جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

اختلاف روايات شواهد الأعشى الشعريّة
في (لسان العرب)

إعداد
مالك سليم عبد الرحمن صبّاح

إشراف
أ. د. يحيى جبر
أ. د. حمدي الجبالي

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، فلسطين.
2009م

اختلاف روايات شواهد الأعشى الشعريّة
في (لسان العرب)

إعداد

مالك سليم عبد الرحمن صبّاح

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2009/9/13م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
1. أ.د. يحيى جبر / مشرفًا أوّل	....
2. أ.د. حمدي الجبالي / مشرفاً ثانياً	....
3. د. زهير إبراهيم / ممتحنًا خارجيًّا	....
4. أ. د. خليل عودة / ممتحنًا داخليًّا	....

الإهـــــــــداء

إلى مَنْ لهم الفضلُ بعدَ الله،

إلى شيخي العظيمين، ومشرفيّ الجليلين

إلى الأستاذ الدكتور يحيى جبر

والأستاذ الدكتور حمدي الجبالي

جزاء ما قدّما من جهد وتضحية ووقت...

إلى الذين رحلوا عن الدنيا تاركين فينا الذكرى ممزوجة بالحرقة والألم...

إلى روح والدتي الطاهرة التي كانت تنتظر هذا العمل بفارغ الصبر

فرحلت إلى بارئها قبل أن يرى هذا العمل طريق النور...

إلى روح ولدي "أحمد" الذي قُتِل بيد الجهل واللامبالاة

فخرجت روحه الطاهرة إلى بارئها

أسأل الله تعالى لهما الرحمة والمغفرة...

إلى والدي العزيز الذي منحني الحنان والعطاء...

إلى إخواني رمز المحبّة والإخلاص...

إلى زوجي وأولادي رمز الصبر والوفاء...

الذين صبروا طوال فترة الدراسة

وتحمّلوا عناء العمل ومرارة البعد

إلى كلّ من أُحبّ

إلى كلّ الأصدقاء الذين أسهموا وشاركوا في إنجاح هذا العمل...

إلى كلِّ مَنْ يَسْعِدُهُ تَمامُ هذا البحث.

مالك صبّاح

الشكر والتقدير

يسرّني ويسعدني أن أتقدّم بجزيل الشكر والامتنان العظيم إلى أستاذيّ الفاضلين وشيخيّ الجليلين، الأستاذ الدكتور يحيى عبد الرؤوف جبر، والأستاذ الدكتور حمدي محمود الجبالي؛ جزاء ما قدّما لي من نصح وتوجيه، وإرشاد وتنبيه، حتّى خرج هذا البحث إلى النور، جزاء ما عمّقا في قلوبنا وعقولنا من حبّ للعربيّة لغة القرآن الكريم، كلّ هذا في تواضع العلماء، ورأفة الآباء فقد عَزّا وشَرُفَا علمًا وأدبًا، وتواضعًا ونُبلاً، فجزاهما الله عنّي وعن العربيّة ودارسيها خير الجزاء، وبارك لنا في عمرهما وعلمهما، وجعلهما ذخرًا للعربيّة وأهلها، وجعلنا في ميزان حسناتهما.

كما أتوجّه بالشكر والتقدير إلى كلّ يد خطّت، وكلّ شَفَةٍ ترجمت، وعين سهرت، وأسهمت في إتمام هذا البحث، وإخراجه إلى النّور، وإلى الهيئتين الإدارية والتدريسية بجامعة القدس المفتوحة بطولكرم، وموظفي مكتبة بلدية طولكرم العامّة، ومكتبة جامعة خضوري، ومكتبة مدرسة الفاضليّة الثانويّة لما قدّموه من رفدي بالمراجع والمصادر دون تذمّر أو كَلَل، ولا أنسى شكري العظيم للقائمين على مكتبة جامعة النجاح الوطنية ومكتبة بلدية نابلس الذين لم يتوانَوْا لحظة عن تقديم العون والمساعدة في البحث عن المراجع والدوريات، فقد كانوا مثالاً للصبر والتعاون في خدمة طلبة العلم.

ومن الواجب عليّ أن أتقدّم بالشكر الجزيل لمركز الهدى للطباعة والتصوير في قلقيلية، الذي صودر بكلّ محتوياته بما فيها البحث، سائلاً الله تعالى أن يعوّضهم خيرًا.

فجزاهم الله عنّي خير الجزاء، وبارك الله فيهم جميعًا.

الباحث

الإقـــرار

أنا الموقّع أدناه مقدّم الرسالة التي تحمل العنوان:

اختلاف روايات شواهد الأعشى الشعريّة في (لسان العرب)

أقرّ أنّ ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنّما هو نتاج جهدي الخاص، باســتثناء مــا تمّــت الإشارة إليه حيث ورد، وأنّ هذه الرسالة كلّها، أو أيَّ جزء منها لم يقدّم من قبلُ لنيل أيّة درجــة علميّة أو بحث علميّ لدى أيّة مؤسّسة تعليميّة أو بحثيّة أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name: **اسم الطالب:**

Signature: **التوقيع:**

Date: **التاريخ:**

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
و	الإقرار
هـ	فهرس المحتويات
ح	الملخّص
1	مقدّمة
6	ديوان الأعشى الكبير في سطور
8	تمهيد
8	الشاهد الشعري وأهمية الاحتجاج به في اللغة
13	التصحيف والتحريف
14	شواهد الأعشى في لسان العرب
15	الفصل الأول: حرف الباء
31	الفصل الثاني: حرف التاء
37	الفصل الثالث: حرف الحاء
48	الفصل الرابع: حرف الدال
82	الفصل الخامس: حرف الراء
116	الفصل السادس: حرف الصاد
130	الفصل السابع: حرف العين
140	الفصل الثامن: حرف الفاء
147	الفصل التاسع: حرف القاف
184	الفصل العاشر: حرف الكاف
192	الفصل الحادي عشر: حرف اللام
218	الفصل الثاني عشر: حرف الميم
236	الفصل الثالث عشر: حرف النون
244	الفصل الرابع عشر: حرف الياء
248	الخاتمة

الصفحة	الموضوع
249	العلل وأوجه الاختلاف في لسان العرب وديوان الأعشى الكبير
270	فهرس الآيات القرآنية
275	فهرس القوافي
288	قائمة المصادر والمراجع
b	Abstract

اختلاف روايات شواهد الأعشى الشعريّة

في (لسان العرب)

إعداد

مالك سليم عبد الرحمن صبّاح

إشراف

أ.د. يحيى جبر

أ.د. حمدي الجبالي

الملخص

هذه دراسة مقارنة في شواهد الأعشى الشعرية التي وردت في **(لسان العرب)** على اختلاف رواياتها. وتوضيح طبيعتها ومقارنتها مع رواية **(ديوان الأعشى الكبير)** طبعة دار النهضة العربية، و**(ديوان الأعشى)** طبعة المكتبة الثقافية، وقد تمّ توضيح مظاهر الاختلاف بين رواية **(اللسان)** ورواية **الديوانين**، بهدف الكشف عن حقيقتها وسلامة أمرها، وإظهار وجوه الاختلاف والعلل بينهما في إثبات صحّة قاعدةٍ نحويّةٍ، أو توضيح دلالة ألفاظٍ معيّنةٍ.

وقسّمتُ الدراسة إلى مقدّمة وتمهيد، تحدّثت فيهما عن الشاهد الشعري وأهمّيّة الاحتجاج به في اللغة، ومنهج ابن منظور في عرض الشاهد. ثم جاءت فصول الدراسة متفاوتةً بحسب الشواهد المختلفة، ورتّبتها حسب قافية البيت، بدءًا بقافية الباء وانتهاءً بقافية الياء، فجعلت كلّ حرف فيه شعرٌ للأعشى فصلاً، وتجاوزت عن الحروف التي لم أعثر فيها على شواهد للأعشى في **(لسان العرب)**. وأنهيت الدراسة بخاتمة تتبعها قائمة من الفهارس كفهرس الآيات القرآنية والقوافي، وقائمة المصادر والمراجع، ثم ملخّص باللغة الإنجليزية.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

تزخر كتب الأدب والتفسير ومعاجم اللغة بآلاف الشواهد الشعريّة التي تملأ صفحاتِها، ولكنّها جاءت متعدّدةَ الروايات، فمنها ما اختلف في حرف، أو كلمة، أو شطر، ومنها ما اختلف في نسبة البيت إلى شاعر معيّن وهو ليس له، ومنها ما جاء بلا نسبة.

ويمثّل **(لسان العرب)** قاسمًا مشتركًا بين هذه المعاجم، فقد تمّ اختياره مرجعًا لاستخراج الشواهد الشعريّة المختلفة من إنشاد الأَعشى، التي رويت في متن **(اللسان)** بروايات مختلفة، أو نسبت للأعشى دون غيره، أو اشترك نسبها بين الأعشى وشاعر آخر، أو لم تنسب لأحد منهم. وكان نصيب شعر الأعشى في **(اللسان)** أكثرَ شعراء أصحاب المعلقات تكرارًا. ومن خلال الدراسة الاحصائية التي قمت بها باستخدام الحاسوب، فقد وصلت شواهد الأعشى ما يقارب (723) سبعَمائةٍ وثلاثةً وعشرين شاهدًا. وكان نصيب الحروف حسب ترتيب القوافي أو الروي متباينًا، فقد أكثر من استخدام الحروف الذلقيّة والوضوح السمعي، فنصيب اللام أكثر الحروف تواجدًا في اللسان، ثم الميم، ثم القاف، ثم النون، وهكذا...

وقد اعتمدت في دراستي هذه على المراجع والمصادر الأدبيّة واللغويّة المتنوّعة، وكان للحاسوب دور كبير في البحث عن الشواهد ومقارنتها بالكتب المطبوعة، ممّا استغرق منّي وقتًا طويلاً في التدوين والتوثيق. وواجهت صعوباتٍ كثيرةً في الحصول على المصادر المطبوعة، وصعوبة الطباعة وتخزين الملفات في الحاسوب بسبب تعارض الملفات المحوسبة، وضياع جزء كبير من البحث بسبب مصادرة قوّات الاحتلال، حين كان في أحد مراكز الطباعة، فصودرَ البحث مع ما صودر من محتويات المركز، فاضطررت للعودة من جديد، فاستغرق منّي وقتًا أطول ممّا كان مُخطَّطًا له. ولكنّني عقدت العزم، وأخلصت النيّة لله تعالى على مواصلة عملي وإنهائه قدر المستطاع، سائلاً المولى عزّ وجلّ أنْ يجعلَه في ميزان حسناتي.

ورافقت بدراستي هذه **(لسان العرب)** طبعة دار صادر (15 جزءًا)، والمرتّبة حسب الحرف الأخير ترتيب القافية، وطبعة دار صادر (18 جزءًا) والمرتّبة حسب الحرف الأوّل ترتيبًا أبتثيًّا، ومثلها طبعة دار إحياء التراث العربيّ ومؤسّسة التاريخ العربيّ (15 جزءًا) وجميعها مختلفة بالصفحات وعدد الأجزاء، ومتشابهة بالمتن وعرض النصوص.

وتناولتْ هذه الدراسة شواهد الأعشى الشعرية في **(لسان العــرب)** بالنقــد والتحليــل، لكثرتها، وتعدّد رواياتها، واختلافها، بهدف الكشف عن حقيقتها وسلامة أمرها، معتمدًا بالدرجــة الأولى على معجم **(لسان العرب)**، الذي جمع فيه صاحبه مادّته اللغويّة مــن مصــادرَ خمســةٍ رئيسةٍ، أشار إليها ابن منظور فــي مقدّمــة **(اللســان)**، وهــي: **(تهــذيب اللّغــة)** للأزْهَــرِيّ (ت370هـ)، و**(الصّحاح)** للجَوْهَرِيّ (ت393هــ)، و**(المُحْكَم)** لابن سِيدَه (ت458هــ)، وكتــاب **(التنبيه والإيضاح عمّا وقع في الصّحاح المسمّى بحَواشِي ابــن بــرّيّ)** لعبــد الله بــن بَــرّيّ (ت582هــ)، و**(النّهاية في غريب الحديث والأثر)** لابن الأثير الجَزَرِيّ (ت606هــ).

وأخذ ابن منظور ما وجده في هذه المعاجم ونقله نقلاً، قال ابن منظور: "ليس لي في هذا الكتاب فضيلة أمتّ بها، ولا وسيلة أتمسّك بسببها، سوى أنّي جمعت فيه ما تفرّق في تلك الكتب من العلوم... ونقلت من كلّ أصل مضمونه، ولم أبدّل منه شيئًا... بل أدّيت الأمانــة فــي نقــل الأصول بالنصّ، وما تصرّفت فيه بكلام غير ما فيها من النص"(1). "وبذلك اعتمد ابن منظــور على مصادرَ تعودُ بدورها إلى المادّة التي جُمع أكثرُها في القرن الثاني الهجريّ إضافة إلى نقله الموادّ الموجودة في معجم متخصّص هو **(النهاية في غريب الحديث والأثر)** لابن الأثير"(2).

ومعنى ذلك أنّه نقل مادّة كتابه حرفيًّا من تلك الأصول الخمسة، ولم يتصرّف فيهــا أي تصرّف، وبلغ خمسة عشر مجلدًا ضخمًا، وهو من أكبر المعاجم العربية.

وقد وجدت أنّ ابن منظور قد استند في تدعيم المادّة إلى مصادر أخرى لم يذكرها فــي المقدّمة، بل ذكر أقوال أصحابها في متن **(اللسان)**، فقد نقل عن الفرّاء، وابن دريد، وأبي زيــد القرشيّ، وأبي عليّ القاليّ، وغيرهم.

وكان للدكتور حمدي الجبالي دورٌ عظيمٌ في توجيهي إلى المراجع التي كنتُ غافلاً عنها، مثل: كتاب **(فهارس لسان العرب)**، الذي استعنت به في سرعة الكشف عن موطن الشــاهد، إلاّ أنّ الكتاب لم يخلُ من عيوب الطباعة والتدقيق. وللدكتور يحيى جبر فضلٌ عظــيمٌ أيضًــا فــي توجيهي إلى كتاب **(المعجم المفصّل في شواهد اللغة العربيّة)** الذي استعنتُ بــه فــي مقارنــةِ

---

(1)ابن منظور، محمد بن مكرم: **لسان العرب** (15 جزءًا)، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، دقّقه: أمين محمد عبد الوهّاب ومحمد الصادق العُبَيْدي، بيروت، الطبعة الثالثة، د.ت، 17/1 - 19. حجازي، محمود فهمي: **علم اللغة العربيّة مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية**، دار نهضة الشرق، القاهرة، 1995م، 106.

(2)حجازي، محمود فهمي: **علم اللغة العربيّة** 106.

الشواهدِ وتعدُّد رواياتها في كتب اللغة والأدب، والعودة إلى كتب الأصول، إلاّ أنّ الكتــاب لــم يفصّل روايات البيت، وجعل روايتَه واحدةً رغم اختلافها بين كتاب وآخر.

ثمّ رجعت إلى مصادر **(اللسان)** وكتبِ اللغةِ والأدبِ الأخرى، مثــل: كتــاب **(العــين)** للفراهيدي، و**(مقاييس اللغة)** لابن فارس، و**(جمهرة اللغة)** و**(الاشتقاق)** لابن دريد، و**(العبــاب الزاخر)** للصاغاني، وكتاب **(الجيم)** للشيباني، و**(المخصّص)** لابن سِــيدَه، و**(أســاس البلاغــة)** للزمخشري، و**(جمهرة أشعار العرب)** للقرشي، و**(تاج العــروس)** للزبيــدي، و**(خزانــة الأدب)** للبغدادي، و**(طبقات فحول الشعراء)** لابن سلاّم، وكتب النحو والصرف كـــ **(الكتاب)** لســيبويه، و**(شرح ابن عقيل)**، و**(الأصول في النحو)** لابن السرّاج، و**(مغني اللبيب)**، و**(أوضح المســالك)** لابن هشام، و**(شرح الكافية)** للآستراباذي، و**(ارتشاف الضَّرَب)** لأبي حيّان الأندلسي، وكــان لا بدّ من الرجوع إلى كتب التاريخ والبلدان، مثل: **(معجم البلدان)** للحموي، و**(معجم ما اســتعجم)** للبكري، و**(تاريخ دمشق)** لابن عساكر، واستعرضت الشواهد في كتب التفسير مثل: تفسير **(الدرّ المصون)** للسمين الحلبي، وتفسير القرطبي **(الجامع لأحكام القرآن)**، و**(تفسير الطبري)**، وغيرها من الكتب التي تطول قائمتها هنا، وسيتمّ ذكرها في قائمة المصادر والمراجع. وجــدير بالــذكر أنّني استخدمت برنامج المكتبة الشاملة الثانية المحوسب، الذي يضمّ ما يزيد عــن خمســة آلاف كتاب.

مسوغات البحث

كون **(اللسان)** جمع مادته من معاجم متنوّعة، فقد اختلفت شــواهده، بمــا فيهــا شــعر الأعشى، وهو أكثر شعراء أصحاب المعلّقات تكرارًا في **لسان العرب**، ونظراً لاتّساع **(اللسان)** في عرض المادّة اللغويّة، فقد اضطربت شواهده، وهاتان علّتان. وتعدّ دراسة المعاجم العربيّــة من الدراسات الرياديّة في مجال اللغة، وهي ما زالت بحاجة إلى سبر أغوارها. و**(لسان العرب)** ثاني أضخم المعاجم بعد **(تاج العروس)**، الذي أمدّ كثيرًا من الباحثين واللغويّين بمادّته الزاخرة، ولم ينل من الدراسة إلاّ القليل. وهو يمثّل معجمًا لغويًّا شعريًّا؛ لاشتماله على كثير من الأشــعار والأراجيز، فهو خزانة للّغة، يشتمل على اللّغة، والنّحْو، والصَّرْف، والفقه، والأدب، والحــديث الشريف، والقرآن الكريم. والشعر واحد من أبرز الأمور التي حافظت على اللغة، وكان لشــعر

الأعشى دورٌ في ذلك. وظهرت حاجةُ المكتبةِ العربية إلى إبراز شواهد الأعشى الشعريّة في المعاجم العربية، ولهذا كلّه جاء بحثنا.

مشكلة البحث

يواجه الباحث في هذه الدراسة قلّة الدراساتِ العربيّة التي تناولت موضوعَ شواهدِ الأعشى الشعريّة. وعدم استيفاءِ موضوعِ الشواهد الشعريّة حقّه في البحث. وتعدّد النُّسخ المطبوعة من معجم **(لسان العرب)** و**(ديوان الأعشى)**. واختلافُ طريقِ ترتيبِ أبوابِ المعجمِ من حيثُ نظام القافية أو النظام الأبتثيّ (الهجائيّ). وشيوعُ ظاهرةِ اختلافِ رواياتِ الشاهد الواحد في **(اللسان)** نفسِه.

أهداف الدراسة

رويت شواهد الأعشى الشعريّة في متن **(اللسان)** بروايات مختلفة، فبعضها جاء منسوبًا، وبعضها غير منسوب، أو اشترك نسبها بين الأعشى وشاعر آخر، أو لم تنسب لأحد منهم. وقد وجدت بعض الشواهد مختلفة برواياتها عن رواية الديوان في صوت معيّن، أو كلمة أو شطر بأكمله. ومن هنا جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن حقيقة الشواهد وسلامة أمرها، وإظهار وجوه الاختلاف والعلل بين رواية **(اللسان)** ورواية **(ديوان الأعشى)** بطَبعتيه، طَبعة دار النهضة العربية بعنوان **(ديوان الأعشى الكبير)**، وطَبعة المكتبة الثقافية بعنوان **(ديوان الأعشى)**.

منهج الدراسة

فقد اعتمدت المنهج التاريخيّ الوصفيّ، والمنهج المقارن في استعراض الشاهد. والدراسة الاحصائيّة في رصد الشواهد، ووضعت رواية الديوان في مقدّمة الشواهد، وأعطيتها رقمًا متسلسلاً. وذكرت في نهاية البيت [اسم البحر] بين معقوفتين. ووضعت إشارة نجمة (*) مقابل البيت الذي روي في **(اللسان)**، وفسّرت بعض المفردات الواردة في البيت مستعيناً بـ **(ديوان الأعشى الكبير)** طبعة دار النهضة العربيّة 1974م، الذي حقّقه الدكتور محمّد محمّد حسين، و**(ديوان الأعشى)** طبعة المكتبة الثقافيّة، وفي **الديوانين** اختلافٌ في بعض الشواهد، وأَشَرْتُ إلى ذلك في موضعه. كما استعنت بكتب اللغة الأخرى في بعض الأحيان، إضافة إلى متن المادّة اللغويّة الموجودة في **(اللسان)**.

ووضعت الشاهد كما ورد في **(لسان العرب)** مع الإشارة إلى وجوه العلل والاختلاف، ولم أتمَّ البيتَ لوجوده برواية **الديوانين** أوّلاً وللتقليل من حجم المادّة اللغويّة المعروضة ثانيًا. وضبطتُ حركةَ البيت اعتمادًا على روايةِ **(الديوانِ الكبيرِ)**، وتركتُ فراغًا مكانَ الرواية التي لمْ أعثُرْ عليها في الديوانِ، وكتبتُ بيت الشاعرِ كمَا في **(اللسانِ)**، ونسبتُ البيت إلى صاحبه قدر استطاعتي، وميّزْتُ موضعَ الاختلافِ بخطٍّ عريضٍ مخطوطٍ تحتَه، ووضعتُ مادّةَ الاختلافِ بينَ معقوفتَينِ.

الجديد الذي يمكن إضافته

ويمكن للباحث أن يضيف دراسة إحصائيّة لشعر الأعشى في **(لسان العرب)**، وأثر ذلك في مواطن الاستشهاد اللغوي. وتجميع شعر الأعشى وحصره في كتاب واحد ضمن ترتيب معيّن بحسب الترتيب الأبتثيّ لقافية البيت، وليس بحسب ترتيب القصيدة؛ لتسهيل عملية البحث والدراسة، رغم وجود أشعاره في دواوين متعدّدة ومنفصلة. ثمّ دراسة الشواهد الشعريّة المتعلّقة بشعر الأعشى؛ لاستظهار وجوه الاختلاف، وموافقة ذلك لما في ديوانه. ورصد وجوه الاختلاف والعلل التي لحقت بشواهد الأعشى الشعريّة في **(لسان العرب)**.

وضمّ **(لسان العرب)** بين دفتيه ثلث أشعار الأعشى التي رويت في ديوانه ما بين اتّفاق واختلاف، فبلغت شواهد الأعشى في الديوان ما يقارب ألفين وثلاثمائةِ بيتٍ، في حين جاءت أشعاره في **(اللسان)** ما يقارب سبعمائة وعشرين بيتًا في سبعمائة واثنتين وثلاثين مادة لغوية، أكثرها بألفاظ عربية فصيحة، وقليل منها بألفاظ أعجميّة فارسيّة، واستعان ابن منظور بالقرآن الكريم والحديث الشريف والشعر العربيّ وأقوال العرب وأمثالهم في تفسير بعض الألفاظ الواردة في شعر الأعشى، وقد حوّر في بعض التراكيب، فاستبدل حرفًا مكان حرف، وكلمة مكان كلمة، ووظّف الألفاظ المترادفة والأضداد أحياناً أخرى، وخلط بين روايات البيت لتوافق مادته المعجميّة، فكثر التصحيف والتحريف في متن **(اللسان)** وكان لاختلاف اللهجات وألسن القبائل وتعدّد الرواة دورٌ في اختلاف الشواهد بين **(اللسان) والديوانين**.

ووجدت أنّ اختلافَ معظمِ الشواهد ناجمٌ عن علَ معجميّة لغويّة ونحويّة، وبعضها ناجم عن علَ صوتيّة وصرفيّة وبلاغيّة وعروضيّة وكتابيّة. فقد أصابت مستويات اللغة العربية كافّة. وتنوّعت وجوه الاختلاف ما بين التصحيف والتحريف، والتذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية

والجمع، وإسناد الفعل إلى ضمائر المخاطب أو الغائب أو المتكلم، واستخدام الواو مكان الفـــاء، والتقديم والتأخير، والتعريف والتنكير، والمبني والمعرب، والممنوع مـــن الصـــرف وصـــرفه، والترادف والأضداد، والضرورة الشعريّة، وتدوير البيت، وقلب الصدر عجزاً، وتقارب مخارج الحروف، وتشابه الرسم الكتابي، وإشباع الحركة القصيرة بحركة طويلة، وضبط مـــيم الجمـــع، وغيرها من الوجوه التي تطول القائمة لعرضها هنا.

وقسّمتُ البحث إلى فصول تسبقها مقدّمةٌ وتمهيدٌ، وتليها خاتمةٌ وفهارسُ. فتحـــدّثتُ فـــي مقدّمة البحث عن أهمّيّة الدراسة، ومنهجها وأشرت إلى أهمّيّة **(ديوان الأعشى الكبير)** وناشـــره وشارحه، وأشرت في التمهيد إلى معنى الشاهد وأهمّيّته، وتعدّد روايته.

ثمّ جاءت فصول الدراسة، وجعلتها أربعة عشر فصلاً موزّعة حسب الحروف اســـتنادًا إلى الرويّ والقافية، بدءًا بقافية الباء وانتهاءً بقافية الياء، وجعلتُ كلَّ حرفٍ فيه شِعْرٌ للأعشـــى فصلاً، وتجاوزتُ عن الحروف التي لم أعثرْ فيها على شِعرٍ للأَعشى في **(اللسان)**.

(ديوان الأعشى الكبير) في سطور

جمع المستشرق الألمانيّ رودولف جايير **(ديوان الأعشى الكبيـــر)** مـــن ســـتّ نســـخ مخطوطة، وهي: نسخة من مكتبة الأسكوريال، وأخرى من دار الكتب المصرية، وثالثـــة مـــن ستراسبورج، ورابعة من زاخو، وخامسة من ليون، وسادسة من باريس. ونشره للمرّة الأولـــى سنة 1928م، واستعان بعدد ضخم من الكتب العربيّة بلغ في مجموعه خمسمائة وتسعة وســـتين مؤلّفًا، استخرج كلّ ما روي فيها للأعشى من شعر، فكان مجهوده مثالاً للدقّة والأمانة العلميّـــة. وقد ختم جايير **(ديوان الأعشى الكبير)** بجمع ما عثر عليه مفرّقًا في الكتب ممّـــا نســـب إلـــى الشاعر من شعر، وأكثر أبياته متفرّقة، نسّقها وحاول أن يلائم بينها بضمّ ما يتّفـــق فـــي البحـــر والرويّ. ولقد واصل جايير عمله هذا طيلة أربعين سنة رغم الصعوبات التي واجهته، كـــرداءة حالة المخطوط الأسكورياليّ من قدم الخطّ وصعوبة قراءته، وما أصابه مـــن العطـــب نتيجـــة الحريق والبلل، وإصابة الناشر بالشلل في جانب جسمه الأيمن، والعجيب حقًّا أنّ هذا المصاب لم يصرف الرجل الكبير عن المضيّ في عمله مستعينًا ببعض أصدقائه وتلاميذه[1].

(1)ينظر: الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير**، مقدمة الديوان، 3-4.

وقام الأديب والناقد الإسلاميّ المصريّ الدكتور محمّد محمّد حسين (1912م - 1982م) بإتمام مجهود المستشرق الألمانيّ جايير، شارحًا ومعلّقًا، ومرجّحًا رواية على أخرى، وأشار إلى التصحيف والتحريف الذي كثر في الديوان بسبب رداءة الخطّ، وجاء في عنوان المخطــوط أنّ أشعار ميمون الأعشى من صنعة ثعلب، ولكن تبيّن أنّ الشرح لم يرافق النص الشعريّ لثعلــب في حين جاء النص الشعريّ موافقًا لروايته.

تمهيد

الشاهد الشعريّ وأهميّة الاحتجاج به في اللغة

أفصح الكلام وأبلغه كلام الله تعالى، فالقرآن الكريم أولى الكلام بالاحتجاج به رغم تعدّد قراءاته، "إلاّ أنّ النحاة انصرفوا عن الاستشهاد بالقرآن في إصدار الأحكام، واستخلاص القواعد، ويظهر هذا بوضوح في كتب النحاة التي فيها الممارسة العمليّة للشواهد"(1).

والمتصفّح **(لسانَ العـرب)** يجد الآلافَ، بلْ عشراتِ الآلافِ من الشواهد الشعرية التي تتخلّل صفحاته، فلا تكاد صفحة تخلو من الاستشهاد ببيت من الشعر إلا نادرًا. ولقد حاول ابن منظور أن يجمع لنا التراث اللغويّ من أصوله في موسوعة أدبيّة لغويّة، ضمّت في ثناياها أنواعًا شتىّ من المعرفة والعلوم العربيّة التي كانت سائدة في عصرٍ وُصِف بالانحطاط والانحدار اللغوي، وانتشر فيه اللحن والعُجمة، فأراد صاحبُنا أن يصنعَ للأجيال القادمة سفينةَ النجاة للنهوض باللغة وحمايتِها.

ومن دواعي حرصِنا على هذا التراث، وصونِه من الضياع، واحترامِ شيوخنا وأدبائنا فإنّه يتوجّبُ علينا أنْ ننهضَ بهذه اللغةِ، وأنْ نعيدَ النظرَ في معاجمنا اللغوية التي وأَدَتْ كثيرًا من الألفاظ، فكما قال أستاذنا الجليل الدكتور يحيى جبر في إحدى محاضراته التي ألقاها على أسماعنا في قسم الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنيّة: "المعاجم مقبرة اللغة"، فهناك ألفاظٌ بقيت سائدةً ومستقلّةً ودارجةً بين الناس، وألفاظٌ أخرى ماتت وانتهت بانتهاء استعمالها. فنحن نعيش اليوم في حالة مَوَات اللغة، التي أصبحت غريبةً في ديارها، ويتذمّرُ الكثيرون منها، ويتجافَوْنَ عنها، ممّا جعلها صعبة على الأذهان، لا يدركُ مضامينَها إلاّ مَنْ خَبِرَهَا وأحبّها، وعمل بها.

وتختلف المعاجم العربيّة فيما بينها اختلافًا كبيرًا في أسلوبها، وعرضها المادّةَ اللغويةَ المتّصلةَ بالأصول، أضف إلى هذا اختلافها الزمنيّ، وموافقتها لمتطلّبات عصورها، فجاءت مليئةً بالشواهد المختلفة بتعدّد أنواعها ورواياتها. ولقد كان نصيبُ الشعرِ في الاستشهاد أكثرَ من

(1)فهمي، سوزان محمد فؤاد: **الشواهد الشعرية النحوية في لسان العرب لابن منظور دراسة وتحليل**، رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، 1991م، 17.

غيره، ولعلّ السببَ راجعٌ لأسبقيّةِ الشعر، وسهولةِ حفظه، وسرعةِ انتشاره، ولهذا كان الاحتجاجُ به أشيعَ من النثر.

ولا شكّ في أنّ الشعر من أهمّ مصادر الاستشهاد عند العلماء، "ولم يكن الاستشهاد بالشعر همَّ علماء العربية وحدَهم، بل شاركهم في الاهتمام به الفقهاءُ والأصوليّون والمحدِّثون والمفسّرون"[1]، وكان ابن عبّاس يقول: "إذا أشكل عليكم الشيءُ من القرآن فارجعوا فيه إلى الشعر فإنّه ديوان العرب"[2].

وكان المفسّرون يعتمدون على الشعر الجاهليّ وكلام العرب في تفسير ألفاظ القرآن الكريم وفهم معانيه فقد رُوي عن عمر بن الخطّاب أنّه قال على المنبر: "ما تقولون فيها؟ يقصد في قوله تعالى: ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّف﴾[3]، فسكتوا. فقام شيخ من هذيل، فقال: هذه لغتُنا التخوّف: التنقّص. فقال: هل تعرفُ العربُ ذلك في أشعارها؟ قال: نعم، قال شاعرُنا أبو كبير (الهذلي) يصف ناقته: [البسيط]

*[تَخَوَّفَ الرَّحْلُ مِنْهَا تَامِكًا قَرِدَا كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعةِ السَّفَنُ[4]]

فقال عمر: عليكم بديوانكم لا تضلّوا. قالوا: وما ديواننا؟ قال: شعرُ الجاهليّة، فإنّ فيه تفسيرَ كتابِكم ومعانيَ كلامكم"[5].

وقد عُنِيَ علماءُ العربيّة بالشعر إلى جانب عنايتهم بالقرآن الكريم، فاعتمدوا عليه في بناء الكثير من القواعد وإصدار العديد من الأحكام، ولجأوا إليه في شرح غوامض اللغة

---

(1)الأسد، ناصر الدين: **مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية**، دار المعارف، مصر، الطبعة السابعة، 1988م، 152.

(2)الهروي، أبو سهل محمد بن علي بن محمد: **إسفار الفصيح** (جزءان)، حقّقه: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1420هـ 239/1. المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد: **الفاضل** حقّقه: عبد العزيز الميمني دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية، 1995م، 10. ينظر: القرطبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن أحمد: **تفسير القرطبي "الجامع لأحكام القرآن"** (20 جزءاً) حققه: مصطفى السقا، دار إحياء التراث العربي بيروت الطبعة الثانية، 1985م 20/1.

(3)النحل: 47. ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

(4)وقيل البيت لابن مقبل. التامك: السنام. القرد: الكثير القردان أو السمين. السفن: حجر ينحت به. ينظر: الأسد، ناصر الدين: **مصادر الشعر الجاهلي** 152. والشاهد 197 من هذا البحث.

(5)الأسد، ناصر الدين: **مصادر الشعر الجاهلي** 152. علي، جواد: **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام** 341/17. فهمي، سوزان محمد فؤاد: **الشواهد الشعرية النحوية في لسان العرب لابن منظور دراسة وتحليل** 22.

وتوضيح معانيها، وإحكام أصولها"[1]. وقد اختلف موقف علماء العربية من الشعراء الذين يُحتجّ بشعرهم، فقسّموهم على أربع طبقات، ذكرها البغدادي في **(الخِزَانـــة)**[2]: "الأولـــى: الشـــعراء الجاهليّون، وهم قبل الإسلام، كامرئ القيس، والأعشى. والثانية: المخضـــرمون، وهـــم الـــذين أدركوا الجاهليّة والإسلام، كلَبِيد وحسّان. والثالثة: المتقدّمون، يقال لهم: الإسلاميّون، وهم الذين كانوا في صدر الإسلام، كجرير والفرزدق. أمّا الرابعة: فهم المولَّدون، ويقال لهـــم المُحـــدَثون، كبشّار بن بُرْد وأبي نُوَاس إلى زماننا"[3]. وأجمع علماء العربية على صحّة الاستشـــهاد بشـــعر الطبقة الأولى والثانية، "ولا يضير ذلك طعن بعض اللغويين المتشدّدين بطائفة من شعراء هاتين الطبقتين، كعَدِيّ بن زَيْد، وأبي دُؤَاد الإيَادِيّ"[4].

واختلفوا في الثالثة، فأجازوا الاستشهاد بأشعار أصحاب هذه الطبقة. فذكر البغدادي: "أنّ الصحيح صحّة الاستشهاد بكلامها، على الرغم ممّا أخذه بعض العلماء على بعض شعراء هـــذه الطبقة، فقد كان أبو عمرِو بنُ العلاءِ، وعبدُ اللهِ بنُ أبي إسحاقٍ، والحســـنُ البصـــريُّ يلحِّنـــون الفرزدقَ والكُمَيْتَ وذَا الرُّمَّة... وكانوا يعدّونهم من المولَّدين. وكان الأصمعي -كذلك- لا يحتجّ بشعر الكميت والطِّرِمَّاح، ويعدّهما مولَّدين ليسا بحجَّة. أمّا الطبقة الرابعة فقد أجمع أكثر علمـــاء العربية على منع الاستشهاد بكلامها، وذكر البغداديُّ أنّ ذلك هو الصحيح"[5].

ولكنَّ فريقًا من العلماء يرى صحَّة الاستشهاد بشعر من يوثق به من شعراء هذه الطبقة، وممّن يرى ذلك الواحديّ، والبَطَلْيَوْسِيّ، والزَّمَخْشَرِيّ، وابنُ الشَّجَرِيّ، وابـــنُ الخشّـــابِ، وابـــنُ يَعيشَ، وابنُ مالكٍ، وابنُ هشامٍ. واستشهد هؤلاء بأبياتٍ من شعر أبي تمّامٍ والبحتريِّ، والمتنبّي، وأبي نُوَاسٍ، وبشّارٍ، وأبي فِرَاسٍ، وغيرِهم. أمّا أبو سهل فكانت شواهده لشعراءَ جاهليّين، ومنهم تسعةٌ من شعراءِ المعلّقات، وهم امرؤ القيس، وزهير، وطرفة، والنابغة الـــذبيانيّ، والأعشـــى،

---

(1)ينظر: الرازي، أبو حاتم أحمد بن حمدان: **الزينة في الكلمات الإسلامية العربية**، حقّقه: حسين بن فيض الله الهمـــداني مركز الدراسات والبحوث اليمني 1994 83/1.

(2)البغدادي: **خزانة الأدب** 5/1 6.

(3)البغدادي: **خزانة الأدب** 6/1. الهروي، أبو سهل: **إسفار الفصيح** 240/1.

(4)ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم: **الشعر والشعراء** 150/1 162 المَرْزُبَانيّ، أبو عبيد الله محمد بن عمران: **الموشح فـــي مآخذ العلماء على الشعراء**، جمعية نشر الكتب العربية، القاهرة، 1343هـــ، 92 93. الهـــروي، أبـــو ســـهل: **إســـفار الفصيح** 240/1.

(5)البغدادي: **خزانة الأدب** 6/1. الهروي، أبو سهل: **إسفار الفصيح** 240/1 - 241.

ولبيد، والحارث بن حِلِّزَة، وعمرُو بنُ كلثومٍ، وعنترةُ، ويأتي الأعشى في مقدّمتهم جميعًا، إذ استشهد بشعره في تسعةَ عشرَ موضعًا. كما استشهد بشعر جاهليّين آخرين كعَديّ بن زيد، والأفْوَهِ الأوَدِيّ، وأبي دُؤَاد الإياديّ، والأسود بن يَعْفُر، وحاتمِ الطّائيّ، وعَلْقَمَةَ الفحلِ وغيرِهم[1].

والشاهد في اللغة: "هو الحاضر الماثل، مطلقًا أو خصوصًا، أثناء وقوع الحادث أو نحوه، فهو يقف على دقائقه كلّها أو طائفةٍ منها"[2].

وجاء في **(تاج العروس)** أنّ الشواهد: هي "الجزئيّات التي يؤتى بها لإثبات القواعد النحويّة والألفاظ اللغويّة والأوزان العَروضيّة من كلام الله تعالى وحديث رسول الله ﷺ، أو من كلام العرب الموثوقِ بعرَبيَّتهم على أنّ في الاستدلال بالثاني اختلافًا، والثالث هم العرَب العَرْباءُ الجاهليّة والمخضرمون والإسلاميّون لا المولَّدون وهم على ثلاث طبقاتٍ"[3].

والشاهد: "جملة من كلام العرب أو ما جرى مجراه، كالقرآن الكريم، تتّسم بمواصفات معيّنة، وتقوم دليلاً على استخدام العرب لفظيًّا لمعناه، أو نسقًا في نظم أو كلام، أو على وقوع شيء إذا اقترن بغيره أو على علاقة بين لفظ وآخر، أو معنى وغيره، وتقديم أو تأخير، واشتقاق أو بناء، ونحو ذلك ممّا يصعب حصره وممّا هو محسوب في مناحي كلام العرب الفصحاء"[4].

واعتمد النحويّون على الشواهد الشعريّة أساسًا لبناء القاعدة النحويّة في تقعيد اللغة، وإثبات صحّتها في كلّ مستوياتها، وتفنيد ما جاء مخالفًا لها. فقد يأتي الشاهد لتوضيح المعنى وتوكيده، وبيان اللغات المختلفة في لفظة معيّنة، أو لتعميم الدلالة، أو إبراز بعض ألفاظ المذكّر والمؤنّث، أو توضيح الألفاظ المترادفة، أو لإظهار المسائل اللغويّة والنحويّة والصرفيّة وغيرها[5].

تمتاز لغتنا العربيّة بالإعراب، الذي هو عمادها، وتمتاز كتب النحو بالحرص على الاستشهاد بالقرآن والشعر والأحاديث الشريفة، وأقوال العرب، إلاّ أنّ الشواهد الشعريّة اشتُهرت أكثر من غيرها؛ بسبب كثرتها، وقوة احتجاج كلِّ فريق بما لديه من بضاعة شعريّة، وقد تكون

---

(1)ينظر: الهروي، أبو سهل: **إسفار الفصيح** 241/1.

(2)جبر، يحيى: **الشاهد اللغوي** *مجلة النجاح للأبحاث*، المجلد الثاني، العدد السادس (1992) 265.

(3)الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** 71/1 (المقدمة).

(4)جبر، يحيى: **الشاهد اللغوي**، *مجلة النجاح للأبحاث*، المجلد الثاني، العدد السادس (1992) 265.

(5)ينظر: الهروي، أبو سهل: **إسفار الفصيح** 233/1 - 245.

منحولةً لتقوية فريق على آخر، أو تكون صحيحة أو مهملة أو غير ذلك. ولا يخلو كتاب نحويّ من شواهدَ شعريّةٍ، ولا سيّما الكتب التي تمثّل آراء المدارس الفكريّة القديمة؛ كمدرسة الكوفة والبصرة وغيرهما[1].

وقد اهتمّ الباحثون قديمًا وحديثًا بالشواهد؛ شرحًا، وتحقيقًا، واستدلالاً. فاحتلّت الشواهد الشعريّة اهتمام العلماء والنحاة منذ القدم، "وكانت بدايتها الأولى زمن عمر بن الخطّاب، ثمّ تزايدت منذ عصر سيبويه في كتابه **(الكتاب)**، الذي ضمّ بين سطوره ما يزيد على ألف شاهد شعري لأفذاذ الشعراء، إضافة إلى خمسين بيتًا لم يُعرف قائلوها، ثم اعتنى العلماء بعده بشرح الشاهد وتصنيفه وتحليله"[2]. وللشعر أسلوبه الخاص، وله ألفاظه وإيقاعاته، وله قيوده من وزن وقافية، ممّا فرضت على الشاعر قيودًا لم تُفرض عليه في الكلام العادي، فلجأ إلى الضرورة الشعريّة حيرانَ بين قاعدةٍ نحويّةٍ أو لغويّةٍ أو موسيقا شعريّةٍ، فجَرَت على الألسنة في غير الشعر، وانتشرت بين الناس حتّى غدت مخرجًا لبعض الشعراء، بقولهم: "يجوز للشاعر ما لا يجوز لغيره". فالضرورةُ خروجٌ عَرَضيٌّ عن المألوفِ لإقامةِ الوزنِ والقافيةِ. وقد اختلف اللغويّون في تحديدها، وأجازوها بشروط.

والضرورة: "الخروج على القواعد النحويّة، والصرفيّة؛ لإقامة الوزن وتسوية القافية"[3]. والضرورة بابها الشعر، وشعر العرب لم يُحَطْ بجميعه كما روي عن أبي عمرو بن العلاء أنّه قال: "ما انتهى إليكم ممّا قالت العربُ إلاَّ أقلُّه، ولو جاءكم وافرًا لجاءكم علمٌ وشعرٌ كثير"[4].

تنوّع مجيء الشواهد في **(اللسان)** حجمًا وشكلاً، "لكون ابن منظور لغويًّا يعرض الشاهد وهو بمعرض الحديث عن المعاني المعجميّة"[5]. فكان يأتي بالشاهد في أشكال مختلفة، وفي أغلب الأحيان يذكر الشاهد كاملاً، وقد يأتي به ضمن مجموعة من الأبيات، فهو يربط الشاهد بما سبقه وما تلاه، وقد يأتي بصدر البيت أو عجزه حيث يكمن فيه الاستشهاد، وقد يأتي ببيت واحدٍ

---

(1)ينظر: الصمادي، خليل: **قراءة في كتاب "شرح الشواهد الشعرية، في أُمَّات الكتب النحوية"** لمحمد محمد حسن شُرَّاب، **موقع مجلة الثقافة: http://www.thaqafa.org** تاريخ النشر: 2007/06/25م.

(2)فهمي، سوزان محمد فؤاد: **الشواهد الشعرية النحوية في لسان العرب لابن منظور دراسة وتحليل**، 21.

(3)الحندود إبراهيم بن صالح: **الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين دراسة تطبيقية على ألفية ابن مالك** *مجلة الجامعة الإسلامية* المدينة المنورة 2002م، العدد 155/111.

(4)ابن جنّيّ: **الخصائص** 386/1. الجمحي، محمد بن سلاّم: **طبقات فحول الشعراء** 25/1. علي، جواد: **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام** 69/1. السيوطي، عبد الرحمن: **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** (جزءان)، حقّقه: محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، صيدا، 2004م، 358/2.

(5)ينظر: فهمي، سوزان محمد فؤاد: **الشواهد الشعرية النحوية في لسان العرب لابن منظور دراسة وتحليل** 72.

من بيتين لا يتّضح الاستشهاد فيهما إلا بروايتهما معًا، فيأتي بالأوّل دون الثاني المتمّم له أو بالثاني دون الأوّل. ونجد في **(اللسان)** أيضًا بيتًا كاملاً شاهدًا في مادّة لغويّة، ثم نجد صدره أو عجزه مرويًّا في مادّة أخرى برواية مختلفة عن سابقتها. وأحيانًا نجد البيت مكرّرًا في أكثرَ من موضع، أو في نفس الموضع بروايات مختلفة. ونجد أبياتًا منسوبة إلى الأعشى وهي ليست في ديوانه، كما نجد أبياتًا منسوبة إلى أكثرَ من شاعر. وجاءت أشعار الأعشى في **اللسان** متنوّعةً بين التشابه والاختلاف، فمنها ما جاء مشابهًا لرواية **الديوان**، وبعضها الآخر مخالفًا لها، فقد نجد اختلافًا في لفظ معيّن ليكون شاهدًا على قضيّة معيّنة، وأحيانًا نجد اختلافًا في رواية جزء من البيت ليتّفق وموطنَ الشاهد في **اللسان**.

وقد نجد بعض الشواهد التي أصابها التصحيف والتحريف، إمّا بتغيير حرف منقوط مكان حرف آخر مشابه، أو بتغيير حركة مكان حركة أخرى، أو استبدال حرف بحرف آخر، وقد يؤدّي التصحيف والتحريف إلى تغيير في المعنى، وقد يحافظ عليه، كما هو الحال في الترادف.

التصحيف والتحريف

ظاهرة قديمة حديثة، شغلت كثيرًا من علماء اللغة والحديث والتفسير في القرون الماضيَة، وما زالت تشغل علماء العصر الحديث بالدراسة والبحث، فقد تناولوها في مجامعهم اللغويّة، وقلّما سَلِمَ أحدٌ منها، ووقع فيها أئمّة اللغة وأفذاذها، وشاعت بين الخاصّة والعامّة، فهي تملأ صفحات الصحف اليوميّة، وتردّدها إذاعاتنا المحلّيّة والفضائيّة.

والتصحيف: "تغيير في نقط الحروف أو حركاتها مع بقاء صورة الخط"[(1)]. وأخطر أنواعه تصحيف البصر الذي ينشأ بسبب الأخذ عن الكتاب[(2)]. وهناك تصحيف السمع الناتج عن نقل الرواة، وعن طريق السماع، وذلك لتقارب مخارج الأصوات، وعدم وضوحها في أثناء النطق بها. والتحريف: "العدول بالشيء عن جهته، وحرَّف الكلام تحريفاً عدل بِهِ عن جهته، وَقَدْ

---

(1)العسكري، أبو أحمد: **تصحيفات الْمُحَدِّثِيْنَ** 39/1.

(2)ينظر: جمال، أسطيري: **التصحيف وأثره في الحديث والفقه وجهود المحدّثين في مكافحته**، دار طيبة، مكّة المكرّمة، 1997م، 26.

يَكُوْن بالزيادة فِيْهِ، أو النقص مِنْهُ، وَقَدْ يَكُوْن بتبديل بعض كلماته، وَقَدْ يَكُوْن بجعله عَلَى غَيْر المراد مِنْهُ؛ فالتحريف أعمّ من التصحيف"(1).

واختلف العلماء في تعريف التصحيف والتحريف، غير أنّ المعنى المشترك بينهما وهو التغيير في الكلمة الصحيحة يتبلور في أقوالهم المختلفة. وأطلقوا اللفظين على شيء واحد، وهو التغيير الحاصل في الكلمة، ولم يكونوا يفرّقون بين التصحيف والتحريف، ولكنّ الحافظ ابن حجر خالف بينهما، بالنقط والشكل، فَقَالَ: "إن كانت المخالفة بتغيير حرف أو حروف مع بقاء صورة الخطّ في السياق فإنْ كَانَ ذَلِكَ بالنسبة إلى النقط فالمصحّف، وإنْ كَانَ بالنسبة إلى الشكل فالمحرّف"(2). وعلى هذا فالتصحيف تغيير في نقط الحروف والتحريف تغيير في شكل الحروف. وخصّ الأدباء التصحيف بتبديل الكلمة بكلمة أخرى تشابهها في الخطّ وتخالفها في النقط، كتبديل [العذل] بـ [العدل]. والتحريف بتبديل الكلمة بكلمة أخرى تشابهها في الخطّ والنقط وتخالفها في الحركات، كتبديل "الخَلق" بـ"الخُلق".(3). ويمكن القول أنّ التصحيف يكون في النقط، والتحريف في حركات الحروف وشكلها بالزيادة والنقص.

شواهد الأعشى في لسان العرب

بلغت شواهد الأعشى في لسان العرب سبعَمئة وثلاثةً وعشرينَ شاهدًا تقريبًا، والشواهد التي وقع فيها اختلاف في الرواية دون اختلاف نسبها للأعشى -وهو ما سيتكفّل هذا البحث بالكشف عنه- بلغت مائتي شاهدٍ. وقد رتّبتها حسب ترتيب حروف المعجم استنادًا إلى حرف الرويّ ثمّ الحرف الذي قبله، ولم أرتّبها حسب ترتيب الديوان، ليسهل الكشف عنها، وهذا عرض للشواهد المختلف فيها.

---

(1)العسكري، أبو أحمد: **تصحيفات الْمُحَدِّثِيْنَ** 39/1.

(2)ينظر: ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: **نُزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**، حقّقه: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، المدينة المنوّرة، الطبعة الثانية، 2008م، 115. السيوطي: جلال الدين: **تدريب الرَّاوِي في شرح تقريب النواويّ** (جزءان)، شرحه وعلّق عليه: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1996م، 113/2.

(3)ينظر: الجزائري، طاهر بن صالح بن أحمد الجزائري الدمشقي: **توجيه النظر إلى أصول الأثر** المطبعة الجمالية مصر 1910م، 365 وما بعدها. المليباري حمزة عبد الله: **الحديث المعلول قواعد وضوابط** المكتبة المكّية، مكّة المكرّمة، دار ابن حزم، بيروت، 1996م، 87 وما بعدها.

الفصل الأول

حرف الباء

1. وكَأْسٍ كَعَينِ الدِّيكِ باكَرْتُ **حَدَّهَا**	بِفِتْيَانِ صِدْقٍ **وَالنَّواقِيصُ** تُضْرَبُ[1] [الطويل]
* وكأسٍ كعينِ الدِّيكِ باكَرْتُ **نَحْوَها**	بِفِتْيَانِ صِدْقٍ **وَالنَّواقِيسُ** تُضْرَبُ[2]
* وكأْسٍ كعين الديك باكَرْت حَدَّها	بفتْيانِ صِدْقٍ **والنواقِيسُ** تُضْرَبُ[3]

(1) البيت للأعشى في **ديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (كأس)، و(حدد) عن رواية **الديوان الكبير** من وجهين، وهما: **[نَحْوَهَا]** مكان **[حَدَّهَا]**، **[وَالنَّواقِيسُ]** بالسين مكان **[وَالنَّواقِيصُ]** بالصاد "كعين الديك: لأنّ عين الديك صافية. باكرها: شربها في الصباح. حدّ الخمر: سورتها وحدّتها. الصدق: الفضل والجدّ والشدّة والصلابة. يصف الأعشى الخمر ويشبّهها بعين الديك في صفائها، فيقول: كم اصطحبت بخمر صافية كعين الديك، باكرت سورتها وحدّتها، أغدو إليها قبل مطلع الشمس فأشربها على قرع النواقيس مع رفاق مخلصين وفِتية صِلاب، يشربونها في الأديرة"[4].

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل هي الترادف في قوله: **[نحوها]** مكان **[حدّها]**، فاختلف اللفظ دون إخلال بالوزن أو المعنى. فحدُّ الشيء: طرفُه. ونحوُ الشيء وناحيته تعني جانبه، والجانب هو طرف، فالحدّ والنحو: كلّ منهما طرف. وقال ابن عبّاد: "النَّحْوُ: القَصْدُ، نَحَوْتُ نَحْوَهُ، ومنه سُمِّيَ النَّحْوُ في العَرَبِيَّةِ، والنّاحِيَةُ: كلُّ جانِبٍ تَنَحّى عن القَرَارِ"[5].

والعلّة في هذا اختلاف الوجه الثاني صوتيّة بتحريف **[والنواقيس]** بالسين مكان **[والنواقيص]** بالصاد. وجدير بالذكر أنّ رواية **اللسان** تتّفق مع رواية **ديوان الأَعشى** وسبب الاختلاف ناتج عن تغيير صوت مكان صوت آخر، لتقارب مخارج الأصوات، ولم يتغيّر المعنى لأنّ "الصادَ

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير**، شرحه: محمد محمد حسين، دار النهضة العربية، بيروت، 1974، ص253.

(2)ابن منظور، محمد بن مكرم: **لسان العرب** (15 جزءًا) دار صادر، بيروت، د.ت، 189/6 (كأس). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** (7 أجزاء)، مؤسسة الرسالة، بيروت 58/4.

(3)ابن منظور، محمد بن مكرم: **لسان العرب** 142/3 (حدد). الأعشى: **ديوان الأعشى**، المكتبة الثقافية، بيروت، د.ت، ص**11**. عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 57/4.

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 252 - 253.

(5)ابن عبّاد، الصاحب إسماعيل بن عبّاد: **المحيط في اللغة** (11 جزءًا)، حقّقه: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، 1994م، (نحو).

والسَّين يتعاقَبانِ في حُرُوفٍ كَثِيرةٍ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما"[1]. وأرجّح رواية **[النواقيس]** الواردة في **اللسان**. وممّا يؤكّد استخدامها بالسين ما جاء في قول مالك بن أنس رضي الله عنه: "إذا نقس بالناقوس اشتدّ غضب الرحمن، فتنزل الملائكة، فيأخذون بأقطار الأرض فلا يزالون يقرأون: ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾[2] حتى يسكن غضبه عزّ وجلّ[3]". ويقول الدكتور جواد علي: "قد كانت هذه النواقيس في القرى وفي الأديرة، يقرعها الرهبان والراهبات والقسّيسون. وقد أدخل بعض علماء اللغة هذه الكلمة في جملة الألفاظ المعرّبة التي دخلت العربيّة من أصول أعجميّة. واللفظة من أصل "سرياني" هو "ناقوشا"[4] "وهو مشتقّ من (نقش) أي دقّ وضرب وعزف"[5]. وجدير بالذكر أنّ البيت ليس من شواهد النحاة.

2. تَدَارَكَهُ في مُنْصِلِ الأَلِّ بَعْدَ ما	مَضَى غَيرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كادَ **يَعْطَبُ**[6] [الطويل]
* تَدَارَكَه في مُنْصِلِ الأَلِّ بَعْدَما	مَضَى غَيرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كادَ **يَذْهَبُ**[7]

(2) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت رواية **اللسان** (نصل) عن رواية **الديوانين** بقوله: **[يَذْهَبُ]** مكان **[يَعْطَبُ]**.

والعلّة في هذا الاختلافِ الترادف في قوله: **[يذهب]** مكان **[يعطب]**، فقد اختلف اللفظ واتّفق المعنى. والعطب يعني التلف والهلاك، وفيهما الذهاب والزوال. وقوله: "الإلّة: الحربة. المُنْصِل: اسم فاعل من أَنْصَلَ، أي نزع نَصْلَ الحربة. ومُنصِل الألّ: هو شهر رجب، كانت تنزع فيه الأسنّة من الرماح لأنّه كان شهرًا حرامًا لا يقاتلون فيه. الدأداء: آخر ليلة من رجب. العطب: التلف. يقول الأعشى: تداركه في شهر رجب الذي تنزع فيه نصال الحراب، ويكفّ فيه الناس

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 189/6 (كأس). الأزهري، أبو منصور: **تهذيب اللغة** (17 جزءًا)، حققه: عبد السلام هارُون، راجعه: محمد عليّ النّجّار، (كأس). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (40 جزءًا)، حقّقه: عبد الستار أحمد فراج دار الهداية، الكويت، 1965م، (كأس).

(2)الإخلاص: 1 ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

(3)القرطبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد: **تفسير القرطبي** 249/20.

(4)علي، جواد: **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام** 235/12.

(5)الجواليقي أبو منصور: **المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم** حقّقه: ف. عبد الرحيم، دار القلم دمشق 1990 .617

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى** 12 **وديوان الأعشى الكبير** 253. ابن منظور: **لسان العرب** 70/1 (دأدأ) 24/11 (ألل). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 69/4، وفيه خطأٌ طباعيّ بقوله: **[الل]** بهمزة وصل مكان **[ألل]** بهمزة قطع.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 663/11 (نصل). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 86/3.

عن القتال، وقد مضى الشهر الحرام الذي يمنعهم من قتل الطريد الذي أجاره، ولم تبق منه إلا ليلة واحدة ثمّ يُقتل، ويحلّ به العطب والدمار"[1].

3. **<u>فَتَمّ</u>** عَلَى مَعْشُوقَةٍ لا يَزِيدُهَا	إِلَيْهِ بَلاءُ **<u>الشَّوْقِ</u>** إِلاَّ تَحَبُّبَا[2] [الطويل]
* **<u>فتَمَمَّ</u>** على مَعْشوقَةٍ لا يَزيدُها	إليه بَلاءُ **<u>السُّوءِ</u>** إلاَّ تَحَبُّبَا[3]

(3) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[فتَمَمَّ]** مكان **[فَتَمّ]** و**[السُّوء]** مكان **[الشَّوق]**. "تمّ على أمره: مضى عليه. يقول الأعشى: كذلك ملكَتْ عليه أَمره، وثبت هو على حبّها، لا يزيده ما يكابد فيها من الشوق إلاّ إمعانًا في الودّ والتقرّب"[4].

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل عروضيّة، لا يستقيم وتفعيلات البحر الطويل، فزاد مقطعًا قصيرًا قبل تفعيلة فعول، ولعلّه أراد **[فَتَمَّمَ]** على وزن **[تَفَعَّل]**. وممّا يؤكّد أنّ رواية **اللسان** خاطئة ما جاء في متن **اللسان** في أثناء عرضه مادة (تمم). "**وتَمَّمَ** على الجَريح: أَجْهَزَ. وتَمَّ على الشيء: أَكمله. وجعله تِمًّا أَي تَمامًا. وجعلْته لك تِمًّا أَي بتَمامه. وتَمَّمَ الكَسْر فَتَمَّمَ وتَتَمَّم: انصَدَعَ ولم يَبِنْ وقيل: إِذا انصَدَعَ ثم بانَ. وقالوا: أَبى قائلُها إِلاَّ تَمًّا وتُمًّا وتِمًّا، ثلاث لغات أَي تَمامًا، ومضى على قوله ولم يرجع عنه والكسر أَفصح"[5].

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني هي التحريف في قوله: **[السُّوء]** مكان **[الشَّوق]** وقد أَدّى إلى اختلاف معنويّ. فالسوء: "فعل به ما يُكره، نقيض سرّه"[6]. والشَّوْقُ "نِزاعُ النفس إلى الشيء. والشَّوْقُ: حركة الهوى"[7].

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 252 - 253.

(2)المرجع السابق 163.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 67/12 (تمم).

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 161 - 162.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 67/12 (تمم). ابن سيده: **المحكم** (تمم).

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 95/1 (سوأ).

(7)المرجع السابق 192/10 (شوق).

4. **<u>عَلَى أَنَّها كَانَتْ تَأَوُّلُ حُبِّهَا</u>**	**<u>تَأَوُّلَ رِبْعَيِّ</u>** السِّقَابِ، فَأَصْحَبَا[1] [الطويل]
*	**<u>تَوالَى رِبْعِيِّ</u>** السِّقَابِ فأَصْحَبا[2]
* **<u>ولكنَّها كانت نَوًى أجْنَبِيَّةً</u>**	**<u>تواليَ</u>** رِبْعَيِّ السِّقَابِ فأصْحَبَا[3]
* على أَنَّها كانتْ تَأَوُّلُ حُبِّها	**<u>تَأَوُّلُ رِبْعِيِّ</u>** السِّقَابِ، فأصْحَبَا[4]
* **<u>ولكنَّها كانتْ نَوًى أَجْنَبِيَّةً</u>**	**<u>تَوالِيَ رِبْعِيِّ</u>** السِّقَابِ فأَصْحَبا[5]

(4) البيت للأعشى في **ديوانه الكبير** واختلفت رواية **اللسان** عن رواية **الديوان الكبير** في أربعة مواضع من عدّة أوجه: **[ولكنَّها كانت نَوًى أجْنَبِيَّةً]** مكان **[عَلَى أَنَّها كَانَتْ تَأَوُّلُ حُبِّهَا]** **[تَوالَى رِبْعِيِّ]** **[تَأَوُّلُ رِبْعِيِّ]** **[تَوالِيَ رِبْعِيِّ]** مكان **[تَأَوُّلَ رِبْعَيِّ]**.

ففي الموضع الأوّل في **اللسان** (صحب): جاء عجز البيت بلا نسبة، مختلفًا من وجهين، وهما: **[تَوالَى]** مكان **[تَأَوُّلَ]** و**[رِبْعِيِّ]** بكسر العين مكان **[رِبْعَيِّ]** بفتحها.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف "تأوّل الكلام: دبّره وقدّره وفسّره. الرِّبْعَيّ: ولد الناقة في أوّل الإنتاج"[6]. والمُوالاة: الفصل "وهو تمييز شيء من شيء"[7]. رِبْعِيّ بكسر العين هو "الذي نُتِجَ في أوّل الربيع. وتَوَالِيه: أَن يُفْصَلَ عن أُمّه فيَشْتَدَّ ولَهُه إِليها إِذا فَقَدَها، ثم يستمرّ على المُوالاة ويُصْحِبُ: أي ينقاد ويَصْبِر بعدما كان اشتدَّ عليه من مُفارَقته إِياها[8]. "والسِّقاب: جمع

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 7، ويروى **[تَأَوُّلُ حُبِّهَا]** في **ديوان الأعشى الكبير** 163.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 521/1 (صحب). وجاء في **فهارس لسان العرب** 135/4 **[تُأَوُّلُ حُبِّها]** بضمّ التاء وهمزة مفتوحة على ألف، وصواب كتابته **[تُؤَوِّلُ]** بهمزة على واو، لأنّ الهمزة وقعت متوسطة مفتوحة بعد ضمّ، وجاء في توثيقه البيتَ "**اول**" بهمزة وصل مكان "**أول**" بهمزة قطع. ويروى في **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 112/1 **[تُأَوِّلُ]** بضمّ التاء ثم همزة مفتوحة على ألف وواو مشدّدة، وهذا يتنافى مع قواعد الكتابة والإملاء، والصواب أنْ تكتب الهمزة على واو؛ لأنّها مفتوحة بعد مضموم.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 106/8 (ربع) 405/15 (ولي). الأزهري: **تهذيب اللغة** (ربع).

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 34/11 (أول) 106/8 (ربع). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 135/4.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 405/15 (ولي). الأزهري: **تهذيب اللغة** (ولي).

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 161 - 162.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 106/8 (ربع). الأزهري: **تهذيب اللغة** (ربع).

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 405/15 (ولي). الأزهري: **تهذيب اللغة** (ولي).

سَقْب، وهو ولد النّاقة ساعة يولد. أصحب الرجل: إذا بلغ ابنه فصار مثله وصار له كالصّاحب. أي أنّ حبَّها كان صغيرًا ثمّ كبر ونما"[1].

أمّا الموضع الثاني والثالث: فجاء البيت في **اللسان** (ربع)، و(ولي) منسوبًا إلى الأَعشى برواية: **[ولكنّها]** مكان **[على أنّها]** **[كانت نوًى]** مكان **[كانت تَأَوَّلُ]** **[أَجْنَبيَّة]** مكان **[حُبِّها]** **[تواليَ]** مكان **[تَأَوُّلَ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف، فاختلاف اللفظ هنا لم يغيّر المعنى العام للبيت. قال الأَزهري: "أخبر الأعشى أن نَوَى صاحبتِه اشتدَّت عليه فحنَّ إليها حَنينَ رِبْعيّ السقاب إذا وُولي عن أمّه، وأخبر أن هذا الفَصيل يستمرّ على الموالاة ويُصحِب، وأنّه دام على حنينه الأوّ وتمَّ عليه ولم يُصحب إصحاب السَقْب. وإنّما فسّرت هذا البيت لأَنّ الرواة لمّا أَشكل عليهم معناه تخَبَّطُوا في استِخْراجه وخَلَّطوا ولم يَعْرِفوا منه ما يَعْرِفه مَنْ شَاهَد القومَ في باديتهم"[2].

وفي الموضع الرابع: جاء عجز البيت في **اللسان** (أول) منسوبًا إلى الأَعشى برفع **[تَأَوُّلُ]** الثانية مكان نصبها **[تَأَوُّلَ]**. وتتمثّل العلّة هنا بأنّها نحويّة باختلاف حركة آخر الكلمة، ولا أدري ما وجه الرفع في اللسان، ولكنّه قد يكون على الابتداء.

ويروى في **ديوانه** برواية **[تَأَوَّلُ حُبَّهَا**[3]] وأراد **[تَتَأَوَّلُ]** من باب التخفيف، والفعل هنا متعدٍّ، ويكون مفعوله **[حبَّها]** بالنصب. ونصب **[تَأَوُّلَ]** الثانية على المفعول المطلق، وهي مصدر صريح من الفعل [تَأَوَّلَ: يتَأَوَّلُ]. فالفعل الثلاثي المزيد بحرفين من باب (تَفَعَّل) يكون مصدره بضمّ عين الفعل على وزن (تَفَعُّل). "وقياس مصدر ما بُدِئ بتاء زائدة أن يضمّ رابعه"[4].

5. **وَأَدفَعُ** عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وأُعِيرُكُمْ	لِسَانًا **كَمِقْرَاضِ الخَفَاجِيِّ** مِلْحَبَا[5]	[الطويل]
* وأَدْفَعُ عن أَعراضِكم وأُعِيرُكمْ	لِسانًا **كمِفْراصِ** الخَفاجيِّ مِلْحَبا[6]	

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 161 - 162.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 106/8 (ربع). الأزهري: **تهذيب اللغة** (ربع).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى** 7، ويروى **[تَأَوَّلُ حُبِّهَا]** في **ديوان الأعشى الكبير** 163.

(4)الحملاوي، أحمد: **شذا العَرف في فنّ الصرف**، المكتبة الثقافية، بيروت، د.ت، 72.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 9، **وديوان الأعشى الكبير** 167. ابن منظور: **لسان العرب** 737/1 (لحب)، 256/2 (خفج). الجوهري: **الصحاح** (لحب). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (لحب، فرص).

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 65/7 (فرص).

*	لِساناً **كَمِفْراصِ** الخَفاجيِّ مِلْحبا[1]
* **سَأَدْفَعُ** عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأُعِيرُكُمْ	لِسَانًا كَمِقْرَاضِ **النِّهَامِيِّ** مِلْحَبا [2]

(5) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واتّفقت رواية **اللسان** (لحب، خفج) مع رواية **الديوانين**، واختلفت في ثلاثة مواضع، هي: (فرص قرض نهم) من ثلاثة أوجه، وهي: **[سأدفع]** مكان **[وأدفع]** و**[كَمِفْراصِ]** مكان **[كَمِقْراضِ]** و**[النِّهامي]** مكان **[الخَفَاجِي]**.

والعلّة في اختلاف الوجه الأول نحويّة في قوله: **[سأدفع]** مكان **[وأدفع]** وهما فعلان مضارعان، ففي قوله **[سأدفع]** دلالة على حدوث الفعل مستقبلا، بينما يدلّ قوله **[وأدفع]** على استمرارية الفعل وما زال.

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني هي التصحيف في قوله: **[كَمِفْراصِ]** مكان **[كَمِقْراضِ]** وقد استخدم الفاء مكان القاف، والصاد المهملة مكان الضاد المعجمة، ورغم الاختلاف اللفظي إلاّ أنّ المعنى فيهما متّفق، وهو القطع. "والمِفْراصُ: الحديدةُ العريضةُ التي يقطع بها وقيل: التي يُقطَع بها الفضّةُ"[3]. والمقراض مأخوذ من قرض "أصلٌ صحيحٌ، وهو يدلُّ على القطع. يقال: قَرَضت الشيءَ بالمقراض"[4]. "وأَصل القَرْضِ في اللغة: القَطْعُ والمِقْراضُ من هذا أُخِذ"[5]. "قال ابن برّيّ: ومثله المِفْراصُ بالفاء والصاد: للحاذِي"[6].

والعلّة في اختلاف الوجه الثالث هي التحريف في قوله: **[النِّهامي]** مكان **[الخَفَاجِي]** "والنِّهاميُّ بكسر النون: الراهبُ لأَنّه يَنْهَمُ أي يدعو. والنِّهاميُّ: الحدَّادُ"[7]. والْخَفَاجِيُّ اسم منسوب إلى بني خَفَاجة، وهم بطن من بطون العرب، و"ملحب: قاطع. وخَفَاجة: حيّ من بني عامر، والخَفَاجِيُّ نسبة له. يقول الشاعر مخاطبًا بني سعد بن قيس قائلًا: سأدفع عن أعراضكم، وأضع في خدمتكم لسانًا قاطعًا كأنّه المقراض"[8].

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 216/7 (قرض).

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 594/12 (نهم). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (نهم).

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 65/7 (فرص).

(4)ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا: **معجم مقاييس اللغة** 71/5 (قرض).

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 216/7 (قرض).

(6)المرجع السابق 216/7 (قرض).

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 594/12 (نهم). الأزهري: **تهذيب اللغة** (نهم).

(8)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 166 - 167.

وقال الأزهري: "خفَاجَةُ: بطنٌ من عُقَيلٍ وإذا نُسِبَ إليهم قيل: فلانٌ الْخَفَاجِيُّ"[1]. "وهم من بني قُشَيْر، وجميعها بطون بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة"[2]. ولقد أدّى الاختلاف اللفظيّ بين روايات البيت إلى تغيير في الدلالة والمعنى دون اختلاف الوزن العروضيّ أو اختلاله، فالتحريف والتصحيف كانا في اللفظ والمعنى.

6. أَرَى رَجُلًا **مِنْكُمْ** أَسِيفًا كأَنَّمَا	يَضُمُّ إِلَى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبَا[3] [الطويل]
* أَرَى رَجُلًا **منهم** أَسِيفًا كأَنَّمَا	يَضُمُّ إِلَى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبَا[4]

(6) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (أسف كفف، بكا) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، فروي **[منهم]** مكان **[منكم]**. وجاءت رواية **اللسان** (خضب) متّفقة مع رواية **الديوانين**.

والعلّة في هذا الاختلاف نحوية في قوله: **[منهم]** مكان **[منكم]** باستخدام ضمير المخاطب في **الديوان**، وضمير الغائب في **اللسان**، ولم يتغيّر المعنى العامّ للبيت، ولم يختلّ عروضيًّا.

وقوله: "الأسيف: الحزين والغضبان، ومن لا يكاد يسمن لأنّ الحقد يأكله"[5]، و"الكَشْحُ: ما بين الخاصرة إلى الضِّلَعِ الخَلَف"[6]. والمعنى: "أرى بينكم رجلًا قد أضناه الكمد، كأنّما قد قطعت كفُّه"[7].

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 255/2 (خفج). الأزهري: **تهذيب اللغة** (خفج).

(2)ينظر: ابن دريد: **جمهرة اللغة** (ما جاء على مِفْعَال)، **والاشتقاق**، حقّقه: عبد السلام محمد هارُون، دار الجيل، بيروت، 1991م، 95. القلقشندي، أحمد بن علي: **صبح الأعشى** 396/1. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي: **جمهرة أنساب العرب**، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983 469.

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى** 8 **وديوان الأعشى الكبير** 165. ابن منظور: **لسان العرب** 357/1 (خضب). ابن سيده: **المحكم** (خضب). الصاغاني: **العباب الزاخر** (أسف). الزبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (خضب). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 145/4. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية** 124/1.

(4) ابن منظور: **لسان العرب** 5/9 (أسف) 302/9 (كفف) 82/14 (بكا). الأزهري: **تهذيب اللغة** (أسف). ابن سيده: **المحكم** (كفف، بكي). ابن دريد: **جمهرة اللغة** (خضب). الثعالبي، أبو منصور: **فقه اللغة وسرّ العربيّة**، حقّقه: مصطفى السقاء وآخرون 332. الزبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (أسف، كفف). البغدادي، عبد القادر: **خزانة الأدب** 5/7 (الشاهد 501). يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد النحو الشعريّة** 42/1. وجاء في توثيق البيت في **فهارس لسان العرب** 145/4 "**اسف**" بهمزة وصل مكان "**أسف**" بهمزة قطع.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 165.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 571/2 (كشح). الجوهري: **الصحاح** (كشح).

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 164.

ومن الجدير ذكره، أنّ البيت من شواهد النحويين[1]، وهو شاهدٌ على حمل اللفظ على المعنى، وهنا حمل اللفظ [**مخضَّبًا**] على العضو [**كفًّا**]. فالظاهر في قوله: [**كفًّا مخضَّبًا**] أنّ [**مخضّبا**] نعت لقوله [**كفّا**]. ومخضّب وصف مذكّر، "وذكر الكفّ وهي مؤنّثة"[2]. قال القيسي: "وكان وجه الكلام مخضّبةً، لأنّ الكفّ مؤنّثة، وقد يتخرَّج الشاهد على وجهين أحدهما: أنّه حمل الكفّ على المعنى، لأنّه عضو، فيكون من تذكير المؤنّث غير الحقيقي، أي أنّه ذكّر النعت حملاً على المعنى. والثاني: أنّه جعل [**مخضّبًا**] صفة لرجل. وقال أبو علي: يحتمل أن يكون حالاً من الضمير في قوله: [**يضمّ**]، أو من الضمير المجرور في قوله [**كشحيه**]"[3].

7. وَفِي الْحَيِّ مَنْ يَهْوَى **لِقَانَا وَيَشْتَهِي**	وَآخَرُ **مَنْ** أَبْدَى **الْعَدَاوَةَ مُغْضَبُ**[4] [الطويل]
* وفي الحَيِّ مَنْ يَهْوَى **هَوانَا وَيَبْتَهِي**	وآخَرُ **قَد** أَبْدَى **الكآبَةَ مُغْضَبا**[5]

(7) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (بهأ) و(بها) عن روايته في **الديوانين** من خمسة أوجه، وهي: [**هوانا**] مكان [**لقانا**]، [**ويبتهي**] مكان [**ويشتهي**]، [**قد**] مكان [**مَنْ**]، [**الكآبة**] مكان [**العداوة**]، [**مُغْضَبا**] مكان [**مُغْضَبُ**]. وقوله: "بَهَأَ به يَبْهَأُ: أَنِسَ به. ابْتَهأْتَ بالشيء: إذا أَنِسْتَ به وأَحْبَبْتَ قُرْبه"[6].

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: [**هوانا**] مكان [**لقانا**]، وذلك لوجود الفعل [يهوى]، وفي قوله: [**ويبتهي**] مكان [**ويشتهي**] ترادف ففي اللفظين تقارب بالمعنى، وهو التحبّب والرغبة. وفي قوله: [**قد**] مكان [**مَنْ**] تحريف. وفي قوله:[**الكآبة**] مكان [**العداوة**] تحريف أيضًا. أمّا قوله: [**مُغْضَبا**] مكان [**مُغْضَبُ**] فهو اختلاف عروضيّ فجاء الشاهد في **اللسان** بقافية الباء المفتوحة [**مُغْضَبا**] مكان الباء المضمومة [**مُغْضَبُ**] في **الديوانين**. ويلاحظ أنّ الاختلاف قد

---

(1)ينظر: القيسي، أبو علي: **إيضاح شواهد الإيضاح** 673/2 - 674 (الشاهد 206). ابن الشجري، أبو السعادات هبة الله: **أمالي ابن الشجري** (3 أجزاء)، حققه: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1992م، (المجلس 24) 242/1 - 245. البغدادي، عبد القادر: **خزانة الأدب** 5/7 (الشاهد 501). الأنباري، أبو البركات: **الإنصاف في مسائل الخلاف** 776/2 (الشاهد 482). يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد النحو الشعريّة** 42/1.

(2)الثعالبي، أبو منصور: **فقه اللغة وسر العربية** (حمل اللفظ على المعنى في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر) 332.

(3)القيسي، أبو علي: **إيضاح شواهد الإيضاح** 673/2 - 674 (الشاهد 206).

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى** 11 **وديوان الأعشى الكبير** 251.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 36/1 (بهأ)، 97/14 (بها). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 145/4. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 125/1.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 36/1 (بهأ).

أصاب نصف ألفاظ البيت لفظًا ومعنًى، فاختلّ المعنى لاختلاف اللفظ. يقول الأعشى: "وفي الحيّ من يحبّ لقاءنا ويشتهيه، ومنهم من قتلتهم الغيرة فهم ظاهرو العداوة غضاب"[(1)].

8. صَرَمْتُ وَلَمْ أَصْرِمْكُمُ وَكَصَارِمٍ	**أَخٌ قَدْ** طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ لِيَذْهَبَا[(2)] [الطويل]
*	**وكانَ** طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ لِيَذْهَبَا[(3)]

(8) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت رواية عجز البيت في **اللسان** (كشح) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[وكان]** مكان **[أخ قد]**. وقوله: "صرم: قطع وفارق. الكشح: الجنب، وطوى كشحه: أعرض. أبّ: تهيّأ واستعدّ"[(4)]. وأَبَّ للسير يَئِبُّ ويَؤُبُّ أَبًّا وأَبِيبًا وأَبابةً: تَهَيَّأَ للذَّهابِ وتَجَهَّزَ"[(5)].

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: **[وكان]** مكان **[أخ قد]** ولم يختلّ الوزن العروضيّ للبيت. قال الأزهريّ: "يحتمل قوله وكان طوى كَشْحًا أي عزم على أمر واستمرّت عزيمته"[(6)]. يقول الأعشى: "لم يكن بدّ من أن أقطع صلتي بهم، وإن كنت لم أفعل بعد، ولكن من طوى كشحه معرضًا يتهيّأ للرحيل كمن قد رحل[(7)].

9. **فَأَرْضَوْهُ أَنْ أَعْطَوْهُ مِنِّي ظُلامَةً**	وَما كُنْتُ قُلاًّ قَبْلَ ذَلِكَ أَزْيَبَا[(8)] [الطويل]
* **فَأَعْطَوْهُ مِنِّي النِّصْفَ أَوْ أَضْعَفُوا لَهُ**	وما كُنْتُ قُلاًّ قَبْلَ ذَلِكَ أَزْيَبَا[(9)]
* فَأَرْضَوْهُ **إِنْ** أَعْطَوْه مِنِّي ظُلامَةً	وما كُنْتُ قُلاًّ قبلَ ذلك أَزْيَبا[(10)]

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 250.

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى** 8 **وديوان الأعشى الكبير** 165. ابن منظور: **لسان العرب** 205/1 (أبب). يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 134/1. وجاء في **فهارس لسان العرب** 154/4 "**ابب**" بهمزة وصل مكان "**أبب**" بهمزة قطع في توثيقه البيت، وهو خطأ طباعيّ.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 572/2 (كشح). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 154/4.

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 165.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 205/1 (أبب).

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 572/2 (كشح). الأزهري: **تهذيب اللغة** (كشح).

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 164.

(8)الأعشى: **ديوان الأعشى** 8 **وديوان الأعشى الكبير** 165. الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (قلل). يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 140/1. عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 158/4.

(9)ابن منظور: **لسان العرب** 454/1 (زيب). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 158/4.

(10)ابن منظور: **لسان العرب** 564/11 (قلل).

(9) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت رواية البيت في **اللسان** (زيب) عن روايته في **الديوانين** برواية **[فأَعْطَوْهُ منِّي النِّصْفَ أَوْ أَضْعَفُوا لَهُ]** مكان **[فأَرْضَوْهُ أَنْ أعْطَوْهُ منِّي ظُلامَةً]**، وجاء البيت غير منسوب، وقد روي عجز البيت في نفس الموضع بلا نسبة دون اختلاف. و"قُلَّ: قليل. أزْيَب: لئيم دعيّ. يقول الأعشى: فحكموا له ظلمًا، وما كنت قبل ذلك قليل الأنصار، ولا كنت دعيًّا لئيمًا"[1].

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف، فاختلفت الألفاظ دون اختلال الوزن العروضيّ للبيت. "والظُّلامةُ والظَّليمةُ والمَظْلِمةُ: ما تَطْلُبه عند الظّالم وهو اسْمُ ما أُخِذَ منك. الظُّلامةُ: اسْمُ مَظْلِمتِك التي تَطْلُبها عند الظَّالم يقال: أَخَذَها مِنه ظُلامةً"[2].

والعلّة في اختلاف قوله: [إِنْ] مكان **[أَنْ]** نحويّة، بكسر همزة [إِنْ] مكان فتحها **[أَنْ]** وهما جائزان. ففي رواية **الديوانين** جاءت [أن] مصدريّة كما عند البصريّين، "وقد تدخل على الماضي، ولا تعمل فيه، وذلك نحو قولك: كرهت أنْ خرجت، والمعنى: كرهت خروجك"[3]. وفي رواية **اللسان** جاءت [إن] شرطيّة كما هي عند الكوفيّين، "وذهب الكوفيّون إلى أنّها شرطيّة بدليل الفاء لأنّهم يجيزون فتح همزة [إن] الشرطيّة"[4].

والفرق بين [أنْ] بفتح الهمزة و[إنْ] بكسرها، حدوث أحدهما في الماضي، واستئناف الآخر، و"الكسر يدلّ على أمر لم يقع والفتح يدلّ على أمر قد وقع وكان وانقضى"[5]. "تقول: أنت طالق إِنْ دخلتِ الدار فيقع الطلاق عند هذا الكلام. وتقول: أنت طالق أَنْ دخلتِ الدار فلا يقع الطلاق عند انقضاء هذا الكلام ولكن يُترَقَّب الدخول فإن وقع منها طُلّقت وإن لم يقع لم تُطلق أصلا وذلك من قبل أنّ إنْ المكسورة شرط وطلب المستأنف فيترقّب وقوع الشرط ليجب به العقد. فأمّا أن المفتوحة فليست كذلك وإنّما المعنى أنت طالق لأنْ دخلت الدار فدخول الدار قد وقع وبيّن

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 164 - 165.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 373/12 (ظلم). الأزهري: **تهذيب اللغة** (ظلم). الزبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (ظلم).

(3)الرُّمَّانيّ، أبو الحسن علي بن عيسى الرُّمَّانيّ النّحويّ: **معاني الحروف**، حقّقه: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق، بيروت، الطبعة الثانية، 1981م، 72.

(4)ينظر: الصبّان، محمد بن علي: **حاشية الصبّان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك** 494/1.

(5)القيسي، مكّي بن أبي طالب: **مشكل إعراب القرآن** (جزءان)، حقّقه: حاتم صالح الضامن، مؤسّسة الرسالة بيروت الطبعة الثانية، 1405هـ، 218/1.

أنّه طلّقها من أجل ما قد وقع وليست أنْ بشرط إنّما هي علّة لوقوع الأمر فإذا كانت العلّة قد وقعت فقد وقع معلولها"[1]. "فصار دخول الدار علّة طلاقها لا شرطًا في وقوع طلاقها"[2].

10.	قافِلٍ جُرْشُعٍ تراه **كَتَيْسِ الـ**	**ـرَّبْلِ**، لا **مُقْرِفٍ** ولا **مخشوبِ**[3] [الخفيف]
*	قافِلٍ جُرْشُعٍ، تراه **كَيَبْسِ الرَّ**	**بْلِ**، لا **مُقْرِفٍ**، ولا **مَخْشُوبِ**[4]
*	....	.... لا **مُقْرِفٌ** ولا **مَخْشُوبُ**[5]
*	قافِلٍ جُرْشع تَراه كتَيْس **الـ**	**رَّمْلِ** لا مُقْرِف ولا مَخْشُوب[6]

(10) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت رواية عجز البيت في **اللسان** (خشب) عن روايته في **الديوانين** من أربعة أوجه، وهي: **[كَيَبْسِ]** مكان **[كَتَيْسِ]** و**[الرَّمْلِ]** مكان **[الرَّبْلِ]** و**[مقرفٌ]** مكان **[مقرفٍ]**، و**[مخشوبُ]** مكان **[مخشوبِ]**. والقافل: الضامر، "قفل الفرس (كضرَب) قفولاً فهو قافل: إذا ضمر وذهب شحمه. الجرشع: العظيم الصدر أو العظيم الجنبين. التيس: ذكر الظباء والمعز والوعول. الربل: جمع ربلة، وهي ضرب من الشجر، إذا برد الزمان عليها وأدبر الصيف تفطرت بورق أخضر من غير مطر. المقرف: من كان أبوه دون أمّه. والهجين من كانت أمه دون أبيه... المخشوب: المختلط النسب. والمعنى: أنّ هذا الفرس مشهور النسب معروفُهُ"[7]. "قال ابن خالويه: المَخْشُوب: الذي لم يُرَضْ ولم يُحَسَّنْ تَعْليمه مُشَبَّهٌ بالجَفْنةِ المَخْشُوبة وهي التي لم تُحْكَمْ صَنْعَتُها. قال: ولم يَصِفِ الفَرَسَ أَحَدٌ بالمَخْشُوبِ إلاَّ الأَعْشَى. ومعنى قافِل: ضامِرٌ. وجُرْشُعٌ: مُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ. والرَّبْلُ: ما تَرَبَّلَ من النَّباتِ في القَيْظ وخرج من تحت اليَبِيسِ منه نباتٌ أَخضَر. والمُقْرِفُ: الذي دانَى الهُجْنةَ منْ قِبَلِ أَبيه"[8].

والعلّة في هذا الاختلاف في قوله: **[كَيَبْسِ]** مكان **[كَتَيْسِ]** هي التصحيف بتغيير نقاط الحروف المتشابهة في الرسم.

---

(1)الرمّانيّ: **معاني الحروف** 174 - 175 (الفرق بين لو وإنْ).

(2)ينظر: الأسنوي، جمال الدين: **الكوكب الدُّرِّيّ فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية**، حقّقه: محمد حسن عواد، دار عمّار، عمّان، 2005م، 368.

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى** 27، **وديوان الأعشى الكبير** 385. ابن منظور: **لسان العرب** 351/1 (خشب)، والصواب: **[الرْ// ـربْل]**.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 351/1 (خشب).

(5)المرجع السابق 351/1 (خشب).

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 560/11 (قفل). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 233/4.

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 385 (الحاشية).

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 351/1 (خشب). ابن بَرِّيّ: **التنبيه والإيضاح** 72/1 (خشب).

والعلّة في اختلاف قوله: [الـ // رَمَّلْ] مكان [الـ // ربَّلْ] هي التحريف بحرف الميم مكان الباء. "والرَّبْل: ضروب من الشجر إذا بَردَ الزمان عليها وأدبر الصيف تَقطَّرَت بورق أَخضر من غير مطر. والرَّبْل: ورق يتفطر في آخر القيظ بعد الهَيْج ببرد الليل من غير مطر"[1].

والبيت مدوّر برواية الأصل [الـ//ـرَّبْ] وفيه خطأ صوتيّ وعروضيّ، إذ لا يصحّ ابتداء المقطع بساكن، ولا يستقيم به الوزن، وقد ورد الخطأ في **الديوان واللسان**، وكلاهما لم يفصل الراء المشدّدة؛ ولهذا يكون صوابه بفصل الراءين بين الصدر والعجز [**كَتَيْسِ الرْ//رَبْل**...]. قال ابن بَرِّيّ: "أَورد الجوهريّ عجز هذا البيت [**لا مقرفٌ ولا مَخْشُوبُ**] (بالرفع) قال: وصوابه [**لا مُقْرِفٍ ولا مَخْشُوبِ**] (بالخفض)"[2]؛ لأنّ قافية القصيدة مكسورة.

والعلّة في اختلاف قوله: [**مقرفٌ**] مكان [**مقرفٍ**]، و[**مخشوبُ**] مكان [**مخشوبِ**] نحويّة بجرّ **مقرف ومخشوب** على التبعية، في حين جاءت في إحدى روايات **اللسان** مرفوعة.

11.	وَإِذَا لَنَا تَامُوْرَةٌ	مَرْفُوْعَةٌ لِشَرَابِهَا[3]	[مجزوء الكامل]
*	وإذا لها تامُورَةٌ	مرفوعةٌ لِشَرَابِها[4]	

(11) البيت للأعشى في **ديوانه الكبير** واختلفت رواية البيت في **اللسان** (أمر)، و(تمر) عن روايته في **الديوان الكبير** من وجه واحد، وهو: [**لها**] مكان [**لَنَا**]. ولقد جعل الأعشى الخمر والمرأة وجهين لمتعة واحدة، وبالغ في الحديث عنهما. يقول: "وقد وُضِع بيننا إناءُ الخمر، مرفوعًا قد أُعِدّ للشراب"[5].

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة باستعمال ضمير الغائب المؤنّث مكان ضمير الجماعة المتكلّم. وروي في بعض الكتب[6] [**تأمورة**] بالهمز، وروي في **ديوان الأعشى** 18 [**ناموره**]. و"التَّامورُ: النَّفْس وحياتها وقيل: العقل والتَّامورُ أَيضًا: دمُ القلب وحَبَّتُه وحياته وقيل: هو القلب نفسه وربما جُعِلَ خَمْرًا وربما جُعِلَ صبغًا على التشبيه والتامور: الولدُ والتّامور: وزير الملك والتّامور: ناموس الراهب والتَّامورَةُ: عِرِّيسَة الأَسَدِ وقيل: أَصل هذه الكلمة سريانيّة

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 263/11 (ربل). الجوهري: **الصحاح** (ربل).

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 351/1 (خشب). الجوهري: **الصحاح** (خشب). ابن بَرِّيّ: **التنبيه والإيضاح** 71/1 (خشب).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 305.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 33/4 (أمر) 93/4 (تمر). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 489/7.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 304.

(6)ابن سيده: **المحكم** (أمر). **والمخصص** 199/3 (باب الآنية للخمر وغيرها). الزبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (أمر).

والتَّامورة: الإبريق"[1]. "وقيل: حُقَّة يجعل فيها الخمر وقيل: التامور والتامورة: الخمر نفسها. الأَصمعي: التامور: الدم والخمر والزعفران. والتامور: وزير الملك والتامور: النَّفْس"[2]. و"التامورة: صومعة الراهب"[3] و"مرفوعة: أي رفيعة أو مقربة مهيأة"[4].

12.	وشاهِدُنا **<u>الوَرْدُ</u>** والياسَمِي	نُ والمُسْمِعاتُ **<u>بِقُصَّابِها</u>**[5] [المتقارب]
*	وشاهِدُنا **<u>الجُلُّ</u>** والياسَمِي	نُ والمُسْمِعاتُ بِقُصَّابِها[6]
*	....	.... والمُسْمِعاتُ **<u>بِأَقْصابِها</u>**[7]

(12) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير**، واختلفت روايته في **اللسان** (قصب) و(جلل) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[الجُلّ]** مكان **[الورد]** و**[بِأَقْصابِها]** مكان **[بِقُصَّابِها]**. المُسْمِعَات: القيان. القصّاب: مفردها قاصب وهو الزامر في القصب. يقول الأعشى: ومن حولنا الورد والياسمين، والزامرات بالمزامير[8].

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل هي الترادف في قوله: **[الجُلّ]** مكان **[الورد]** فاختلف اللفظ ولم يختلّ المعنى، والجلّ الذي في قول الأعشى هو الورد فارسيّ معرّب. وفي **اللسان** "الجُلُّ: الياسمين. وقيل: هو الورد أَبيضه وأَحمره وأَصفره فمنه جَبَلِيّ ومنه قَرَوِيّ واحدته جُلَّة... وهو كلام فارسي وقد دخل في العربية"[9]. وأصل الجُلّ بالفارسيّة [كُلْ] بالضم، شدّدت اللام عند التعريب لإلحاقه بالثلاثي.

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 33/4 (أمر). ينظر: الجواليقي، أبو منصور: **المُعَرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**، حقّقه: أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب، الطبعة الثانية، 1969م، 133. الأنباري، أبو بكر محمّد بن القاسم: **الزاهر في معاني كلمات الناس** حقّقه: حاتم صالح الضامن مؤسسة الرسالة بيروت 1992م 266/1.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 93/4 (تمر).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 305. ينظر: الجواليقي، أبو منصور: **المُعَرَّب** 133.

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 305.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 25 **وديوان الأعشى الكبير** 223.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 675/1 (قصب) 121/11 (جلل). ينظر: الجواليقي: **المُعَرَّب** 163.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 676/1 (قصب). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 490/7.

(8)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 222 -223.

(9)ابن منظور: **لسان العرب** 121/11 (جلل).

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني هي التحريف في قوله: [**بأقْصابِها**] مكان [**بِقُصَّابِها**]. **فالأقصاب** على وزن أفعال، وهي جمع قُصْب. **والقُصَّاب** على وزن فُعَّال وهي جمع قاصب، وهو الزامر[1]. "وقال الأَصمعي: أَراد الأَعشى بالقُصَّاب الأَوْتارَ التي سُوِّيَتْ مِنَ الأَمْعاءِ"[2].

13. **أَكْلَلْتُهَا** بَعْدَ المِرَا	حِ فَآلَ مِنْ أَصْلابِهَا[3] [مجزوء الكامل]
* **أَذْلَلْتُهَا** بَعْدَ المِرَا	ح فآلَ مِنْ أَصْلابِهَا[4]

(13) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (أول) عن روايته في **الديوانين** في موضع واحد من وجه واحد، وهو [**أَذْلَلْتُهَا**] مكان [**أَكْلَلْتُهَا**].

والعلّة في هذا الاختلاف هي الترادف، فاختلاف اللفظ لم يغيّر المعنى أو الوزن الصرفيّ للكلمة. فاللفظان [**أذللتها وأكللتها**] على وزن أَفْعَلْتُهَا، ويحملان معنى الثقل والإعياء. "الذال واللام في التضعيف والمطابقة أصلٌ واحد يدلُّ على الخُضوع، والاستكانة، واللِّين"[5]. و"**أكللتها**: أتعبتها. المراح: النشاط. آل: نقص وضمر. أصلاب: جمع صُلْب (بضم وسكون)، وهو عظم في الظهر ذو فِقَار من لدن الكاهل إلى الذنب، (وهو ما نسمّيه الآن السلسلة الفقرية). يتحدّث الشاعر عن خوضه الصحراء على ظهر ناقة نشيطة أتعبها السير والنشاط، فأصبحت تشكو إلى ما أصابها من التعب والإعياء. فيقول: "فلم أزل أدمن بها السير حتى عراها الكلال، وبدت فِقارُ ظهرها من شدّة الهزال"[6].

14. **فَإِنْ تَعْهَدِينِي** ولِي لِمَّةٌ	فإِنَّ الحَوَادِثَ **أَلْوَى** بِهَا[7] [المتقارب]
* **فإِمَّا تَرَيْنِي** ولِي لِمَّةٌ	فإِنَّ الحَوادث **أَوْدى** بها[8]

(1)ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** 121/11 (جلل).

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 675/1 (قصب). ينظر: ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (قصب).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى** 18 **وديوان الأعشى الكبير** 307. الأزهري: **تهذيب اللغة** 317/15 (آل).

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 39/11 (أول). وروي في **فهارس لسان العرب** 491/7 [**المَراح**] بفتح الميم، والصواب كسرها [**المِراح**] فهي مصدر على وزن فِعَال، يدلّ على حركة.

(5)ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (ذل).

(6)ينظر: الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 304 307.

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى** 23 **وديوان الأعشى الكبير** 221.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 131/2 (حدث) 383/15 (ودي).

(14) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللســـان** عن روايته في **الديوانين** في موضعين هما: (حدث) و(ودي) من ثلاثة أوجه، وهـــي: **[فإمّـــا]** مكـــان **[فـــإنْ]** **[تَرَيْني]** مكان **[تَعْهَديني]**، **[أَوْدى]** مكان **[أَلْوَى]**. و"اللمّة: الشعر الذي جاوز شحمة الأذن. ألـــوى بها الحوادث: ذهبت بها. يقول: فإن تعهديني ولي لمة ســـوداء، فقـــد ذهبـــت بهـــا الحـــوادث والأرزاء"[1]. و"أودى: ذهب بحسنها وجمالها، ومن رجوعها من السواد إلى البياض، والحوادث: جمع حادث أو حادثة"[2].

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل نحويّة في قوله: **[فإمّا]** المكوّنة من إدغام **[إن]** الشرطيّة فـــي **[ما]** الزائدة[3] مكان **[فإنْ]** الشرطيّة دون استخدام **[ما]**.

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني صرفيّة في قوله: **[تريني]** فعل مضـــارع مســـند إلـــى يـــاء المخاطبة كما هو في قوله **[تعهديني]**، إلاّ أنّ الأوّل جاء على وزن **[تَفَلْنِي]**، وجاء الثاني علـــى وزن **[تَفْعَلِيْني]**، ورغم الاختلاف اللفظي والوزن الصرفيّ إلاّ أنّهما يحملان نفس المعنى العـــام وهو المشاهدة.

والعلّة في اختلاف الوجه الثالث هي الترادف في قوله: **[أودى]** مكان **[ألوى]** وفيه تحريـــف باختلاف اللفظ واتّفاق المعنى، وهما لفظان مترادفان، ومعنـــاه الهـــلاك والـــذَّهاب. "أَوْدَى: أي هلَك... وأَوْدَى به الموتُ: ذهَب"[4]. وجدير بالذكر أنّ البيت من شواهد النحـــويّين[5]، والشـــاهد فيه: "تجريد فعل **[أودى]** من علامة التأنيث؛ وحكم هذا التجريد الضرورة الشعرية؛ لأنّه مســـند إلى ضمير مستتر عائد إلى مؤنّث مجازي، وهو الحوادث؛ والذي سوّغ ذلـــك كـــون الحـــوادث مجازي التأنيث"[6].

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 220 - 221.

(2)القيسي، أبو علي: **إيضاح شواهد الإيضاح** 99.

(3)ينظر: الصَّبَّان: **حاشية الصَّبَّان** 75/2 (الفاعل).

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 383/15 (ودي). القيسي، أبو علي: **إيضاح شواهد الإيضاح** 99.

(5)ابن هشام: **أوضح المسالك** (الشاهد 212). ابن الشجري: **أمالي ابن الشـــجري** 345/2. الأنبـــاري، أبـــو البركـــات: **الإنصاف في مسائل الخلاف** 464/1. البغدادي، عبد القادر: **خزانة الأدب** 578/4 القيسي، أبو علـــي: **إيضـــاح شـــواهد الإيضاح** 99. العُكبري، أبو البقاء: **اللباب في علل البناء والإعراب** 103/2.

(6)ابن هشام: **أوضح المسالك** (الشاهد 212). ينظر: القيسي، أبو علي: **إيضاح شواهد الإيضاح** 99.

15. وعلمتُ أنّ اللهَ عَمْــدًا **حَسّهَا** وَأرَى بِهَا[1] [مجزوء الكامل]	
* وعَلِمْتُ أَنَّ اللهَ عَمْدًا **خَسَّها** وأَرَى بِهَا[2]	

(15) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللســان** (رأي) عــن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو **[خَسَّها]** بالخاء المعجمة مكان **[حَسَّها]** بالحاء المهملة.

والعلّة في الاختلاف هي التصحيف[3] بحرف الخاء والحاء، **[حسَّها]**: "أهانها واستأصلها"[4]. و**[خَسَّها]** أي "خَسَّ الشيء يَخَسُّ ويَخِسُّ خِسَّةً وخَساسَةً، فهو خَسِيسٌ: رذل"[5]. فاللفظان مختلفان في النطق ولكنّهما متّفقان في المعنى. وقوله: "أرى بها: أي جعل الناس يرون بها ذلــك. يقــول الشاعر: وعلمت عند ذاك أنّ الله قد أراد بهم الهلاك، وجعلهم مُثْلَةً للناس[6]. و"العــرب تقــول: أَرَى اللهُ بفلان أَي أَرَى اللهُ الناسَ بفلان العَذَابَ والهلاكَ ولا يقال ذلك: إلاَّ في الشَّرّ"[7].

انتهى حرف الباء

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 19 **وديوان الأعشى الكبير** 307.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 302/14 (رأي). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 494/7.

(3)التصحيف: "هُوَ تغيير في نقط الحروف أو حركاتها مع بقاء صورة الخطّ". ينظر: العسكري، أبو أحمــد: **تصــحيفات المُحَدِّثِينَ** 39. قال ابن حجر: "إن كانت المخالفة بتغيير حرف أو حروف مع بقاء صورة الخط في السياق فإن كَانَ ذَلِــكَ بالنسبة إلى النقط فالمصحّف، وإن كَانَ بالنسبة إلى الشكل فالمحرّف". ينظر: ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: **نُزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثــر**، حقّقه: عبد الله بن ضيف الله الرحيلــي، المدينــة المنوّرة، الطبعة الثانية، 2008م، 115. السيوطي: جلال الدين: **تدريب الرَّاوِي في شرح تقريب النواويّ** (جزءان)، شرحه وعلّق عليه: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1996م، 113/2.

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 307.

(5)ابن سيده: **المحكم** (خس).

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 306 - 307.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 302/14 (رأي). الأزهري: **تهذيب اللغة** (رأى).

الفصل الثاني

حرف التاء

16. **هُمُو** ضَرَبُوا بالحِنْوِ، حِنْوِ قُراقِرٍ،	مُقَدِّمَةَ **الهَامَرْزِ** حَتَّى تَوَلَّتِ[1]	[الطويل]
* **وهُمْ** ضَرَبُوا بِالْحِنْوِ حِنْوِ قُراقِر	مُقَدِّمَةَ **الهَامُرْزِ** حَتَّى تَوَلَّتِ[2]	
* **هُمُ** ضَرَبُوا بالحِنْوِ حِنْوِ قُرَاقِرِ	مُقَدِّمَةَ الهَامَرْزِ حَتَّى تَوَلَّتِ[3]	

(16) البيت للأعشى في **ديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (قرر) و(قدم) عن روايته في **الديوان الكبير** من وجهين، وهما: **[وَهُمْ]** و**[هُمُ]** مكان **[هُمُو]**، و**[الهَامُرْزِ]** بضمّ الميم مكان **[الهَامَرْزِ]** بفتحها. و"الحنو في اللغة: كلّ شيء فيه اعوجاج، وكلّ منعرج فهو حنو. وحنو قراقر وحنو ذي قار والبطحاء: كلّها مواضع قرب الكوفة حيث جرت المعركة المشهورة بين الفرس وبكر بن وائل. الهامرز: أحد قادة كسرى في هذا اليوم. وكانت شيبان على ميمنة بكر بإزاء كتيبة الهامرز. مقدّمة الجيش، (بفتح الدال وكسرها): طائفة متقدّمة منه. يقول الأعشى في مدح شيبان بن ثعلبة في يوم ذي قار: فلقد ضربوا مقدمة (الهَامَرْز) في (حِنْوِ قُرَاقِر)، حتّى تولّت في شرٍّ حال"[4].

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل صوتيّة، وهي تسكين حركة ميم الجمع في قوله: **[وَهُمْ]** وتحريكها بالضمّ في قوله: **[هُمُ]** مكان إشباعها بالواو **[هُمُو]**، وهي لغات صحيحة. واختلف القرّاء في حركة ميم الجمع بين ضمّ وتسكين، فهذا "ابن كثير يضمّ ميم الجمع في الوصل، ويتبعها واوًا في اللفظ نحو: ﴿عليهمو، وعلى سمعهمو، وأبصارهمو﴾[5] ونحو ذلك. هذا إذا لم يلقها ساكن. وتابعه وَرْش إذا جاءت بعد الميم همزة نحو: ﴿عَلَيهِمو أَأَنذَرتَهُم﴾[6]، ﴿وَمِنهمو

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 309.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 90/5 (قرر). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 297/4.

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى** 33. ابن منظور: **لسان العرب** 468/12 (قدم). الفراهيدي: **كتاب العين** (هرمز). ابن بَرِّيّ: **التنبيه والإيضاح** 187/2 (قرر). الحموي، ياقوت: **معجم البلدان،** (5 أجزاء) دار صادر، بيروت 1977م، 318/4 (قراقر)**.** يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 554/1.

(4)ينظر: الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 308 - 309.

(5)البقرة: 6، 7 ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ. خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

(6)يس: 10 ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾.

أُمِّيون﴾[1] وما أشبه ذلك. فإذا وقفا أسكنا الميم كغيرهما. الباقون: بإسكان هذه الميم في الوصـــل والوقف"[2].

وذكر العلماء أنّ ميم الجمع تردُ في أربع لهجات: "لهجة الإسكان، ولهجـــة الضـــمّ بإشـــباع وباختلاس، ولهجة الضم قبل همزة قطع، ولهجة الإسكان قبل غيرها. وإن وليها ضمير متّصـــل فالضمّ أشهر وأكثر استعمالا، وإن ورد الإسكان في القراءات الشاذة؛ لأنّ الأصل فـــي ضـــمير الجمع الإشباع بالواو، والإسكان أحسن إن لم يلِها ضمير متّصل تخفيفًا"[3]. "فإن وليهـــا ضـــمير متصل فالضمّ واجبٌ عند ابن مالك راجحٌ مع جواز السكون عنـــد ســـيبويه ويـــونس نحـــو: (ضربتموه) ومنه: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾[4] وقرئ (أنلزمكمها) بالسكون ووجه الضمّ أنّ الإضمار يردّ الأشياء إلى أصولها غالبا والأصل في ضمير الجمع الإشباع بالواو كما أشبع ضـــمير التثنيـــة بالألف وإنّما ترك للتخفيف"[5].

وأمّا العلّة في اختلاف الوجه الثاني فهي التحريف باختلاف حركة الميم في كلمة **[الهـــامَرز]** فقد روي بالفتح في رواية **الديوانين واللسان** (قدم) وبعض كتب اللغـــة والأدب[6]، وقلّـــة مـــن المصادر[7] ذكرته بالضمّ كما في رواية **اللسان** (قرر). ويبدو أنّ رواية الفتح أكثر شـــهرةً مـــن رواية الضمّ. و"الهامَرْزُ بفتح الميم: من مُلوكِ العَجَمِ"[8].

---

(1)البقرة: 78 ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾.

(2)ابن خلف، أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد النحوي المقرىء: **العنوان في القراءات السبع**، حقّقه: زهيـــر زاهـــد وخليل عطية، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، 1986م، 41/1. الشربيني، شمس الدين محمد بن أحمد: **تفسير السراج المنير** (4 أجزاء) دار الكتب العلمية بيروت، 18/1. ابن الجزري، الحافظ أبو الخير محمّد: **النشر في القراءات العشـــر** 311/1. ابن مجاهد: **كتاب السبعة في القراءات** 108/1.

(3)ينظر: النحاس، أبو جعفر: **إعراب القرآن** 280/2. السيوطي، جلال الدين: **همع الهوامع في شرح جمع الجوامـــع** (3 أجزاء) حقّقه: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، 228/1. الحمزاوي، علاء إسماعيل: **دور اللهجة في التقعيد النحوي دراسة إحصائية تحليلية في ضوء همع الهوامع للسيوطي** 16.

(4)هود: 28 ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْـــتُمْ لَهَـــا كَارِهُونَ﴾.

(5)السيوطي، جلال الدين: **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع** 228/1.

(6)الفراهيدي،: **كتاب العين** (هرمز). الفيروزآبادي: **القاموس المحيط** (هامرز). ابن عبد ربه: **العقد الفريد** 304/2 (يـــوم ذي قار).

(7)الأصفهاني أبو الفرج: **الأغاني** (24جزءًا)، حقّقه: سمير جابر، دار الفكر بيروت، الطبعـــة الثانيـــة، د.ت، 73/24. الفرزدق: **ديوان الفرزدق**، حقّقه: عمر فاروق الطبّاع، دار الأرقم، بيروت، 1997م، 512.

(8)الفيروزآبادي: **القاموس المحيط** (هامرز).

17. **تَخَلْهُ** فِلَسْطِيًّا إذا ذُقْتَ طَعْمَهُ   عَلَى **رَبِذَاتِ** النَّيِّ **حُمْشٍ** لِثَاتُهَا[1] [الطويل]

* تَخَلْهُ فِلَسْطِيًّا إِذا ذُقْتَ طَعْمَهُ   عَلَى **رَبَذاتِ** النِّيِّ **حُمْشٌ** لِثاتُها[2]

* **تَقُلْه** فِلَسْطِيًّا إِذا ذُقْتَ طَعْمَهُ[3]   ....

(17) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (ربذ)، و(فلسط) عن روايته في **الديوانين** من ثلاثة أوجه، وهي: **[تَقُلْهُ]** مكان **[تَخَلْهُ]**، و**[رَبَذاتِ]** مكان **[رَبِـذَاتِ]** و**[حُمْشٌ]** بالرفع مكان **[حُمْشٍ]** بالجرّ. "فلسطي: خمر من فلسطين، وخمر الشام مشهورة عندهم. ربذات الني، الني: الشحم. والربذة: الخفيفة. حمش: لطيفة ليست غليظة اللحـم"[4]. و"اللِّثَـات: مفردها اللِّثَة، وهي أعلى الحلق"[5].

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل هي التحريف واللفظان **[تَقُلْهُ]** و**[تَخَلْهُ]** كلاهما فعل مضارع مجزوم **وتخله**: تحسبه أو تظنّه. وأصلها تخاله، بسكون اللام، وحذفت منه الألف لمنع التقاء ساكن اللام بساكن الألف لأنّه جواب الشرط لاسم الشرط الجازم **[متى]** الوارد في البيت السابق في **الديوانين**:

*[مَتَى تُسْقَ مِنْ أَنْيَابِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ   مِنَ اللَّيِ شِرْبًا حِينَ مَالتْ طَلاتُهَا[6]]

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني التحريف وقد أدّى إلى اختلاف صرفيّ، وجاءت **[رَبَـذاتِ]** بفتح الباء على وزن فَعَلات من باب فَعْلَة وفَعَلَة، "تُجمع على فَعَلات، مثل تَمْرة وتَمَرات، وحَسْرة وحَسَرات. وتُجمَع على فَعَلات، نحو شَجَرات"[7]. وذكرت أغلب الروايات الرَّبِـذَات

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 30، **وديوان الأعشى الكبير** 133. ابن منظور: **لسان العرب** 492/3 (ربذ). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 499/7.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 492/3 (ربذ). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 499/7.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 372/7 (فلسط).

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 133.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير**، شرحه: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993م، 34.

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى** 30 **وديوان الأعشى الكبير** 133. "الطَّلاة: واحدة الطلى وهي الأعناق، أي مالت للنوم. الشِّرْب: الماء المشروب، والمقصود به هنا ريقها". ينظر: الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 133.

(7)ابن دريد: **جمهرة اللغة** (باب فَعْلَة، فَعَلَة).

بكسر الباء، وهي جمع "رَبِذَة: قليلةُ اللحم"[1]، من باب فَعِلَــة، و"تُجمــع علــى فَعِــلات: نَبِقــة ونَبِقات"[2].

والعلّة في اختلاف الوجه الثالث نحويّة، فقد رفع الاسم **[حُمْشٌ]** في **اللسان**، وهو خبر مقــدّم للمبتدأ **[لِثاتها]** لاشتماله على ضمير يعود على بعض الخبر، في حين جاء مجرورًا **[حُمْشٍ]** في **الديوانين**، وهو نعت سببيّ، و**[لِثَاتها]** فاعل مرفوع للصفة المشبّهة **[حُمْش]**.

ويجدر بنا أن نذكر أنّ صدر البيت في **اللسان** (فلسط) جاء بلا نسبة.

18. إذا رَوَّحَ الرَّاعِي اللِّقَاحَ **مُعَجِّلاً**[3]	وَأَمْسَتْ عَلَى **آفَاقِهَا** غَبَرَاتُهَا[4]	[الطويل]
* إذا رَوَّحَ الرَّاعي اللِّقَاحَ **مُعَزِّبًا**	وأَمْسَتْ عَلَى **آنافِها** غَبَراتُها[5]	

(18) البيت للأعشى في **ديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (أنف) عن روايتــه فــي **الديوان الكبير** من وجهين، وهما: **[مُعَزِّبًا]** مكان **[مُعَجِّلاً]**، و**[آنافِها]** مكان **[آفَاقِهَا]**. وقوله: "رَوَّحَ الرَاعي اللِّقاحَ: سرّح الإبل في المرعى. المعزّب: المبتعد في رعيه. آفاقها: بمعنــى أقطارهــا. غبراتها: إنّما تغبر آفاق الأرض في القحط وفي هبوب الرياح المحمّلة بالتراب والرمال"[6].

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل هي التحريف في قوله: **[مُعَزِّبًا]** مكان **[مُعَجِّلاً]** فالمعزّب هــو المبتعد في رعيه، "وعَزَبَتِ الإِبلُ: أَبْعَدَتْ في المَرعَى لا تروح وأَعْزَبَها صاحِبُها وعَزَّبَ إبلَه وأَعْزَبَها: بَيَّتَها في المَرْعَى ولم يُرِحْها"[7]. والمعجّ : هو الذي "يعجل أو يسرع بــالعودة قبــل غروب الشمس"[8]. فاختلاف اللفظ هنا لم يخلّ بالوزن العروضيّ والصرفيّ ولا بالمعنى العــامّ للبيت. وجدير بالذكر أنّ صدر البيت في **اللسان** جاء برواية **[معزّبًا]** متّفقًا مع روايته في **ديوان الأعشى** طبعة المكتبة الثقافية.

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 492/3 (ربذ). الأزهري: **تهذيب اللغة** (ربذ).

(2)ابن دريد: **جمهرة اللغة** (باب فَعِلَة).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 137. ويروى في **ديوانه** 33 برواية **[معزّبًا]**.

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى** 33 **وديوان الأعشى الكبير** 137.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 12/9 (أنف). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 499/7.

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 137.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 595/1 (عزب).

(8)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 137.

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني التحريف في قوله: **[آنَافِهَا]** مكان **[آفَاقِهَا]**، واستشهد ابن منظور بمجموعة من أبيات الشعر للدلالة على الآنُف والآناف والأنوف، وجميعها جمع أنف. و"الأَنْفُ: المَنْخَرُ معروف والجمع آنُفُ وآنافٌ وأُنُوفٌ"(1). والآفاق: بمعنى الأقطار. يقول الأعشى: "وإنّا لنبذل أموالنا في السنة الشديدة القحط، حين تغبر آفاق السماء، ويسرع الراعي إلى لِقَاحِه، يُؤْويها خشية البرد"(2).

19. **فَلَسْنَا** لِبَاغِي الْمُهْمَلاتِ بِقِرْفَةٍ،	إِذَا مَا **طَحَا** بِاللَّيْلِ مُنْتَشِرَاتُهَا(3) [الطويل]
* **ولَسْنَا** لبَاغِي المُهْمَلاتِ بِقِرْفَةٍ	إذا ما **طَهَى** باللَّيْلِ مُنْتَشِراتُها(4)

(19) البيت للأعشى في **ديوانه الكبير** برواية **[طحا]** بالحاء. واختلفت روايته في **اللسان** عن روايته في **الديوان الكبير** من وجهين، وهما: **[ولسنا]** مكان **[فلسنا]**، و**[طهى]** مكان **[طحا]**.

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل نحويّة في قوله: **[فلسنا، ولسنا]** وهما من باب تعاقب الحروف وتناوبها، فالفاء والواو من حروف العطف، واستخدامهما لا يؤثّر في المعنى العام للبيت.

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني صوتيّة في قوله: **[طهى]** مكان **[طحا]**. **[طهى]** بالألف المقصورة فهو مضارع يَطْهَى طهيًا. ومعناه: الانتشار والذهاب في الأرض، مثل قولك: طحا. "وطَهَتِ الإبلُ تَطْهى طَهْوًا وطُهُوًّا وطَهْيًا: انْتَشَرَتْ وذَهَبَتْ في الأَرض... ورواه بعضهم: إِذا ماطَ من ماطَ يَميطُ. والطُّهاوة: الجِلْدَة الرَّقيقَة فوقَ اللَّبَنِ أَو الدَّم. وطَهَا في الأَرض طَهْيًا: ذَهب فيها مثلَ: طَحَا"(5). وأمّا **[طها]** بالألف القائمة فإنّ مضارعه يَطْهُو طَهْوًا، وأصل الألف فيه واو. فالهاء والحاء في (طهى، طها، طحا) متقاربان في بعض الصفات الصوتيّة، فكلاهما صوت احتكاكيّ مهموس مرقّق. و"الحاء من الأصوات العربية ذات الصعوبة على غير العرب، وكثير منهم ينطقونها كما لو كانت خاء، أو هاء"(6). ويبدو أنّ هذا هو السبب في اختلاف الروايات هنا.

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 12/9 (أنف).

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 136.

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 135. وفي **ديوانه** 32 برواية **[طها]** بالهاء.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 16/15 (طها). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 499/7.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 16/15 (طها).

(6)بشر، كمال محمد: **علم اللغة العام "الأصوات"** 121.

20. وَمِثْلِكِ خَوْدٍ بَادِنٍ قَدْ طَلَبْتُهَا	وَسَاعَيْتُ مَعْصِيًّا **لَدَيْنَا** وُشاتُهَا[1] [الطويل]
* ومِثْلِكِ خَوْدٍ بادِنٍ قد طَلَبْتُها	وساعَيْتُ مَعْصِيًّا **إليهَا** وُشاتُهَا[2]

(20) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللســـان** عن روايته في **الديوانين** في موضع واحد من وجه واحد، وهو: **[إليها]** مكان **[لدينا]**. و"الخود: المرأة الشـــابّة. ساعيت: طلبتها للبغاء، والمساعاة: الفجور، وهو لا يستعمل إلا في الإمـــاء خاصّـــة. يتحـــدّث الشاعر عن صاحبته التي أشار إليها بـــ **(تيّا)**، فيقول: كم مثلك من فتاة شابة سمينة قد طلبتهـــا للبغاء وأدركت، وقد أعصى في طلبها الوشاة"[3].

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف، وكلاهما يشير إلى الاتجاه، "لدى تشير إلـــى المكـــان والزمان، وإلى تشير إلى الاتّجاه أو الحد"[4]. ويبدو أن اشتراك اللفظين في قلب الألف ياءً مـــع الضمير، هو السبب في الاختلاف، ويعرض ابن الأنباري إلى الألف في كلا وكلتا بأنّها "لم تقلب الألف فيهما مع المظهر، وقلبت مع المضمر لأنّهما لزمتا الإضافة وجرّ الاسم بعدهما فأشبهتا لدى وإلى وعلى"[5]. و"لدى اسم جامد لا حظّ له في التصريف والاشتقاق فأشبه الحرف نحـــو: إليه وإليك وعليه وعليك"[6].

انتهى حرف التاء

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 30 **وديوان الأعشى الكبير** 133. الحموي، ياقوت: **معجم البلدان** 274/4 (فلسطين).

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 387/14 (سعا). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 499/7.

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 132 133.

(4)رومان، أندريه: **رؤية فرنسية في النحو العربي** ترجمة: علاء إسماعيل الحمزاوي وخلف عبـــد العزيـــز، 1990م.
Grammaire de l'Arabe, André Roman, Presses Universitaires de France, Paris, 1990, 132.

(5)الأنباري، أبو البركات: **الإنصاف** 450/2.

(6)الفيومي، أحمد بن محمد: **المصباح المنير** (لدى).

الفصل الثالث

حرف الحاء

21.	وشَمُولٍ **تَحْسِبُ** العَيْنُ، إذا	**صُفِّقَتْ وِرْدَتُها نَوْرَ** الذَّبَحْ[1]	[الرمل]
*	وشَمُولٍ تَحْسِبُ العَيْنُ، إذا	**صَفَقَتْ في دَنِّها** نَوْرَ الذُّبَحْ[2]	
*	....	.... **بُرْدَتها لون** الذُّبَحْ[3]	
*	وشَمولٍ **تَحْسَبُ** العَيْنُ إذا	صُفِّقَتْ **وَرْدَتَها** نَوْرَ الذُّبَحْ[4]	

(21) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** عن روايته في **الديوانين** في موضعين، وهما: (ذبح) و(صفق) من أربعة أوجه، وهي: **[تَحْسَبُ]** بفتح السين مكان **[تَحْسِبُ]** بكسر السين. **[صَفَقَتْ]** مكان **[صُفِّقَتْ]**، و**[في دَنِّها]** و**[بُرْدَتها]** و**[وَرْدَتَها]** مكان **[وِرْدَتُها]** و**[لون]** مكان **[نَوْرَ]**. "والشمول والمشمول: الخمر الباردة التي ضربتها ريح الشمال فبردت. الذُّبَح: نبت حلو يُؤكَل، وله زهرة حمراء"[5]. والذُّبح، وهو نوع من النبات البرّيّ، لونه أحمر كالجزر. "والذُّبَحُ: الجَزَر البَرِّيُّ وله لون أَحمر... وبردتها: لونها وأَعلامها"[6]. يتحدّث الشاعر عن ذكرياته في حوانيت الخمر، مصوّرًا ما تموج به ضروب اللهو والترف، مقدّمًا صورة رائعة لهذه البيوت في الحيرة، فيقول: "وخمر باردة متورِّدة اللون، يظنّها الناظر قد عصرت من نوْرة (الذُّبَح) الزاهية الحمراء"[7].

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل التحريف بضبط حركة عين الفعل المضارع في قوله: **[تَحْسَبُ]** مكان **[تَحْسِبُ]**، ممّا أدّى إلى اختلاف صرفيّ والروايتان صحيحتان، ولكنّ رواية الفتح قياسيّة، في حين رواية الكسر سماعيّة، إلا أنّنا نجد كثيرًا من الآيات القرآنيّة جاءت برواية الفتح وقُرئت بالكسر، وسنذكر بعضًا منها على سبيل المثال لا الحصر، قال تعالى: ﴿وَلا **تَحْسَبَنَّ**

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 40 و**ديوان الأعشى الكبير** 291.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 440/2 (ذبح). الأزهري: **تهذيب اللغة** (ذبح).

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 440/2 (ذبح).

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 202/10 (صفق). يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 51/2.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 291.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** (ذبح). الأزهري، أبو منصور: **تهذيب اللغة** (ذبح).

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 290.

الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾[1]. وقال أيضًا: ﴿أَمْ **تَحْسَبُ** أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ﴾[2]. وقال تعالى: ﴿**يَحْسَبُ** أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾[3]. فقد قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة ويعقوب وأبو جعفر بفتح السين على الأصل وكسرها الكسائي[4]. والقياس فيه بفتح السين، والسماع بكسرها[5]. قال ابن سيده: "وأمّا ما كان على فَعِلَ فيلزَم مستقبَله يَفْعَل كقولك: حَذِرَ يَحْذَر وقد شذَّت منه أحرفٌ من الصحيح والمعتل فمن الصحيح أربعةُ أفعالٍ جاءتْ على فَعِلَ يَفْعِل ويَفْعَل جميعًا، وهي: حَسِبَ يَحْسِب ويَحْسَب ويَبِسَ يَيْبِس ويَيْبَس ويَئِسَ يَيْئِس ويَيْئَس ونَعِمَ يَنْعِم ويَنْعَم وقد جاء حرفٌ واحد من الصحيح على فَعِلَ يَفْعُل وهو فَضِلَ يَفْضُل"[6]. وقال ابن الأنباري: "حَسِبْتُ: حرف من الأضداد. يكون بمعنى الشكّ، ويكون بمعنى اليقين"[7]. وجاء في **اللسان** (حسب): "وحَسَبَ الشيءَ يَحْسُبُه بالضمّ حَسْبًا وحِسابًا وحِسابةً عَدَّه حَسِبْتُ الشيءَ أَحْسَبُه حِسابًا، وحَسَبْتُ الشيءَ أَحْسُبُه حِسْبانًا وحُسْبانًا"[8].

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني التحريف وفيه اختلاف نحويّ وصرفيّ في قوله: [**صَفَقَتْ**] مكان [**صُفِّقَتْ**] فقد استخدم صيغة المبني للمعلوم [**صَفَقَتْ**] على وزن فَعَلَت في **اللسان**، في حين جاءت بصيغة المبني للمجهول [**صُفِّقَتْ**] على وزن فُعِّلَت في **الديوانين**. والتصفيق وهو مزج الشراب وتحويله من إناء إلى إناء. و"صَفَقْتُ القدحَ وصَفَّقْتُه وأَصْفَقْتُه: إذا مَلأْتُه. والتَّصْفِيقُ: تحويلُ الشراب من دَنٍّ إلى دَنٍّ"[9].

---

(1)آل عمران: 169 ﴿وَلا **تَحْسَبَنَّ** الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾.

(2)الفرقان: 44 ﴿أَمْ **تَحْسَبُ** أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً﴾.

(3)الهمزة: 3 ﴿**يَحْسَبُ** أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾.

(4)ينظر: الدمياطي، شهاب الدين: **إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر** 417/1. ابن مجاهد: **كتاب السبعة في القراءات** 220/1.

(5)ينظر: ابن بنين: **اتفاق المباني وافتراق المعاني** 217 - 218 (فصل حسبتُ).

(6)ابن سيده: **المخصص** 278/4.

(7)الأنباري، أبو القاسم: **الأضداد** 21. اللغوي، أبو الطيّب: **الأضداد في كلام العرب** 135. بطرس، أنطونيوس: **المعجم المفصل في الأضداد**، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م، 133.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 314/1 (حسب).

(9)ابن منظور: **لسان العرب** 202/10 (صفق). الأزهري: **تهذيب اللغة** 273/4 (ذبح).

والعلّة في اختلاف الوجه الثالث هي التحريف في قوله: **[في دَنّها]** و**[بُرْدَتها]** مكان **[وَرْدَتُها]** وهناك علّة نحوية في قوله: **[وَرْدَتَها]** بالنصب على المفعولية مكان **[وَرْدَتُها]** بالرفع على أنّها نائب فاعل. وبردتها: لونها وأَعلامها"[1].

والعلّة في اختلاف الوجه الرابع التحريف في قوله: **[لون]** مكان **[نَوْرَ]**. فاختلف اللفظ وبقي المعنى متقاربًا. فهما لفظان يحملان دلالة الألوان.

22.	فَترى **الشَّرْبَ** نَشاوَى كلُّهُمْ	**مِثْلَ مَا** مُدَّتْ **نُصَاحَاتُ الرُّبَحْ**[2] [الرمل]
*	فَتَرى **الــقَوْمَ** نَشاوَى كُلُّهُمْ	**مِثْلَمَا** مُدّت **نِصاحاتُ** الرُّبَح[3]
*	....	**مثلما** مُدَّت **نِصاحاتُ** الرُّبَحْ[4]
*	فتَرى **القومَ** نَشاوَى كُلَّهُمْ	**مثلما** مُدَّتْ **نِصاحاتُ** الرُّبَحْ[5]
*	فتَرَى **القومَ** نَشَ اوَى كُلَّهُمْ	مِثْ مَا مُدَّتْ **نِصَاحَاتُ الرَّبَحِ**[6]

(22) البيت للأعشى في **ديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (ربح) و(نصح) و(خذل) عن روايته في **الديوان الكبير** من ثلاثة أوجه، وهي: **[الــقَوْمَ]** مكان **[الشَّرْبَ]** و**[نِصاحاتُ]** مكان **[نُصَاحَاتُ]** و**[الرَّبَح]** بفتح الراء مكان **[الرُّبَحْ]** بضمّ الراء.

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل هي الترادف في استخدم **[القوم]** مكان **[الشَّرْب]**، وهما لفظان مترادفان، ففي **[القَوْم]** نوع من العموم، وفي **[الشَّرْب]** دلالة على خصوص. و"الشَّرْب: جماعة الشّاربين"[7].

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني هي التحريف بتغيير حركات الكلمة بين كسر نون **[نِصاحات]** وضمّها **[نُصاحاتُ]**. وجاء في بعض الروايات[8] بفتح النون **[نَصاحات]**. وقد توافقت رواية الكسر في **اللسان** مع رواية **الديوان، والنُّصاحات**: "حبال يجعل لها حلق وتنصب فيصاد بها

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** (ذبح). الأزهري: **تهذيب اللغة** (ذبح).

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى** 41 **وديوان الأعشى الكبير** 293.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 443/2 (ربح). ابن سيده: **المحكم** 158/3 (نصح).

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 443/2 (ربح).

(5)المرجع السابق 617/2 (نصح).

(6)المرجع السابق 202/11 (خذل).

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 293. أبو الطيب، عبد الواحد: **الأضداد في كلام العرب**، حقّقه: عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة الثانية، 1996م، 252.

(8)ينظر: ابن سيده: **المحكم** 322/3 (ربح).

القرود، واحدتها نِصاحة"[1]. و"**النِّصَاحَات** بكسر أوله، والحاء المهملة أيضًا كأنَّه جمع نِصاحة: جبال من السراة"[2]. ويلاحظ من النصوص السابقة: أنّ النَّصاحَات قد رويت بثلاثة أوجه، بكسر النون وضمّها وفتحها.

والعلّة في اختلاف الوجه الثالث هي التحريف بضبط حركة الراء في قوله: **[الرَّبَح]** بفتح الراء مكان **[الرُّبَحْ]** بضمّ الراء دون اختلاف رسم حروف الكلمة، فقد روي بالفتح والكسر، "والـــرَّبَحُ: ما يَربَحونُ من المَيْسِر"[3]. "والرُّبَحُ: من أَولاد الغنم وقيل: هو الطائر الذي يســمّى بالفارســيّة زاغ"[4]. "وقيل: الرَّبَحُ بفتح أَوله: طائر يشبه الزَّاغَ. والرُّبَحُ والرُّبَّاحُ بالضمّ والتّشديد جميعًــا: القِرْد الذكر. وقيل: ولده. وقيل: الجدي. وقيل: الفصيل. والرُّبَحُ: الفصيل كأَنّه لغة في الرُّبَع"[5].

23.	وَهِرَقْلاً يَــوْمَ **سَا آتيدَمَى**	مِنْ بَني بُرْجَانَ في البَأْسِ **رَجَحْ**[6]	[الرمل]
*	وهِرَقْلاً يَوْمَ **ذِي ساتي دَمَا**	مِنْ بَني بُرْجانَ ذي البَأْسِ **رُجُحْ**[7]	

(23) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللســان** عن روايته في **الديوانين**، من وجهين، وهما: **[ذي ساتي دَمَا]** مكان **[سا آتيدَمَى]**، و**[رُجُحْ]** مكان **[رَجَحْ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي تحريف **[ذي ساتي دَمَا]**. **"وساتي دَمَا**: اسم جبل يقــال: سُــمِّي بذلك لأَنّه ليس من يوم إلا ويُسْفَكُ عليه دَمٌ كأَنّهما اسمان جعلا اسمًا واحدًا"[8]. وكتــب بــألف مقصورة على صورة الياء لكونه عَلَمًا فوق ثلاثي، وكتابته بألف قائمة لكونــه عَلَمًــا أعجميًّــا. و"**ساتيدما** أصله مهمل في الاستعمال في كلام العرب فإمّا أن يكون مرتجلا عربيًّا لأنّهــم قــد أكثروا من ذكره في شعرهم وإمّا أن يكون عجميًّا. وهو جبل بالهند لا يعدم ثلجه أبدًا. وســمّي بذلك لأنّه ليس من يوم إلا ويسفك فيه دم كأنّه اسمان جعلا اسمًا واحدًا **ساتي دما**[9]. و"ســاتي

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 293.

(2)البكري، أبو عبيد: **معجم ما استعجم** 1308/4 (النون والصاد).

(3)الزبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (رجح).

(4)ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** 443/2 (ربح). ابن سيده: **المحكم** (نصح).

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 443/2 (ربح).

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى** 38 **وديوان الأعشى الكبير** 289.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 271/14 (دمي). يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شــواهد اللغــة العربيــة** 52/2. عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 440/4.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 271/14 (دمي).

(9)الحموي، ياقوت: **معجم البلدان** 168/3. ينظر: البكري، أبو عبيد: **معجم ما استعجم** 711/3.

وسادي بمعنى وهو سدى الثوب فكأنّ الدماء تسدى فيه كما يسدى الثوب"[1]. وجاء به البحتري ممدودًا [**ساتيدَماء**] "ورأيت البحتري قد مدّه فلا أعلم ضرورة أم لغة والبحتري شديد التوقّي في شعره من اللحن والضرورة"[2]. وأنشد سيبويه لعمرو بن قميئة[3]: [السريع]

*[لمّا رأت **سَاتِيدَمَا** استَعْبَرَت لله درُّ اليومَ مَنْ لاَمَهَا[4]]

والعلّة في اختلاف [**رُجُحْ**] مكان [**رَجَحْ**] نحويّة، باستخدام الاسم مكان الفعل. "رَجَحَ المِيزانُ يَرْجَحُ مُثَلَّثَةً رُجُوحًا ورُجْحانًا: مالَ"[5]. وقد أسند الفعل إلى ضمير الغائب المذكّر، والمقصود به هرقل، وقوله [**رُجُح**] جمع راجح، والمقصود به بنو بُرْجان، وهم "جِنْسٌ من الرُّوم ويُسَمَّوْنَ كذلك، بمعنى هُمْ رُجُحٌ على بني برجان: أي هُمْ أَرْجحُ في القِتال، وشدّة البأس مِنْهم"[6].

24. ما تَعيفُ اليَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرَّوَحْ مِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ أو تَيْسٍ **بَرَحْ**[7] [الرمل]
* ما تَعيفُ اليَوْمَ في الطَّيرِ الرَّوَحْ مِنْ غُرابِ البَيْنِ أو تَيْسٍ **سَنَحْ**[8]

(24) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واتفقت روايته في **اللسان** (عيف) مع روايته في **الديوانين**. واختلفت روايته في **اللسان** (روح) عن **الديوانين واللسان** (عيف) من وجه واحد، وهو: [**سنح**] مكان [**برح**].

---

(1)الحموي، ياقوت: **معجم البلدان** 168/3.

(2)البكري، أبو عبيد: **معجم ما استعجم** 711/3. الحموي، ياقوت: **معجم البلدان** 168/3.

(3)ابن قميئة، عمرو: **ديوان عمرو بن قميئة**، حقّقه: حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، جامعة الدول العربية، 1965م، 182. سيبويه: **كتاب سيبويه** 178/1. الحموي، ياقوت: **معجم البلدان** 168/3. البكري، أبو عبيد: **معجم ما استعجم** 711/3. الصايغ، محمد بن الحسن: **اللَّمْحَةَ فِي شَرْحِ المُلْحَةِ** حققه: إبراهيم بن سالم الصاعدي ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 2004م 279.

(4)والمعنى: وصفَ الشّاعر امرأةً نظرت إلى (**سَاتِيدَمَا**) - وهو جبلٌ بعيد من ديارها - فتذكّرتْ به بلادها، فاستعبرتْ شوقًا إليهم. والشّاهد فيه: (**درّ اليوم من لامها**) فإنّ (**درّ**) مضاف و(**من لامها**) اسمٌ موصولٌ مضافٌ إليه، وقد فصَل بين المُضاف والمضاف إليه بالظّرف وهو (**اليوم**) للضّرورة الشِّعريّة. الصايغ: **اللَّمْحَةَ فِي شَرْحِ المُلْحَةِ** 279. يُنظر هذا البيتُ في: **الكتاب** 178/1 **والمقتضب** 377/4 **والإنصاف** 432/2 **والخزانة** 406/4 **وديوان عمرو بن قميئة** 182.

(5)الفيروزآبادي: **القاموس المحيط** (رجح).

(6)الأزهري: **تهذيب اللغة** 41/11 (برج). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (برج).

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى** 38 **وديوان الأعشى الكبير** 287. ابن منظور: **لسان العرب** 261/9 (عيف). ابن بَرِّيّ: **التنبيه والإيضاح** 243/1 (روح).

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 464/2 (روح). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 443/4. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 55/2.

والعلّة في هذا الاختلاف بلاغيّة في اللفظين **[سنح]** و**[برح]** وفيهما طباق بتحريف أو تغيير بعض حروف الكلمة رسمًا، فجعل السين والنون في **[سنح]** مكان الباء والراء في **[برح]**، وهما من ألفاظ الزجر المستعملة عند العرب، فالبارح ضدُّ السانح، ومن العرب من يتشاءم بالبارح ويتفاءل بالسانح، ومنهم يقلبه ويعكس معناه. "وبرح الطائر والظبي وغيرهما ممّا يتطيّر به بروحا ضد سنح وهو ما أراك ميامنه وأهل الحجاز يتشاءمون به وغيرهم يتيمّنون به ويتشاءمون بالسانح"[1]. "ما جَاءَ عن يَمِينِك إِلى يسارِك، وهو إِذا وَلاَّكَ جانِبَه الأَيسرَ، وهو إِنْسِيُّه، فهو سانحٌ؛ ووَلاَّكَ جانبَه الأَيمنَ، وهو وَحْشِيُّه، فهو بارِحٌ. والسَّانِحُ أَحسَنُ حالاً من البَارِحِ عندهم في التَّيَمُّن، وبعضُهم يَتشاءَمُ بالسّانح. والعرب تختلِف في العِيَافة، يعنِي في التَّيمُّنِ بِالسَّانح والتشاؤُمِ بالبَارِحِ، فأَهْلُ نَجْدٍ يَتَيَمَّنون بالسّانح، وقد يَستعمِل النَّجْدِيُّ لغةَ الحِجَازِيّ"[2].

25.	**<u>بينَ مَغْلُوبٍ تَلِيْلٍ خَدُّهُ</u>**	وخذولِ الرِّجْلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحْ[3] [الرمل]
*	**<u>كُلُّ وَضَّاحٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ</u>**	وَخَذُولِ الرِّجْلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحْ[4]
*	**<u>كُلّ وَضَّاحٍ كريمٍ جَدُّه</u>**	وخَذُولِ الرِّجْل من غير كَسَح[5]
*	بين مغلوب **<u>نَبِيل جَدُّه</u>**[6]	....
*	...........**<u>كريمٍ جَدُّه</u>**[7]	....

(25) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (كسح) و(خذل) عن روايته في **الديوانين** من أربعة أوجه، وهي: **[كُلّ]** مكان **[بَيْنَ]**، و**[وَضَّاحٍ]** مكان **[مَغْلُوبٍ]**، و**[كَرِيمٍ]** مكان **[تَلِيلٍ]**، و**[جَدُّهُ]** مكان **[خَدُّهُ]** وفي رواية أخرى **[نبيل]** مكان **[تليل]**.

---

(1)ابن القطاع، أبو القاسم علي بن جعفر السعدي: **تهذيب كتاب الأفعال لأبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز المعروف بابن القوطية** (3 أجزاء) عالم الكتب بيروت 1983م 30/1.

(2)الزبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (سنح). ينظر: ابن بَرِّيّ: **التنبيه والإيضاح** 248/1 (سنح).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى** 41، **وديوان الأعشى الكبير** 293. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 53/2. عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 441/4. الشيباني، أبو عمرو: **الجيم** (باب اللام).

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 571/2 (كسح) 202/11 (خذل). ابن سيده: **المحكم** (كسح، خذل). الأزهري: **تهذيب اللغة** (كسح). الزبيدي: **تاج العروس** (خذل). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 442/4.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 202/11 (خذل).

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 202/11 (خذل). ابن بَرِّيّ: **التنبيه والإيضاح** 265/1 (كسح).

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 202/11 (خذل).

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل هي التحريف في قوله: **[كُلّ]** مكان **[بَيْنَ]**. فهما لفظان مختلفان في الدلالة والمعنى.

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني هي التحريف أيضًا في قوله: **[وَضَّاحٍ]** مكان **[مَغْلُوبٍ]** فالأوّل صيغة مبالغة من الفعل وضح، والثاني اسم مفعول من الفعل غلب. و"مغلوب: غلبه السكر"[(1)].

والعلّة في اختلاف الوجه الثالث هي التحريف في قوله: **[كَرِيمٍ]** مكان **[تَلِيلٍ]** فهما صفة مشبّهة على وزن فعيل، ولكنّهما يختلفان في المعنى. "تليل: فعيل بمعنى مفعول، من تلّه أي صــرعه. خذول الرجل: أي خذلته رجله، وتخلّت عنه فهي لا تطاوعه حين يهــمّ بالســير"[(2)]. و"الكَسْــحُ: الكَنْسُ كَسَحَ البيتَ والبئر يَكْسَحُه كَسْحًا: كَنَسه... الكَسَحُ: ثِقَل في إحدى الرجلين إذا مَشَى جَرَّها جَرًّا. وكَسِحَ كَسَحًا وهو أَكْسَحُ وكَسْحانُ وكَسِيحٌ ومكَسَّحٌ"[(3)]. "وخَذَلَت الظَّبيةُ والبقرةُ وغيرُهمــا من الدواب وهي خاذل وخَذُول: تَخَلَّفَت عن صواحبها وانفردت. والخَذُول من الخَيْل: التــي إذا ضَرَبَها المَخاض لم تَبْرَح من مكانها. وتَخَاذَلَت رِجْلا الشيخ: ضَعُفَتا"[(4)].

والعلّة في الوجه الرابع هي التصحيف في قوله: **[جَدُّهُ]** مكان **[خَدُّهُ]** بتصحيف الجيم في **[جدّه]** مكان الخاء في **[خدّه]**. قال ابن بَرِّيّ: "يصف قومًا نَشاوى ما بين مغلــوب قــد غلبــه الســكر وخَذُولِ الرجل من غير كَسَح ويروى **[تليل خدّه]** بالخاء المعجمة والدال المهملة"[(5)].

ورغم هذا الاختلاف اللفظيّ والمعنويّ في الشاهد فإنّ الوزن العروضيّ بقي قائمًا، ولم يتــأثّر بالتغييرات التي حدثت في ألفاظه.

26.	__أَوْ__ كَمَا قَالُوا سَقِيمٌ فَلَئِنْ	نَفَضَ الأَسْقامَ عَنْهُ وَاسْتَصَحّْ[(6)]	[الرمل]
*	__أَمْ__ كَمَا قَالُوا سَقِيمٌ فَلَئِنْ	نَفَضَ الأَسْقامَ عَنْهُ وَاسْتَصَحّْ[(7)]	

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 293.

(2)المرجع السابق.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 571/2 (كسح).

(4)المرجع السابق 202/11 (خذل).

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 202/11 (خذل). ابن بَرِّيّ: **التنبيه والإيضاح** 265/1 (كسح).

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى** 39 **وديوان الأعشى الكبير** 289.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 507/2 (صحح). ابن بَرِّيّ: **التنبيه والإيضاح** 251/1 (صحح).عمايرة، خليــل وزميلــه: **فهارس لسان العرب** 442/4.

(26) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت رواية **اللسان** (صحح) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: [**أَمْ**] مكان [**أَوْ**].

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة في استخدام [**أم**] مكان [**أو**]، وهما حرفا عطف يدلاّن على الإضراب بمعنى بل. و"ذهب الكوفيون إلى أنّ [أو] تكون بمعنى [الواو] وبمعنى [بل]، وذهب البصريون إلى أنّها لا تكون بمعنى [الواو] ولا بمعنى [بل]. أمّا الكوفيون فاحتجّوا بأن قالوا: إنّما قلنا ذلك لأنّه قد جاء ذلك كثيرًا في كتاب الله تعالى وكلام العرب قال الله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾[1] فقيل في التفسير إنّها بمعنى [بل] أي بل يزيدون وقيل إنّها بمعنى الواو أي ويزيدون"[2] ثم قال ذو الرُّمَّة: [الطويل]

*[بدتْ مثلَ قرنِ الشَّمسِ في رونقِ الضُّحى وصورتها أو أنتِ في العينِ أملَحُ[3]]

أراد بل. وقال تعالى: ﴿وَلا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾[4] أي وكفورا ثم قال النابغة: [البسيط]

*[قَالَتْ أَلاَ لَيَتَماَ هذَا اَلْحَمامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا وَنِصفُهُ فَقَدِ[5]]

"أي ونصفه والشواهد على هذا النحو من كتاب الله تعالى وكلام العرب أكثر من أن تحصى. وأمّا البصريون فاحتجّوا بأن قالوا الأصل في [**أو**] أن تكون لأحد الشيئين على الإبهام بخلاف الواو وبل لأنّ الواو معناها الجمع بين الشيئين وبل معناها الإضراب وكلاهما مخالف لمعنى أو والأصل في كلّ حرف أن لا يدلّ إلاّ على ما وضع له ولا يدلّ على معنى حرف آخر"[6].

"وأحرف العطف تنوب عن تكرار عامل المعطوف عليه مع المعطوف. على أنّ منها ما يفيد اشتراك المتعاطفين في اللفظ والمعنى، وهو: الواو، والفاء، وثمّ، وحتى، نحو: جاء سعدٌ وسعيدٌ. ومنها ما يفيد اشتراكهما في اللفظ فقط، وهو: بل، ولا، ولكن، نحو: جاء سليمٌ لا خليلٌ، وأمّا [**أم**] و[**أو**] فتفيدان تارة اشتراكهما في اللفظ والمعنى، وتارة اشتراكهما في اللفظ فقط"[7].

---

(1)الصافات: 147 ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾.

(2)الأنباري، أبو البركات: **الإنصاف في مسائل الخلاف** 478/2. ينظر: العكبري، أبو البقاء: **اللباب في علل البناء والإعراب** 424/1.

(3)ذو الرُّمَّة، غَيلان بن عُقبة: **ديوان ذي الرُّمَّة** 49.

(4)الإنسان: 24 ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾.

(5)النابغة: **ديوان النابغة الذبياني** 55.

(6)الأنباري، أبو البركات: **الإنصاف في مسائل الخلاف** 480/2-481.

(7)الهاشمي، السيد أحمد: **القواعد الأساسية للغة العربية**، قدّم له: يحيى مراد، مؤسّسة المختار، القاهرة، 2005م، 266. ينظر: ابن هشام: **أوضح المسالك** 353/3. الأشموني: **شرح الأشموني** 209/1.

"فأَوْ تثبتُ أَحدَ الشيئين أَو الأشياء مبهمًا، وأم تقتضي وتطلب إيضاح ذلك المبهم"[1] وتقوم [أَوْ] مقامَ [أَمْ] مع [هل] وذلك لأنّكَ لم تذكر الألف وأو لا تعادلُ الألفَ"[2]. و"أم المنقطعة بمعنى بل، وتفيد الانتقال من كلام إلى آخر لا يمتدّ تأثير الاستفهام إليه"[3]. "وذهب ابن كيسان إلى أنّ أمْ ميمها بدل من الواو وأنّ أصلها أو"[4]. والاختلاف بين حرفي العطف في **الديوان واللسان** [أو، أم] لم يؤدّ إلى خلل في معنى البيت أو وزنه.

27.	**لَيُعيدَنْ** لِمَعَدٍّ **عِكْرَها**	**دَلَجَ** اللَيلِ **وإكْفاءَ** المنَحْ[5]	[الرمل]
*	لَيُعيدَنْ لِمَعَدٍّ **عَكْرَها**	دلَجَ اللَيْلِ **وَتَأْخَاذَ** المِنَحْ[6]	
*	**لَيَعُودَنْ** لِمَعَدّ **عَكْرَةً**	**دَلَجُ** الليلِ **وتأْخاذُ** المِنَحْ[7]	
*	**لَيَعُودَنْ** لِمَعَدٍّ **عِكْرُها**	**دَلَجُ** اللَيلِ **وتأْخاذُ** المِنَحْ[8]	

(27) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (صحح)، و(أخذ) و(عكر) عن روايته في **الديوانين** من أربعة أوجه، وهي: **[لَيَعُودَنْ]** مكان **[لَيُعِيدَنْ]**، و**[عَكْرَةً عَكْرَها عِكْرُهَا]** مكان **[عِكْرَها]** و**[دَلَجُ]** بضم الجيم مكان **[دَلَجَ]** بفتح الجيم **[وتأْخاذُ]** مكان **[وإكْفاءَ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف صرفيّة باختلاف أصل الفعل في قوله: **[لَيَعُودَنْ]** وهو مأخوذ من الفعل عاد، وقوله: **[لَيُعِيدَنْ]** مأخوذ من الفعل أعاد. ليعودن أي يعود ويرجع بنفسه. وليعيدن بمعنى يكرّر ويعيدها مرّة ثانية، وكلاهما يدلّ على الرجوع.

---

(1)ابن السراج: **الأصول في النحو** 214/2. ينظر: العكبري، أبو البقاء: **اللباب في علل البناء والإعراب** 430/1.

(2)ابن السراج: **الأصول في النحو** 214/2.

(3)أمين، بكري شيخ: **البلاغة العربية في ثوبها الجديد "علم المعاني"**، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثالثة، 1992م، 93/1.

(4)الأندلسي، أبو حيّان: **ارتشاف الضرب من لسان العرب** 2011/4. ينظر: المرادي: **الجنى الداني** 205.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 39 **وديوان الأعشى الكبير** 291. عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 443/4.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 507/2 (صحح) 472/3 (أخذ). ابن برّيّ: **التنبيه والإيضاح** 251/1 (صحح) 66/2 (أخذ). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 443/4.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 472/3 (أخذ). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (أخذ). ابن دريد: **جمهرة اللغة** (عكر). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 443/4.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 601/4 (عكر). الأزهري: **تهذيب اللغة** (عكر). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (عكر). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 443/4.

وفي قوله: [**عَكْرَةً، عَكْرَهَا، عِكْرُهَا**] تحريف بتغيير ضبط حركة فاء الكلمة، وضبط حركة الإعراب فيها. والعَكْرُ والعِكْرُ: لفظان استعملا في الدلالة على الأصل، "وعَكَرَ يَعْكِرُ عَكْرًا: عَطَفَ. والعَكَرةُ: أَصل اللسان وجمعها عَكَرٌ. والعِكْر بالكسر: الأَصل مثل العِتْر. ورجع فلانٌ إلى عِكْرِه"[1]. ونصب [**عِكْرَها**] على المفعولية، ورواية الرفع [**عِكْرُهَا**] على الفاعلية. و"العَكْرُ، والعَكَرُ: ما فوق خمسمائة من الإبل، وقيل ما بين الستين إلى المائة. دلج: بدل من عكرها"[2].

يقول الأعشى: "لئن نَفَضَ الأَسْقامَ التي به وبَرأَ منها وصَحَّ لَيُعِيدَنَّ لمَعَدٍّ عَطْفَها أَي كَرَّها وأَخْذَها المنَحَ"[3]. و"يقال: رجع فلان إلى عَكْرِه أَي إلى ما كان عليه وفسّر العكْرَ بقوله: دلجَ الليلِ وتأْخاذَ المنح. والمنَحُ: جمع مِنْحَة وهي الناقة يعيرها صاحبها لمن يحلبها وينتفع بها ثم يعيدها"[4]. والبيت مكرّر بروايتين مختلفتين في **الديوانين**، ممّا جعل روايته في كتب اللغة والمعاجم مختلفة[5] وروي:

*[**<u>لَيَعُودَنْ</u>** لِمَعَدٍّ **<u>عَكْرُهَا</u>**   **<u>دَلَجُ</u>** اللَيلِ وتأْخاذُ المنَحْ[6]]

والعلّة في قوله [**دَلَجُ**] بضم الجيم مكان [**دَلَجَ**] بفتح الجيم نحويّة. و"أَدْلَجَ القَوم: إذا ساروا من أول الليل والاسم الدَّلَجُ بالتحريك"[7]. و"الدال اللام والجيم أصلٌ يدلُّ على سَيرٍ ومَجيءٍ وذَهاب. ولعلَّ ذلك أكثرَ ما كان في خُفْيَةٍ. فالدَّلَج: سَيْر اللَّيل. ويقال أَدْلَجَ القومُ، إذا قطعوا الليلَ كلَّه سيرًا"[8]. والرفع والنصب في [**دلج**] هو "بدل من عكرها"[9]. "مَعَدّ: معدّ بن عدنان جدّ عرب الشمال من ربيعة ومضر. العِكر: الأصل، وهو كذلك العادة. الدَّلَج والأدْلاج: سير الليل. أكفأت الإبل: كثر نتاجها. يقول الشاعر: لَيُعِيدَنْ لقبائل (مَعَدّ) عزّها، فتسري في الليل آمنة في حمايته حيث تشاء، وتغمرها نعمه وعطاياه"[10].

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 601/4 (عكر). الأزهري: **تهذيب اللغة** (عكر). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (عكر).

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 287.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 507/2 (صحح).

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 472/3 (أخذ). ابن بَرِّيّ: **التنبيه والإيضاح** 66/2 (أخذ).

(5)ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** 601/4 (عكر). الأزهري: **تهذيب اللغة** (عكر). الجوهري: **الصحاح** (صحح) (أخذ). ابن دريد: **جمهرة اللغة** (عكر). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (عكر).

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى** 38 و**ديوان الأعشى الكبير** 287.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 272/2 (دلج).

(8)ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (دلج).

(9)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 287.

(10)المرجع السابق 286 290 - 291.

وقوله: **[تأخاذ]** مكان **[وإكفاء]** تحريف. و"الأَخْذ: خلاف العطاء وهو أَيضًا التناول. والتأْخَاذُ: تَفْعَال من الأَخذ"[1] "مصدر، وهو كالتذكار"[2]. و"الإكفاء مصدر أكفأ، وهو: كثرة النتاج"[3].

انتهى حرف الحاء

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 472/3 (أخذ). ينظر: ابن بَرِّيّ: **التنبيه والإيضاح** 66/2 (أخذ).

(2)الرازي، محمد بن أبي بكر: **مختار الصحاح** (أخذ).

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 144/1 (كفأ).

الفصل الرابع

حرف الدال

28.	فما **أُجْشِمْتِ** مِن إتْيَانِ قَوْمٍ	هُمُ الأَعْدَاءُ، **وَالأَكْبَاد** سُودُ(1) [الوافر]
*	فما **أَجْشَمْتُ** مِن إتْيانِ قَوْمٍ	هُمُ الأعداءُ **فالأكْبادُ** سُودُ(2)
*	فما أُجْشِمْت مِن إتْيانِ قَوْمٍ	هُمُ الأَعداءُ **فالأَكْبادُ** سُودُ(3)
*	فما **أَجْشَمْتُ** من إتْيانِ قَومٍ	هُمُ الأَعْداءُ والأَكْبادُ سُودُ(4)

(28) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير**، واختلفت روايته في **اللسان** (سود)، و(كبد) و(جشم) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[أَجْشَمْتُ]** مكان **[أُجْشِمْتِ]**، **[فالأكبادُ]** مكان **[وَالأَكْبَاد]**.

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة وهي تحريف إسناد الفعل الماضي المبني للمعلوم **[أَجْشَمْتُ]** إلى ضمير المتكلّم، في حين جاء في **الديوانين** بإسناد الفعل الماضي المبني للمجهول **[أُجْشِمْتِ]** إلى ضمير المخاطب المؤنّث. "جَشِمَ الأَمْرَ بالكسر يَجْشَمُه جَشْمًا وجَشامةً وتَجَشَّمَه: تَكَلَّفَه على مشقّة وأَجْشَمَني فلانٌ أَمْرًا وجَشَّمَنِيه: أي كَلَّفَني"(5).

والعلّة في اختلاف قوله: **[فالأكبادُ]** مكان **[وَالأَكْبَاد]** نحويّة بتحريف الفاء مكان الواو، وهما حرفا استئناف. ويتناوب الحرفان موقعيهما.

29.	**بَقَى عَنْهَا** المَصِيفَ، وَصَارَ **صَعْلاً،**	وَقْدَ كَثُرَ التَّذَكُّرُ والفُقُودُ(6) [الوافر]
*	**نَفَى** عنها المَصِيفَ وصارَ صَعْلاً(7)	....
*	**نَفَى عنه** المَصِيفَ وَصَار **صُقْلاً**	وقَدْ كَثُر التَّذكُّرُ والفُقُودُ(8)

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 63 **وديوان الأعشى الكبير** 373.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 227/3 (سود). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 482/4.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 375/3 (كبد). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (كبد). يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 285/2. عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 482/4.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 100/12 (جشم). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 482/4.

(5)المرجع السابق.

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى** 64 **وديوان الأعشى الكبير** 375.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 380/11 (صعل). الأزهري: **تهذيب اللغة** (صعل). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 484/4.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 380/11 (صقل). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (صقل). ابن سيده: **المحكم** (صقل). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 484/4.

(29) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (صعل) و(صقل) عن روايته في **الديوانين** من ثلاثة أوجه، وهي: **[نَفَى]** مكان **[بَقَى]**، و**[عَنْه]** مكان **[عَنْها]** و**[صُقْلا]** مكان **[صَعْلا]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التصحيف في قوله: **[نفى]** مكان **[بَقَى]**، فالنون مكان الباء، والفاء مكان القاف. وهو جناس غير تام في علم البلاغة العربية. و"بقى عنها: رصده وترقبه وانتظره"(1).

والعلّة في الوجه الثاني هي نحويّة بالتذكير والتأنيث في قوله: **[عَنْه]** مكان **[عَنْها]** ففي صيغة المذكّر **[عنه]** قصد الحمار الوحشي، وفي صيغة المؤنّث **[عنها]** قصد الأتان. يتحدّث الشاعر هنا عن الحمار الوحشي أو العَيْر: "ظلّ ينتظر الأتان طول الصيف، وقد تساقط شعره من الهزال لجفاف العشب والماء، فاشتدّ شوقه إليها، وشهوته لضرابها، ولكنّها تمتنع عليه وتأباه، وتنفر منه"(2).

والعلّة في الوجه الثالث هي التحريف في قوله: **[صُقْلا]** مكان **[صَعْلا]** بتحريف القاف مكان العين، وهو جناس غير تام، والصَّعْل والصُّقْل كلاهما يدلّ على الخفّة في البدن. "قال ابن بَرِّيّ: **والصَّعْلة** من النخل: الطويلة قال: وهي مذمومة لأنّها إذا طالت ربّما تَعْوَجُّ. قال: والجَمْع صَعْلٌ. **والصَّعْلُ** والأَصْعَلُ: الدَّقيق الرأْس والعنق والأُنثى صَعْلة وصَعْلاء يكون في الناس والنعام والنخل وقد صَعِلَ صَعَلاً واصْعالَّ. **الصَّعْلة**: صِغَرُ الرأْس ويقال: هي أَيضًا الدِّقّة والنُّحول والخِفَّة في البدن"(3). "**والصُّقْلُ**: الخاصرة. **والصَّعْلة**: صِغَرُ الرأْس. ويروى بالسين على الإبدال من الصاد سُقْلة"(4). "والصُّقْلة والصُّقْل: الخاصِرَة والصُّقْلانِ: القُرْبانِ من الدَّابة وغيرها. **والصُّقْل**: الجَنْب. والصَّقَلُ: انهِضام الصُّقْل والصُّقْل: الخفيف من الدواب"(5). و"الفقود: مصدر من فقده إذا غاب عنه وعدمه"(6). "والفاءُ، والقاف، والدال تَدُلُّ على ذَهَابِ شيْء وضَياعِهِ"(7).

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 375.

(2)المرجع السابق 374 - 375.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 380/11 (صعل). الأزهري: **تهذيب اللغة** (صعل).

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 380/11 (صقل).

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 380/11 (صقل). ابن سيده: **المحكم** (صقل).

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 375.

(7)ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (فقد).

30.	أَلاَ يَا **قَتْلُ** قَدْ خَلُقَ الْجَدِيدُ	وَحُبُّكِ مَا **يَمُحُّ وَمَا** يَبِيْدُ[1]	[الوافر]
*	أَلا يا **قَتْلَ** قد خَلُقَ الجَدِيدُ	وحُبُّكِ ما **يُمِحُّ** وما يَبِيدُ[2]	
*	ألا يا قَتْلُ قد خَلُقَ الجَدِيدُ	وَحُبُّكِ ما يَمُحُّ **ولا** يَبِيدُ[3]	

(30) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير**، واختلفت روايته في **اللسان** (محح) و(خلق) عن روايته في **الديوانين** من ثلاثة أوجه، وهي: **[قَتْلَ]** مكان **[قَتْلُ]**، و**[يُمِحُّ]** مكان **[يَمُحُّ]** **[ولا]** مكان **[وما]**. وهو بلا نسبة في **اللسان** (محح).

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة باختلاف حركة المنادى المرخّم في قوله **[قَتْلَ، قَتْلُ]**، والأصل **[قَتْلَةُ]**، وهما لغتان في المنادى المرخّم، لغة (من ينتظر) و(من لا ينتظر)[4]. و**[قَتْلَ]**: منادى مفردُ علمٍ مرخّمٌ مبنيٌّ على الضمِّ الظّاهرِ على التاء المحذوفةِ للتّرخيمِ على لغة من ينتظر في محلِّ نصبٍ على النّداءِ. و**[قَتْلُ]**: منادى مفردُ علمٍ مرخّم مبنيٌّ على الضمِّ على لغة من لا ينتظر في محلِّ نصبٍ على النّداءِ وحُذفَتْ تاؤُه للترخيمِ، وقد نُقلت حركةُ آخرِه وهي الضمّةُ إليه على لغة من لا ينتظر.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف باختلاف اللهجات في قوله: **[يُمِحُّ، يَمُحُّ]** وهما لغتان في محَّ "مَحَّ يَمِحُّ ويَمُحُّ ويَمَحُّ مُحُوحًا ومَحَحًا، وأَمَحَّ يُمِحُّ: إذا أَخْلَقَ وكذلك الدار إذا عَفَتْ"[5].

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة بتحريف قوله: **[ولا]** مكان **[وما]**، وهما حرفا نفيٍ لم يغيّرا في المعنى العامّ للبيت.

31.	تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا، **فَقَرَّبَ** مَقْعَدِي،	وأَصْفَدني على الزَّمَانَةِ قَائِدَا[6]	[الطويل]
*	تضيَّفْتهُ يَوْمًا **فَأَكرمَ** مَقْعَدِي	وأَصْفَدني على الزَّمانةِ قائِدا[7]	

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 62 **وديوان الأعشى الكبير** 371.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 589/2 (محح). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 486/4. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 296/2.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 85/10 (خلق). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 486/4.

(4)حسن، عباس: **النحو الوافي** 112/4 - 115.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 589/2 (محح).

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى** 44 **وديوان الأعشى الكبير** 115. ابن منظور: **لسان العرب** 256/3 (صفد).

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 209/9 (ضيف). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 497/4.

(31) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (ضيف) عن رواية **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[فأكرم]** مكان **[فقرّب]**. "أصفدني: أعطاني. والصَّفَد: العطاء. الزّمانة: الضعف والعاهة"(1). يقول الشاعر: "ووهَبَه قائدًا يعينه على الشيخوخة وكَلاَلِ القوّة والبصر"(2).

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف باختلاف رسم الحروف فاللفظان يحملان معنًى واحدًا يدلّ على الاهتمام.

32.	**وَذَا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ**	**وَلا تَعْبُدِ الأَوْثَانَ وَاللهَ فَاعْبُدَا**(3) [الطويل]
*	وَذَا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ	**لِعَافِيةٍ وَاللهَ رَبَّكَ** فاعبُدَا(4)
*	....	ولا تَعْبُدِ **الشيطانَ** واللّهَ فاعْبُدا(5)
*	**وَسَبِّحْ على حينِ العَشِيَّاتِ والضُّحى**	ولا تَعْبُدِ **الشيطانَ** واللهَ فاعْبُدَا(6)
*	وذا **النُّصُبِ** المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّه	ولا **تَعْبُدَ الشَّيطانَ** واللهَ فاعْبُدَا(7)
*	....	ولا تَعْبُدِ **الشيطانَ** واللهَ **فاعْبُدَنْ**(8)
*	....	ولا **تَحْمَدِ المُثْرِينَ** والله **فَاحْمَدَا**(9)

(32) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (نصب) و(سبح) و(نون)، و(روي)، و(آ) عن روايته في **الديوانين** من عدّة أوجه، وهي: **[وَسَبِّحْ على حينِ العَشِيَّاتِ والضُّحى]** مكان **[وَذَا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ]** و**[الشيطان]** مكان **[الأوثان]** و**[لِعَافِيةٍ، وَاللهَ رَبَّكَ...]** مكان **[وَلا تَعْبُدِ الأَوْثَانَ، وَاللهَ...]**، و**[النُّصُبِ]** بكسر الباء مكان **[النُّصُبَ]**

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 115.

(2)ينظر: المرجع السابق 114.

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى 46، وديوان الأعشى الكبير** 187. ابن الأثير: **النهاية في غريب الحديث والأثر** 140/5 (نصب).

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 759/1 (نصب). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 500/4.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 759/1 (نصب). ابن جنّيّ: **سر صناعة الإعراب** 316/2. ابن هشام: **مغني اللبيب** 486.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 473/2 (سبح). الفراهيدي: **كتاب العين** (سبح). ابن سيده: **المحكم** (سبح). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (سبح). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 500/4.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 429/13 (نون).

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 345/14 (روي). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 453/7.

(9)ابن منظور: **لسان العرب** 428/15 (آ). الأزهري: **تهذيب اللغة** (باب الألفات ومعانيها).

بفتح الباء، و[**تعبدَ**] بفتح الدال مكان [**تعبدِ**] بكسر الدال، و[**فاعبدن**] مكان [**فاعبــدا**]. [ولا **تَحْمَــدِ المُثْرِينَ** والله **فَاحْمَدا**] مكان [**وَلا تَعْبُدِ الأَوْثَانَ وَاللهَ فَاعْبُدَا**].

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف الذي أصاب معظم ألفاظ البيت، وتحريف [**الشــيطان**] مكان [**الأوثان**]، وفي اللفظين دلالة على القبح والكراهية. والرأي عندي أنّ لفظ الشيطان شــاع استخدامه في العصر الإسلاميّ أكثر ممّا كان عليه في الجاهليّة، وعبــدة الأوثــان هــم حــزب الشيطان.

وقوله: [**وَسَبِّحْ على حين العَشِيَّاتِ والضُّحى**] مكان [**وَذَا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُــكَنَّهُ**] [ولا **تَحْمَدِ المُثْرِينَ** والله **فَاحْمَدا**] مكان [**وَلا تَعْبُدِ الأَوْثَانَ، وَاللهَ فَاعْبُدَا**] تحريف واضــح فــي ألفــاظ البيت، ومن الملاحظ أنّ البيت ملفّق من بيتين من أبيات القصيدة، ومتشابه مع بيت آخر يليه في نفس القصيدة في **الديوان**، ممّا جعل الرواة يخلطون بين الروايتين، والبيت الثاني هو:

*[**وصَلِّ عَلَى حِيْنِ العَشِيَّاتِ وَالضُّحَى**   ولا **تَحْمَدِ الشَّيْطَانَ**، وَاللهَ **فَاحْمَدَا**[1]]

والنون الخفيفة "تعطى في الوقف حكم التنوين؛ فإن وقعت بعد فتحة قلبــت ألفــاً"[2]؛ كقولــه تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا بالنَّاصية﴾[3] ﴿وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾[4] "الوقوف علــى [لَنســفعا] وعلــى [وَليكونا] بالألف وهذه الألف خَلَفٌ من النون والنونُ الخفيفة أَصلها الثقيلة إلا أَنّها خُفّفــت"[5] من ذلك قول الأعشى:

*[ولا **تَحْمَدِ المُثْرِينَ** والله **فَاحْمَدا**[6]]

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 46 **وديوان الأعشى الكبير** 187.

(2)ابن هشام: **أوضح المسالك** 113/4. النجار، محمد عبد العزيز: **ضياء السالك** 369/3.

(3)العلق: 15 ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾.

(4)يوسف: 32 ﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِــنَ الصَّاغِرِينَ﴾.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 428/15 (آ). الأزهري: **تهذيب اللغة** (باب الألفات ومعانيها). ينظــر: ابــن جنّــيّ: **ســرّ صناعة الإعراب** 678/2.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 428/15 (آ). الأزهري: **تهذيب اللغة** (باب الألفات ومعانيها). والصواب: [ولا **تَحْمَدِ الشَّيْطَانَ**، وَاللهَ **فَاحْمَدَا**]؛ ينظر: الأعشى: **ديوان الأعشى** 46.

"أَراد فاحْمَدَنْ بالنون الخفيفة فوقف على الألف"[1]. "وإنْ وقعت بعد ضمّة أو كسرة حُـذِفت ويجبُ حينئذٍ أن يُرَدَّ ما حُذِفَ في الوصل لأجلها تقول في الوصل: اضْرِبُنْ يا قَوْمِ واضْرِبِنْ يا هِنْدُ والأصلُ: اضْرِبُونْ واضْرِبِيْن"[2].

وفي قوله: **[لِعَافِيةٍ وَاللهَ رَبَّكَ...]** مكان **[وَلا تَعْبُدِ الأَوْثَــانَ وَاللهَ...]** تحريف أصاب معظـم ألفاظ عجز البيت، ويبدو السبب في هذا هو تقارب المعنى بين ألفاظ الروايتين.

وجدير بالذكر أنّ البيت من شواهد النحويين[3] في قلب نون التوكيد الخفيفة في قوله: [فاعبدا] ألفًا عند الوقف. كما جاء شاهدًا على قوله: **[على حين العشيّات]** بمعنى "في حين العشــيّات"[4] فناب حرف الجرّ [على] مكان حرف الجرّ [في].

ويبدو أنّ الأعشى "متأثّر ببعض آيات القرآن الكريم في معانيها أو ألفاظها، وملمّ ببعض تعاليم الإسلام، فخرج إلى النبيّ ﷺ يريد الإسلام، وعرفت قريش ما قصد له، فأغرتــه بالمــال حتّــى صدّوه عن وجهته، بعد أن جمعوا له مئة ناقة حمراء، فرجع إلى اليمامة دون أن يسلم، ثــمّ لــم يلبث أن مات من عامه"[5].

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة في قوله: **[النُّصُبِ]** بكسر الباء مكان **[النُّصُــبَ]** بفــتح البــاء اختلاف في ضبط حركة آخر الكلمة، فمن كسر الباء جعل **[النصب]** مضافًا إليه مجرورًا، وبهذا يكون قوله **[وذا]** بمعنى صاحب اسمًا معطوفًا منصوبًا وعلامة نصبه الألف لأنّه مــن الأســماء الخمسة. وأمّا قوله **[النُّصُبَ]**، بالفتح فهو منصوب على البدلية من اسم الإشارة، و**[ذا]** اسم إشارة

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 428/15 (آ). الأزهري: **تهذيب اللغة** (باب الألفات ومعانيها).

(2)ابن هشام: **أوضح المسالك** 113/4.

(3)سيبويه: **كتاب سيبويه** 510/3. ابن هشام: **أوضح المسالك** 113/4. **وشرح قطر الندى وبل الصدى** 328/1. **ومغنــي اللبيب** 486. النجار محمد عبد العزيز: **ضياء السالك** 369/3. الأنباري، أبو البركات: **الإنصاف فــي مســائل الخــلاف** 657/2. ابن جنّيّ: **كتاب اللمع في العربية** 198(باب النونين). **وسر صناعة الإعراب** 678/2. الزمخشري: **المفصل في صنعة الإعراب** 481/1. ابن مالك: **شرح الكافية الشافية** (5 أجزاء)، حقّقه: عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث ومركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى 1982م، 1400/3. ابن الشــجري: **أمــالي ابــن الشجري** 165/2.

(4)الصايغ، محمد بن الحسن: **اللَّمْحَةَ فِي شَرْحِ المُلْحَةِ** 228/1. ابن الشجري: **أمالي ابن الشــجري** 609/2 (المجلــس المُوفِي السبعين). ابن يعيش: **شرح المفصّل** 39/9.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 186.

مبني على السكون في محل نصب مفعول به على التحذير لفعل محذوف تقديره احذر؛ "بمعنى إيّاك وذا النُّصُبَ"[1].

وقوله [تعبدَ] بفتح الدال مكان [تعبدِ] بكسر الدال هو اختلاف نحويّ بضبط حركة آخر الفعل المضارع المجزوم، والأصل فيه السكون، وحرّك الفعل بالكسر منعًا لالتقاء الساكنين.

وقوله: [فاعبدن] مكان [فاعبدا] اختلاف نحويّ بقلب النون الساكنة ألفًا. وقوله: [فَاعْبُدَا] أصله [فَاعْبُدَن] على التوكيد ثم خفّف[2] "فوقف بالألف كما تقول: رأيت زيدًا"[3].

واختلف النحويّون في أصل النون، فمنهم من قال أنّها نون التوكيد الخفيفة، ومنهم من قال أنّها بمنزلة التنوين، وإنّما وجب حذفها بخلاف التنوين في الاسم، لدخولها على الفعل. و"قد قرأ بعض أئمّة القرّاء ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ* اللَّهُ الصَّمَدُ﴾[4] فحذف التنوين من [أحد] لالتقاء الساكنين وقرأ أيضًا بعض القرّاء: ﴿وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارَ﴾[5] فحذف التنوين من [سابق] لالتقاء الساكنين لا للإضافة ولهذا نصب [النهار] لأنّه مفعول [سابق]" [6] وقال الشاعر[7]: [المتقارب]

*[فألفَيْتُه غيرَ مُسْتَعْتِبٍ   ولا ذاكرِ اللهِ إلاّ قَليلاً[8]]

ويستشهد به سيبويه في حديثه عن اسم الفاعل وإعماله عندما يكون نكرة منوّنًا. "أراد (ذاكرٍ اللهَ) فحذف التنوين لالتقاء الساكنين لا للإضافة، ولهذا نصب (الله) بـ (ذاكر)"[9]. و"لم يَحذف التنوينَ استخفافًا ليُعاقِبَ المجرورَ ولكنّه حَذَفَه لالتقاء الساكنينِ"[10].

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 759/1 (نصب).

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 187.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 759/1 (نصب).

(4)الإخلاص: 1 2 ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ* اللَّهُ الصَّمَدُ﴾.

(5)يس: 40 ﴿لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾.

(6)الأنباري، أبو البركات: **الإنصاف في مسائل الخلاف** 659/2.

(7)وهو أبو الأسود الدؤلي. ينظر: **ديوان أبي الأسود الدؤلي**، صنعة: أبي سعيد الحسن السكري. حقّقه: محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الثانية، 1418هـ= 1998م، 54.

(8)ويروى في **ديوان أبي الأسود الدؤلي**: [ذاكرَ اللهِ]. سيبويه: **كتاب سيبويه** 169/1. ابن جنّيّ: **سرّ صناعة الإعراب** 534/2. و**الخصائص** 311/1. ابن الشجري: **أمالي ابن الشجري** 164/2. الأستراباذي: **شرح الرضي على الكافية** 483/4. العكبري، أبو البقاء: **اللباب في علل البناء والإعراب** 100/2. ابن هشام: **مغني اللبيب** 844.

(9)الأنباري، أبو البركات: **الإنصاف في مسائل الخلاف** 661/2

(10)سيبويه: **كتاب سيبويه** 169/1.

33. رَبِّي كَرِيمٌ لا يُكَدِّرُ نِعَمَةً   **وَإِذَا يُنَاشَدُ بِالمَهَارِقِ** أَنْشَدَا[1] [الكامل]

* رَبِّي كَرِيمٌ لا يُكَدِّرُ نِعَمَةً   وإذا **تُنُوشِدَ في المَهَارِقِ** أنْشَدَا[2]

* رَبّي كريم لا يكدِّرُ نِعْمَةً   **فإذا تُنُوشِد في المَهارِقِ** أَنْشَدا[3]

(33) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (نشد)، و(هرق) عن روايته في **الديوانين** من ثلاثة أوجه، وهي: **[فإذا]** مكان **[وإذا]**، و**[تُنُوشِدَ]** مكان **[يُنَاشَدُ]** و**[في المَهَارِقِ]** مكان **[بالمَهَارِقِ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة بتحريف قوله: **[فإذا]** مكان **[وإذا]**، فوضع الفاء مكان الواو، وهما حرفا استئناف، مختلفان في اللفظ دون اختلاف المعنى.

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني نحويّة وصرفيّة في قوله: **[يُنَاشَدُ]** فعل مضارع مبني للمجهول من الفعل نَاشَدَ على وزن **[يُفَاعَلُ]**. وقوله: **[تُنُوشِدَ]** فعل ماضٍ مبني للمجهول من الفعل تَنَاشَدَ، وهو على وزن **[تُفُوعِلَ]** وهو بمعنى سأل.

والعلّة في اختلاف الوجه الثالث نحويّة في قوله: **[في المَهَارِقِ]** مكان **[بالمَهَارِقِ]**، فاستخدم حرف الجرّ **[في]** بمعنى **[الباء]**[4]. "وتكون الباء بمعنى **[في]** أو للظرفيّة بمنزلة **[في]** مع المعرفة، مثل قوله تعالى: ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[5]، ومع النكرة، نحو: ﴿ونَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾[6]. وقال عنترة[7]: [الكامل]

*[شَرِبتْ بماءِ الدُّحرُضين فأَصْبحتْ   زوراءَ تنفرُ عن حِياض الدَّيْلمِ[8]]

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 55 **وديوان الأعشى الكبير** 279.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 422/3 (نشد). الأزهري: **تهذيب اللغة** (هرق). الجوهري: **الصحاح** (نشد). الجواليقي، أبو منصور: **شرح أدب الكاتب** حقّقه: طيبة حمد بودي مطبوعات جامعة الكويت 1995م، 299.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 365/10 (هرق). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (هرق).

(4)ينظر: لوشن، نور الهدى: **حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة**، المكتب الجامعي، 2006م، 106.

(5)الذاريات: 18 ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾.

(6)القمر: 34 ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِباً إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾.

(7)عنترة بن شدّاد: **شرح ديوان عنترة**، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995م، 121.

(8)ينظر: ابن جنّيّ: **سرّ صناعة الإعراب** 134/1.

وقوله: "شربت بماء الدحرضين إنما الباء في معنى [في] كما تقول: شربت بالبصرة والكوفة أي في البصرة والكوفة[1] أي شربت وهي بماء الدحرضين"[2]. "وقولهم في القَسَمِ: مِنْ ربّي ما فعلتُ، فمِنْ: حرف جرّ وضعت موضع الباء ههنا، لأنَّ حروف الجرّ ينوب بعضُها عن بعض إذا لم يلتبس المعنى. ومن العرب من يحذف نونه عند الألف واللام لالتقاء الساكنين"[3] كما قال: [المنسرح]

*[أبلغْ أبا دَخْتَنوسَ مَأْلُكَةً   غير الذي قد يقال مِلْكَذِبِ[4]]

"ونَشَدْتُ فلانًا أَنْشُدُه نَشْدًا: إذا قلت له: نَشَدْتُك اللَّهَ أَي سأَلتك بالله كأَنّك ذكَّرْتَه إِيّاه فَنَشَدَ: أي تَذَكَّرَ. وقوله: نُوشِدَ هو في موضع نُشِدَ: أي سُئِلَ"[5]. والمَهَارق جمع مُهْرَق وهي الصحائف "وأصلها فارسيّ معرّب وقالوا: هي خِرَقٌ كانت تُصْقَلُ ويُكْتَبُ فيها. وأصلها: مُهْرَكَرْدَهْ، أي: صُقِلَتْ بالخَرَز"[6]. "وقيل: مَهْره لأنّ الخَرَزة التي يُصقل بها يقال لها بالفارسيّة كذلك. والمُهْرَقُ: الصحراء الملساء والمَهارق: الصَّحاري واحدها مُهْرَق وهو معرّب"[7]. أي "إذا ذُكِّرَ بكُتُبِهِ وسُئِلَ عنها أعطى ما سُئِل، ويروى **[في الصحائف]**"[8]. يقول الشاعر: "سيّدي كريم لا يشوب نعمتَه كَدَرٌ ولا نَكَدٌ، إذا نُوشِدَ بما في الكتب أجاب. وفي البيت إشارة إلى أنّ الممدوح متديّن بأحد الأديان السماويّة"[9].

34. لَسْنَا كَمَنْ **<u>جَعَلَتْ</u>** **<u>إِيادٌ</u>** دَارَهَا	تَكْرِيتَ **<u>تَنْظُرُ</u>** حَبَّهَا أَنْ يُحْصَدَا[10]	[الكامل]
* لَسْنا كَمَنْ **<u>حَلَّتْ</u>** إِيادٌ دارَها	تكريتَ **<u>تَرْقُبُ</u>** حَبَّها أَنْ يُحْصَدَا[11]	
* لسْنا كمَنْ **<u>حَلَّتْ</u>** **<u>إِيادٍ</u>** دارَها	تَكْرِيتَ تَنْظُرُ حَبَّها أَنْ يُحْصَدَا[12]	

---

(1) لوشن، نور الهدى: **حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة**، المكتب الجامعين 2006م، 98.

(2) ابن جنّيّ: **سرّ صناعة الإعراب** 135/1.

(3) الجوهري: **الصحاح** (منن).

(4) البيت بلا نسبة. ينظر: القيسي، أبو علي: **إيضاح شواهد الإيضاح** 75. ابن جنّيّ: **الخصائص** 311/1 275/3. الجوهري: **الصحاح** (منن). ابن منظور: **لسان العرب** 363/13 (كون). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (ألك).

(5) الجوهري: **الصحاح** (منن).

(6) ينظر: الجواليقي، أبو منصور: **المُعَرَّب من الكلام الأعجمي** 351 - 352.

(7) ابن منظور: **لسان العرب** 365/10 (هرق). ابن سيده: **المحكم** (هرق). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (هرق).

(8) الجواليقي، أبو منصور: **شرح أدب الكاتب** 299.

(9) الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 278.

(10) المرجع السابق 281. ويروى البيت برواية مختلفة في **ديوان الأعشى** 56 بقوله: **[تَمْنَعُ]** مكان **[تَنْظُرُ]**.

(11) ابن منظور: **لسان العرب** 78/2 (كرت). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 504/4.

(12) ابن منظور: **لسان العرب** 419/13 (منن). الجوهري: **الصحاح** (منن).

(34) البيت للأعشى في **ديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (كرت)، و(مـــنن) عـــن روايته في **الديوان الكبير** في موضعين من ثلاثة أوجه، وهي: **[حَلَّتْ]** مكان **[جَعَلَــتْ]**، و**[إِيـــادٍ]** مكان **[إيادٌ]**، و**[تَرْقُبُ]** مكان **[تَنْظُرُ]**.

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل التحريف في قوله: **[حَلَّتْ]** مكان **[جَعَلَتْ]** دون اختلال الـــوزن والمعنى.

والعلّة في الوجه الثاني نحويّة بتحريف قوله: **[إِيادٍ]** مكان **[إِيادٌ]**، رفع **[إِياد]** على الفاعلية فـــي رواية **الديوانين ولسان العرب** (كرت)، وجرّه بالكسر على البدلية مِن اسم الموصـــول (مَـــن) وفصل بين الصلة **(حلّت)** والموصول **(مَنْ)** بأجنبيّ. "والعرب تردّ الاسم إذا كان معرفـــة علـــى (من) يريدون التكرير. ولا يكون نعتًا لأنّ **(من)** قد تكون معرفةً، ونكرةً، ومجهولةً، ولا تكـــون نعتًا؛ كما أنّ **(الذي)** قد يكون نعتًا للأسماء؛ فتقول: مررت بأخيك الذي قام، ولا تقول: مـــررت بأخيك مَن قام. فلمَّا لم تكن نعتًا لغيرها من المعرفة لم تكن المعرفة نعتًا لها؛ كقول الشاعر:

*[لسنا كمن جعلَتْ **إيادِ** دارها تكرِيتَ تنظُر حَبَّها أن **تَحْصُدا**[1]]

إنّما أراد تكرير الكاف على إياد؛ كأنّه قال: لسنا كإياد"[2].

والعلّة في اختلاف الوجه الثالث هي الترادف في قوله: **[تَرْقُبُ]** مكان **[تَنْظُرُ]**. وهمـــا بمعنـــى واحد، يدلّ على المشاهدة والرؤية.

ومعنى البيت: "لسنا كمن حلت دارها ثم أبدل **[إيادٍ]** من **[مَن حلّت دارها]** فإن حملته على هذا كان لحنًا لفصلك بالبدل بين بعض الصلة وبعض فجرى ذلك في فساده مجرى قولك: مـــررت بالضارب زيدٍ جعفرًا. وذلك أنّ البدل إذا جرى على المبدل منه آذن بتمامه وانقضـــاء أجزائـــه فكيف يسوغ لك أن تبدل منه وقد بقيتْ منه بقية! هذا خطأ فـــي الصـــناعة وإذا كـــان كـــذلك والمعنى عليه أضمرتَ ما يدلّ عليه **[حلّت]** فنصبت به الدار فصار تقديره: لسنا كمن حلّـــت إياد أي كإيادٍ التي حلّت ثم قلت من بعده: **[حلّت دارها]** فدلّ **[حلّت]** في الصلة على **[حلّت]** هذه التي نصبت **[دارها]**"[3]. "فإياد بدل مِن **[مَن]** وإذا كان كذلك لم يمكنك أن تنصب دارهـــا بـــ **[حلّت]** هذه الظاهرة لما فيه من الفصل فحينئذ ما تضمر له فعلا يتناوله فكأنّه قال فيمـــا بعـــد:

---

(1)الفراء: **معانى القرآن** (سورة التوبة) 99/2.

(2)ينظر: المرجع السابق.

(3)ابن جنّيّ: **الخصائص** 402/2. ابن منظور: **لسان العرب** 78/2 (كرت).

[حلَّت دارها]. وإذا جازت دلالة المصدر على فعله والفعلِ على مصدره كانت دلالة الفعل على الفعل الذي هو مثله أدنى إلى الجواز وأقرب مأخذًا في الاستعمال"[1]. "فأنّث فعل **[مَـنْ]** لأنّه حمله على المعنى لا على اللفظ. والبيت رديء لأَنّه أَبدل من قبل أن يتمّ الاسم"[2].

35.	أَثْوَى، وَقَصَّرَ **لَيْلَةً** لِيُزَوَّدَا	**فَمَضَتْ** وأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا[3] [الكامل]	
*	أَثْوَى وقَصَّرَ **ليلَه** لِيُزَوَّدا	**ومَضَى** وأَخْلَفَ مِن قُتَيْلَة مَوْعِدا[4]	

(35) البيت للأعشى في **ديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (ثوا) عن روايته في **الديوان الكبير واللسان** (خلف) من وجهين، وهما: **[ليلَه]** مكان **[لَيْلَةً]** **[ومَضَى]** مكان **[فَمَضَتْ]**.

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل هي التصحيف بحرف الهاء في قوله **[ليله]** مكان حرف التاء المعجمة في قوله **[ليلة]**.

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني هي التحريف، فقد روي الفعل **[ومضى]** في **اللسان** (ثوا) **وديوان الأعشى** مسندًا إلى ضمير الغائب المذكّر الذي يعود على الليل، وقد يعود على الشاعر العاشق، في حين روي في **الديوان الكبير** بقوله **[فمضت]**، بإسناد الفعل إلى ضمير الغائب المؤنّث الذي يعود على الليلة. "وفي **[مضت]** ضمير يعود إلى **[الليلة]** والتقدير: **[فمضت الليلة]** ويروى: **[فمضى]** أي مضى الرجل لأجل وعدها ويجوز أن يكون الضمير في **[مضت]** لقتيلة وهو اسم امرأة وأضمره على شريطة التفسير يريد أنّه حبس نفسه عليها لتُزَوِّدَهُ فلم تفعل"[5]. "قال ابن بَرِّيّ: ويروى **[فمضى**[6]**]**" قال: "وقوله **[فمضى]** الضمير يعود على العاشق"[7]. يقول: "عدل عن سفره فأقام، وتخلّف ليله ليتزوّد من قُتَيْلَةَ فمضت الليلة، وأخلفته قُتَيْلَةُ الموعد"[8].

(1)ابن جنّيّ: **الخصائص** 257/3.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 419/13 (منن).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 277. ابن منظور: **لسان العرب** 94/9 (خلف). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 511/4. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 195/2.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 125/14 (ثوا). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (ثوى). الجوهري: **الصحاح** (ثوى).

(5)الجواليقي: **شرح أدب الكاتب** 260.

(6)الأزهري: **تهذيب اللغة** (ثوى). ابن سيده: **المحكم** (خلف). ابن جنّيّ: **الخصائص** 253/3. المبرد: **الكامل في اللغة والأدب** (3 أجزاء)، دار الفكر 47/2. ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة**: (ثوي) (خلف).

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 94/9 (خلف).

(8)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 276 - 277.

36. يَلْوِينَنِي دَيْني النَّهَارَ، **وأَجْتَزِي**	دَيْنِي إِذَا وَقَذَ النُّعَاسُ الرُّقَّدَا[1] [الكامل]
* يَلْوِيننِي دَيْني النَّهَارَ، **وَأَقْتَضِي**	دَيْنِي إذا وقَذَ النُّعَاسُ الرُّقَّدَا[2]

(36) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (وقذ)، و(لوى) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[وَأَقْتَضِي]** مكان **[وأَجْتَزِي]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي الترادف في قوله: **[وَأَقْتَضِي]** مكان **[وأَجْتَزِي]**، فاختلف اللفظ دون اختلاف المعنى يقال: "تَجَازَى دينه أي تقاضاه فهو مُتَجَازٍ أي متقاض"[3]. يلوينني: يمطلنني. أجتزي: أتقاضى. وقذ: صرع. يقول: "إنّ له حقًّا على صاحباته بما بينه وبينهنّ من ودّ ومن صلات، ولكنّهن يمطلنه حقّه إذا طالب به نهارًا، ولا يقبلن أداءه والوفاء به إلاّ ليلاً حين ينام الناس"[4]. يقول: "أسعى إلى صواحبي في الليل، حين يصرع النومُ الراقدين، أتقاضى منهن ديني وقد أنكرته في النهار"[5].

37. وَلَقَدَ أُرَجِّل **جُمَّتي** بِعَشِيَّةٍ	للشَّرْبِ قَبْلَ **سَنَابِكِ** المُرْتَادِ[6] [الكامل]
* وَلَقَدْ أُرَجِّل **لِمَّتي** بِعَشِيَّةٍ	للشَّرْبِ قَبلَ **حَوَادِثِ** المُرْتَادِ[7]
* ولقد أُرَجِّل **لِمَّتي** بعَشِيَّةٍ	للشَّرْبِ قبل سَنابِكِ المُرْتادِ[8]

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 54 **وديوان الأعشى الكبير** 277. الزمخشري: **أساس البلاغة** (وقذ).

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 519/3 (وقذ)، 263/15 (لوى). الأزهري: **تهذيب اللغة** (لوى). الجوهري: **الصحاح** (وقذ). الزمخشري: **الفائق في غريب الحديث** (4 أجزاء)، حقّقه: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان الطبعة الثانية، (لوي). الزمخشري: **أساس البلاغة** (لوي). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 514/4. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 198/2.

(3)الرازي، محمد بن أبي بكر: **مختار الصحاح** (جزي). الطبري: **تفسير الطبري جامع البيان في تأويل القرآن** (24 جزءًا) حقّقه: أحمد محمد شاكر مؤسّسة الرسالة 2000م 311/9.

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 277.

(5)المرجع السابق 278.

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى** 51 **وديوان الأعشى الكبير** 181.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 149/6 (عنس). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 530/4. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 321/2.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 445/10 (سنبك)، 143/14 (جرا). الأزهري: **تهذيب اللغة** (سنبك). البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز: **سمط اللآلي في شرح أمالي القالي** (جزءان) حقّقه: عبد العزيز الميمني 509/1.

(37) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** برواية **[جُمَّتِي... سَنَابِك]**. واختلفت روايته في **اللسان** (عنس)، و(سنبك)، و(جرا) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[لِمَّتِي]** مكان **[جُمَّتِي]**، و**[حَوَادِث]** مكان **[سَنَابِكِ]**. "الجُمّة: شعر الرأس. يرجل: يرتّب ويمشّط. الشرب: مصدر شرب، أو هم جماعة الشاربين. ارتاد: طلب. أي أنّه يسبق طلاب الخمر إليها"[1].

والعلّة في هذا الاختلاف هي الترادف بتحريف اللام في **[لِمَّتِي]** مكان الجيم في **[جُمَّتِي]** فاختلفت الألفاظ واتّفقت المعاني. و"اللِّمّةُ من شعر الرأْس دون الجُمّة سمِّيت بذلك لأنّها أَلَمَّت بالمنكبين فإذا زادت فهي الجُمّة"[2]. و"الجُمَّةُ: الشعر وقيل: الجُمَّة من الشعر أَكثر من اللِّمَّة"[3]. وقد نسب في رواية **اللسان** (سنبك) إلى الأَسْوَدِ بنِ يَعْفُرَ[4] المعروف بأعشى بني نهشل، وفي رواية (جرا) نسبه إلى الأعشى. ويبدو أنّ تشابه الاسمين بين الأعشى وأعشى بني نهشل قد أدّى إلى خلط الرواة بينهما.

والعلّة في اختلاف قوله: **[حَوَادِث]** مكان **[سَنَابِكِ]** تحريف في اللفظ. "والسُّنْبُك: طرَفُ الحافِرِ وجانباه من قُدُمٍ وجمعهُ سنَابِكُ. وسُنْبُكُ السيف: طَرَفُ حلْيته"[5]. يقول: "ولقد أرجّل شعري بالعشي مبادرًا إلى الشراب، أسبق إليه خيل الطالبين من الشاربين"[6].

38.	الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ،	يَمْشُونَ في **الدَّفَنِيِّ والأَبْرَادِ**[7] [الكامل]
*	الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ،	يَمْشُونَ في **الدَّفَئِيِّ** والأبرَادِ[8]
*	الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعالِهم	يَمْشونَ في **الدّفْئِيِّ والإبْرادِ**[9]

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 181.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 547/12 (لمم).

(3)المرجع السابق 104/12 (جمم).

(4)ينظر: ابن بسّام، أبو الحسن علي بن بسّام الشنتريني: **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة** (8 أجزاء)، حقّقه: إحسان عبّاس، الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس، الطبعة الثامنة، 1979م، 201/7. الأصفهاني، أبو الفرج: **الأغاني** 17/13. البكري، أبو عبيد: **سمط اللآلي** 248/1. الزركلي: **الأعلام** 330/1.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 445/10 (سنبك).

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 180.

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى** 52، **وديوان الأعشى الكبير** 181. ابن منظور: **لسان العرب** 156/13 (دفن). يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 237/2. عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 534/4.

(8) ابن منظور: **لسان العرب** 142/1 (كفأ). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 534/4.

(9) ابن منظور: **لسان العرب** 517/1 (صبب). الأزهري: **تهذيب اللغة** (صب).

(38) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (كفأ) و(صبب) عن رواية **الديوانين** من وجهين، وهما: **[الدّفْئِيِّ]** مكان **[الدَّفَنِيِّ]**، **[والإبْرادِ]** مكان **[والأَبْرادِ]**.

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل هي التحريف في قوله: **[الدَّفَئِيّ]** مكان **[الدَّفَنِيِّ]**. والدَّفَئِيُّ: "المطر بعد أَن يَشتَدّ الحر. وفي الصحاح[1]: الدَّفَئِيُّ مثال العَجَمِيِّ المَطَر الذي يكون بعد الرَّبيع قبل الصيف حِينَ تذهب الكَمأَةُ ولا يَبقَى في الأَرض منها شيءٌ وكذلك الدَّثَئِيُّ والدَّفَئِيُّ نِتاجُ الغنم آخِر الشتاء"[2]. والدَّفَنِيُّ: "ضرب من الثياب وقيل: من الثياب المُخَطَّطة"[3]. وقيل الدَّفَنِيُّ: "نسبة إلى الدفينة وهي بليدة بالشام"[4].

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني صرفيّة بتحريف قوله: **[والإبْرادِ]** مكان **[والأَبْرادِ]** وهو تغيير في الوزن الصرفيّ، وقوله: **[الإبراد]** مصدر أبرد؛ و"الإبراد انكسار الوَهَج والحرّ وهو من الإبراد الدخول في البَرْدِ"[5]. وقوله: **[الأبراد]** بفتح الهمزة؛ جمع بُرد وهو "ثوب فيه خطوط وخصّ بعضهم به الوشي والجمع أَبْرادٌ وأَبْرُد وبُرُودٌ"[6].

39.	**والشَّارِبِيْنَ** إذا الذَّوارِعُ **غُوْلِيَتْ**	صَفْوَ **الفِضَالِ** بطارِفٍ وتلادِ[7] [الكامل]
*	**والشَّارِبُونَ** إذا الذَّوارِعُ **أُغْلِيَتْ**	صَفْوَ **الفِصَالِ** بطارِفٍ وتلادِ[8]
*	**والشَّارِبُون** إذا الذَّوارِعُ **أُغْلِيَتْ**	صَفْوَ الفِضالِ بِطارِفٍ وتِلادِ[9]

(39) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (ذرع) و(فضل) عن روايته في **الديوانين** من ثلاثة أوجه، وهي: **[والشَّارِبُونَ]** مكان **[والشَّارِبِيْنَ]**

(1)الجوهري: **الصحاح** (دفأ).

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 75/1 (دفأ). ينظر: الجوهري: **الصحاح** (دفأ).

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 156/13 (دفن).

(4)السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي: **الأنساب** (5 أجزاء) قدّمه وعلّق عليه: عبد الله عمر البارودي مركز الخدمات والأبحاث الثقافية دار الجنان، بيروت، 1988م، 484/2.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 82/3 (برد).

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 82/3 (برد).

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى** 52 **وديوان الأعشى الكبير** 181.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 97/8 (ذرع). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 538/4.

(9)ابن منظور: **لسان العرب** 527/11 (فضل). الأزهري: **تهذيب اللغة** (ذرع). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 538/4. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 341/2.

و[**أُغْلِيَتْ**] مكان [**غُوْلِيَتْ**]، و[**الفِصَالِ**] مكان [**الفِضَالِ**]. "الذوارع: جمع ذروع وهو البعير. الفضال: الخمر. الطارف: المستحدث المكتسب. التليد: الموروث القديم"(1).

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة باختلاف حركات الإعراب في قوله: [**والشَّارِبُونَ**] مكان [**والشَّارِبِيْنَ**]، والأصل جرّ الاسم [**والشاربين**] على التبعية والعطف على قوله: [**الواطئين**] في البيت السابق له في القصيدة، ولكنّه جاء في **اللسان** مرفوعًا على الابتداء.

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني صرفيّة في قوله: [**أُغْلِيَتْ**] مكان [**غُوْلِيَتْ**]، باختلاف الوزن الصرفيّ، فبُني الفعلُ [**غُوْلِيَتْ**] للمجهول من الفعل [غالى غُولِي] على وزن [فَاعَلَ فُوعِلَ]، في حين جاء في **اللسان** مبنيًّا للمجهول [**أُغْلِيَتْ**] من الفعل [أغلى أُغْلِيَ] على وزن [أَفْعَلَ أُفْعِلَ].

والعلّة في اختلاف الوجه الثالث هي التصحيف في قوله: [**الفِصَالِ**] بالصاد المهملة مكان [**الفِضَالِ**] بالضاد المعجمة. والفصال الفطام وهو فصل المولود عن الرضاع. والفضال: الخمر. "قال الأزهري: والعرب تسمّي الخمر فِضَالاً"(2).

وأرجّح رواية **الفضال** بالضاد المعجمة؛ لأنّه يتحدّث عن شرب الخمر في أزمان القحط. يقول الأعشى: "والشاربين في أزمان القحط، إذا عزّت الإبل وغالى صاحبُها في أثمانِها، خالصَ الخمر، بما يملكون من طارف وتليد"(3).

40.	**وَالْبِيضِ** قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا،	وَنَشَأْنَ فِي **قِنٍّ** وَفِي أَذْوَادِ(4)	[الكامل]
*	**والبِيضُ** قد عَنَسَتْ وطالَ جِرَاؤُهَا	ونَشَأْنَ في **فَنَنٍ** وفي أَذْوادِ(5)	
*	**والبِيضُ** قد عَنَسَتْ وطال جِرَاؤُها	ونَشَأْنَ في **فَنٍّ** وفي أَذْوادِ(6)	
*	**والبِيضُ** قد عَنَسَتْ وطالَ جِرَاؤُها	ونَشَأْنَ في قِنٍّ وفي أَذْوادِ(7)	

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 181.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 527/11 (فضل). الأزهري: **تهذيب اللغة** (ذرع).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 180.

(4)المرجع السابق 181.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 149/6 (عنس).

(6)المرجع السابق 326/13 (فنن).

(7)المرجع السابق 143/14 (جرا).

(40) البيت للأعشى في **ديوانه الكبير** واختلفت رواية البيت في **اللسان** (عنس)، و(فنن) و(جرا) عن روايته في **الديوان الكبير** من وجهين، وهما: **[والبيضُ]** مكان **[والبيضِ]**، و**[فَنَنٍ]** و**[فَنٍّ]** مكان **[قِنٍّ]**. ويروى في **ديوانه [قِنٍّ[1]]** بقاف مكسورة وتنوين النون المكسورة المشدّدة. "عنست الجارية: مكثت بغير زواج. والجِراء: مَصْدَر من الجارية، تقول: جارية بيّنة الجراء. **القنّ**: العبد الذي ملك هو وأبواه للواحد والجمع. الأذواد: الإبل، الواحد ذَوْد، وهو القطيع من الثلاثة إلى العشرة"[2]. والجِراء: "مَصْدَر من الجارية فبعضهم يكسر أولها وبعضهم يفتح[3]. طال جراؤها: طال بقاؤها جارية، بقيت جارية مدّةً طويلة. قال الجوهريّ: "عَنَسَتِ الجارية تَعْنُس: إذا طال مكثها في منزل أَهلها بعد إدْراكها حتى خرجتْ من عِداد الأَبكار هذا ما لم تتزوّج فإن تزوّجت مرَّة فلا يقال: عَنَسَت"[4].

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة باختلاف ضبط حركة **[الْبِيْض]**، فقد روي **[والبيضُ]** بالرفع على الابتداء في روايات **اللسان**، في حين جاء برواية الجرّ **[والبيضِ]** عطفًا على قوله **[للشَّرب]** في البيت السابق في رواية **الديوانين**. و"صواب إِنشاده: **[والبيضِ]** بالخفضِ عطف على **[الشَّرْبِ]** في قوله قبله"[5]:

*[ولَقَدَ أُرَجِّل **جُمَّتي** بِعَشِيَّةٍ ... للشَّرْبِ قَبلِ **سَنَابِكِ** المُرْتَادِ[6]]

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني هي التصحيف بتغيير نقاط الحروف والتحريف بتغيير حركاتها في قوله: **[فَنَنٍ]**، و**[فَنٍّ]** مكان **[قِنٍّ]** ممّا أدّى إلى اختلاف الوزن الصرفيّ للألفاظ. وقوله **[فَنَنٍ]** بفكّ تضعيف النون على وزن [فَعَلٍ]، ومعناه: "في نِعْمَة، وأصلها أغصان الشَجَر، وهذه رواية الأصمعي"[7]. و"الفَنَنُ: الغُصْنُ المستقيم طُولاً وعَرْضًا. والفَنَنُ: ما تشَعَّبَ منه والجمع أَفْنان. والفَنَنُ: جمعه أَفْنانٌ ثم الأَفانِينُ. واحدُ الأَفنان إذا أَردت بها الأَلوان فَنٌّ وإذا أَردْتَ بها الأغصان فواحدها فَنَنٌ. شجرة فَنَّاء وفَنْواء ذات أَفْنانٍ وأَمّا قَنْواء بالقاف فهي الطويلة"[8].

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 51.

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 181.

(3)ينظر: ابن سيده: **المخصص** 410/4.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 149/6 (عنس). الجوهري: **الصحاح** (عنس).

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 143/14 (جرا).

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى** 51 **وديوان الأعشى الكبير** 181.

(7)ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** 149/6 (عنس). الصاغاني: **العباب الزاخر** (عنس).

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 326/13 (فنن).

وقوله: [فَنٍّ] على وزن [فَعْلٍ]. و"الفَنُّ: واحد الفُنُون وهي الأَنواع والفَنُّ: الحالُ والفَنُّ: الضَّرْبُ من الشيء والجمع أَفنان وفُنونٌ وهو الأُفْنُون. والفَنَّانُ: في شعر الأَعشى الحمارُ. والفَنُّ: الطَّرْدُ وفَنَّ الإِبلَ يَفُنُّها فَنًّا إِذا طردها. وفَنَّه يَفُنُّه فَنًّا: إِذا طرده والفَنُّ: العَناء. والفَنُّ: المَطْلُ والفَنُّ: الغَبْنُ"(1). وقوله: [قِنٍّ] على وزن [فِعْلٍ] والقِنّ: "العَبْدُ الذي مُلِك هو وأَبواه، للواحد والجمع"(2). قال ابن فارس: "القاف والنون بابٌ لم يُوضَع على قياسٍ، وكلماتُه متباينة"(3). أي "في عَبيدٍ وخَدَم؛ وهذه رواية أبي عُبَيْدَة"(4). و"القِنُّ: الذي كان أَبوه مملوكًا لمواليه فإِذا لم يكن كذلك فهو عبدُ مَمْلَكةٍ وكأَنَّ القِنَّ مأْخوذٌ من القِنْيَة وهي المِلْك"(5). وبهذا تكون رواية القاف [في قِنٍّ] هي الصواب من بين الروايات الأخرى، لما تضمّنته من معنى البيت. يقول: "وإلى الغواني البيض العوانس، قد طالت عزوبتهنّ فيما هنّ فيه من نعمة بين العبيد وقطعان الإبل"(6).

41. **وما** فَلَجٌ يَسقِي جَدَاوِلَ صَعْنَبَى	لَهُ **شَرَعٌ** سَهْلٌ **عَلَى** كُلِّ مَوْرِدِ(7) [الطويل]
* **فما** فَلَجٌ يَسقي جداوِلَ صَعْنَبى	له **مَشْرَعٌ** سهلٌ **إلى** كلِّ موردِ(8)

(41) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واتفقت روايته في **اللسان** (صعنب) مع روايته في **الديوانين**، واختلفت عنهما في **اللسان** (فلج) من ثلاثة أوجه، وهي: **[فما]** مكان **[وما]** و**[مَشْرَعٌ]** مكان **[شَرَعٌ]**، و**[إلى]** مكان **[على]**.

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل هي نحويّة بتحريف الفاء مكان الواو وهما حرفا استئناف.

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني صرفيّة في قوله: **[مَشْرَعٌ]** مكان **[شَرَعٌ]** وفيهما اختلاف بالوزن الصرفيّ. **[مَشْرَع]** اسم مكان على وزن مَفْعَل، و**[شَرَعٌ]** مصدر صريح على وزن فَعَل،

---

(1)المرجع السابق.

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 181. ينظر: الجزري، أبو السعادات: **النهاية في غريب الحديث والأثر** (قنن) (ملك).

(3)ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (قن).

(4)ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** 149/6 (عنس). الصاغاني: **العباب الزاخر** (عنس).

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 348/13 (قنن).

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 180.

(7)ابن هشام: **مغني اللبيب** 11. ينظر: السيوطي، جلال الدين: **همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع** 316/2. الخضري، محمد بن مصطفى الشافعي: **حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية** 9/2.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 347/2 (فلج). الأزهري: **تهذيب اللغة** (فلج). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 561/4. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 394/2.

وهما من نفس الجذر (شَرَع)، و"الشَّرَع: هو الطريق إلى الماء"[1]. والعلّة في اختلاف الوجه الثالث هي التحريف باستخدم حرف الجرّ **[إلى]** مكان **[على]**، و**[إلى]** حرف جرّ يدلّ على انتهاء الغاية، و**[على]** حرف جرّ يدلّ على الاستعلاء. وقد قيل: "حروف الجر ينوب بعضها عن بعض إذا لم يلتبس المعنى"[2]. و"كثيرًا ما تتبادل المواقعَ على سبيل التضمين"[3]. "وتضمّنت **[على]** معنى **[إلى]**، وقد خرجت **[على]** من هذه المعاني لتتضمّن معاني حروف أخرى، منها: **[إلى]**"[4] كما في قول الخنساء:

*[حتّى **تَفَرّجَتِ الآلافُ** عَنْ رَجُلٍ ماضٍ **عَلى الهَوْلِ هادٍ** غير مِحيارِ[5]]

ومسألة النيابة والتضمين[6] خلافيّة بين النحويّين، ويرى البصريّون أنّ "الأصل في كلّ حرف أنْ لا يدلّ إلاّ على ما وضع له ولا يدلّ على معنى حرف آخر"[7]. ويذهبون إلى أن "حروف الجرّ لا ينوب بعضها عن بعض إلا شذوذًا، أمّا قياسًا فلا، وما أوهم ذلك فهو مؤوّل، إمّا على التضمين أو على المجاز. وقد أجاز الكوفيّون نيابة حروف الجرّ عن بعضها بطريق الوضع؛ وذلك لأنّ حرف الجرّ لا يقتصر على معنى واحد، بل قد يأتي لمعانٍ متعدّدة"[8]. وقد رجّح ابن هشام مذهب الكوفيّين، فقال: "مذهبهم أقل تعسّفًا"[9]. وهذه المسألة "راجعة إلى التركيب ودلالات

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 243.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 415/13 (منن).

(3)ينظر: حامد، أحمد حسن: **التضمين في العربية بحث في البلاغة والنحو**، دار الشروق، عمّان، والدار العربية للعلوم، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م 60.

(4)ينظر: لوشن، نور الهدى: **حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة** 179.

(5)المرجع السابق 180. ويروى: [حتَّى تَفَرَّقَتِ الأَبْطَالُ عَنْ رَجُلٍ مُلَحَّبٍ غَادَرُوهُ غَيْرَ مِحْيَارِ]
ينظر: الخنساء: **شرح ديوان الخنساء**، صنعه: أبو العباس ثعلب، شرحه: فايز محمد، دار الكتاب العربي، بيروت، 2005م، 171.

(6)ينظر: حامد، أحمد حسن: **دراسات في أسرار اللغة**، مكتبة النجاح الحديثة، نابلس، 1984م، 90-100. حامد، أحمد حسن: **التضمين في العربية** 39-65.

(7)الأنباري، أبو البركات: **الإنصاف في مسائل الخلاف** 481/2، 634. السيوطي، جلال الدين: **همع الهوامع** 187/4. لوشن، نور الهدى: **حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة** 94.

(8)ينظر: ابن هشام: **مغني اللبيب** 11. ابن هشام: **أوضح المسالك** 7/1. السيوطي، جلال الدين: **همع الهوامع** 316/2. الخضري، محمد بن مصطفى الشافعي: **حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** (جزءان)، دار الفكر، 228/1 - 229. الحبشي، حسين بن علوي بن سالم: **نزع الخافض في الدرس النحوي** 72.

(9)ابن هشام: **مغني اللبيب** 151. الصَّبَّان: **حاشية الصبان** 979/1. الخضري: **حاشية الخضري** 229/1.

الألفاظ، فلا تعلّق للمسألة بنيابة الحروف عن بعضها كما يقول الكوفيّون، ولا بالتضمين كما يقول البصريّون، غير أنّ البصريّين وقفوا على طرف من الحلّ لا على جميع أطرافه"[1].

42. بَنَاهَا **السَّوَادِيُّ** الرَّضِيخُ مَعَ **الخَلَى**	**وَسَقْيِي وإِطْعَامِي** الشَّعِيرَ **بِمِحْفَدِ**[2][الطويل]
* بناها السّواديّ الرضيخُ مع **النّوى**	**وَقَتٍّ وإعطاءِ** الشّعيرِ بِمِحْفَدِ[3]
* بناها **الغَوادي** الرضِيخُ مع **الخَلا**	وسَقْيِي وإِطعامي الشعيرَ **بِمَحْفَدِ**[4]

(42) البيت للأعشى في **ديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (حفد) عن روايته في **الديوان الكبير** من خمسة أوجه، وهي: [**الغَوادي**] مكان [**السَّوَادِيُّ**]، و[**النّوى الخَلا**] مكان [**الخَلَى**]، [**وَقَتٍّ**] مكان [**وَسَقْيِي**]، [**وإعطاءِ**] مكان [**وإِطْعَامِي**] و[**بِمَحْفَدِ**] مكان [**بِمِحْفَدِ**]. ويروى [**بِمَحْفَدِ**[5]] في **ديوانه**. و"السواديّ: النوى. الرضيخ: فعيل بمعنى مفعول من رضخه أي دقه بالمرضخة. الخَلَى: الحشيش. المِحْفَد: شيء تعلف به الدواب، وقدح يكال به"[6].

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل هي الترادف في قوله: [**الغَوادي**] مكان [**السَّوَادِيُّ**] و[**الغوادي**] هو "النَّوَى"[7]. و[**السواديّ**] هو "اسم منسوب إلى سواد العراق"[8]، وهو "السُّهْرِيز والسِّهْريز: ضرب من التمر، معرَّب"[9]، "ويقال فيه: سِهْرِيز وشِهْرِيز بالسين والشين جميعًا"[10]. "وُيقال للتَّمْرِ السهْرِيْزِ: سَوَادِيٌّ. وقيل: النَّوى"[11]. فاختلاف اللفظين ناتج عن اتّفاق

(1)عوّاد، محمد حسن: **تناوب حروف الجر في لغة القرآن**، دار الفرقان، عمّان، 1982م، 20.

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 239.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 154/3 (حفد). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 573/4. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 417/2.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 154/3 (حفد). الفراهيدي: **كتاب العين** (حفد). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (حفد). عمايرة، خليل وزميله**: فهارس لسان العرب** 573/4.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 47.

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 239.

(7)المرجع السابق 154/3 (حفد).

(8)الذهبي، شمس الدين: **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** (52 جزءًا)، حقّقه: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1987م، 204/38. ابن خلّكان، أبو العباس: **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** (7 أجزاء) حقّقه: إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، 482/3.

(9)ابن منظور: **لسان العرب** 360/5 (سهرز).

(10)المرجع السابق 362/5 (شهرز). ينظر: الجواليقي: **المُعَرَّب من الكلام الأعجمي** 237 باب السين (سهريز).

(11)ابن عبّاد، الصاحب: **المحيط في اللغة** (سود).

المعنى. يقول الأعشى: "لم تزل تعلف النوى المدقوق قد خلط بالحشيش، وتسقى صافي المـــاء، وتطعم الشعير يكال لها بالمكيال"(1).

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني هي التحريف في قوله: **[النّوى]** مكـــان **[الخَلَـــى]** ويـــروى **[الخَلا]** بألف قائمة أصلها واو من الفعل يخلو. و**[النَّوى]** "جمع نَواة وهو التمـــر وهـــو يـــذكّر ويؤنّث"(2). و**[الخَلى]** جمع خَلاة، و"الخَلَى: الحشيش"(3). وهو "الرَّطْـــبُ مـــن النَّبـــات واحدتـــه خَلاةٌ"(4) وأصل الألف فيه ياء من الفعل يخلي، "خَلَى اللِّجامَ عن الفرس يَخْلِيه: نَزَعَـــه. وخَلَـــى الفرسَ خلْيًا: ألقى في فيه اللِّجام"(5). **والنَّوَى والخَلَى** اسمان مقصوران يدلاّن على علف الإبـــل وطعامها.

والعلّة في اختلاف الوجه الثالث هي التحريف في قوله: **[وَقَـــتٍّ]** مكـــان **[وَسَـــقْيِي]** "القَـــتُّ: الفِسْفِسةَ بالسين والقَتُّ يَكون رطبًا ويكون يابسًا، الواحدة قَتَّةٌ مثال: تَمْـــرة وتَمْـــر... القَـــتُّ: الفِصْفِصةُ وهي الرَّطْبَةُ من عَلَف الدَّواب"(6).

والعلّة في اختلاف الوجه الرابع هي التحريف في قوله: **[وإعطاء]** مكان **[وإطْعَـــامِي]** وهمـــا مصدران يدلاّن على المنح والعطاء بوزن **[إفعال]** من الفعل الثلاثي المزيـــد بحـــرف [أعطـــى، أطعم].

والعلّة في اختلاف الوجه الخامس هي صرفيّة في قوله: **[بِمَحْفِـــدِ]** مكـــان **[بِمِحْفَـــدِ]** بتغييـــر حركات الاسم. وقوله: **[بِمَحْفِدِ]** بفتح الميم وكسر الفاء، على وزن (مَفْعِل)، على تـــوهّم اســـمي الزمان والمكان. وقوله: **[بِمِحْفَدِ]** بكسر الميم وفتح الفاء، على وزن (مِفْعَل)، على تـــوهّم اســـم الآلة. "والمَحْفِدُ والمِحْفَدُ: شيء تعلف فيه الإبل كالمِكْتَلِ. ويروى بيت الأَعشى بـــالوجهين معـــًا:

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 238.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 347/15 (نوي).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 239.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 237/14 (خلا).

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 242/14 (خلا). ينظر: الأزهري: **تهذيب اللغة** (خلا).

(6)المرجع السابق 70/2 (قتت).

[بِمِحْفِدٍ] و**[بِمَحْفَدٍ]** فمن كسر الميم عَدَّهُ ممّا يُعْتَمَ به ومن فتحها فعلى توهُّم المكان أَو الزمان"[1].

43. فَلا تَحْسَبَنِّي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةً	**عَلَيَّ شهيدٌ شاهِدُ** اللهِ فاشْهَدِ[2] [الطويل]
* فَلا تَحْسِبَنِّي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةً	**عَلَى شاهِدِي يا شاهِدَ** اللهِ فاشْهَدِ[3]

(43) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (شهد) عن روايته في **الديوانين** من ثلاثة أوجه، وهي: **[عَلَى]** مكان **[عَلَيَّ]**، و**[شاهِدِي]** مكان **[شهِيدٌ]**، و**[يا شاهِدَ]** مكان **[شاهِدُ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة بتغيير الاسم المجرور من اسم ظاهر إلى ضمير المتكلّم في قوله: **[عَلَى شاهِدِي]** مكان **[عَلَيّ شهِيدٌ]**.

والعلّة الثانية هي التحريف في قوله: **[شاهِدِي]** مكان **[شهِيدٌ]**، و**[يا شاهِدَ]** مكان **[شاهِدُ]**. "والشَّاهِدُ: الذي يَخْرُجُ مع الولد كأَنّه مُخاط والشَّاهِدُ: اللسان من قولهم: لفلان شاهد حسن أي عبارة جميلة. والشاهد: المَلَك"[4]. والشاهد اسم فاعل مشتقّ من الفعل (شهد) وهو "أصلٌ يدلُّ على حضور وعلم وإعلام"[5]. فقوله: "**[على شاهدي]** أي على لساني، و**[شاهد الله]** جلَّ ثناؤه، هو المَلَك الموكّل به. وكان هذا من إيمان العرب بالملكين وقد نسبوا هذه العقيدة إلى بقيّة من دين إسماعيل"[6]، "وزعموا أنّ العرب ممّن أقام على دين إسماعيل، إذا حلفت تقول: وحقّ الملكين، فكان الأعشى ممّن أقام على دين إسماعيل والقول بالأنبياء والأعشى ممّن اعتزل وقال بالعدل في الجاهلية"[7].

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 154/3 (حفد). ابن سيده: **المحكم** (حفد). الزبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (حفد).

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى** 49 **وديوان الأعشى الكبير** 243.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** (شهد). الجوهري: **الصحاح** (شهد). ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (شهد). ابن قتيبة: **الشعر والشعراء** 159. عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 587/4.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** (شهد).

(5)ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (شهد).

(6)ابن قتيبة: **الشعر والشعراء** 159. علي، جواد: **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام** 396/18.

(7)السيوطي، جلال الدين: **شرح شواهد المغني** 241/1. علي، جواد: **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام** 396/18.

44. مَنَعَتْ قِيَاسُ **الْمَاسِخِيَّةِ** رَأْسَهُ	بِسِهَامِ **يَتْرَبَ** أَوْ سِهامِ **بَلادِ**[1] [الكامل]
* مَنَعَتْ قِيَاسُ **الآخِنِيَّةِ** رَأْسَهُ	بِسِهَامِ **يثْربَ** أو سِهامِ **الوادي**[2]
* مَنَعَتْ قِيَاسُ الْمَاسِخِيَّةِ رَأْسَهُ	بِسِهَامِ **يَثْرِبَ** أَوْ سِهَامِ **الوادي**[3]

(44) البيت للأعشى بتاء مثناة ساكنة وراء مفتوحة [**يَتْرَبَ**[4]] في **ديوانه الكبير**، وبتاء مثناة ساكنة وراء مكسورة [**يَتْرِبَ**] في **ديوانه**. واختلفت رواية البيت في **اللسان** (أخن)، و(ودي) عن رواية **الديوانين** من ثلاثة أوجه، وهي: [**الآخِنِيَّةِ**] مكان [**الْمَاسِخِيَّةِ**]، و[**يثربَ**] مكان [**يَتْرَبَ**] و[**الوادي**] مكان [**بَلادِ**]. "قياس وقِسِيّ: جمع قوس. الماسخيّ: صانع الأقواس، والماسخيّة: الأقواس، نسبة إلى ماسخة رجل من الأزد. يَتْرَب وبَلاد: موضعان دون اليمامة"[5].

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّ هي الترادف في قوله: [**الآخِنِيَّةِ**] مكان [**الْمَاسِخِيَّةِ**]، وهما لفظان مختلفان في النطق والرسم، ومتفقان في المعنى. فالآخِنِيَّةُ هي الأقواس، والماسخيّة مثلها. "وآخِنِيٌّ والآخِنِيَّةُ: القِسِيُّ. أَضافَ الشيءَ إلى نفسه لأَنّ القِياسَ هي الآخِنِيَّة أَو يكون على أَنّه أَراد قِياسَ القوّاسة الآخنيَّة"[6]. "والماسخيّة: الأقواس، نسبة إلى ماسخة رجل من الأزد"[7]. يقول الشاعر: "يذود عنه حرّاس شِداد قد وقفوا على رأسه بالقِسِيّ والسِّهام"[8].

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 181. ينظر: **ديوان الأعشى** 51.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 9/13 (أخن). الأزهري: **تهذيب اللغة** 586/7 (أخن). ابن سيده: **المحكم والمحيط الأعظم** (أخن). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (أخن). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 608/4.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 385/15 (ودي). يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 353/2. عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 608/4.

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 181.

(5)المرجع السابق 181.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 9/13 (أخن).

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 181.

(8)المرجع السابق 180.

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني هي التصحيف في قوله: **[يثربَ]** بالثاء المثلّثة مكان **[يَتْـــرَبَ]** بتاء مثناة ساكنة وراء مفتوحة هو تصحيف. وأغلب الظن أنّه أراد **[يتْرَب]**، وهو "موضع قـــرب اليمامة معروف بجودة السهام"(1).

والعلّة في اختلاف الوجه الثالث هي التحريف في قوله: **[الوادي]** مكان **[بَلادِ]**، وهما موضعان في اليمامة. وقوله: "**[سِهامَ يَثْرِبَ أَوْ سِهامَ الوادي]**، يعني وادي القُرى ويروى أَو **[سهامِ بلاد]** وهو موضع"(2). و**[بَلاد]** اسم موضع في اليمامة، مبني على الكسر في لغة أهل الحجاز، كـــوزن قَطَامِ وحَذامِ ورَقَاشِ، وأَهل نجد يُجرونه مُجرى ما لا ينصرف(3)، قال البكري: "أجروه مجـــرى ما لا ينصرف وهي أرض دون اليمامة تقضب منها السهام الجياد"(4).

45.	كُمَيْتًا تَكَشَّفُ عَنْ حُمْرَةٍ،	إِذَا **صَرَّحَتْ** بَعْدَ إِزْبَادِهَا(5) [المتقارب]
*	....	إِذا **صُفِّقَتْ** بَعْدَ إِزْبادِها(6)

(45) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير**، واختلفت رواية عجزه في **اللسان** (صـــفق) عن رواية **الديوانين** من وجه واحد، وهو **[صُفِّقَتْ]** مكان **[صَرَّحَتْ]**. "كميت: حمراء تضرب إلى السّواد، فإذا مُزجت ذهب سوادها وصارت حمراء. صَرَّحَت: ذهب زبـــدها"(7). يقـــول: "تبـــدو الخمر حين تُبْذَلُ سوداء، فإذا مُزِجت بالماء، وسكنت بعد إزبادها، تكشـــفت عـــن لـــون أحمـــر جميـ "(8).

---

(1)ينظر: الصفدي: **تصحيح التصحيف وتحرير التحريف** 110/1. الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 181. البكـــري، أبـــو عبيد: **معجم ما استعجم** 271/1 778/3 1388/4. الحموي، ياقوت: **معجم البلدان** 429/5. البغـــدادي، عبـــد القـــادر: **خزانة الأدب** 58/1 (الشاهد 3).

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 385/15 (ودي).

(3)ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** 305/6 (رقش) 488/12 (قطم). الورّاق، أبو الحسن: **علل النحو**، حقّقه: محمـــود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد الرياض 1999م 473.

(4)البكري، أبو عبيد: **معجم ما استعجم** 271/1.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 59، **وديوان الأعشى الكبير** 121. ابن منظور: **لسان العرب** 511/2 (صرح). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 503/7.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 202/10 (صفق). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 503/7.

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 121.

(8)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 120.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: **[صُفِّقَتْ]** مكان **[صَرَّحَتْ]**. فالتصريح: هو انجلاء الزَّبَد وذهابه، والتصفيق: هو تحويل الشراب من إناء إلى إناء ليصفوَ، وفي اللفظين دلالة على الصفاء والجلاء. وجاء في **اللسان**: "وصَرَّحَتِ الخَمْر تصريحًا: انجلى زَبَدُها فخَلَصَتْ وهو التصريحُ. تقول: قد صَرَّحَتْ من بعد تَهْدارٍ وإزْبادٍ وتَصَرَّحَ الزَّبَدُ عنها: انْجَلَى فَخَلَصَ"[(1)]. "وصَفَّقَ الشرابَ: مزجَه فهو مُصَفَّقٌ. وصَفَقَه وصَفَّقَه وأَصْفَقَه: حوَّله من إناء إلى إناء ليَصْفُو... الفراء: صَفَقْتُ القدحَ وصَفَّقْتُه وأَصْفَقْتُه إذا مَلأْتَه. والتَّصْفِيقُ: تحويلُ الشراب من دَنٍّ إلى دَنٍّ"[(2)]. يقول الأعشى: "تبدو الخمر حين تُبْذَلُ سوداء، فإذا مُزِجت بالماء، وسكنت بعد إزبادها، تكشّفت عن لون أحمر جميل[(3)].

.46	**فبتُّ** الخليفةَ مِنْ **زوجِها**	**وسَيِّدَ "تَيَّا" ومُسْتَادِهَا**[(4)] [المتقارب]
*	**فكنتَ** الخليفةَ مِنْ **بَعْلِها**	**وسَيِّدَتِيًّا ومُسْتَادَها**[(5)]

(46) البيت للأعشى في **ديوانه الكبير** برواية **[وسَيِّدَ "تَيَّا"]**. واختلفت رواية البيت في **لسان العرب** (سود) عن روايته في **الديوان الكبير** من أربعة أوجه، وهي: **[فكنتَ]** مكان **[فبتُّ]** **[بَعْلِها]** مكان **[زوجِها]**، **[وسَيِّدَتِيًّا]** مكان **[وسَيِّدَ "تَيَّا"]**. **[ومُسْتادَها]** بفتح الدال مكان **[ومُسْتَادِهَا]** بكسر الدال. "الخليفة: الذي يخلف على الشيء. استاده: اختاره، أي أنّه أصبح سيّدها وسيّد زوجها"[(6)]. يقول: "لقد أصبح (الشاعر) خليفةَ زوجِها عليها، وسيّدها الأثير المختار"[(7)].

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: **[فكنتَ]** مكان **[فبتُّ]**، **[بَعْلِها]** مكان **[زوجِها]** **[وسَيِّدَتِيًّا]** مكان **[وسَيِّدَ "تَيَّا"]**، **[ومُسْتادَها]** بفتح الدال مكان **[ومُسْتَادِهَا]** بكسر الدال. وقد روي **[وسيدَ نُعْمٍ**[(8)]] كما في رواية **ديوان الأعشى**. وذلك لتعدّد صواحب الشاعر، مثل: تَيّا، ونُعْم، وقُتَيْلة، وسَلْمَى، وهُرَيْرَة، وجُبَيْرَة... وغيرهنّ.

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 511/2 (صرح).

(2)المرجع السابق 202/10 (صفق).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 120 - 120.

(4)المرجع السابق 119.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 230/3 (سود). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 504/7.

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 119.

(7)المرجع السابق 118.

(8)المرجع السابق 58.

وقوله: **[فكنتَ]** فعل ماض ناقص أسند إلى ضمير المخاطب، وقوله: **[فبتُّ]** فعل ماض ناقص أيضًا لكنه مسندٌ إلى ضمير المتكلّم. وقوله: [مِنْ **بَعْلِها**] يعني [مِنْ **زوجها**]، فالبعل والزوج والسيد ألفاظ مترادفة تحمل نفس المعنى، فالتحريف اللفظي لم يغيّر معنى البيت.

وقوله: **[وسَيِّدَتِيًا]** بالوصل وكسر تاء **[تِيّا]** قد يكون ناجمًا عن أخطاء الطباعة، وأرى أنّ الصواب هو فصل الكلمتين بعضهما عن بعض، وفتح تاء **[تَيّا]** كما في رواية الديوان **[وسَيِّدَ "تَيَّا"]**، لأنّ السيّد هو الزوج، و**[تَيّا]** اسم صاحبة الشاعر، وقد "أصبح الشاعر خليفةَ زوجِها عليها، وسيّدَها الأثيرَ المختار"(1). وقوله: **[ومُسْتَادَها]** بفتح الدال اسم معطوف على الخليفة منصوب، أراد الشاعر أنّه كان الخليفةَ والسيّدَ والمستادَ. وقوله: **[ومُسْتَادِهَا]** بكسر الدال اسم معطوف على زوجها مجرور، أراد أنّ الشاعر بات خليفةَ زوجِها ومستادِها كما بات سيّدًا عليها.

47.	**فَقُلْنَا** لَهُ: هَذِهِ هَاتِهَا،	**بِأَدْمَاءَ** فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا(2) [المتقارب]
*	**فقلتُ** له هذِه هاتِها	**بِأَدْماءِ** في حَبْلِ مُقْتادِها(3)

(47) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[فقلتُ]** مكان **[فَقُلْنَا]**، و**[بِأَدْماءِ]** بالكسرة على آخره مكان **[بأدماءَ]** بالفتحة على آخره. وقوله: **[هذه]** إشارة إلى الخمر التي جاء بها الساقي يؤامر الشاعر في شربها ويساومه في ثمنها وقد رضي الشاعر بأن يشتري الخمر التي وصف، على أن يكون ثمنها ناقته الأدماء التي يقودها خادمه بحبلها(4). "أدماء: ناقة صادقة البياض سوداء الأشفار"(5). يصف الأعشى ما كان بينه وبين الخمّار في أسلوب قصصيّ رائع تملؤه الحياة، فيقول للخمار مشيرًا إلى خابية الخمر: "هذه هاتها، ما أريد غيرها، وخذ فيها ما شئت، ويبذل له في ثمنها ناقة بيضاء في حبل عبدها القائم على خدمتها"(6).

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 118 - 119.

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى** 58 **وديوان الأعشى الكبير** 119.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 252/12 (رمم).

(4)الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير: **جامع البيان في تأويل القرآن** 307/20.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 119.

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 120.

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة بتغيير الضمير المسند إلى الفعل الماضي، **[فقلتُ]** فعل ماض مسند إلى ضمير المفرد المتكلم، وقوله: **[فَقُلْنَا]** فعل ماضٍ مسند إلى ضمير الجماعة المتكلم. وصيغة الجمع أبلغ في التعبير عن الموقف، فهو يشرب الخمر بصحبة ندمائه ورفاقه.

والأدماء: مؤنّث آدم، مشتقّ من الفعل **[أَدَمَ]**، من باب أفْعَل الذي مؤنّثه فَعْلاء، وهي من أوصاف ألوان الإبل، وتعني "البَيْضاءُ الخالِصَةُ اللَّوْنِ"[1]. وقوله: **[بِأَدْماءِ]** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وقد صرفه للإضافة، وأجاز بعض النحويين "الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف وحرف الجرّ في السعة"[2]. وقوله: **[بأدماءَ]** اسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضًا عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف. ففي الرواية الأولى صرفه للإضافة، وفي الثانية منعه لأنّه اسم ممدود مختوم بألف وهمزة زائدتين. "و**[بأدماء]** في محل نصب حال، كأنّه قال: مشتراة بأدماء. و**[في حبل]** صفة لأدماء، كأنّه قال: بأدماء مشدودة في حبل قائدها، أو خبر لمبتدأ محذوف، أي: وهي في حبل قائدها. والجملة حال"[3]. وقد عدّه النحويّون من باب الممنوع من الصرف لكونه مختومًا بألف التأنيث الممدودة.

"وقد أَدِمَ وأَدُمَ فهو آدمُ والجمع أُدْمٌ كسَّروه على فُعْل كما كسَّروا فَعُولاً على فُعُل نحو: صَبور وصُبُرٍ لأَن أَفْعَل من الثلاثة. وقد قالوا في جمعه أُدْمانٌ والأُنثى أَدْماءُ وجمعها أُدْمٌ ولا يجمع على فُعْلان. فقيل: إنّما يقال هي أَدْماءُ والأُدْمان جمع كأَحْمَر وحُمْران وأَنت لا تقول حُمْرانة ولا صُفْرانة وكان أَبو عليّ يقول: بُنِيَ من هذا الأَصل فُعْلانة كخُمْصانة"[4].

48.	تَنَخَّلَهَا مِنْ بِكَارِ القِطَافِ	أُزَيْرِقُ آمِنُ إِكْسَادِهَا[5] [المتقارب]
*	تَنَحَّلَها مِنْ بَكارِ القِطاف	أُزَيْرِقُ آمِنُ إِكْسَادِهَا[6]

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 526/1 (صلب). ينظر، القلقشندي، أحمد بن علي: **صبح الأعشى في صناعة الإنشا** (14 جزءًا)، حقّقه: يوسف علي طويل، دار الفكر دمشق 1987م 36/2.

(2)الجبالي، حمدي: **الفصل النحوي: ظواهره وعلله**، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث* (العلوم الإنسانية)، المجلد 13، العدد 1 (1999) 255. السيوطي: **همع الهوامع** 83/4.

(3)البغدادي، عبد القادر: **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب** 226/8 (الشاهد 611).

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 12/8 (أدم).

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 58 **وديوان الأعشى الكبير** 119. ضيف، شوقي: **تاريخ الأدب العربي "العصر الجاهلي"** دار المعارف، مصر، الطبعة: الرابعة والعشرون، 357.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 77/4 (بكر). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 504/7.

(48) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (بكر) عن رواية **الديوانين** من وجهين، وهما: **[تَنَحَّلَها]** بالحاء المهملة مكان **[تَنَخَّلَها]** بالخاء المعجمة. و**[بَكار]** بفتح الباء مكان **[بِكَار]** بكسر الباء. "تنخلها: تخيرها. بكار القطاف: أوّل ما يقطف. أُزَيرِق: هو الخمّار جعله أزرق لأنّه علج ليس عربيًّا، وتسمّيهم العرب كذلك لزرقة عيونهم. آمِنُ إكسادِها: لجودتها"(1). والأعشى "يصوّر الخمّار عِلْجًا غير عربيّ، فيصفه بأنّه أزرق العيون ويسميّه حدّادًا، وكأنّه حارس يحدّ الناس، ويذودهم عن هذا الكنز الثمين من الخمر المختار من بكار القطاف، وقد احتوته خابية ضخمة سوداءُ طليت بالقار، وضمنت جودتها له أن لا تكسد عنده، فهو ضنين بها، يساوم في ثمنها مغاليًا"(2). وهو لا يصف مجالس الخمر فحسب؛ بل يصف وصفًا دقيقًا أوانيها وألوانها وما تفعله بعقول شاربيها وما تحدث في قلوبهم من نشوة، ممّا يدلّ على أنّه كان مشغوفًا بها مفتونًا، بل سكّيرًا مغرقًا في السكر(3).

والعلّة في هذا الاختلاف هي التصحيف في حرف الحاء في قوله **[تَنَحَّلَها]** مكان الخاء في قوله **[تَنَخَّلَها]**. وتنخّلها بمعنى تخيّرها.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: **[بَكار]** بفتح الباء مكان **[بِكَار]** بكسر الباء، وهو اختلاف صرفيّ بتغيير ضبط فاء الكلمة، بوزن فَعَال مكان فِعَال، والصواب بكسر الباء في **[بِكار]**، وهذا ما جاء به **اللسان** على غير ما ذكره في الشاهد. "والبَكْرُ: الفَتيُّ من الإبل وجمعه: بِكارٌ، وبِكَارةٌ... بِكار القطاف: جمع باكر كما يقال: صاحِبٌ وصِحابٌ وهو أَوّل ما يُدْرِك"(4).

49. فَصَبَّحَها **<u>لطُلوعِ الشروقِ</u>**	**<u>ضِراءٌ تسامى</u>** بإيسادها(5) [المتقارب]
* فصَبَّحَها **<u>القانِصُ السِّنْبِسِي</u>**	**<u>يُشَلِّي ضِراءٌ</u>** بإِيسادِها(6)

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 119.

(2)المرجع السابق 120.

(3)ينظر: ضيف، شوقي: **تاريخ الأدب العربي"العصر الجاهلي"** 357.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 77/4 (بكر). الأزهري: **تهذيب اللغة** (بكر).

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 60 **وديوان الأعشى الكبير** 123.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 107/6 (سنبس). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 505/7.

(49) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (سنبس) عن روايته في **الديوانين** من أربعة أوجه، وهي: **[القانِصُ]** مكان **[لطُلوع]**، و**[السِّنْبِسِي]** مكان **[الشروق]**، و**[يُشَلِّي]** مكان **[ضراءٌ]**، و**[ضِراءٌ]** مكان **[تسامى]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف الذي أصاب معظم ألفاظ البيت، وهو راجع إلى عدم توثيق الرواة لما يروونه من أشعار، والدليل على ذلك هذا الكمُّ الكبيرُ من الاختلاف. و"القانص: الصائد. يُشَلِّي: يدعو. والضَّراء: جمع ضِرْوٍ وهو الكلب الضاري بالصيد. والإِيسادُ: الإِغْراءُ"[1]. "تسامى: تتطاول. إيسادها: إغراؤها. وآسد الكلب بالصيد: أغراه"[2]. سِنْبِسُ أَبو حَيّ من طَيِّء[3].

يصوّر الأعشى البقرة الوحشيّة الصبور ومعركتها الحامية مع كلاب الصيد الضارية التي أخذت تلاحقها مع بداية الصباح، واندفعت إليها وقد أغراها بها الصيّاد[4].

.50	تَؤُمُّ سَلامَةَ ذَا فَائِشٍ،	هُوَ **<u>اليَوْمَ</u>** **<u>حَمٌّ</u>** لِمِيعَادِهَا[5] [المتقارب]
*	تَؤمّ سَلامةَ ذا فائِشٍ	هُوَ **<u>اليومُ</u>** **<u>جَمٌّ</u>** لِميعادِها[6]
*	....	هو اليوم **<u>حُمَّ</u>** لميعادها[7]

(50) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (فيش)، و(حمم) عن رواية **الديوانين** من وجهين، وهما: **[اليومُ]** بالضمّ مكان **[اليومَ]** بالفتح، و**[جَمٌّ حُمَّ]** مكان **[حَمٌّ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة باختلاف ضبط حركة الميم في قوله **[اليوم]** بين رفع ونصب، فمن رفع جعله بدلاً من الضمير هو، ومن نصبه جعله ظرفًا للزمان فاصلاً بين المبتدأ والخبر.

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 107/6 (سنبس). ابن بَرِّيّ: **التّنبيه والإيضاح** 281/2 (سنبس). الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 123.

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 123.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 107/6 (سنبس). الجوهري: **الصحاح** (سنبس). الصاغاني: **العباب الزاخر** (سنبس).

(4)ينظر: الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 122 - 123.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 60 **وديوان الأعشى الكبير** 123.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 334/6 (فيش). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 505/7.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 151/12 (حمم).

وتصحيف الجيم في قوله **[جَمٌّ]** مكان الحاء في قوله **[حَمٌّ]**. وفي قوله: **[حُمَّ]** بضمّ الحاء ودون تنوين الميم مكان **[حَمٌّ]** بفتح الحاء وتنوين الميم هو اختلاف صرفيّ بتصريف الكلمة، فقوله **[حُمَّ]** بضم الحاء، هو مبنيّ للمجهول ووزنه [فُعِلَ]، وقوله: **[حَمٌّ]** بفتح الحاء، هو خبر المبتدأ، ووزنه [فَعْلٌ]. والجمّ تعني الكثير، والحمّ تعني القَدَر والقصد. يقال: "الجَمُّ والجَمَمُ: الكثير من كلّ شيء ومال جَمٌّ: كثير. وفي التنزيل العزيز: ﴿**ويُحبُّون المالَ حُبًّا جَمًّا**﴾[1] أي كثيرًا. وقيل: الجَمُّ: الكثير المجتمع جَمّ يَجِمُّ ويَجُمُّ والضمّ أعلى"[2]. وأمّا الحمّ فهو القدر، "والجمع حُمَمٌ وحِمامٌ وهذا حَمٌّ لذلك: أي قَدَرٌ أي قُدِّر له ونزل به حِمامُه أي قَدَرُهُ وموتُه وَحَمَّ حَمَّهُ: قَصَدَ قَصْدَهُ"[3].

يواصل الأعشى وصفه للبقرة الوحشيّة، فيقول: "ولكنّها تكرّ على الكلاب بقرنها كلّما أَعجلَتْها بالهجوم، فتحمي جلدها أن تنالَه أنيابُها فتمزّقه، وتُنْفِذُ قَرْنَها في ضلوعها"[4]، وتمضي في طريقها إلى سلامة ذي فائش لا تَلْوِي على شيء حتّى تبلغ ميعادَها المقصود[5].

51.	وَبَيْدَاءَ **تَحْسِبُ** آرَامَهَا	رجالَ إيادٍ **بأجلادها**[6] [المتقارب]
*	وبَيْداءَ **تَحْسَبُ** آرامَها	رجالَ إيادٍ بأَجلادِها[7]
*	وبَيْداءَ **تَحْسَبُ** آرامَها	رِجالَ إيادٍ **بأَجْيادِها**[8]

(51) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (جلد)، و(جود) و(جيد) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[تَحْسَبُ]** بفتح السين مكان **[تَحْسِبُ]** بكسر السين، و**[بأَجْيادِها]** مكان **[بأجلادها]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: **[تحسَبُ]** بفتح السين و**[تحسِبُ]** بكسر السين، وهما روايتان صحيحتان[9]، ولكنّ رواية الفتح قياسيّة، في حين رواية الكسر سّماعيّة، إلا أنّنا

---

(1)الفجر: 20 ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 104/12 (جمم).

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 151/12 (حمم). ابن سيده: **المحكم** (حمم).

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 122.

(5)ينظر: المرجع السابق 124.

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى** 59 **وديوان الأعشى الكبير** 121.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 124/3 (جلد). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 505/7.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 138/3 (جود) 139/3 (جيد). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 506/7.

(9)ينظر: الشاهد 21 من هذا البحث.

نجد كثيرًا من الآيات القرآنيّة جاءت برواية الفتح وقُرئت بالكسر. قال تعالى: ﴿**يَحْسَبُ** أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾[1]. وقال أيضًا: ﴿أَمْ **تَحْسَبُ** أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ﴾[2]. وقال تعالى: ﴿وَلا **تَحْسَبَنَّ** الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾[3]. وقال الأنباري: "وحَسِبْتُ: حرف من الأضداد. يكون بمعنى الشكّ، ويكون بمعنى اليقين"[4]، وهي من الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وتفيد الرجحان واليقين. قال الله عز وجلّ: ﴿**وَحَسِبُواْ** أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ﴾[5] فحَسِبُوا هاهنا من باب الشكّ وقال زُفَرَ بنُ الحارث الكلابيّ[6]: [الطويل]

*[وكُنَّا **حَسِبْنَا** كلَّ بَيْضاءَ شَحْمَةً   ليالِيَ لاقَيْنا جُذَامَ وَحِمْيَرا[7]]

وقال لبيد في معنى اليقين[8]: [الطويل]

*[**حسِبْتُ** التُّقَى والبِرَّ خَيرَ تِجَارَةٍ   رَبَاحًا إذَا مَا أصْبَحَ المرءُ قافلا[9]]

وأما قوله: [**بأَجْيادها**] ففيه اختلاف صوتيّ بتحريف الياء مكان اللام في قوله [**بأجلادها**]، وهو تحريف أدّى إلى اختلاف المعنى، يقال: [**أَجيادها**] أراد "الجوديـاء، بالنبطيّة أو الفارسيّة:

---

(1)الهمزة: 3 ﴿**يَحْسَبُ** أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾.

(2)الفرقان: 44 ﴿أَمْ **تَحْسَبُ** أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً﴾.

(3)آل عمران: 169 ﴿وَلا **تَحْسَبَنَّ** الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾.

(4)الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم: **كتاب الأضداد**، حقّقه: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، 1987م، 21. بطرس، أنطونيوس: **المعجم المفصل في الأضداد** 133.

(5)المائدة: 71 ﴿وَحَسِبُواْ أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ اللّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَاللّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾.

(6)هو زُفَرَ بنُ الحارث بن مُعان وقيل: (معاذ)، وقيل: (مُعاز) الكلابيّ. ينظر: البغدادي، عبد القادر: **خزانة الأدب** 372/2. الآمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر: **المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم**، صحّحه وعلّق عليه: فريتس كرنكو، دار الجيل، 1991م، 165. الذهبي، شمس الدين: **تاريخ الإسلام** 403/5 (حرف الزاي). الحميري، محمد بن عبد المنعم: **الروض المعطار في خبر الأقطار**، حقّقه: إحسان عبّاس، مؤسّسة ناصر للثقافة، بيروت، الطبعة الثانية، 1980م، 455 (قرقيسيا). العسقلاني، ابن حَجَر: **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه** (4 أجزاء)، حقّقه: محمد علي النجّار، وراجعه: علي محمد البجاوي المكتبة العلمية بيروت 1297/4 (حرف الميم).

(7)ينظر: ابن هشام: **أوضح المسالك** 43/2. و**مغني اللبيب** 833.

(8)ينظر: الأنباري، أبو بكر: **كتاب الأضداد** 21. الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني: **معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، حققه: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1998م، 621. الجوجري، شمس الدين محمد بن عبد المنعم الجوجري القاهري الشافعي: **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** (جزءان) حقّقه: نواف بن جزاء الحارثي عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية 2004م، 643/2.

(9)ابن بنين: **اتفاق المباني** 218 (فصل حسِبتُ). ويروى في **لسان العرب** 85/11 (ثقل) **وديوان لبيد** 102:

[رأيتُ التُّقى والحمدَ خيرَ تجارةٍ رباحًا إذا ما المرءُ أصبحَ ثاقلا]

الكساء"[1]. "وأَجيادٌ: جبل بمكة أَو مكان. وأَكثر الناس يقولونه جِياد بكسر الجيم وحذف الهمزة. جِياد: موضع بأَسفل مكّة معروف من شـعابها"[2]. وقولـه: [أجلادهـا] بمعنـى: "أجسـامها وأبدانها"[3]، وقيل: "ما أَشبه أَجلادَه بأَجلاد أَبيه: أَي شخصه بشخوصهم أَي بأَنفسهم"[4].

52.	وَمِثْلِكِ مُعْجَبَةٍ بالشّبَا	بِ صَاكَ العَبِيرُ **بِأجْسَادِهَا**[5] [المتقارب]
*	ومثلكِ مُعْجِبةٍ بالشبا	ب صاك العَبِيرُ **بِأثوابِها**[6]
*	ومِثْلكِ مُعْجَبَةٍ بالشَّبا	بِ صاكَ العَبِيرُ **بِأجْلادِها**[7]

(52) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايتـه فـي **اللسـان** (صـأك) و(صيك) عن رواية **الديوانين** من وجه واحد، وهو: [**بِأَثوابها**] و[**بِأَجْلادِها**] مكان [**بِأجْسَادِهَا**].

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف [**بِأَجْلادِها**] مكان [**بِأجْسَادِهَا**]. وفيها اختلاف عروضيّ، في قوله: [**بِأَثوابها**] مكان [**بِأجْسَادِهَا**] وهو تحريف في القافية والرويّ، وبهذا لا يكون البيت من القصيدة، واختلاف اللفظ لم يغيّر المعنى، فالأثواب والأجلاد ممّا يلاصـق الأجسـاد، وطـلاء الزعفران لا يفارق أثوابها أو أجلادها، أي أنّه ملتصق بجسدها.

53.	**فَمِيطِي تَمِيطِي** بِصُلْبِ الفُؤَادِ،	**وَصُولِ حِبَالٍ** وكَنَّادِهَا[8] [المتقارب]
*	**أَمِيطِي تُمِيطِي** بِصُلْبِ الفؤاد	وَصُول حِبالٍ وكَنَّادها[9]
*	فَمِيطي تَمِيطي بصُلْبِ الفُؤَاد	**ووَصّالِ حَبْلٍ** وكنّادِها[10]

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 124/3 (جلد) 138/3 (جود) 139/3 (جيد).

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 139/3 (جيد).

(3)ينظر: الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 121 - 122.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 124/3 (جلد).

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 58 **وديوان الأعشى الكبير** 119.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 455/10 (صأك). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 492/7.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 458/10 (صيك). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 505/7.

(8)الأعشى: **ديوان الأعشى** 58 **وديوان الأعشى الكبير** 119.

(9)ابن منظور: **لسان العرب** 382/3 (كند). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 506/7.

(10)ابن منظور: **لسان العرب** 409/7 (ميط).

*	....	**ووصْلُ** حِبالٍ وكنَّادها[1]
*	....	**ووصْلُ كَرِيمٍ** وكنَّادها[2]

(53) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللســـان** (كند)، و(ميط) عن روايته في **الديوانين** من عدّة وجوه، وهي: **[أَميطِي]** مكـــان **[فَميطِـــي]**، و**[تُميطِـــي]** مكـــان **[تَميطِي]** **[ووَصّالِ ووصْلُ]** مكان **[وَصُولِ]**، و**[حَبْلٍ]** و**[كَرِيمٍ]** مكان **[حِبَالٍ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: **[أَميطِي]** مكان **[فَميطِي]**، و**[تُميطِـــي]** مكـــان **[تَميطِي]**، و**[ووَصّالِ]** مكان **[وَصُولِ]**، و**[حَبْلٍ]** مكان **[حِبَالٍ]**، و**[ووصْلُ]** مكان **[وَصُولِ]**، و**[كَـــرِيم]** مكان **[حِبَالٍ]**.

فقوله: **[أميطي]** فعل أمر مسند إلى ياء المخاطبة من الأصل أماط، و**[ميطي]** فعل أمـــر مـــن الأصل ماط، و"ماطَ عني مَيْطًا ومَيَطانًا وأَماطَ: تَنَحَّى وبعُد وذهب. وماطَ الأَذى مَيْطًا وأَماطَـــه: نَحّاه ودفعه"[3]. وفي قوله: **[تُميطِي تَميطِي]** اختلاف صرفيّ بضم التـــاء وفتحهـــا، هـــو فعـــل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف نون الإعراب لوقوعه في جواب الطلب. والرأي عندي أنّ رواية فتح التاء هي الصواب، كقولنا: سارت تَسير، فهو معتلّ أجوف يائي من باب فَعَلَتْ تَفْعِلُ. قال الأَصمعي: "مِطْتُ أَنا وأَمَطْتُ غيري قال: ومن قال بخلافه فهو باطل. ابن الأَعرابي: مِـــطْ عنّي وأَمِط عنّي بمعنى قال: وروى بيت الأَعشى: **[أَميطي تَميطي]** بجعل أَماط وماط بمعنـــى والباء زائدة وليست للتعدية"[4].

وقوله: **[ووَصّالِ، ووصْلُ، وَصُولِ]**، جميعها مشتقّة من أصل واحد وهـــو **[وصـــل]**، ولكنّهـــا مختلفة في الوزن الصرفيّ، ففي الأولى صيغة مبالغة من الوصل، والثانية مصدر وصل بخلاف قطع، والثالثة مصدر وصل بمعنى السير، وجميعها ينتهي إلى غاية. "ويقال: وَصَل فلان رَحِمَه يَصِلها صلِةً وبينهما وُصْلة أَي اتِّصال وذَرِيعة. ووَصَل كتابُه إِليّ وبِرُّه يَصِل وُصولاً وهـــذا غير واقع ووَصَّله تَوْصيلاً إِذا أَكثر من الوَصْل وواصَله مُواصَلَةً ووِصالاً. والوَصْـــل: ضـــد الهجران والتَّواصُل: ضد التَّصارُم. يقال: وَصَل رَحِمَه يَصِلُها وَصْلاً وصلِةً. ووَصَله إِذا أَعطاه

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 409/7 (ميط). ابن سيده: **المحكم والمحيط الأعظم** (ميط).

(2)ابن منظور: **لسان العرب**.

(3)المرجع السابق 409/7 (ميط).

(4)المرجع السابق 409/7 (ميط).

مالاً والصِّلة: الجائزة والعطيَّة. والوَصْل: وَصْل الثوب والخُفّ. ويقال: هذا وَصْل هذا أي مثله"[1].

54.	فَجَالَتْ وَجَالَ لَهَا أَرْبَعٌ	**جَهَدْنَ** لَهَا مَعَ إِجْهَادِهَا[2] [المتقارب]
*	فجالتْ وجالَ لها أَرْبَعٌ	**جَهَدْنا** لها مَعَ إِجهادها[3]

(54) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (جهد) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[جَهَدْنا]** مكان **[جَهَدْنَ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف صوتيّة، وهي إشباع صوت النون في الفعل **[جَهَدْنا]** بحركة طويلة ممّا جعله مسندًا إلى جماعة الذكور المتكلّمين، في حين جاء في **الديوانين** مسندًا إلى جماعة الإناث **[جَهَدْنَ]**. ويبدو الاختلاف هنا صوتيًّا ناجمًا عن إشباع فتحة النون حتى أصبحت ألفًا. و"جَهَدَ يَجْهَدُ جَهْدًا واجْتَهَد كلاهما جدَّ... جَهَدَ دابّته جَهْدًا وأَجْهَدَها: بلغ جَهْدها وحمل عليها في السّير فوق طاقتها. الجوهريّ: جَهَدْته وأَجْهَدْته بمعنى"[4].

55.	**وَيَهْمَاءَ** بِاللَّيْ **غَطْشَى** الفَلاَ	ةِ، يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَّادِهَا[5] [المتقارب]
*	**وبَهْماء** بالليلِ **عَطْشَى** الفَلا	ةِ يؤْنِسُني صَوْتُ فَيَّادِها[6]
*	ويَهْماء بالليل **عَطْشَى** الفَلا	ةِ يُؤنِسُني صَوْتُ فَيّادِها[7]

(55) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير**. واختلفت روايته في **اللسان** (فيد) و(يهم) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[وبَهْماء]** مكان **[وَيَهْمَاءَ]**، **و[عَطْشَى]** مكان

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 726/11 (وصل).

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى** 60 **وديوان الأعشى الكبير** 123.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 133/3 (جهد). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 506/7.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 133/3 (جهد).

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 60 **وديوان الأعشى الكبير** 123. ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (غطش). ابن منظور: **لسان العرب** 324/6 (غطش). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 506/7.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 341/3 (فيد). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 506/7.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 649/12 (يهم). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 506/7.

[غَطْشَى]. واليهماء: "الفلاة، أو الصحراء المطموسة المسالك. **والغَطْشَى**: مؤنّث أغطش أي مُظْلمة"[1].

والعلّة في هذا الاختلاف هي التصحيف، "الأرض **اليَهْماء**: التي لا يهتدى فيها لطَريق **والغَطْشَى**: مثلُه"[2]. **واليهماء** من الألفاظ التي ليس لها مذكّر من نوعها[3]. قال ابن جنّي: "ليس أَيْهَم ويَهْماء كأَدْهَم ودَهْماء لأَمْرَين أحدهما: أَنّ الأَيهَمَ الجملُ الهائجُ أَو السيلُ واليَهْماءُ الفلاة. والآخر: أَنّ أَيْهم لو كان مذكّر يَهْماء لوجب أَن يأْتي فيهما يُهْمٌ مثل: دُهْمٍ ولم يسمع ذلك فعُلم لذلك أَنّ هذا تَلاقٍ بين اللفظ وأَنّ أَيْهَم لا مؤنَّث له وأَنّ يَهْماء لا مذكَّر له"[4]. يقول الأعشى: "كم دون بيته من صحراء قد عميت مسالكها على السّالكين، يفزعه فيها صوت البوم، إذ ينعق في ظلام الليل البهيم، فيزيد من وحشته وروعته"[5].

انتهى حرف الدّال

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 60 **وديوان الأعشى الكبير** 123. ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (فاد).

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 324/6 (غطش).

(3)ينظر: المرجع السابق 648/12 (يهم).

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 649/12 (يهم). ينظر: ابن جنّيّ: **الخصائص** 323/1. ابن سيده: **المحكم** (يهم).

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 124.

الفصل الخامس

حرف الراء

56.	**كَحَلْفَةٍ** منْ أَبِي **رِيَاحٍ**	يَسْمَعُهَا **لاهُهُ الْكُبَارُ**[1] [مخلّع البسيط]
*	**كَدَعْوَةٍ** منْ أَبِي **رَبَاحٍ**	يَسْمَعُهَا لاهُهُ الْكُبَارُ[2]
*	....	يَسْمَعُها **اللهُ واللهُ كبار**[3]

(56) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (أله لوه) عن روايته في **الديوانين** من أربعة أوجه، وهي: **[كَدَعْوَةٍ]** مكان **[كَحَلْفَةٍ]**، و**[رَبَاحٍ]** مكان **[رِيَاحٍ]** و**[اللهُ]** مكان **[لاهُهُ]** **[والله كبار]** مكان **[الْكُبَارُ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: **[كَدَعْوَةٍ]** مكان **[كَحَلْفَةٍ]**، والتصحيف والتحريف في قوله: **[رَبَاحٍ]** مكان **[رِيَاحٍ]**. و**[الحَلفة]** بالفتح: اسم مرّة من الحلف بمعنى القسم. وقوله: **[من أبي رياح]** في محل جرّ صفة لحلفة، أي: كحلفةٍ كائنةٍ، وقيل: "كحلفةٍ صادرةٍ من أبي رياح"[4]. و**[أبو رياح]**: "رجل من بني ضبيعة وهو حصن بن عمرو قتل رجلاً من بني سعد بن ثعلبة فسألوه أنْ يحلفَ أو يعطيَ الدِّيَة فحلف ثم قُتلَ بعد حلفته. فضربته العرب مثلاً لما لا يغني من الحلف"[5]. **لاهه:** إلهه. وهم يستشهدون بهذا البيت على لفظ الجلالة **(الله)** أصله **(لاه)** ثم عرّف بالألف واللام. "فالإله مصدر في موضع المفعول أي المألوه وهو المعبود وقيل: أصل الهمزة واو لأنّه من الوله فالإله تتولّه إليه القلوب: أي تتحيّر وقيل: أصله **لاه** على فعل وأصل الألف ياء لأنّهم قالوا في مقلوبه: لهي أبوك ثم أدخلت عليه الألف واللام"[6].

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 72، **وديوان الأعشى الكبير** 333. ابن منظور: **لسان العرب** 470/13 (أله). ابن الشجري: **أمالي ابن الشجري** 197/2. ابن دريد: **جمهرة اللغة** 274/1 (برك). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 10/5. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن: **تاريخ دمشق** (70 جزءًا) حققه: علي شيري دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الأولى بيروت لبنان 1998م 265/11.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 539/13 (لوه). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 10/5.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 470/13 (أله). الأزهري: **تهذيب اللغة** (وله). الفرّاء: **معاني القرآن** 204/1 (آل عمران).

(4)ينظر: البغدادي، عبد القادر: **خزانة الأدب** 270/2 (الشاهد 125).

(5)البغدادي، عبد القادر: **خزانة الأدب** 270/2 (الشاهد 125).

(6)العكبري، أبو البقاء: **التبيان في إعراب القرآن** 5/1.

وجدير بالذكر أنّ هذه المسألة خلافيّة بين النحويّين[1] قال الكوفيون: "أصل هذه اللفظة إلاه، فأدخلت الألف واللام عليها للتعظيم، فصار الإلاه، فحذفت الهمزة استثقالاً، لكثرة جريانها على الألسنة، فاجتمع لامان، فأدغمت الأولى فقالوا: الله وقال البصريون: أصله لاه، فألحقوا بها الألف واللام فقيل: الله"[2]. "ذهب الكوفيون إلى أنّ الميم المشدّدة في **[اللهمّ]** ليست عوضًا من **[يا]** التي للتنبيه في النداء. وذهب البصريون إلى أنّها عوض من **[يا]** التي للتنبيه في النداء والهاء مبنيّة على الضمّ لأنّه نداء... والذي يدلّ على أنّ الميم المشدّدة ليست عوضًا من **[يا]** أنّهم يجمعون بينهما"[3] قال الشاعر: [الرجز]

*[إنِّي إذَا مَا حَدَثٌ أَلَمَّا   أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا[4]]

"والشّاهدُ فيه: **[يا اللهمّ يا اللّهمّا]** حيث جمع بين حرف النّداء والميم المشدّدة الّتي يُؤتَى بها للتّعويض عن حرف النّداء، وذلك ضرورة عند البصريّين. أمّا الكوفيّون فذهبوا إلى أنّ الميم

---

(1)ينظر: سيبويه: **كتاب سيبويه** 115/2. المبرِّد: **المقتضب** 242/4. الفارسي، أبو علي: **المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديّات**، حقّقه: صلاح الدين عبد الله الشيكاوي، مطبعة العاني، بغداد، 159. الأنصاري، أبو زيد: **النوادر في اللغة** حقّقه: محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت، 1981م، 458. ابن جنّيّ: **كتاب اللمع في العربية** حقّقه: فائز فارس دار الكتب الثقافية الكويت، 1972م، 113. ابن الشّجريّ: **أمالي ابن الشّجريّ** 340/2. الأنباري، أبو البركات: **الإنصاف في مسائل الخلاف** 339/1 (المسألة: 46 القول في نداء الاسم المحلى بأل)، 341/1 وما بعدها (المسألة 47: مسألة القول في الميم في اللهم أعوض من حرف النداء أم لا). الأنباري، أبو البركات: **كتاب أسرار العربية**، حقّقه: محمد بهجة البيطار، المجمع العلمي العربي بدمشق، 232. الأشموني: **شرح الأشمونى** 239/1. ابن مالك: **شرح الكافية الشافية** 1307/3. ابن يعيش: **شرح المفصّل** 216/2. الإشبيلي، ابن عصفور: **ضرائر الشّعر**، حقّقه: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، 1980م، 57. القيسي، مكّي بن أبي طالب: **مشكل إعراب القرآن** (جزءان) حقّقه: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الثانية، 1405 66/1.

(2)ينظر: القيسي، مكّي بن أبي طالب: **مشكل إعراب القرآن** 66/1. الرازي، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر: **مفاتيح الغيب** (32 جزءًا) دار إحياء التراث العربي 27/1.

(3)الأنباري، أبو البركات: **الإنصاف في مسائل الخلاف** 341/1 (المسألة 47). و**كتاب أسرار العربية** 232.

(4)هذا البيت من الرجز، اختلف في نسبته وروايته. فقد قيل: هو أبو وجزة الهذليّ، وقيل: هو أبو خِراش الهذليّ، وقيل: هو أميّة بن أبي الصلت. يُنظرُ: المبرِّد: **المقتضب** 242/4. الفارسي، أبو علي: **المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديّات** 159. الأنصاري، أبو زيد: **النوادر في اللغة** 458. ابن جنّيّ: **كتاب اللمع في العربية** 113. ابن الشّجريّ: **أمالي ابن الشّجريّ** 340/2. الأنباري، أبو البركات: **الإنصاف في مسائل الخلاف** 343/1 (المسألة 47). و**كتاب أسرار العربية** 232. الأشموني: **شرح الأشمونى** 239/1. ابن مالك: **شرح الكافية الشافية** 1307/3. ابن يعيش: **شرح المفصّل** 216/2. الإشبيلي، ابن عصفور: **ضرائر الشّعر** 57.

المشدّدة في [**اللّهم**] ليستْ عِوضًا من [**يا**] الّتي للتّنبيه في النّداء؛ إذْ لو كانت كذلك لَمَــا جــاز أن يُجمع بينهما؛ لأنّ العوض والمعوّض لا يجتمعان"[1].

"لاهَ السرابُ لَوْهًا ولَوَهانًا وتَلَوَّه: اضطرب وبَرَق والاســم اللُّؤُوهــةُ... واللاهــةُ: الحيَّــةُ. واللاتُ: صنمٌ لِثَقِيف وكان بالطائف وبعض العرب يقف عليه بالتاء وبعضهم بالهاء وأَصــله لاهةٌ وهي الحيَّة كأَنَّ الصنَمَ سُمِّي بها ثم حذفت منه الهاء"[2]. قال الجوهريّ: "لاهَ يَلِيــهُ لَيْهًــا تَسَتَّر وجوَّز سيبويه أَن يكون **لاهٌ** أَصلَ اسم الله تعالى أَي إلاهُه أُدخلت عليه الأَلــف والــلام فجرى مَجْرَى الاسم العلم كالعبَّاسِ والحسَن إلاّ أَنّه خالف الأَعلام من حيثُ كان صفةً. وقولهم: **يا أَلله** بقطع الهمزة إنّما جازَ لأَنّه يُنْوَى فيه الوقف على حرف النداء تفخيمًا للاسم. وقــولهم: **لاهُمَّ واللَّهُمَّ** فالميم بدل من حرف النداء وربّما جُمع بين البَدَل والمُبْدَل منــه فــي ضــرورة الشعر"[3] كقول الشاعر[4]:

*[غَفَرْتَ[5] أَو عذَّبْتَ يا اللَّهُمَّا[6]]

"فنقول هذا الشعر لا يعرف قائله فلا يكون فيه حجّة وعلى أنّه إن صحّ عن العرب فنقول: إنّما جمع بينهما لضرورة الشعر وسهل الجمع بينهما للضرورة أن العوض فــي آخــر الاســم والمعوض في أوله والجمع بين العوض والمعوض منه جائز في ضرورة الشــعر"[7]. يقــول الأعشى: "قد برّت يمينكم حين أقسمتم متهكّمين أن لا نعطينّكم إلا القتال، كما أقسم (أبو ريــاح) أمام الله، ألا يدفع دِيَةَ القتيل، ثمّ إنّه قُتل بعد حلفته، فبرّت يمينه، إذ مات في شرّ حال"[8].

---

(1)ينظر: الأنباري، أبو البركات: **الإنصاف في مسائل الخلاف** 341/1 (المسألة 47: مسألة القول في المــيم فــي اللهــم أعوض من حرف النداء أم لا). الأنباري، أبو البركات: **كتاب أسرار العربية** 232.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 539/13 (لوه).

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 539/13 (لوه). الجوهري: **الصحاح** (ليه).

(4)غير معروف نسبه.

(5)يروى: [**عفوت**]، ينظر: الجوهري: **الصحاح** (ليه).

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 539/13 (لوه). الأنباري، أبو البركات: **الإنصاف في مسائل الخلاف** 343/1.

(7)الأنباري، أبو البركات: **الإنصاف في مسائل الخلاف** 345/1.

(8)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 332 - 333.

57. أَقْسَمْتُمُ لا نُعْطِيَنْكُمْ	**<u>إلاّ</u> <u>عِرَارًا</u> <u>فَذَا</u> <u>عِرَارُ</u>**[1]	[مجزوء البسيط]
*	**<u>فقد</u> <u>كان</u> <u>لهم</u> <u>عَرارُ</u>**[2]	

(57) البيت للأعشى في **ديوانه، ديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (عرر) عن روايته في **الديوانين** من أربعة أوجه، وهي: **[فقد كان لهم عَرارُ]** مكان **[إلاّ عِرَارًا فَذَا عِرَارُ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف الذي أصاب عجز البيت كاملاً. "والعِرار: القتال. يقول الأعشى: قد برّت يمينكم، حين أقسمتم متهكّمين أن لا تعطونا إلاّ بعد قتال، فهذا هو القتال، قضى عليكم كما قضت على أبي رياح حلفته الكاذبة إذ سمعها ربّه الأكبر"[3].

والعَرار، بفتح العين: "كلُّ شيءٍ باءَ بشيءٍ فهو له عَرَار. وقيل: العَرارُ: القَوَدُ وعَرارِ مثلُ قَطَامِ: اسم بقرة وفي المثل: **(باءَتْ عَرَارِ بِكَحْلَ)** وهما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعًا، باءت هذه بهذه يُضْرَب هذا لكل مستويين"[4].

وعِرار: بكسر العين كما في **الديوانين** من الألفاظ المصروفة، فجاء بها منوّنة، إلاّ أنّها جاءت في **اللسان** بوجهين، الأول: جعلها مصروفة، والثاني: جعلها مبنيّة كلفظ قَطام، وهي من الألفاظ التي جاءت مبنيّة على الكسر، وهناك من عاملها معاملة الممنوع من الصرف. "أهل الحجاز يبنونه على الكسر وأهل نجد يجرونه مجرى ما لا ينصرف"[5]. ولا يجوز الكسر هنا لأنّ قافية القصيدة مضمومة وليست مكسورة. وذكر صاحب **(المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية)** أنّ البيت من البسيط التام[6] وهو ليس كذلك، بل هو من مجزوء البسيط.

ويمكننا القول: إنّ نصيب هذا البيت من الاستشهاد قليل، وقد اعتمد ابن منظور في رواية الشاهد على رواية الكتب الأصول التي أخذ منها مادّته المعجميّة، وهي مخالفة لرواية الأصل، وقد جاء عجز البيت محرّفًا ومختلفًا عن رواية **الديوانين**.

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 72 **وديوان الأعشى الكبير** 333.
(2)ابن منظور: **لسان العرب** 555/4 (عرر). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 14/5.
(3)الطبري: **تفسير الطبري جامع البيان في تأويل القرآن** 298/6 (تفسير آل عمران:26).
(4)ابن منظور: **لسان العرب** 555/4 (عرر).
(5)الرازي، محمد بن أبي بكر: **مختار الصحاح** (قطم). ينظر: ابن هشام: **أوضح المسالك** 115/4.
(6)يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 188/3.

58.	بأجودَ مِنْهُ بأُدْمِ **العِشَــا**	**رِ لطَّ** العَلُوقُ بِهِنَّ احْمِرَارَا[1] [المتقارب]
*	بأجودَ مِنْهُ بأُدْمِ **الرِّكَا**	**بِ لاطَ** العَلوقُ بِهِنَّ احْمِرَارَا[2]

(58) البيت للأعشى برواية **[العِشَار]** في **ديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (علــق) عن روايته في **الديوان الكبير** من وجهين، وهما: **[الرِّكاب]** مكان **[العِشار]**، و**[لاطَ]** مكان **[لطَّ]**.

والعلّة في اختلاف **[الرِّكاب]** مكان **[العِشار** هي الترادف، فهو تحريف بـــاللفظ دون اخـــتلاف المعنى، فالعِشار والرِّكاب لفظان أطلقا على الإبل. وتفسير الرِّكاب يقترب في معناه من العِشار، ووكلاهما على وزن **(فِعال)**. "والرِّكاب: الإبل التي يسار عليها ثم يُجمَع الرِّكابُ رُكُبًا... الرُّكُبُ جمعُ رِكابٍ وهي الرَّواحِلُ من الإبلِ وقيل: جمعُ رَكُوبٍ وهو ما يُركَبُ من كلِّ دابَّةٍ فَعُــولٌ بمعنى مَفْعولٍ قال: والرَّكُوبة أَخَصُّ منه"[3]. وقوله: **[العشار]** هي "الحوامل، وهنّ أثمن وأغلـــى لما في بطونها[4].

والعلّة في اختلاف **[لطّ ولاط]** هي التحريف، وهما لفظان يدلاّن على الالتصاق، وهما فعـــلان مختلفان لفظًا، متّفقان وزنًا ومعنًى، و[لطّ] أصله لطط، ووزنه فعَل، ومعناه التصق. والفعل **[لاط]** أصله واوي ويائي، لَوَط ولَيَط، ووزنه فَعَل، ومعناه الالتصاق أيضًا. ومعنى **(لأط)**: لأَطَه لأْطًا: أَمَره بشيء فأَلحَّ عليه أَو اقْتضاه فأَلحَّ عليه أَيضًا. ولأَطه لأْطًا: أَتْبَعه بصره فلم يَصْــرِفْه عنـــه حتى يَتوارى. ولأَطه بسهم: أَصابَه."[5]. ومعنى **(لطط)**: "لَطَّ الشيءَ يَلُطُّه لَطًّا: أَلْزَقَه. ولَـــطَّ بـــه يَلُطُّ لَطًّا: أَلْزَقَه. ولَطَّ الغَريمُ بالحقّ دُون الباطِل وأَلَطَّ والأُولى أَجْود: دافَعَ ومَنَعَ الحقّ"[6]. ومعنى **(لوط)**: "لاط الحوْضَ بالطين لَوْطًا: طَيَّنه... ولاط حُبُّه بقلبي يَلوط لَوْطًا: لَزِقَ... والكلمة واويّة ويائيّة... وقد لاطَ حُبُّه بقلبي يَلوطُ ويَلِيطُ أَي لصِق... ولاطَه بسهم وعين: أَصابه بهما والهمـــز لغة. والْتاطَ ولدًا واسْتَلاطَه اسْتَلْحَقَه"[7]. ومعنى **(ليط)**: "لاطَ حُبُّه بقلبي يَلوط ويَلِيط لَيْطًا ولِيطًـــا:

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 101.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 263/10 (علق). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (علق). ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (علك). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 111/5.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 428/1 (ركب).

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 101.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 387/7 (لأط).

(6)المرجع السابق 389/7 (لطط).

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 394/7 (لوط). الأحمدي، موسى بن الملياني: **معجم الأفعال المتعدية بحرف** 196 (لط).

لزِق. وإنّي لأَجد له في قلبي لَوْطًا وليطًا، بالكسر يعني الحُبَّ اللازِقَ بالقلب وهو أَلْوَطُ بقلبي وأَلْيَطُ"[(1)]. يتبيّن لنا أنّ هذا الفعل جاء بجذور مختلفة (**لأط، لطط، لوط، ليط**) إلاّ أنّ المعنى العامّ واحدٌ في جميعها يدلّ على الالتصاق.

59.	هُوَ الواهِبُ **المِائَةَ الْمُصْطَفَا**	**ةَ إِمَّا مِخَاضًا وَإِمَّا عِشَارَا**[(2)]	[المتقارب]
*	هو الواهِبُ **المائةِ المُصْطَفا**	**ةِ كالنَّخلِ طافَ بها المُجْتَزِمْ**[(3)]	
*	هُوَ الواهِبُ المِائَةَ الْمُصْطَفَا	ةَ **لاطَ العَلوقُ بِهِنَّ احْمِرارَا**[(4)]	
*	....	إمَّا **مَخَاضًا** وَإمَّا عِشَارَا[(5)]	

(59) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير**، واختلفت روايته في **اللسان** (سلط) و(علق)، و(جزم) عن روايته في **الديوانين** من عدّة أوجه، وهي: [**المائةِ المُصْطَفاةِ**] بالكسر مكان [**المِائَةَ الْمُصْطَفَاةَ**] بالفتح، و[**مَخَاضًا**] بفتح الميم مكان [**مِخَاضًا**] بكسر الميم، [**لاطَ العَلوقُ بِهِنَّ احْمِرارَا**] و[**كالنَّخلِ طافَ بها المُجْتَزِمْ**] مكان [**إِمَّا مِخَاضًا وَإِمَّا عِشَارَا**].

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة، وهي ضبط حركة الآخِر في [**المائةِ المُصْطَفاةِ**] بالكسر مكان [**المِائَةَ الْمُصْطَفَاةَ**] بالفتح، و[**مَخَاضًا**] بفتح الميم مكان [**مِخَاضًا**] بكسر الميم، والتحريف في عجز البيت أصاب معظم ألفاظ البيت. ورواية كسر التاء المربوطة في [**المائةِ المصطفاةِ**] جاءت من باب الإضافة والتبعية، فـ[**المائة**] مضاف إليه، و[**المصطفاة**] نعت مجرور، في حين نصب [**المائة المصطفاةَ**] على أنّ [**المائة**] مفعول به لاسمِ الفاعلِ [**الواهب**] العاملِ عملَ فعلِه، و[**المصطفاة**] نعت منصوب للمائة. "ويجوز دخول أل على المضافِ في باب الإضافةِ اللفظيَّة، بشرطِ أن يكونَ مُثنّى نحو: المُكرما سليمٍ، أو جمعَ مذكرٍ سالمًا، نحو: المُكرمو عليٍّ، أو مضافًا

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 396/7 (ليط).

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى** 84. الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 101. الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (علق). الماوَرْدِي، القاضي أبو الحسن علي بن محمد: **النُّكَت والعُيُون** 388/4 (التكوير: 4).

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 320/7 (سلط) 97/12 (جزم). الجوهري: **الصحاح** (جزم).

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 263/10 (علق). الجوهري: **الصحاح** (جزم). ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (علق). الأزهري: **تهذيب اللغة** (علق). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (علق). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 111/5. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 65/3.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 263/10 (علق). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس**، والجوهري: **الصحاح** (علق).

إلى ما فيه أل، نحو: الكاتبُ الدَّرسِ، أو لاسمِ مضافٍ إلى ما فيه أل نحو: الكاتبُ درسِ النَّحوِ، أو لاسمِ مضافٍ إلى ضمير ما فيه أل"[1]، كقول الشاعر: [الكامل]

*[الوُدُّ، أَنتِ **المُسْتَحِقَّةُ صَفْوِهِ** مِنّي وإنْ لَمْ أَرْجُ مِنْكِ نَوالا[2]]

و"تختص الإضافة اللفظية بجواز دخول أل على المضاف في خمس مسائل: إحداها: أن يكون المضاف إليه بأل كـ الْجَعْدِ الشَّعَرِ"[3]. وقال الفرزدق: [الطويل]

*[أَبَأْنَا بِهِمْ قَتْلَى، وَمَا في دِمَائِهِمْ وَفَاءٌ، وَهُنّ **الشّافِيَاتُ الحَوائِمِ**[4]]

فقد أضاف **الشافيات** وهي اسم فاعل معرّف بأل إلى **الحوائم**. "وجوَّزَ الفَرّاءُ إضافةَ الوصفِ المقترنِ بأل إلى كلّ اسم معرفةٍ، بلا قيدٍ ولا شرطٍ والذوقُ العربيُّ لا يأبى ذلك"[5]. فرواية النصب والجرّ جائزتان نحويًا.

وفي قوله: [**المِخاض والمَخاض**] بكسر الميم وفتحها لغة، وهما مصدران مشتقّان من الفعل مخض، وقد ورد [**المِخاض**] بكسر ميم في رواية **الديوان**، في حين جاء في **اللسان** [**الْمَخَاضُ**] بفتح الميم، وممّا يؤكّد هذه الرواية ما جاء في قوله تعالى: ﴿فَأَجَاءَهَا **الْمَخَاضُ** إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ﴾[6]. ويقال: "مَخِضَتِ المرأَةُ مَخاضًا ومِخاضًا وهي ماخِضٌ ومُخِضَت وأَنكرها ابن الأَعرابي فإِنّه قال: يقال مَخِضَتِ المرأَةُ ولا يقال مُخِضَتْ ويقال مَخَضْتُ لبنها[7].

فلفظ **المِخاض** بكسر الميم الوارد في رواية **الديوانين** لم يرد كثيرًا في كتب اللغة والمعاجم، في حين جاء بفتح الميم. والكثرة في الشيء لا تعني الصواب، كما أنّ القلّة فيه لا تعني الخطأ، **فالمِخاض والمَخاض** (الفِعال والفَعال) لفظان بمعنى واحد. ولهذا أرجّح رواية **اللسان** بفتح ميم المَخاض. ويبدو أنّ تعدّد روايات البيت كان بسبب وجود بيت آخر في **الديوانين**[8] مشابه للبيت

---

(1)الغلاييني، مصطفى: **جامع الدروس العربية** 210/3 (أحكام المضاف).

(2)لم ينسب إلى قائل معيّن.

(3)ابن هشام: **أوضح المسالك** 92/3 (الشاهد: 319).

(4)الفرزدق: **ديوان الفرزدق**، حقّقه: عمر فاروق الطبّاع، دار الأرقم، بيروت، 1997م، 666. ويروى [**شفاءٌ**] مكان [وفاء]، ينظر: ابن هشام: **أوضح المسالك** 92/3.

(5)الغلاييني، مصطفى: **جامع الدروس العربية** 210/3 (أحكام المضاف). ينظر: ابن هشام: **أوضح المسالك** 78/3 - 87.

(6)مريم: 23. ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّاً﴾.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 228/107 (مخض).

(8)الأعشى: **ديوان الأعشى** 208 **وديوان الأعشى الكبير** 71.

*[هُوَ الوَاهِبُ المائَةَ المُصْطَفَا ةَ **كالنخلِ زينها بالرَّجَنْ**]

الوارد هنا، وهو بقافية النون الساكنة. والرأي عندي أنّ الشاهد هنا ملفّقٌ من أصل بيتين من **الديوان**، خلط الرواة بينهما، فوضعوا عجز البيت الأوّل للثاني، وتناقلوه فيما بينهم حتّى بدا كأنّه قطعةٌ منه.

60.	فإنِّي وَجَدِّكَ، لولا تَجِئ[1]	لقد **<u>قَلِقَ</u> <u>الخُرْتُ</u> <u>أَنْ لا</u>** انْتِظارا[2] [المتقارب]
*	....	لقد قَلِقَ الخُرْتُ **<u>إلا</u>** انْتظارا[3]
*	....	لقد **<u>قَلَّقَ</u> <u>الحَلْقَ</u> <u>إلاّ</u>** انتظارا[4]

(60) البيت للأعشى في **ديوانه الكبير** واختلفت رواية عجزه في **اللسان** (خرت)، و(رطط) عن روايته في **الديوان الكبير** من ثلاثة أوجه، وهي: **[قَلَّقَ]** مكان **[قَلِقَ]**، و**[الحَلْقَ]** مكان **[الخُرْتُ]** [إلاّ] مكان **[أن لا]**.

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل صرفيّة في قوله: **[قلّق]** بتضعيف اللام، هو فعل ماضٍ مزيد بوزن **[فَعَّلَ]** مشتقّ من الفعل الثلاثيّ المجرّد **[قلق]** بوزن **[فَعِلَ]**، وأفادته الزيادة معنى التعدية.

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني هي التحريف في قوله: **[الحلق]** مكان **[الخرت]** وهو من باب الترادف، فالخُرْتُ هو الحَلَقُ. "والخُرْتُ: الثَّقْبُ في الأُذن والإبرة والفأْس وغيرها والجمع أَخْراتٌ وخُرُوتٌ وكذلك خُرْتُ الحَلْقة"[5].

والعلّة في اختلاف الوجه الثالث هي صوتيّة في قوله: **[إلاّ]** وهي إدغام إن الشرطية بلا النافية، في حين **[أن لا]** تعني المصدرية والنفي. ويروى **[تجِيء]** بهمزة متطرّفة منفردة على السطر في **ديوانه**. وفي **(المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية)**[6] جعل البيت مدوّرًا، ففصل همزة **[تجيء]** من الصدر، ووضعها في بداية العجز، فكسر عجزه وأخلّ بتفعيلاته. والصواب **[لم تجئ]** حذف الياء لمنع التقاء الساكنين؛ لأنّه فعل مضارع مجزوم.

---

(1)ويروى **[تجِيء]** بهمزة متطرّفة منفردة على السطر. ينظر: الأعشى: **ديوان الأعشى** 83.

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى** 83 **وديوان الأعشى الكبير** 101.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 29/2 (خرت).

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 304/7 (رطط). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (رطط).

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 29/2 (خرت).

(6) يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 75/3. ابن جنّيّ: **التمام في تفسير أشعار هذيل** 196.

*[**<u>وإنّي</u>** وجَدِّك **<u>لو لم تجي</u>** **<u>ء</u>** لقد قلق **<u>الخُرْتُ</u>** إلاّ انتظارا

61.	**<u>فقد</u> <u>أُخْرِجُ</u>** الـــكَاعِبَ المُسْتَرَا	ةَ، مِنْ خِدْرِها، وَأُشيعُ القِمَارا[1] [المتقارب]
*	فقد **<u>أَطَّبِي</u>** الـ كاعِبِ الـ مُسْتَرا	ةَ، مِنْ خِدْرِها، وَأُشيعُ القِمَارا[2]
*	**<u>وقد</u>** أُخْرِجُ الكاعِبَ المُسْتَراةَ[3]	....

(61) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللســان** (ســرا) عــن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[وقد]** مكان **[فقد]** و**[أَطَّبي]** مكان **[أُخْرِجُ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: **[وقد]** مكان **[فقد]** ولا فرق بــين اســتخدام حرف الواو والفاء، فهما حرفا استئناف لم يغيّرا المعنى. وقوله: **[أطّبي]** على وزن أَفْتَعِلُ، بمعنى أستدعي، وقوله: **[أُخْرِجُ]** على وزن أُفْعِلُ. قال ابن فارس: "الطاء والباء والحرف المعتل أُصَــيْلٌ يدلُّ على استدعاء شيء. من ذلك قولهم اطَّبَى بَنُو فُلانٍ فلانًا إذا خالُّوه وقَبِلوه. وربّما قالوا: طَبَاه واطَّباه، إذا دعاه"[4]. "وطباه يطبي طَبْيًا، وطباه عن رأيه أو أمره: صرفه عنه وأطبــاه إليــه: استماله وصرفه إليه وفلان لا يطْبِيه اللهو وما أَطْباني إلى ذلك الهوى"[5]. يقول الأعشى: كنتُ أستبي الحِسَان، فأُخرجُ الكاعبَ المختارة من خدرها، وكنت أُهلك المالَ فــي المَيْسِــر، وأُشــيعُ القِمَارَ حيثُ حَلَلْتُ[6].

62.	لَهَا **<u>جَرَسٌ</u>** كَحَفِيفِ الحَصَا	دِ صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحًا دَبُورَا[7] [المتقارب]
*	لَهَا **<u>زَجَلٌ</u>** كَحَفِيفِ الحَصَا	دِ صادَفَ باللَّيْلِ رِيحًا دَبُورَا[8]

(62) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللســان** (دبــر) عــن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[زَجَ]** مكان **[جَرَسٌ]**.

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 80 **وديوان الأعشى الكبير** 95. الأزهري: **تهذيب اللغة** (سري).

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 378/14 (سرا). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 121/5.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 378/14 (سرا). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (سرو).

(4)ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (طبي).

(5)الأحمدي، موسى بن محمد بن الملياني: **معجم الأفعال المتعدية بحرف** 125.

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 94.

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى** 88 **وديوان الأعشى الكبير** 149.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 272/4 (دبر). سيبويه: **كتاب سيبويه** 227/1. الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العــروس** (دبــر). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 157/5. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل فــي شــواهد اللغــة العربيــة** 147/3.

والعلّة في هذا الاختلاف هي الترادف في قوله: **[زجل]** مكان **[جــرَس]**. والزجــل والجــرس مصدران يدلّان على الصوت، "والزَّجَل بالتحريك: اللَّعِب والجَلَبة ورَفْع الصوت وخُــص بــه التطريب. والزَّجَلُ: رَفْع الصوت الطَّرِب"(1). والجَرْسُ مصدرٌ "الصوتُ المَجْرُوسُ والجَــرْسُ: الصوتُ نفسه والجَرْسُ: الأَصلُ وقيل: الجَرْسُ والجِرْسُ الصوت الخَفِيُّ"(2). وجمع بينهما لبيد في قوله: [الرمل]

*[فمَتَى يَنْقَعْ صُراخٌ صادقٌ يَحْلِبُوهُ ذاتَ جَرْسٍ وزَجَلْ(3)]

63. كَبَرْدِيَّةِ **الغِيْلِ** وَسْطَ الغَرِيفِ،	**إِذَا خَالَطَ الماءُ مِنْها السُّرُورَا**(4) [المتقارب]
* كَبَرْدِيَّةِ الغِيْلِ وسطَ الغَرِيــ	ـفِ، **قد** خَالَطَ الماءُ مِنْها **السَّرِيرَا**(5)
* كَبَرْدِيَّةِ **الفِيلِ** وَسْطَ الغَرِيـ	ـفِ **ساقَ الرِّصافُ إليه غَدِيرا**(6)
* كبردية الغيل وسط الغريـ	ـف **ساقَ الرِّصافُ إليه غَدِيرا**(7)

(63) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** عن روايته في **الديوانين** في موضعين، وهما: (برد)، و(غرف) من وجهين، وهما: **[قد]** مكان **[إذا]**، و**[السريرا]** مكان **[الســرورا]**، في حين نجد في رواية أخرى في نفس الموضع اختلافًا واضحًا فــي ألفــاظ عجز البيت بأكملها، برواية **[ساقَ الرِّصافُ إليه غَدِيرا]** مكان **[إِذَا خَالَطَ** الماءُ مِنْها **السُّــرُورَا]** وجاء في رواية أخرى في نفس الموضع باختلاف **[الفيل]** مكان **[الغيل]** لتشابه الرســم الكتــابي لحرفي الفاء والغين في فترات ما قبل ظهور الطباعة.

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 301/11 (زجل).

(2)المرجع السابق 35/6 (جرس).

(3)ابن ربيعة، لبيد: **ديوان لبيد بن ربيعة العامري**، حقّقه: عمر فاروق الطّبّــاع، دار الأرقــم، بيــروت، 1997، 122. المبرد: **الكامل في اللغة والأدب** 150/1. "أي متى يرتفعْ صوتٌ مستغيثٍ يحلبُوهُ أي يُغِيثُوه بكتيبــةٍ ذاتِ جَــرْسٍ وهــو الصوت الخفي. والزَّجَ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ويقالُ: جَرْسٌ وَجِرْسٌ بمعنى واحد. ينظر: الجواليقي، أبو منصور: **شــرح أدب الكاتب** 283.

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى** 85 **وديوان الأعشى الكبير** 143. ابن منظور: **لســان العــرب** 358/4 (ســرر) 265/9 (غرف). الفراهيدي: **كتاب العين** (سرر). ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (سرر). الزَّبيدي، مرتضــى: **تــاج العــروس** (سرر). يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 150/3**.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 88/3 (برد)، 265/9 (غرف). ابن سيده: **المحكم** (برد)، (غرف). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (برد). يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 150/3**.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 88/3 (برد).

(7)المرجع السابق 265/9 (غرف).

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: **[قد]** مكان **[إذا]**، و**[السريرا]** مكان **[السرورا]**. والسرور: "جمع سُرّ وهو باطن البَرْدِيَّةِ"[1]. "والسِّرُّ: وسَطُ الوادي وجمعه سُرور"[2]. و"الغِيل بكسر الغين: الغيضة وهو مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر"[3]. و"الغِيل والغريف: واحد، وهو الأجمة والشجر الكثيف الملتفّ من القصب والحلفاء، وكلّ وادٍ فيه ماء. السُّرُور: بطن ورقة البردى. والبردى: نبات تصنع منه الحُصُر. جعل البرديّة وسط أشجار ملتفّة لأنّ ذلك أدعى لأنْ تكون طريّة رطبة لا تنالها حرارة الشّمس فتجفّفها"[4]. وقد أصاب التحريف معظم ألفاظ البيت، وخلط الرواة بين هذا الشاهد وبيت آخر[5].

يقول الأعشى: "وحيث تصبح وقد ارتوت كأنّها ورقة البردى، تظلّلها الأشجار وسط الأجمة فتحميها من حرارة الشّمس ولافح الرياح، وقد خالط الماءُ بطنَها بَضّ رَخْصٌ رطيب"[6].

64.	سَوَاهِمُ جُذْعَانُهَا كَالْجِلاَ	مِ، **<u>أَقْرَحَ منها القِيَادُ</u>** النُّسُورا[7] [المتقارب]
*	سَوَاهِمُ جُذْعَانُها كَالْجِلاَ	مِ، **<u>قَدْ أَقْرَحَ القَوْدُ منها</u>** النُّسُورا[8]
*	....	... **<u>قد</u> <u>اقْرَحَ</u>** منها القِيادُ النُّسورا[9]

(64) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (نسر، جلم) عن روايته في **الديوانين** من ثلاثة أوجه، وهي: **[قَدْ أَقْرَحَ القَوْدُ منها]** مكان **[أَقْرَحَ منها القِيَادُ]** ويروى: **[قد اقْرَحَ]** مكان **[مِ أَقْرَحَ]**.

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 88/3 (برد).
(2)المرجع السابق 358/4 (سرر).
(3)المرجع السابق 88/3 (برد).
(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 143.
(5)ينظر: الأعشى: **ديوان الأعشى** 85 **وديوان الأعشى الكبير** 143.
***[**وَإِسْقِنْطَ عَانَةَ بَعْدَ الـرُّقا دِ **سَاقَ** الرِّصَافُ إِلَيْهَا غَدِيرَا]
(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 142.
(7)الأعشى: **ديوان الأعشى** 88 **وديوان الأعشى الكبير** 149.
(8)ابن منظور: **لسان العرب** 205/5 (نسر) 103/12 (جلم). الأزهري: **تهذيب اللغة** (جلم). ابن سيده: **المحكم** (جلم). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (جلم). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 160/5.
(9)ابن منظور: **لسان العرب** 103/12 (جلم). ابن سيده: **المحكم** (جلم).

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة، وهي الفصل والتقديم والتأخير، ففصل بين الفعل والفاعل بشبه الجملة **[منها]**، وفي رواية أخرى أخّر شبه الجملة **[منها]** على الفاعل **[القود]** وفي البيت تحريف صرفيّ في قوله: **[القَوْد]** بوزن الفَعْل مكان **[القِيَاد]** بوزن الفِعَال، وزيادة **[قد]** في رواية **اللسان**.

ويروى **[قد اقرح]** بزيادة مقطع صوتي طويل وهو **[قد]** وأبدل همزة القطع بهمزة وصل ممّا كسر البيت عروضيًّا. ولعلّه أراد **[قد اقرحّ]** أو **[قد أقرح]** فسقطت الهمزة، ولا يوجد خلل عروضيّ إذا كانت همزة وصل. "أقرحها: جرحها وأحفاها"[(1)]. و"القَوْد: نقيض السَّوْق، يقودُ الدَّابَّة من أمامها ويسوقُها من خَلْفِها. والقِيادُ والمِقْوَدُ: الحَبْل الذي تُقاد به الدَّابَّة. ويقال: إنَّ فلانًا سَلِس القياد. ويقال: أعطيتُ فلانًا مَقادَتي، أي: انقدْتُ له. والاقتياد والقَوْد واحد"[(2)].

65.	كَأنَّ **جَنِيًّا مِنْ الزنْجَبيــ**	**ــ خَالَطَ فَاهَا** وأرْيًا مَشورًا[(3)] [المتقارب]
*	كأنّ جَنِيًّا مِنْ الزنْجَبيــ	**ـبَاتَ لِفِيها** وَأرْيًا مَشورًا[(4)]
*	كأنّ **القَرَنْفُلَ والزنْجَبيــ**	**ــ باتا بِفِيها** وَأرْيًا مَشورًا[(5)]

(65) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (شور) و(زنجبيل) عن روايته في **الديوانين** من أربعة أوجه، وهي: **[القَرَنْفُلَ]** مكان **[جَنِيًّا]** **[والزنْجَبيــ]** مكان **[مِنْ الزنْجَبيــل]** و**[بَاتَا]** مكان **[خَالَطَ]**، و**[بِفِيها]** **[لِفِيها]** مكان **[فَاهَا]**.

والعلّة في هذا الاختلاف التحريف الذي لم يغيّر المعنى العام للبيت. وقوله **[جَنِيًّا]**: "فعيل من جنَى الثمرَ يجنيه"[(6)]، بمعنى اسم المفعول، و"الجَنِيّ والمَجْنِيّ واحد وهو مفعول به"[(7)]. قال تعالى:

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 149.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 370/3 (قود). الأزهري: **تهذيب اللغة** (قود). ابن سيده: **المخصص** 185/2.

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى** 85 **وديوان الأعشى الكبير** 143.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 434/4 (شور). الأزهري: **تهذيب اللغة** (شار).

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 313/11 (زنجبيل). الأزهري: **تهذيب اللغة** (زنجبيل). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 160/5. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 152/3.

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 142 - 143.

(7)الفرّاء: **معاني القرآن** 117/3 (سورة مريم).

﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾[1]. وقال الرّاعِي النُّمَيْرِيّ[2]: [الطويل]

*[كأَنَّ الخُزامى خالَطَتْ في ثيابها جَنِيًّا من الرَّيْحانِ أَو قُضُبِ الرَّنْدِ[3]]

يقول الأعشى: "وكأنّما خلط رضابها البارد العذب بالزنجبيل أو عسل النحل"[4]. ويبدو التحريف واضحًا في معظم ألفاظ البيت، والسبب في هذا تشابه المعاني. فقد جعل رضابَها مخلوطًا بالقَرَنْفُلِ والزنجبيل معًا. والبيت مدوّر في رواية الأصل.

66. ولا بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ **في المَصِيـ**	**ـفِ حَتٍّ** تُكِلُّ الوَقَاحَ الشَّكُورَا[5] [المتقارب]
* ولا بُدَّ مِن غَزْوَةٍ **بِـ المَصِيـ فِ**	**رَهْبٍ** تُكِلُّ الـ وَقاحَ الـ شَّكُورا[6]
* ولا بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ في **الـرّبيـعِ**	**حَجُـونٍ** تُكِلُّ الوَقَاحَ الشَّكُورَا[7]

(66) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (رهب، شكر، حجن، غزا) عن روايته في **الديوانين** من أربعة أوجه، وهي: **[بالمصيف، في الربيع]** مكان **[في المصيف]** **[رَهْبٍ حجون]** مكان **[حتٍّ]**.

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل نحويّة في قوله: **[بالمصيف]** مكان **[في المصيف]** باختلاف حروف الجرّ التي ينوب بعضها عن بعض و"تستعمل الباء بمعنى **في** الظرفية"[8].

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني هي التحريف في قوله : **[في الربيع]** مكان **[في المصيف]** وهما من فصول السنة. وقد فصل بين النعت بألفاظه المختلفة **[حتٍّ، رهبٍ، حجونٍ]** والمنعوت

---

(1)مريم: 25 ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾.

(2)ينظر ترجمته: النميري، الراعي: **ديوان الراعي النميري**، شرحه: واضح الصمد، دار الجيل، بيروت، 1995م، 9. الهروي، أبو سهل: **إسفار الفصيح** 727/2. الجمحي، ابن سلاّم: **طبقات فحول الشعراء** 298/1 502. ابن قتيبة: **الشعر الشعراء** 327/1. الأصفهاني، أبو الفرج: **الأغاني** 205/24.

(3)النميري، الراعي: **ديوان الراعي النميري** 98. ابن منظور: **لسان العرب** 261/13 (ضنن).

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 142 - 143.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 88 **وديوان الأعشى الكبير** 149.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 438/1 (رهب). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 162/5. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 156/3.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 424/4 (شكر)، 108/13 (حجن)، 123/15 (غزا). ابن سيده: **المحكم** (حجن، غزو، شكر). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (شكر، حجن). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 162/5.

(8)الأسنوي، جمال الدين: **الكوكب الدري** 288. ينظر: الرماني: **معاني الحروف** 96. ابن هشام: **مغني اللبيب** 223.

[غزوةٍ] بشبه الجملة من الجارّ والمجرور **[في المصيف، بالمصيف، في الربيــع]**، وقــد "نــصّ النحاة على أنّ الفصل بين النعت والمنعوت ليس سهلا؛ لأنّهما كشيء واحد، كما الفصــل بــين البدل والمبدل منه؛ لأنّ البدل على نيّة تكرار العامل وليس النعت كذلك. فاشــترط جمهــورهم لصحّة الفصل بين النعت والمنعوت ألاّ يكون الفاصل أجنبيًّا"[1].

والعلّة في اختلاف الوجه الثالث والرابع هي التحريف في قولــه: **[رَهْــبٍ]** مكــان **[حــتٍّ]** **و[حجون]** مكان **[حتٍّ]**. و"الرَّهْبُ: الجمل الذي استُعْمِلَ في السَّفر وكَلَّ والأُنثى: رَهْبَةٌ وأَرْهَبَ الرَّجُلُ: إذا ركِبَ رَهْبًا، وهو الجَمَلُ العالي"[2]. و"**الحَجُــونُ** بفتح الحــاء: جبــلٌ بمكّــة وهــي مَقْبُرة"[3]. والمقصود بالحجون هنا البعيدة، "والغَزْوَةُ الحَجُونُ: التي تُظهر غيرها ثم تخالف إلــى غير ذلك الموضع ويُقْصَدُ إليها ويقال: هي البعيدة"[4].

67.	إِذَا نَزَلَ الحَيُّ حَلَّ الجَحيشُ	**<u>شَقِيًّا غَوِيًّا مُبِينًا</u>** غَيُورًا[5]	[المتقارب]
*	إِذَا نَزَلَ الحَيُّ حَلَّ الجَحيشُ	**<u>حَريدَ المَحَلِّ غَوِيًّا</u>** غَيُورًا[6]	
*	إذا نزل الحيّ حلّ الجَحيش	**<u>سَقِيًّا مُبِينًا غَوِيًّا</u>** غَيورا[7]	

(67) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (حرد، جحش) عن روايته في **الديوانين**. **[حَريدَ المَحَلِّ غَوِيًّا]** مكان **[شَقِيًّا غَوِيًّا مُبينًا]** و**[سَقِيًّا مُبِينًــا غَوِيًّــا]** مكان **[شَقِيًّا غَوِيًّا مُبينًا]**.

---

(1)الجبالي، حمدي: **الفصل النحوي ظواهره وعلله**، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث* (العلوم الإنسانية)، المجلد 13، العدد1 (1999م) 227 -228.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 436/1 (رهب). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 162/5. يعقوب، إميل بــديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 156/3.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 108/13 (حجن). البكري، أبو عبيد: **معجم ما استعجم** 427/1 (حجون).

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 108/13 (حجن).

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 86، **وديوان الأعشى الكبير** 143. ابن جنّيّ: **الخصائص** 156/1 (تصاقب الألفاظ لتصــاقب المعاني). ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (جحش).

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 144/3(حرد) 270/6 (جحش). الجوهري: **الصحاح** (حرد، جحش). الزَّبيدي، مرتضــى: **تاج العروس** (حرد، جحش). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 164/5.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 270/6 (جحش). يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغــة العربيــة** 159/3. عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 164/5.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: **[حَريدَ المَحَلِّ غَوِيًّا]** مكان **[شَقِيًّا غَوِيًّا مُبينًا]** والتصحيف في قوله: **[سَقِيًّا]** بالسين مكان **[شَقِيًّا]** بالشين. وقدّم **[مُبِينًا]** على قوله **[غَوِيًّا]**. وبالرغم من الاختلاف اللفظي والتقديم والتأخير إلاّ أنّ المعنى بقي كما هو دون تغيير. وقوله **[مُبِينًا]**: مبعدًا[1]. والحريد هو المتنحِّي عن الناس. "حَرَدَ يَحْرِدُ حُرودًا: أي تنحَّى وتحوّل عن قومه ونزل منفردًا لم يخالطهم. والجَحِيش: المتنحِّي عن الناس أيضًا"[2]. يصوّر الأعشى شدّة غيرة زوج ليلى عليها، فهو شديد الحذر، تثور في نفسه الظنون، ويخشى مخالطة الناس، وكان إذا نزل الحي مكانًا انفرد بها بعيدًا من شدَّة غيرته، فهو شقيّ غَوِيّ، وإذا رحل الحي أَمَرَ عَبْدَيْهِ أنْ يتقدّما مسرعين، وأنْ يَغُضَّا طَرَفَيْهِمَا حتّى لا يَرَيَاهَا[3].

68.	وتَبْرُدُ بَرْدَ رِدَاءِ العَرُو	سِ **<u>رَقْرَقْتَ بالصَّيْفِ</u>** فيهِ العَبيرَا[4] [المتقارب]
*	وتَبْرُدُ بَرْدَ رِدَاءِ العَرُو	س **<u>في الصَّيْفِ رَقْرَقْتَ</u>** فيه العَبيرا[5]
*	وتَبْرُدُ بَرْدَ رِداء العَرُو	س **<u>بالصَّيْفِ رَقْرَقْتَ</u>** فيه العَبِيرا[6]

(68) البيت للأعشى في **ديوانه الكبير** برواية **[رَقْرَقْتَ بالصيف]** بتاء الرفع المتحرّكة. واختلفت روايته في **اللسان** (عبر، رقق، ردي) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[في الصَّيْفِ رَقْرَقْت]**، و**[بالصَّيْفِ رَقْرَقْتَ]** مكان **[رَقْرَقْتَ بالصَّيْفِ]**. "رداء العروس: الوشاح. العبير: أخلاط من الطِّيب، أي أنّ جسمها بارد في الصّيف"[7].

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 143.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 144/3(حرد).

(3)ينظر: الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 144.

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى** 86 **وديوان الأعشى الكبير** 145.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 531/4 (عبر). الجوهري: **الصحاح** (رقرق)، (عبر). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (عبر). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 165/5.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 124/10 (رقق)، 318/14 (ردي). الأزهري: **تهذيب اللغة** (ردي). ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (رق، عبر). ابن سيده: **المحكم** (رقق). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (رقق، ردي). المَرْزُبانيّ: **الموشح** 55. البغدادي، عبد القادر: **خزانة الأدب 66/1** (الشاهد: 3). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 165/5. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 160/3.

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 144.

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة وهي التقديم والتأخير في قوله: **[في الصَّيْفِ رَقْرَقْت]**، مكان **[رَقْرَقْتَ بالصَّيْفِ]**. وتناوب حروف الجرّ في قوله: **[بالصَّيْفِ رَقْرَقْتَ]** مكان **[رَقْرَقْتَ بالصَّيْفِ]** واستخدم حرف الجرّ **[في]** تارةً، وحرف الجرّ **[الباء]** تارةً أخرى، وهما يدلاّن على الظرفية.

وجاء في **ديوان الأعشى** برواية **[رَقْرَقَتْ بالصيف]** بتاء التأنيث الساكنة. ورَقْرَقْت بمعنى صبغت. "والرِّقُّ: نبات له عُود وشَوْك وورَق أَبيض ورَقْرَقْت الثوب بالطِّيب: أَجْريته فيه"[1]. "ورقرقتَ: بمعنى رَقَّقْتَ فأبدلوا من القاف الوسطى راء كما قالوا: حَثْحَثْتُ والأصل: حَثَّثْتُ أي: صَبَغْته بالزعفران وصقلته"[2]. يقول الأعشى: "هي في الصّيف باردة رطيب الجسم، عبقة الرائحة كأنّها رداء العروس نثرت عليه العطور"[3].

69.	**وَإسْفِنْطَ** عَانَةَ بَعْدَ الـرُّقا	دِ **سَاقَ**[4] الرِّصَافُ **إِلَيْهَا غَدِيرَا**[5]	[المتقارب]
*	**كبردية الغِيل وسط الغري**	**فِ** ساقَ الرِّصافُ **إليه** غَديرا[6]	
*	**أو اسْفِنْطَ** عَانَةَ بَعْدَ الرُّقا	دِ **شَكَّ** الرِّصَافُ إِلَيْهَا غَدِيرَا[7]	
*	**أو اسْفِنْطَ** عَانَةَ بَعْدَ الرُّقا	دِ سَاقَ الرِّصافُ **إليه** غَديرَا[8]	
*	**أو اسْفِنْطَ** عَانَةَ بَعْدَ الرُّقا	دِ **شَكَّ** الرِّصافُ إليها **الغَدِيرَا**[9]	

(69) البيت للأعشى في **ديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (سرر، أصفط، غرف، شكك) عن رواية **الديوان الكبير** من عدّة أوجه، وهي: **[كبردية الغِيل وسط الغريفِ]** مكان **[وَإِسْفِنْطَ عَانَةَ بَعْدَ الـرُّقاد]** **[أو اسْفِنْطَ]** مكان **[وَإِسْفِنْطَ]**، و**[شَكَّ]** مكان **[سَاقَ]**، و**[إليه]** مكان

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 124/10 (رقق).

(2)ابن قتيبة: **أدب الكاتب** 39.

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 144.

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 143، ويروى **[شك]** ينظر: **ديوان الأعشى** 85. ينظر: الشاهد 63 في هذا البحث.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 85 **وديوان الأعشى الكبير** 143.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 358/4 (سرر) 265/9 (غرف). الفراهيدي: **كتاب العين** (سرر). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (سرر). ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (سرر). يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 150/3. ينظر: الأعشى: **ديوان الأعشى** 85 **وديوان الأعشى الكبير** 143 برواية:

*[كبردية الغِيل وسط **الغريفِ** **إذا خالط الماءُ منها السُّرُورا**].

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 256/7 (أصفط). الأزهري: **تهذيب اللغة** (صفنط). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 166/5. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 162/3.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 365/9 (غرف). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 166/5.

(9)ابن منظور: **لسان العرب** 453/10 (شكك). الأزهري: **تهذيب اللغة** (شك). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 166/5.

[إِلَيْهَا]، و[الغَدِيرَا] مكان [غَدِيرَا]. و"الإِسْفِنْطُ والإِسْفَنْطُ: المُطَيَّبُ من عصير العنب وقيل: هو من أَسماء الخمر"[1]. و"الإسفنط: شراب يعمل في الشم، ويسمّونه هناك الرساطون، وهو عصير العنب، روميّ معرّب، كما يقول الجواليقي في المعرِّب[2]. الرّصاف: حجارة متراصّة قريب بعضها من بعض"[3]. عانة: علم ممنوع من الصرف مجرور بالفتحة عوضًا عن الكسرة.

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل هي التحريف في قوله: [كبردية الغِيل وسط الغريفِ] مكان [وَإِسْفَنْطَ عَانَةَ بَعْدَ الــرُّقَاد] وهو خلط بين رواية بيتين من قصيدة واحدة.

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني نحويّة باختلاف حروف العطف في قوله: [أو اسْفِنْطَ] مكان [وَإِسْفِنْطَ].

والعلّة في اختلاف الوجه الثالث هي التحريف في قوله: [شَكَّ] مكان [سَاقَ] شكّ بمعنى ضمّ.

والعلّة في اختلاف الوجه الرابع نحويّة في قوله: [إليه] مكان [إِلَيْهَــا]، واستخدم الضمير المتّصل للغائب المذكّر في قوله [إليه] الذي يعود على [الغريف] مكان الضمير المتّصل الغائب المؤنّث [إليها] الذي يعود على [الإسفنط] وهي الخمر، وقرئ بالصاد أيضًا. "الإِصْفِنْط: الخمر بالرومية وهي الإِسْفِنْطُ. وقال أَبو عبيدة: هي أَعلى الخمر وصَفْوَتُها. وقيل: هي خُمُور مخلوطة"[4].

والعلّة في اختلاف الوجه الخامس نحويّة باستخدام المعرفة والنكرة في قوله: [الغَدِيرَا] مكان [غَدِيرَا]. واستخدم الاسم المعرّف بأل التعريف مكان الاسم النكرة المنصوب.

وجعل ابن منظور أصل (الإصفنط والإسفنط) مهموزًا من الفعل الثلاثي المزيد بهمزة (أصفط وأسفط)، أمّا الأزهري فقد جعل أصل الكلمة من الفعل الرباعي (صفنط وسفنط) في **تهذيب اللغة** (صفنط). وقوله [شكّ] مكان [سَاقَ] فيه تحريف، وقد جاء في **ديوانه** 85 كذلك.

ولا شكّ في أنّ اختلاف ألفاظ البيت لم يغيّر معناه، يقول: "إنّها تقوم من رقادها طيّبة طعم الريق والفم، والمألوف أن يغيّر النوم طعم الفم ورائحته. وكأنّما هو خمر (عانة) الشآمية، مزجت بماءٍ باردٍ، من غدير يجري بين الحجارة المتراصفة"[5].

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 255/7 (أسفط). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (سفنط).

(2)ينظر: الجواليقي: **المعرِّب من الكلام الأعجمي** 66.

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 143.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 256/7 (أصفط).

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 142 - 143.

70. قَطَعْتُ إِذا سَمِعَ السَّامِعُ و	نَ **لِلجُنْدُبِ** الجَوْنِ فِيها صَرِيرَا [1] [المتقارب]
* قَطَعْتُ إِذا سَمِعَ السَّامِعُون	**مِنَ الجُنْدُبِ** الجَوْنِ فِيها صَرِيرَا[2]

(70) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (جـدب) عـن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو **[من الجندب]** مكان **[للجنـدب]**. و"الجنـدب: حشـرة أصغر من الجرادة، وليس صياحه من فيه، وإنّما من جناحه. الجون: الأسود. الصرير: صـوت الجندب"[3]. والبيت برواية **الديوانين** مدوّر.

والعلّة في هذا الاختلاف هي نحويّة باستبدال حروف الجرّ بعضها مكان بعض. فأتى بحـرف الجرّ **[من]** مكان **[اللام]**، وقال ابن هشام: "وتأتي **[اللام]** الجارّة موافقة معنى **[من]** الجارّة، نحو: سمعت له صُراخًا"[4]، ومثله قول جرير: [الطويل]

***[لنا الفضلُ في الدنيا، وأنفُكَ راغمٌ ونحنُ لكم يومَ القيامةِ أفضلُ[5]]**

أي نحن أفضل منكم يوم القيامة. ومثله قول الأعشى: [البسيط]

***[تسمَع للحلي وسواسًا إذا انصرفت كما استعانَ بريح عِشْرقٌ زَجِلُ[6]]**

والجندب صغير الجراد. "والجُنْدَبُ: الذَّكر من الجَراد. والجُنْدُبُ والجُنْدَبُ: أَصْغَرُ من الصَّـدى يكون في البَرارِي. والصَّدَى هو الطائرُ الذي يَصِرُّ بالليل ويَقْفِزُ ويَطِيرُ والنَّاس يرونه الجُنْدَبَ وإِنّما هو الصَّدى فأَمَّا الجُنْدب فهو أَصغر من الصَّدى"[7]. وقيل: "الجُندب: الصغير من الجَراد.

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 87 **وديوان الأعشى الكبير** 147. الأزهري: **تهذيب اللغة** (جندب).

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 257/1 (جدب).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 147.

(4)ابن هشام: **مغني اللبيب** 281. لوشن، نور الهدى: **حروف الجرّ في العربيّة بين المصطلح والوظيفة** 104.

(5)جرير: **ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب** (3 مجلدات)، حقّقه: نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، مصر، الطبعـة الثالثة، 143. ابن هشام: **مغني اللبيب** 281. الثعالبي أبو منصور: **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب** حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف القاهرة، 1965م، 183. الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسـحاق: **كتـاب حـروف المعاني**، حقّقه: علي توفيق الحمد، مؤسّسة الرسالة بيروت، 1984م، 85. المرادي: **الجنى الداني في حروف المعـاني** حقّقه: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فضل، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية، 1983م، 102.

(6)ابن عاشور، الشيخ محمد الطاهر: **التحرير والتنوير** (30 جزءًا) دار سحنون للنشـر والتوزيـع، تـونس، 1997م، 120/29. ينظر: الأعشى: **ديوان الأعشى** 144.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 257/1 (جدب). الأزهري: **تهذيب اللغة** (جندب). الجوهري: **الصحاح** (صدي).

والجُنْدَبُ والجُنْدُبُ بفتح الدّال وضمّها: ضَرْبٌ من الجَراد واسم رجل قال سيبويه: نونها زائدة"[1]. "لأنّه لا يجيء على مثال فعللٍ شيءٌ إلا وحرف الزيادة لازم له وأكثر ذلك النون ثابتةٌ فيه"[2]. "وذكر الخليل أنَّ كلَّ اسمٍ على هذا الوزن ثانيه نون أو همزة فلك أن تقول فيه فُعلُل أو فُعلَل، مثل جُندُب وجُندَب وغُندُر وغُندَر، وجُؤذُر وجُؤذَر، وسُؤدُد وسُؤدَد، وهي لغة طائيّة يهمز السُّؤدَد"[3]. يقول الأعشى: "إنّه يقطع الصحراء المقفرة المُضِلّة، يلعب فيها السراب، ولا يهتدي السالك فيها إلى طريقه، ويصرُّ فيها الجُنْدب الأسود"[4].

71.	**وأَهْلي فِداؤُك عند** النِّزال	إِذا كان دَعْوَى الرجالِ الكَرِيرَا[5] [المتقارب]
*	**فأَهْلي الفِداءُ غَداةَ** النِّزال	إِذا كان دَعْوَى الرجالِ الكَرِيرَا[6]

(71) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (كرر) عن روايته في **الديوانين** من ثلاثة أوجه، وهي: **[فأَهْلي]** مكان **[وأَهْلي]**، و**[الفِداءُ]** مكان **[فِداؤُك]** و**[غَداةَ]** مكان **[عند]**. "دعوى: مصدر من دعاه يدعوه أو من دعا له أو دعا الله. الكرير: شِبْهُ الحشرجة، صوت في الصدر كصوت المختنق أو المجهود"[7].

والعلّة في هذا الاختلاف هي نحويّة بتحريف الفاء مكان الواو، وهما من حروف الاستئناف. والفدء خبر مرفوع معرّف بأل التعريف، وفداؤك خبر معرّف بالإضافة، وغداة وعند ظرفا زمان. ولم يتغيّر المعنى في الروايتين. يقول الأعشى: "وأهلي فداؤك عند كلّ نزال، إذا احتدم القتال، وبحّ صوت الرجال، وجفّت حلوقهم، فلم يكن صياحهم إلاّ صوتًا خافتًا كأنّه الحشرجة"[8].

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 257/1 (جدب). ينظر: سيبويه: **كتاب سيبويه** 320/4 - 321.

(2)سيبويه: **كتاب سيبويه** 320/4. ينظر: ابن دريد: **الاشتقاق** 69.

(3)ابن دريد: **الاشتقاق** 69، ينظر: صفحة 57.

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 146.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 87 **وديوان الأعشى الكبير** 146.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 136/5 (كرر). ابن سيده: **المحكم** (كرر). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 167/5. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 163/3.

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 147.

(8)المرجع السابق 146.

72. **مُبَتَّلَةِ الخَلْــقِ مِثْــلِ الــمَهَا**	**ةِ** لَمْ تَرَ شَمْسًا وَلا زَمْهَرِيرًا[1] [المتقارب]
* **من القَاصِراتِ سُجُوفَ الحِجا**	_ لَمْ تَرَ شَمْسًا وَلا زَمْهَرِيرًا[2]

(72) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (زمهــر) عــن روايته في **الديوانين** في الألفاظ الآتية: **[من القَاصِراتِ سُجُوفَ الحِجا]** مكان **[مُبَتَّلَةِ الخَلْــقِ مِثْــلِ الــمَهَاة]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف الذي أصاب صدر البيت بأكمله. والقاصرات: النســاء اللواتي "قد قَصَرْنَ أنفسهنَّ على أزواجهن فلا يَطْمَحْنَ إلى غيرهم"[3]. والسُّجوف: جمع سِــجْف وسَجْف، و"السِّجْف والسَّجْف: السِّتْر والجَمْع سُجُوف، وأسْجاف"[4]. و"مبتّلــة الخلــق: متناســقة الأعضاء بالغة الحسن"[5]. و"الزّمهرير وهو شدّة البرد"[6]. وقيل: "المُبَتّلة من النّســاء: الحسَــنة الخَلْقِ لا يَقْصُر شيء عن شيء لا تكون حَسَنة العين سَمِجَة الأنف ولا حَسَنة الأنف سَــمِجَة العين ولكن تكون تامَّة"[7]. يصف الشاعر صاحبته بأنّها في تناسق أعضائها "بقــرة الــوحش، ناعمة العيش لا تلذعها رياح الصّيف اللاّفحة، ولا يقرصها برد الشّتاء الزّمهرير"[8].

73. **بِناجِيةٍ** كَأَتَانِ الثَّمِيلِ	**تُوَفِّي** السُرى بَعْدَ أَيْنٍ عَسيرَا[9] [المتقارب]
* **بِعَيْرانَةٍ** كأَتان الثَّميل	**توافي** السُّرى بَعْدَ أَيْنٍ عَسِيرا[10]
* بِناجيةٍ كأَتانِ الثَّميل	**تُقَضِّي** السُّرَى بَعْدَ أَيْنٍ عَسِيرَا[11]

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 86، **وديوان الأعشى الكبير** 145. ابن منظور: **لسان العرب** 43/11 (بتل). عمايرة، خليــل وزميله: **فهارس لسان العرب** 167/5. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 164/3.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 330/4 (زمهر). الجوهري: **الصحاح** (زمهر). المَرْزَبانيّ: **الموشح** 91.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 95/5 (قصر). الماوردي: **النكت والعيون** 48/5.

(4)ابن سيده: **المخصص** 388/1. الصاغاني: **العباب الزاخر** (سجف).

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 145.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 330/4 (زمهر).

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 43/11 (بتل).

(8)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 144 - 145.

(9)الأعشى: **ديوان الأعشى** 87 **وديوان الأعشى الكبير** 147. الأزهري: **تهذيب اللغة** (أتن).

(10)ابن منظور: **لسان العرب** 91/11 (ثمل). الأزهري: **تهذيب اللغة** (ثمل). عمايرة، خليل وزميلــه: **فهــارس لســان العرب** 167/5.

(11)ابن منظور: **لسان العرب** 7/13 (أتن). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 167/5.

(73) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللســـان** عن روايته في **الديوانين** في موضعين، وهما: (ثمل)، و(أتن). ففي الموضع الأول (ثمل): رُوِي [**بعَيْرانَةٍ**] مكان [**بِناجية**]، و[**توافي**] مكان [**تُوَفِّي**]. وفي الموضع الثاني (أتن): رُوِي [**تُقَضِّي**] مكان [**تُوَفِّي**].

والعلّة في هذا الاختلاف هي الترادف في قوله: [**بعَيْرانَةٍ**] مكان [**بِناجية**]، فاختلفــت الألفــاظ واتّفق المعنى. فالعيرانة والناجية تعني السريعة. و"العَيْرانةُ: النّاقَةُ تُشبَّهُ بــالعَيْرِ فــي سُــرْعَتِها ونَشاطِها"(1). و"الناجِيةُ والنَّجاة: الناقة السريعة تنجو بمن ركبها"(2). و"الأتان: الصخرة تكون في الماء وتصيبها الشمس، فهو أصلب لها. الثميل: الماء الكثير. السرى: سير الليل. الأين: التعــب والكلال. عسير: تعسر بذنبها أي ترفعه"(3).

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني هي التحريف في قوله: [**توافي**] و[**تُقَضِّــي**] مكــان [**تُــوَفِّي**]. "توافي السُّرى: أَي توافيها. والثَّمِيلة: البَقِيَّة من الماء في الصَّخرة وفي الوادي والجمع ثَمِيل"(4). وجدير بالذكر أنّ ألفاظ وصف الناقة جاءت متشابهة عند الشعراء في العصر الجــاهلي، فهــذا الأعشى يصور ناقته السريعة كأنّ "جسمها المكتنز الوثيق الخَلْق صخرةٌ صلبة ملساء قد غمرها الماءُ. تقطع الليل كلّه لا تهدأ، تعدو رافعة ذنبها، بادية النشاط"(5). وكذلك فعل عمرو بن قميئــة والخنساء(6).

74.	وَمِنْ نَسْجِ دَاوُدَ مَوْضُونَةً	**تُسَاقُ مَعَ الحَيِّ** عِيرًا فَعِيرًا(7)	[المتقارب]
*	ومن نَسْجِ داودَ مَوْضونَةً	**يُساقُ بها الحَيُّ** عِيرًا فَعِيرا(8)	

---

(1)الفارابي، أبو إبراهيم: **ديوان الأدب** (فعلانة).

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 304/15 (نجا).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 147.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 91/11 (ثمل).

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 146 - 147. سليمان، سليمان محمد: **المحاكاة في الشــعر الجــاهلي بــين التقليــد والإبداع**، دار الوفاء، الإسكندرية، 2005م، 181.

(6)ينظر: سليمان، سليمان محمد: **المحاكاة في الشعر الجاهلي بين التقليد والإبداع** 181 - 182.

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى** 88 **وديوان الأعشى الكبير** 149.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 450/13 (وضن). ابن سيده: **المحكم** (وضن). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 169/5. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 166/3.

(74) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (وضن) عن روايته في **الديوانين** من ثلاثة أوجه، وهي: **[يُساقُ]** مكان **[تُسَاقُ]**، و**[بها]** مكان **[مَعَ]**، و**[الحَيُّ]** مكان **[الحَيِّ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة، وفيها تصحيف للفعل بإسناد الفعل المضارع المبني للمجهول **[يُساقُ]** إلى نائب الفاعل المذكّر وهو **[الحَيُّ]** في رواية **اللسان**، في حين أسند الفعل **[تُسَاقُ]** إلى نائب الفاعل المؤنّث وهو الضمير المستتر في رواية **الديوانين**. واستشهد الطبريّ والقرطبيّ وبعض المفسّرين[1] بهذا البيت في تفسير قوله تعالى: ﴿على سُرُرٍ مَوْضونةٍ﴾[2]. "وَضَنَ الشيءَ وَضْنًا فهو مَوْضُونٌ ووضِينٌ: ثنى بعضه على بعض وضاعَفَهُ. المَوْضونةُ: المنسوجة أي منسوجة بالدُّرِّ والجوهر بعضها مُداخَلٌ في بعض. ودرع مَوْضونةٌ: مضاعفة النسج"[3].

والعلّة في اختلاف قوله: **[بها]** مكان **[مَعَ]** هي التحريف، و**[الحَيُّ]** مكان **[الحَيِّ]** تحريف بالحركات الإعرابية، وفيها اختلاف نحويّ. وقوله **[تساق]**: "تحمل ويرسل بها. يقول الأعشى: "أعدَدْتَ للحرب عدّتها من الرماح الطوال، والخيل الجياد، والدروع الكثيفة قد نسجت نسجًا مضاعفًا، تُحمَلُ فوق الجمال عِيْرًا من ورائها عِيْر"[4].

75.	**وَإِنْ هِيَ نَاءَتْ تُرِيْدُ** الْقِيَامْ	تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ البَهِيْرَا[5] [المتقارب]
*	**إذا ما تَأَتَّى يُرِيدُ** القيام	تَهادى كما قَدْ رَأَيْتَ البَهيرَا[6]
*	**إذا** هي **تأَتَّى قريب** القيام	تهادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ البهيرا[7]
*	**إذا ما تأَتَّى** تُريدُ القِيام	تَهادى كما قد رأَيتَ البَهِيرا[8]

---

(1)الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير: **جامع البيان في تأويل القرآن** 98/23. القرطبي: **تفسير القرطبي** 201/17. أبو حيّان، محمد بن يوسف الأندلسي: **تفسير البحر المحيط** (8 أجزاء)، حقّقه: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية لبنان: بيروت 2001م 201/8.

(2)الواقعة: 15 ﴿عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 450/13 (وضن). ابن سيده: **المحكم** (وضن). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (وضن).

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 148 - 149.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 85 **وديوان الأعشى الكبير** 143.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 84/4 (بهر). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 171/5. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 170/3.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 17/14 (أتي). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 170/5.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 360/15 (هدى). الأزهري: **تهذيب اللغة** (هدى). الجوهري: **الصحاح** (هدى). عمايرة،خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 171/5.

(75) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللســـان** عن روايته في **الديوانين** في ثلاثة مواضع، وهي: (بهر)، و(أتي)، و(هدى).

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله **[إذا]** مكان **[وإنْ]**، و**[ما]** مكان **[هي]**، و**[تأتّى]** مكان **[ناءت]**، والتصحيف في قوله: **[يريد]** مكان **[تريد]** وفيه اختلاف نحويّ. وقوله: **[قريـــب]** تحريف. فاختلاف اللفظ لم يغيّر المعنى. **والتأتّي** هو التّهيُّؤ. "وتأتَّى له الشيءُ: تَهَيَّأ. تَأَتَّى فـــلان لحاجته: إذا تَرَفَّق لها وأتاها من وَجْهِها"[1]. وقوله **[نـــاءت]** وهو من الأضداد، بمعنى سقطت، أو نهضت بثقل. و**[ناءت]**: مقلوب نأى بمعنى بعد، "ناءَ بِحِمْلِه يَنُوءُ نَوْءًا وتَنْـــوَاءً: نَهَـــضَ بجَهْـــد ومَشَقَّةٍ وقيل: أُثْقِلَ فسقَطَ فهو من الأَضداد"[2]. يقول الأعشى: "إذا همّت بالقيام ناءَ بها ردفهـــا، ثمّ تقوم متمهّلة تتهادى، تَتَمايَلُ تَمَايُلَ من أعياه الإجهاد تتردّد أنفاسه فهو بهير"[3].

76.	ولقد شَرِبْتُ **الرَّاحَ** أُسْـــ	ـــقَى مِنْ إِناءِ **الطَّهْرَجَارَهْ**[4] [مجزوء الكامل]
*	ولقد شَرِبْتُ **الخمر** أُسْـــ	قَى من إناءِ **الطِّرْجِهَارَه**[5]

(76) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (طرجهل) عـــن روايته في **الديوانين** من وجهـــين، وهمـــا **[الخمـــر]** مكـــان **[الـــرَّاح]**، و**[الطِّرْجِهَـــارَه]** مكـــان **[الطَّهْرَجَارَهْ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي الترادف، فالخمر والراح يحملان نفس المعنـــى. و"**الطَّهْرَجَـــارَة** والطَّهْرَجَالَة: الفنجانة، أو شبه كأس أو طاس يشرب به. يقول الشاعر: فشربتُ الراح (الخمـــر) تُسقاها في آنيتها وأكوابها"[6]. وقيل: **الطَّرْجَهَارَه**، بفتح الطّاء والجيم: شبْهُ كأسٍ يُشْرَبُ فيـــه[7]. وقد تبدل الرّاء الثانية لامًا، فيقال: **[الطِّرْجِهالة]** باللام مكان **[الطِّرجِهارةٌ]** بالرّاء. وفي اللفظـــين تصحيف وتحريف بالحركات وتغيير مواقع الحروف. "الطِّرْجِهالةُ: كالفِنْجانة معروفة. وربّمـــا

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 17/14 (أتي). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (أتي).

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 174/1 (ناء).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 143 - 144.

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى** 76 **وديوان الأعشى الكبير** 205. ويروى [...أســـ**ـقي** من إناء الطّرْجهَارَهْ] في **فهـــارس لسان العرب** 173/5. ويروى [...أســـ**ـفي** من إناء الطّرْجِهَارَهْ] في **المعجم المفصل في شواهد اللغـــة العربيـــة** 87/3 وفيهما تصحيف واضح في كلمتي **[أسقي وأسفي]**، والصواب **[أُسقَى]** ببناء الفعل للمجهول.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 401/11 (طرجهل).

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 204.

(7)الفيروزآبادي: **القاموس المحيط** (باب الراء، فصل الطاء).

قالوا: طِرْجِهارَة بالرّاء"[1]. ولم أعثر فيما اطّلعت عليه من كتب المعاجم على لفظة **[الطَّهْرَجَارَهْ]** بتقديم الهاء على الرّاء والجيم التي وردت في **الديوان**، وإنّما هي **[الطِّرْجِهَاره]** بتقديم الرّاء والجيم على الهاء مع اختلاف حركة الطّاء بين معجم وآخر[2].

77.	يا **جارَتي**، ما **كنتِ** جَارَهْ،	**بانَتْ** لِتَحْزُنَنَا **عُفَارَهْ**[3] [مجزوء الكامل]
*	بانَتْ لِتَحْزُنَنَا عُفَارَهْ	يا **جارَتا**، ما **أنتِ** جَارَهْ[4]
*	يا **جارَتا**، ما **أنتِ** جَارَهْ	بانَتْ لِتَحْزُنَنَا **عَفَارَهْ**[5]
*	**باتَتْ** لِتَحْزُنَنَا **عَفَارَهْ**	يا **جارَتا**، ما **أنتِ** جَارَهْ[6]

(77) البيت للأعشى في **ديوانه** و**ديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** عن روايته في **الديوانين** في ثلاثة مواضع، وهي: (بشر) و(جور)، و(عفر).

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف بقلب الصدر عجزًا، والتحريف في قوله **[جارَتا]** مكان **[جارَتِي]** و**[عَفَارَهْ]** بفتح العين مكان **[عُفَارَهْ]** بضمّ العين. وهناك اختلاف نحويّ في قوله: [ما **أنتِ**] مكان [ما **كنتِ**]، والتصحيف في قوله **[باتَتْ]** مكان **[بانَتْ]**، ومن الجدير ذكره أنّ البيت من شواهد النحويين، والشاهد فيه: "جواز دخول **[من]** على قوله **[جاره]**، فهو في موضع نصب على التمييز، أو نصب على الحال، على ما أجازه (أبو عليّ) من الوجهين"[7].

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 401/11 (طرجهل). الجوهري: **الصحاح** (طرجهل). الرازي: **مختار الصحاح** (طرجهل).

(2)ينظر: الجوهري: **الصحاح** (طرجهل). الفيروزآبادي: **القاموس المحيط** (باب الراء، فصل الطاء).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى** 75 **وديوان الأعشى الكبير** 203.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 63/4 (بشر). ابن سيده: **المحكم** (رعف). ابن دريد: **جمهرة اللغة** (رعف، جرواي). ابن فارس: **الصاحبي** (ما). الأستراباذي: **شرح الرضي** 73/2 258. ابن عقيل، بهاء الدين: **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** (جزءان)، حقّقه: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الخير، بيروت، 1990م 553/1 (الشاهد 193). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (عفر). البغدادي، عبد القادر: **خزانة الأدب** 308/3 (الشاهد 218). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 172/5. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 59/3 79/3.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 154/4 (جور). ابن سيده: **المحكم** (جور). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 173/5. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 79/3.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 589/4 (عفر). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 172/5.

(7)القيسي، أبو علي: **إيضاح شواهد الإيضاح** 44.

وقوله **[ما كنتِ]**: "أيّ شيء كنتِ. ما: في محل نصب خبر كان. يقول الشاعر: أي جارة كنت لي يا صاحبتي، وأي حزن أورثتِني من بعدك!"[(1)]. قوله: **[يا جارتا]**: هو منادى مضاف، أبـدل من كسرة التاء فتحة، فانقلبت الياء ألفًا. وقوله: **[ما أنـتِ]**: ما مبتدأ، وأنت خبره، وفيـه معنـى التعظيم، وهو العامل في التمييز. **[جـارة]**: تمييز، كأنّه قال: ما أحسنك جارة، أو ما أنبلك جارة، مثل قولهم: لله درّه فارسًا... ويروى: **[ما كنتِ جاره]** ومعناه كمعنى الأوّل، وتقديره: أيّ جـارة كنتِ[(2)]. وذكر البغدادي[(3)] كلامًا مطوّلا عن هذا الشاهد، ويبدو من كلامه أنّ علماء النحو اختلفوا فيما بينهم في إعراب هذا البيت، فمنهم من أعرب **[ما]** اسم استفهام في محل رفع خبـر مقـدّم للمبتدأ **[أنت]**، و**[جارة]** تمييز لإمكان إدخال حرف الجر من عليها، والتقدير: عظمت من جـارة. ومنهم من أعرب **[جارة]** حالاً على المعنى كرمت جارة. ومنهم من أعرب **[ما]** من الألفاظ التي لها حقّ الصدارة في محل رفع مبتدأ لحملها معنى التفخيم والتعجب.

وهناك رأي آخر يرى أنّ إعراب **[ما أنتِ جارة]** يشبه إعـراب قولـه تعـالى: ﴿**مـا هـذا بشرًا**﴾[(4)]. فأعرب **[ما]** نافية، و**[أنت]** في محل رفع مبتدأ، وخبره **[جارة]** ومنهم مـن يـرى أنّ **[ما]** عاملة عمل ليس، و**[أنت]** في محل رفع اسم ما العاملة عمل ليس، **[جارة]** خبر ما العاملـة عمل ليس منصوب. والأرجح هو رواية النصب على التمييز.

ويبدو أنّ تقارب الحروف وتكرارها، كحرف الراء والتاء، وتقارب الجيم والحاء في الرسـم، أدّى إلى خلط الصدر بالعجز، فقد روي الصدر عجزًا.

78.	ومَهًا تَرِفُّ غُرُوبُهُ	**يَشْفِي** المُتَيَّمَ ذا الْحَرَارَهْ[(5)] [مجزوء الكامل]
*	ومَهًا تَرِفُّ غُرُوبُهُ	**تَسْقِي** المُتَيَّمَ ذا الْحَرَارَهْ[(6)]

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 202 - 203.

(2)القيسي، أبو علي: **إيضاح شواهد الإيضاح** 44. البغدادي، عبد القادر: **خزانة الأدب** 308/3 (الشاهد 218).

(3)البغدادي، عبد القادر: **خزانة الأدب** 308/3 (الشاهد 218).

(4)يوسف: 31 ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ **مَا هَذَا بَشَرًا** إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى 75، وديوان الأعشى الكبير** 203. ابن منظور: **لسان العرب** 299/15 (مها). ابـن بنـين: **اتفاق المباني وافتراق المعاني** 227 (فصل الرف). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 172/5.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 125/9 (رفف). الأزهري: **تهذيب اللغة** (رف). عمايرة، خليل وزميلـه: **فهـارس لسـان العرب** 172/5. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 62/3.

(78) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (رفف) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[تَسْقِي]** مكان **[يَشْفِي]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي تصحيف السين مكان الشين في قوله: **[تَسْقِي]** مكان **[يَشْفِي]**. واللفظان من "الجناس المصحَّف ويسمى جناس الخطّ، وهو أن يتشابه اللفظان في الكتابة مع اختلافٍ في نقَط الحروف"[1]، ومنه قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿**وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ. وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ**﴾[2]. والروايتان صحيحتان، فالمريض والمصاب بالحرارة يحتاج إلى الشفاء، وكذلك المحبّ فإنّه يحتاج إلى تبريد نار حبّه ولوعته. وأرجّح رواية **الديوانين**. يقول: "أسنانها صافية كالبلّور، تبرق أطرافها، ويشفي لثمُها المتيّمَ، ويثلج لوعتَه وحرارتَه"[3].

79.	بَيْضَاءُ **ضَحْوَتُهَا** وَصَفْـــ	ـــرَاءُ العَشِيَّةِ كَالْعَرَارَهْ[4]	[مجزوء الكامل]
*	بَيْضَاءُ **غدوتها** وَصَفْـــ	ـــرَاءُ العَشِيَّةِ كَالْعَرَارَهْ[5]	

(79) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (غدا) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[غدوتها]** مكان **[ضَحْوَتُهَا]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف، و"الغُدْوة بالضم: البُكْرَة ما بين صَلاةِ الغَداة وطلُوعِ الشمس. وغُدْوَةُ من يومٍ بعينِه غير مُجْراة علَمٌ للوقت والغداة كالغُدْوة وجمعها غَدَوات. قال الله تعالى: ﴿بالغداة والعَشِيِّ يُريدون وجْهَه﴾[6] وهي قراءةُ جميع القُرّاء إلا ما رُوي عن ابن عامرٍ فإنّه قرأ بالغُدْوَةِ وهي شاذّة ويقال: أَتَيْته غُدْوَةَ غير مصروفةٍ لأَنّها معرفة مثلُ سَحَر إلاّ أَنّها من الظروفِ المُتَمَكِّنةِ تقولُ: سيرَ على فَرسك غُدْوَةَ وغُدْوةً وغُدوَةُ وغُدوةٌ فما نُوِّنَ من

(1)الميداني، عبد الرحمن حسن حَبَنَّكَة: **البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها** (جزءان)، دار القلم، دمشق، والدار الشامية، بيروت، 1996م، 497/2.

(2)الشعراء: 79 - 80 ﴿**وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ. وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ**﴾.

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 202 - 203.

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى** 75 **وديوان الأعشى الكبير** 203.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 560/4 (عرر). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 172/5. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 64/3.

(6)الأنعام: 52 ﴿وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ **بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ** مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾. الكهف: 28 ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ **بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ** وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾.

هذا فهو نَكِرَة وما لم يُنَوَّنْ فهو معرفة والجمع غُدًى ويقال: آتِيك غَداةَ غَدٍ والجمع الغَدَواتُ"[1].
ويقول سيبويه: "فأمّا ضحوةٌ وعشيّةٌ فلا يكونان إلا نكرةً على كلّ حال وهما كقولك: أتيك غـدًا صباحًا ومساءً وقد تقول: أتيتك ضحوةً وعشيّةً فيعلم أنّك تريد عشيّة يومك وضحوته"[2].

.80	**كتَمَيُّلِ** النَّشْوَانِ يَرْ	فُلُ في البَقِيرَةِ وَالإِزَارَهْ[3]	[مجزوء الكامل]
*	**كتَمَايُلِ** النَّشْوَانِ يَرْ	فُلُ في البَقِيرَةِ وَالإِزَارَهْ[4]	

(80) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (جــزر) عــن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[كتَمَايُلِ]** مكان **[كتَمَيُّلِ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف، ممّا أدّى إلى اختلاف الوزن الصرفي، فقوله **[تَمَايُــلِ]** على وزن تفاعُل بزيادة التاء والألف مكان قوله **[تَمَيُّل]** على وزن تفعُّل بزيادة التاء والتضعيف.
ويقول الأعشى: "تتثنّى في ثوبها المشقوق الذي يكشف عن ذراعيها، وقد ائتزرت فوقه بمِلْحَفَتِها كأنّها النشوان"[5].

.81	إلاّ **عُلالَةَ** أَوْ **بُدَا**	**هَةَ سَابِحٍ** نَهْدِ الجُزَارَهْ[6]	[مجزوء الكامل]
*	إلاّ عُلالَةَ أَوْ بُدَا	هَةَ **قَارِحٍ** نَهْدِ الجُزَارَهْ[7]	
*	إلاّ **بُداهَةَ** أو **عُلا**	**لَةَ** سابِحٍ نَهْدِ الجُزَارَهْ[8]	

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 116/15 (غدا).

(2)سيبويه: **كتاب سيبويه** 294/3.

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى** 75 **وديوان الأعشى الكبير** 203.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 16/4(أزر). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (أزر). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 172/5. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 66/3.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 202 - 203.

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى** 78، **وديوان الأعشى الكبير** 209. الأزهري: **تهذيب اللغة** (عل). البغدادي، عبــد القــادر: **خزانة الأدب** 172/1 (الشاهد: 23).

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 133/4(جزر). ابن سيده: **المحكم** (جزر). ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (عل). الجاحظ: **البيان والتبيين** 15/3. الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (جزر). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العــرب** 173/5. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 67/3.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 467/11 (علل) 475/13 (بده). الأزهري: **تهذيب اللغة** 310/2 (بده). ابن فارس: **معجــم مقاييس اللغة** (بده). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 173/5.

(81) البيت من مجزوء الكامل، وهو للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** عن روايته في **الديوانين** في ثلاثة مواضع، وهي: (جزر) و(علل) و(بده).

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة، ويتمثّل في حذف المضاف إليه **[سابحٍ]** من المضاف الأول **[علالة]** وإثباته بالثاني **[بداهة]**[1]. "حيث فصَل بين المضاف والمضاف إليه باسم يقتضي الإضافة أيضًا، وهو **[بُداهة]**، فأُنزِلَتا منزلة اسم واحد مضاف"[2]. وقوله: **[قارح]** مكان **[سابح]** تحريف، وهما من الخيل. ومن الجدير ذكره أنّ البيت من شواهد النحويين[3].

و"البَدَهُ والبُدْهُ والبَدِيهة والبُداهة: أَوّل كلّ شيء وما يفجأُ منه. بُدَاهة الفرس: أَوّلُ جريه وعُلالتُه: جَرْيٌ بَعْدَ جَرْيٍ"[4]. و"القارح: الفرس في السنة الخامسة. والنهد: المرتفع"[5]. والسابح: "الفرس الذي يدحو الأرض بيديه في العدو، ويروى بدله القارح وهو من الخيل: الذي بلغ أقصى أسنانه. وذلك عند إكمال خمس سنين. والنَّهد: المرتفع"[6]. "والجُزارَةُ: اليدان والرجلان والعنق"[7]. "والعُلالة بَقِيَّة اللَّبَنِ وغيرِه حتى إِنَّهم لَيَقولون لبَقيَّة جَرْي الفَرَس عُلالة ولبَقِيَّة السَّيْر عُلالة. وقيل: العُلالة أَن تُحْلَب الناقة أَوّل النهار وآخره وتُحْلَب وسط النهار فتلك الوُسْطى هي العُلالة وقد تُدْعى كُلُّهنَّ عُلالةً"[8]. يقول الأعشى: "لن يكون بيننا إلاّ مفاجأة فرس طويل العنق والقوائم، يستنفد القتالُ العُلالَةَ الباقية من نشاطه"[9].

وقوله: **[سابح]** اسم ظاهر، مضاف إليه مجرور لقوله **[علالة]**. و**[بداهة]**: في الأصل مضاف إلى ضميره، والتقدير: إلا علالة سابح أو بداهته، ثم حذف الضمير وجعل بداهة بين

---

(1)ينظر: الزمخشري: **المفصل في صنعة الإعراب** 133/1.

(2)يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد النحو الشعريّة** 304/1.

(3)المبرد: **المقتضب** 228/4. ابن جني: **سر صناعة الإعراب** 298/1، **والخصائص** 407/2. الزمخشري: **المفصل في صنعة الإعراب** 133/1. ابن يعيش، موفق الدين: **شرح المفصل**، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المتنبي، القاهرة، 22/3. البغدادي: **خزانة الأدب** 172/1 (الشاهد: 23). العيني، محمود بن أحمد: **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية**، دار صادر، 453/3. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد النحو الشعريّة** 304/1.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 475/13 (بده).

(5)الجاحظ: **البيان والتبيين** 15/3.

(6)البغدادي، عبد القادر: **خزانة الأدب** 174/1 (الشاهد: 23).

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 133/4(جزر).

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 467/11 (علل).

(9)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 209.

المتضايفين"[1]. "وقوله: [إلاّ علالة] استثناء منقطع من قوله[2]: [أنْ لا اجتماع ولا زيارةْ] قبل الشاهد ببيتين، أي: لكن نزوركم بالخيل"[3].

82. **وَالعَوْدُ يُعْصَرُ مَاؤُهُ**	ولِكُلِّ عِيدَانٍ عُصَارَةْ[4] [مجزوء الكامل]
* **فَجَرَوْا على ما عُوِّدوا**	ولكلِّ عِيدانٍ عُصارَةْ[5]

(82) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (عود) عن روايته في **الديوانين** في صدر البيت **[فَجَرَوْا على ما عُوِّدوا]** مكان **[وَالعَوْدُ يُعْصَرُ مَاؤُهُ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي الخلط بين صدر البيت وصدر بيت آخر يسبقه، وهو:

***[فَجَرَوْا على ما عُوِّدوا** ولِكُلِّ **عَادَاتٍ** أَمَارَةْ[6]]

ويبدو أنّ هذا هو السبب في جعل الرواة يخلطون بين البيتين. يقول الأعشى: "فجروا على ما ألِفوا من خنوعٍ واستكانةٍ، ولكلّ عادات أمارة. وعصارة العود تنبئ عن نوعه، ولكلّ عيدان عُصارةْ"[7]. و"العُودُ: كلّ خشبة دَقَّتْ وقيل: العُودُ خَشَبَةُ كلِّ شجرةٍ دقّ أو غَلُظ وقيل: هو ما جرى فيه الماء من الشجر وهو يكون للرطْب واليابس والجمع أَعوادٌ وعِيدانٌ"[8].

83. فَشَكَّ غيرَ **قَلِيلٍ** ثم قال له:	**اذْبَحْ هَدِيَّكَ**! إِنِّي مانِعٌ جَارِي![9] [البسيط]
* فَشَكَّ غيرَ **طويلٍ** ثم قال له:	**أُقْتُلْ أَسِيرَكَ**! إِنِّي مانِعٌ جَارِي![10]

(1)ينظر: البغدادي: **خزانة الأدب** 174/1 (الشاهد: 23).

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى** 78 **وديوان الأعشى الكبير** 209.

(3)البغدادي: **خزانة الأدب** 406/4 (الشاهد 316).

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى** 79 **وديوان الأعشى الكبير** 211.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 319/3 (عود). ابن سيده: **المحكم** (عود). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (عود). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 173/5.

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى** 79 **وديوان الأعشى الكبير** 211. ابن دريد: **جمهرة اللغة** (رصع). ابن دريد: **الاشتقاق** 86 (قبائل سعد بن قيس). يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 71/3.

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 210 - 211.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 319/3 (عود). ابن سيده: **المحكم** (عود). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (عود).

(9)الأعشى: **ديوان الأعشى** 70، **وديوان الأعشى الكبير** 231.

(10)ابن منظور: **لسان العرب** 273/3 (عبد). الجمحي، ابن سلاّم: **طبقات فحول الشعراء** 280/1. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 398/3. عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 292/5.

(83) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللســـان** (عبـد) عـن روايته في **الديوانين** من ثلاثة أوجه، وهي: **[طويلٍ]** مكــان **[قَليــلٍ]**، و**[أُقْتُــلْ]** مكــان **[اذْبَــحْ]** و**[أَسِيرَكَ]** مكان **[هَدِيَّكَ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: **[طويلٍ]** مكان **[قَلِيلٍ]**، والعلّة فـــي اخـــتلاف قوله: **[أُقْتُلْ]** مكان **[اذْبَحْ]**، و**[أَسِيرَكَ]** مكان **[هَدِيَّكَ]** هي الترادف. فاختلفت الألفاظ دون اخـــتلاف المعنى، وقوله: "شكّ: تردّد، أي توقّف لحظة حتّى أصاب يقين نفسه. الهــديّ: الأســير. يقــول الأعشى: فتردّد طويلاً ثمّ قال: اذبح أسيرك، فقد قرّرت أنْ أمنع جاري ولا أغدر به"(1).

وقوله **[أُقْتُلْ]** بهمزة قطع مع أمر الفعل الثلاثي خطأ، والصواب: **[اقتــل]** بهمزة وصل؛ فنطقها يختلف عن رسمها، ولكنّه جاء بها مكتوبة كما تنطق.

84. **إِذْ سامَهُ** خُطّتَيْ خَسْفٍ، فَقالَ له:	مَهْمَا تَقُلْهُ، فَإِنّي سَامِعٌ **حَارِ**(2) [البسيط]
* **خَيَّرَه** خُطَّتَيْ خَسْفٍ فقال له:	مَهْمَا تَقُلْه فإنّي سامِعٌ **حارِي**(3)

(84) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللســـان** عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[خَيَّرَه]** مكان **[إذْ سامَهُ]**، و**[حارِي]** مكان **[حَارِ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي الترادف في قوله: **[خَيَّرَه]** مكان **[إذْ سامَهُ]** والتحريف في قوله: **[حارِي]** مكان **[حَارِ]**. "سامه الأَمرَ سَوْمًا: كَلَّفَه إِيّاه. "وأَكثر ما يســتعمل فــي العــذاب والشــرّ والظلم"(4). "سام الإنسانَ ونحوه ذلاًّ أو خسفًا أو هوانًا: أي أولاه إيّاه وأراده عليــه"(5). "خطّتــا خسف: القتل والأسر"(6). "والخَسْفُ: الهُزالُ والذُّلُّ. ويقال: في الذُّلِّ خُسْــفٌ أَيضًــا، والخَسْــفُ والخُسْفُ: الإِذْلالُ وتَحْمِيلُ الإِنسان ما يَكْرَهُ"(7). الخسف: الذلّ. حارِ: تــرخيم حــارث. يقــول

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 230 - 231.

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى** 69 **وديوان الأعشى الكبير** 229. ابن جني: **سرّ صناعة الإعراب** 164/2. يعقــوب، إميــل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 401/3.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 278/3 (عبد). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 292/5.

(4)ابن جني: **سرّ صناعة الإعراب** 164/2. ابن منظور: **لسان العرب** 314/12 (سوم).

(5)مصطفى، إبراهيم وزملاؤه: **المعجم الوسيط** (سام).

(6)القلقشندي، أحمد بن علي: **صبح الأعشى** 262/12. النويري، شهاب الدين: **نهاية الأرب في فنون الأدب** 165/7.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 68/9 (خسف).

الأعشى: "خيّر الحارثُ[1] السموءَلَ[2] بين أمرين كلاهما ذلّ، فأجابه: قل ما شئت يا حارث فإنّي مصغٍ إليك"[3]. واستشهد ابن جنّي بهذا البيت كما في رواية **الديوان** في إضافة **[إذ]** إلى جملة فعلية[4].

85.	**بِالأَبْلَقِ الفَرْدِ** مِنْ تَيْمَاءَ مَنْزِلُهُ،	حِصْنٌ حَصِينٌ وَجَارٌ غَيْرُ **غَدَّارِ**[5] [البسيط]
*	بالأَبْلَقِ الفَرْدِ من تَيْماءَ مَنْزِلُهُ	حِصْنٌ حَصينٌ وجارٌ غيرُ **خَتّارِ**[6]
*	**والأَبْلَقُ الفَرْدُ** من تَيْماء مَنْزِله[7]	....

(85) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (بلق)، و(تيم) عن روايته في **الديوانين** من ثلاثة أوجه، وهي: **[خَتّارِ]** مكان **[غَدَّارِ]**، **[والأَبْلَقُ]** مكان **[بِالأَبْلَقِ]** و**[الفَرْدُ]** مكان **[الفَرْدِ]**.

ووجه الاختلاف يتمثّل في رواية **[خَتّارِ]** مكان **[غَدَّارِ]**، مع بقاء المعنى والوزن والقافية، والعلّة في هذا الاختلاف صوتيّة في تشابه حرفي الخاء والغين في بعض الصفات الصوتيّة، فمخرجهما واحد، "وهما من حروف الحلق وقد خالفت الخاء في الهمس والرخاوة"[8]. وكذلك التاء والدال، فهما من نفس المخرج، "ليس بينهما إلاّ الهمس والجهر ليس في واحد منهما إطباقٌ ولا استطالةٌ ولا تكرير"[9]. والعلّة في الاختلاف الثاني نحويّة في قوله: **[والأَبْلَقُ الفَرْدُ]** بالرفع على الابتداء مكان **[بِالأَبْلَقِ الفَرْدِ]** بالجرّ بحرف الجرّ الباء متعلّقًا بما قبله، وبما أنّ الموصوف جاء مرفوعًا في رواية **اللسان** فإنّ الصفة جاءت تباعًا لذلك مرفوعة. "والأَبْلَقُ الفَرْد:

---

(1)الحَارِث بن أبي شَمِر الغسّانيّ، وقيل: الحارث بن ظالم، على خلاف بين الرواة.

(2)السموأل بن عادياء اليهوديّ. ينظر: الزركلي: **الأعلام** 140/3.

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 229 - 230.

(4)ابن جنّيّ: **سرّ صناعة الإعراب** 164/2.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 69، **وديوان الأعشى الكبير** 229. ابن منظور: **لسان العرب** 273/3 (عبد). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 190/5. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 402/3.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 25/10 (بلق).

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 75/12 (تيم). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 474/7.

(8)سيبويه: **كتاب سيبويه** 451/4.

(9)المرجع السابق 460/4.

قصر السَّمَوْأل بن عادِياء اليهودي بأَرض تَيْماء"[1]. يقول الأعشى: "منزله من تيماء في الأبلق الذي لا شبيه له، حصن حصين، وجار غير غدار"[2].

86. كُنْ **كالسَّمَوْءَ** إذْ **سارَ** الهُمَامُ **لَهُ**	في جَحْفَلٍ كَسَوادِ الليلِ جَرَّارِ[3] [البسيط]
* كُنْ **كالسَّمَوْأَلِ** إذْ **طافَ** الهُمَامُ **بِه**	في جَحْفَلٍ كَسَوادِ الليلِ جَرَّارِ[4]

(86) البيت للأعشى في **ديوانه الكبير**، ويروى **[كالسموأل]** في **ديوان الأَعشى**. واختلفت رواية البيت في **اللسان** (عبد) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[طافَ]** مكان **[سارَ]** و**[به]** مكان **[لَه]**.

ووجه الاختلاف هو التحريف في اللفظ دون اختلاف المعنى. والفعلان **[طاف، سار]** لازمان، يتعدّيان بحرف الجرّ. وقوله **[السموأَل]** بهمزة متوسطة على ألف جائز حسب قواعد الإملاء، ويجوز كتابتها **[السموءَل]** بهمزة منفردة على السطر كما نصّت عليه كتب الإملاء[5].

87. **تُوَفِّي** لِيَوْمٍ وَفِي لَيْلَةٍ،	ثَمَانِينَ **نَحْسُبُ إِسْتَارَهَا** [6] [المتقارب]
* **تُوُفِّي** لِيَوْمٍ وفي لَيْلَةٍ	ثَمانِينَ **يُحْسَبُ إِستارُها**[7]

(87) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (ستر) عن روايته في **الديوانين** من ثلاثة أوجه، وهي: **[تُوُفِّي]** مكان **[تُوَفِّي]**، و**[يُحْسَبُ]** مكان **[نَحْسُبُ]** **[إِسْتَارُها]** مكان **[إِسْتَارَها]**.

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 25/10 (بلق).

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 229.

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى** 69 **وديوان الأعشى الكبير** 229. علي، جواد: **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام** 65/6.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 273/3 (عبد). الجمحي، ابن سلاّم: **طبقات فحول الشعراء** 279/1. الهروي أبو سهل: **إسفار الفصيح** 776/2 (باب المهموز). علي، جواد: **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام** 252/18. عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 192/5.

(5)ينظر: ابن درستويه، أبو محمّد عبد الله بن جعفر: **كتاب الكتّاب**، حقّقه: إبراهيم السامرائي، وعبد الحسين الفتلي، دار الكتب الثقافية، الكويت، 1977م، 28. إبراهيم، عبد العليم: **الإملاء والترقيم**، مكتبة الغريب، القاهرة، 1975، 49. الغلاييني، الشيخ مصطفى: **جامع الدروس العربية** (3أجزاء)، راجعه: عبد المنعم خَفَاجة، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، الطبعة السادسة عشرة، 1983م، 153/2. إبراهيم، خليل: **المغني في قواعد الإملاء**، المطبعة الأهلية، عمّان، 2002م، 15 - 19. الروسان، سليم سلامة: **قواعد الكتابة والترقيم والخطّ**، عمان، 1989م، 33.

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى** 91 **وديوان الأعشى الكبير** 369.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 344/4 (ستر). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 512/7.

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة، ووجه الاختلاف هو توجيه الفعل إلى البناء للمجهول مكان المعلوم في قوله: **[تُوُفِّي]** مكان **[تُوَفِّي]**، فقد بُنِي الفعل المضارع **[تُوُفِّي]** للمجهول، وماضيه [تَوَفَّى] وجذره [وفي]، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو. وقوله **[تُوَفِّي]** مضارع مبني للمعلوم، وفاعله ضمير مستتر تقديره هي، وفي اللفظين استيفاءٌ للمدّة والأجل. والأرجح أن تكون رواية **[تُوُفِّي]** في اللسان خاطئة.

وقوله: **[يُحْسَبُ]** فعل مضارع مبني للمجهول، ممّا جعل المفعول به نائبَ فاعلٍ، فرفع **[إِسْتَارُها]** في رواية اللسان، في حين جاء الفعل **[نَحْسُبُ]** في رواية **الديوانين** مبنيًّا للمعلوم، ونصب **[إِسْتَارَها]** على المفعولية. و"تَحْسُبُ بضمّ السين تعني الحساب والعدّ"[1]. "**والإِسْتارُ** بكسر الهمزة من العدد: الأَربعة. قال: الإِستار رابِعُ أَربعة ورابع القومِ: إِسْتَارُهُم. وهذا الوزن الذي يقال له الإِستارُ معرّب أَيضًا، أَصله جهار فأُعرب فقيل: إِسْتار ويُجْمع أَساتير[2].

والرأي عندي أنّ **[جهار]** بعيدة من **[إستار]**، فلا تتّفقان صوتًا أو وزنًا أو معنًى. و"تُوَفِّي: يعني **[القاقُزّة]** في البيت السابق في القصيدة. وهي إناء من آنية الشَّراب (معرّب)، وهي تَسَعُ عشرينَ كأسًا، فإذا شربوا بالصغير ثمانين يكون بالكبير أربعة. يقول الأعشى: حتّى نشرب في يوم وليلة ثمانين كأسًا من أربع قوارير كبار"[3].

88. **<u>فَبَانَتْ</u>**، وَقَدْ أَوْرَثَتْ في الفُؤا	دِ صَدْعًا يُخالِطُ عَثّارَهَا[4] [المتقارب]	
* **<u>فبَاتَتْ</u>** وقد أَوْرَثَتْ في الفُؤا	د صَدْعًا يُخَالِط عَثَّارَها[5]	

(88) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (عثر) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[فبَاتَتْ]** مكان **[فَبَانَتْ]**.

---

(1)ابن الأثير: **النهاية في غريب الحديث والأثر** 165/1.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 344/4 (ستر).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 368 - 369.

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى** 89 **وديوان الأعشى الكبير** 367

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 542/4 (عثر). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 512/7.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التصحيف في حرفي التاء والنون، في قولـــه **[فَبَاتَــتْ]** مكـــان **[فَبَانَتْ]**. **وباتت** بمعنى: مكثت، **وبانت** بمعنى: بعدت. وتشابه بيت الشاهد مع بيـــت آخـــر فـــي الديوان من قصيدةٍ يمدح فيها الأعشى هوذةَ بنَ عليٍّ الحنفيّ، ومطلعها(1):

*[غَشِيتَ لليْلَى بِلَيْلٍ خُدُورَا، وَطَالَبْتَهَا، وَنَذَرْتَ النُّذُورَا]

***[وَبَانَتْ**، وَقَدْ أَوْرَثَتْ فِي الْفُؤَادِ صَدْعًا **عَلى نَأْيِهَا، مُسْتَطِيْرَا]**

انتهى حرف الراء

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 85، و**ديوان الأعشى الكبيــر** 143. الخدر: كلّ ما يواري الإنسان من بيت ونحـــوه. بانـــت: بعدت. صدع مستطير: أي تصدّع من أوّله إلى آخره، واستطار: تفرّق وانتشر.

الفصل السادس

حرف الصاد

89.	**فَهَلْ** تُنْكَرُ الشَّمْسُ في ضَوْئِها	أَو القَمَرُ الباهِرُ **المُبْرِصُ**[(1)] [المتقارب]
*	**وهل** تُنْكَرُ الشمسُ في ضَوْئِها	أَو القَمَرُ الباهِرُ **المُتْرَصُ** [(2)]

(89) البيت للأعشى في **ديوانه**، و**ديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (ترص) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[وهل]** مكان **[فَهَلْ]**، و**[المُتْرَص]** مكان **[المُبْرِص]**.

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل نحويّة وهي استبدال حرفي الاستئناف الواو مكان الفاء في قوله: **[وهل]** مكان **[فهل]**. والعلّة في اختلاف الوجه الثاني هي التصحيف بالتاء مكان الباء والتحريف باختلاف حركة الراء في قوله: **[المُتْرَص]** مكان **[المُبْرِص]**. **فالمُتْرَص** اسم مفعول من الفعل [أترص]، وهو المحكم الشديد، "والتَّرِيصُ بالصاد المهملة: المُحْكَم المُقَوَّم"[(3)]. **والمُبْرِص** اسم فاعل من الفعل [أبرص]، وهو المصاب جلده بالبرص وهو "داء يصيب الجلد منه بقع بيضاء، وسمَّوا القمر أبرص على التشبيه بمن يصيبه البرص"[(4)].

90.	لَعَمْري **لَئِنْ** أَمْسَى مِنَ **الْحَيِّ** شَاخِصًا	لَقَدْ نَالَ **خَيْصًا** مِنْ عُفَيْرَةَ **خَائِصًا**[(5)] [طويل]
*	....	لقد نال **حَيْصًا** من عُفَيْرةَ **حائِصًا**[(6)]
*	لَعَمْري **لَمَنْ** أَمْسى من **القوم** شاخِصًا	لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عُفَيْرَةَ خَائِصًا[(7)]

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 103 **وديوان الأعشى الكبير** 419.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 10/7 (ترص). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (ترص).

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 10/7 (ترص). ابن بَرِّيّ: **التنبيه والإيضاح** (ترص). الزاهد، أبو عمر محمد بن عبد الواحد: **العشرات في غريب اللغة**، حقّقه: يحيى عبد الرؤوف جبر، المطبعة الوطنيّة، عمّان، 1984م، 28.

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 419.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 99، **وديوان الأعشى الكبير** 199. الفراهيدي: **كتاب العين** (خيص). ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم: **غريب الحديث** 367/1. عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 453/5. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 115/4.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 19/7 (حيص).

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 34/7 (خيص). ابن سيده: **المحكم** (خيص). ابن سيده: **المخصص** 208/4 (المعاقبة). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 453/5.

(90) البيت للأعشى في هجاء علقمة في **ديوانه**، و**ديوانه الكبير**. واختلفت روايته في **اللسان** (حيص)، و(خوص)، و(خيص) عن روايته في **الديوانين** من أربعة أوجه، وهي: **[لَمَنْ]** مكان **[لَئِنْ]**، و**[القوم]** مكان **[الْحَيِّ]**، و**[حَيْصًا]** مكان **[خَيْصًا]**، و**[حائِصًا]** مكان **[خائِصًا]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: **[لَمَنْ]** مكان **[لَئِنْ]**، والترادف في قوله: **[القوم]** مكان **[الْحَيِّ]**. والتصحيف في قوله: **[حَيْصًا]** مكان **[خَيْصًا]**، و**[حائِصًا]** مكان **[خائِصًا]**.

وقوله: **[لَمَنْ]** مكان **[لَئِنْ]** هو اختلاف بالرسم الكتابي، لتشابه رسم الحروف. وقوله: **[الحي]** مكان **[القوم]** لم يغيّر في المعنى شيئًا، وهما بوزن واحد (الفعْل) رغم اختلاف لفظيهما.

وقوله: **[حَيْصًا]** مكان **[خَيْصًا]**، و**[حائِصًا]** مكان **[خائِصًا]** هو تصحيف. و"الخيص، بالخاء المعجمة: القليل، والخائص: مثله، توكيد له[1]. والحيص بالحاء المهملة: الرجوع، و"الحَيْصُ: الحَيْدُ عن الشيء حاصَ عنه يَحِيصُ حَيْصًا: رَجَعَ"[2]. وقوله **[خَيْصًا]** "على المعاقبة[3] وأَصله الواو وله نظائر وقد روي بالحاء وقد نلت من فلان خَوْصًا خائِصًا وخَيْصًا خائصًا أَي مَنالةً يَسيرةً"[4]. ويبدو أنّ هذا من قولهم: "فلانٌ يُخَوِّص العطاءَ في بَني فلانٍ : أي يُقَلِّله، فكأنَّ خَيْصًا شيءٌ يسيرٌ ثم بالغ بقوله خائصًا كما قالوا: هو مَوْتٌ مائت، فكان يجب أن يقول: لقد نال خَوْصًا، إذ هو من قولهم: هو يُخَوِّص العَطاء. فقال: هو على المُعاقَبة وهي لغة لأهل الحجاز وليست بمَطَّرِدَةٍ في لغتهم"[5]. و"أهلُ الحجاز يُسمُّون الصَوَّاغ الصَيَّاغ، ويقولون: المَياثر والمَواثر والمَواثق والمَياثق"[6].

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 199.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 19/7 (حيص).

(3)والمعاقبة في اللغة: تدل على التبادل والتناوب، "يقال: أُعْقِبَ عزٌّ فلان ذُلاًّ، أى أبدل. ويقال: هما يَعْتَقِبَانِ ويَتَعَقَّبَان: إذا ذهب أحدهما جاء الآخر مكانه"، "وعاقب بين الشيئين، إذا جاء بأحدهما مرة وبالآخر أخرى". وفي الاصطلاح: "دخول الياء على الواو والواو على الياء من غير علّة تصريفيّة". ينظر: سيبويه: **كتاب سيبويه** 417/4 (هذا باب تكسير بعض ما ذكرنا على بناء الجمع الذي هو على مثال مفاعل ومفاعيل). الأزهري: **تهذيب اللغة** (عقب). ابن جني: **الخصائص** 195/2. ابن سيده: **المخصص** 208/4 (وأذكُر الآنَ شيئًا من المُعاقَبة). ابن منظور: **لسان العرب** 611/1 (عقب).

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 31/7 (خوص).

(5)ينظر: ابن سيده: **المخصص** 208/4 (وأذكُر الآنَ شيئًا من المُعاقَبة).

(6)ينظر: ابن السكيت: **ترتيب إصلاح المنطق**، حقّقه: محمد حسن بكائي، مجمع البحوث الإسلامية، مؤسسة الطبع والنشر في الأستانة الرضوية المقدسة، إيران، 1412هـ 229. شاهين، عبد الصبور: **المصطلحات اللغوية في اللهجات العربية القديمة** مجمع اللغة العربية القاهرة، عدد 52، ص9.

91. فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ: **أَبَكْرَ بْنَ**[1] وَائِـ مَتَى **كُنْتُ** فَقْعًا نَابتًا بِقَصَائِصَا[2] [الطويل]	
* فَقلتُ ولم أَمْلِكْ: **أَبَكْرُ بنُ** وائلٍ متى **كُنْتَ** فَقْعًا نابتًا بِقَصَائِصَا [3]	

(91) البيت للأعشى في **ديوانه الكبير**، ويروى **[أَبَكْرَ بْنَ]** في **ديوانه**. وجاء في **ديوانه الكبير** برواية **[أَبْكْرَ]** بسكون الباء والكاف، وهذا خطأ بسبب التقاء الساكنين، وقد يكون غير مقصود وناتجًا عن الطباعة. واختلفت رواية البيت في **اللسان** (قصص) عن روايته في **الديوانين** من ثلاثة أوجه، وهي: **[أَبَكْرُ]** مكان **[أَبْكْرَ]**، و**[بنُ]** مكان **[بْنَ]**، و**[كُنْتَ]** مكان **[كُنْتُ]**.

والعلّة في الاختلاف نحويّة ويكمن مظهره في حركة المنادى وتابعه برفع ونصب قوله: [أبكر بن]. ويجوز في المنادى المتبوع بكلمة ابن او ابنة الضمّ والفتح، بشرط "أن يكون عَلَمًا مفردًا موصوفًا بابن متّصل به مضافٍ إلى عَلَم نحو: يَا زَيْدُ بْنَ سَعِيدٍ[4] والمختارُ عند البصريين غير المبرّد الفتحُ"[5] ومنه قولهُ:

*[يَا حَكَمَ بْنَ المُنْذِرِ بْنِ اَلْجارُودْ...[6]]

---

(1)والصواب **[أَبَكْرَ بْنَ]** كما في **ديوان الأعشى** 99.

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى** 99 **وديوان الأعشى الكبير** 199.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 75/7 (قصص). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 453/5.

(4)"فيجوز في زيد البناء على الضمّ في محلّ نصب على الأصل؛ لأنّه مفرد علم، وعلى الفتح في محلّ نصب أيضًا ويقال في إعرابه: مبنيّ على ضمّ مقدّر منع من ظهوره فتحة الإتباع في محل نصب، وكلمة **ابن**: صفة منصوبة باعتبار المحلّ، ويجوز أن يكون المنادى معربًا منصوبًا مضافًا إلى سعيد، وكلمة **ابن**: مقحمة بين المضاف والمضاف إليه، لا توصف بإعراب ولا بناء ولا محل لها، ولا شكّ أن هذا تكلّف لا مبرّر له". ينظر: ابن هشام: **أوضح المسالك** 22/4.

(5)ابن هشام: **أوضح المسالك** 22/4. الفوزان، عبد الله بن صالح: **تعجيل الندى بشرح قطر الندى** 175/1. الأشموني: **شرح الأشمونى** 237/1. ابن مالك: **شرح الكافية الشافية** 1297/3.

(6)"صدر بيت من الرجز، نسبه الجوهري في **الصحاح** (سرق) لرؤبة، ونسبه الصاغاني للكذّاب الحِرْمَازِيّ يمدح الحكم بن المنذر العبدي، أمير البصرة، على عهد هشام بن عبد الملك، وعجزه: **[سُرَادِقُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودْ]**

يا: حرف نداء. **حكم**: منادى، وقد ورد بالفتح، فهو مبنيّ على ضمّ مقدّر في محلّ نصب منع منه حركة الإتباع، أو على الفتح لتركيبه مع ابن صفة للحكم على اللفظ أو المحلّ. **المنذر**: مضاف إليه. والشاهد: فتح **حكم** على الرواية، ويجوز الضمّ. وقد اشترط في جواز الوجهين: كون **الابن** صفة؛ فلو جعل بدلا، أو عطف بيان، أو منادى حذف منه حرف النداء، أو مفعولا بفعل محذوف تقديره: أعني ونحوه، تعيّن الضمّ". ينظر: ابن هشام: **أوضح المسالك** 22/4. الأشموني: **شرح الأشمونى** 237/1. ينظر: ابن العجاج، رؤبة: **ديوان رؤبة بن العجاج** صحّحه ورتّبه: وليم بن آلورد البروسي دار ابن قتيبة، الكويت، 172، وفيه:

يا حكمُ بنَ المنذرِ بنِ الجارودْ   أنتَ الجوادُ بنُ الجوادِ المحمودْ
نَبَتَّ في الجُودِ وفي نَبْتِ الجودْ   والعودُ قدْ يَنْبُتُ في أَصْلِ العُودْ
سُرَادِقُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودْ   أَنَّى وبعضُ المُفْتَنِينَ داوُودْ

قال المبرّد: "ولو أنشد: [يا حكمُ ابن المنذر] بالضّمّ كان أجود"[1] على أنّ الضمّ أولى من الفتح الّذي هو رواية البيت؛ "وهذا مخالفٌ لقول جمهور البصريّين، فعندهم أنّ الفتح أرجح؛ لأنّه أخفّ"[2]. وتسامح العرب في نداء العلم المفرد المتبوع بكلمة ابن أو ابنة لكثرة استعماله، "فكانوا ينصبونه تارةً إتباعًا لكلمة [ابن]، ويبنونه على الضمّ تارة أخرى، يقولون: يا خالدَ بنَ الوليد، ويقولون: يا خالدُ بنَ الوليد"[3]. ويجوز في المنادى "المفرد العلم أمران: البناء على الضمّ في محل نصب، أو البناء على الفتح في محل نصب[4].

ومثل هذا قوله [أَبَكْرَ] منادى مبني على الفتح في محلّ نصب، و[ابن] نعت منصوب. وقد روي بالرفع [أَبَكْرُ] وهو منادى مبنيّ على الضم في محلّ نصب، و[بنُ] نعت مرفوع. وقوله [كنتُ] بضمّ تاء الضمير المتكلم أكثر صوابًا من قوله [كنتَ] بفتح تاء الضمير المخاطب، فالشاعر يتحدّث عن نفسه وضعفه، "إذ أصبح ذليلاً كنبات الكمأة تدوسه الأقدام. يقول: حين بلغني وعيد بني الأحوص من آلِ جَعْفَرَ، قومِ عَلْقَمَةَ، لم أملك إلاّ أن أقول: يا لَبَكْرِ بنِ وَائِلٍ! متى كنتُ ضعيفًا كنبتِ الكَمْأَة التافه ينبتُ في أصول شجرِ القَصائِص؟"[5]. والجدير ذكره هنا أنّ الاختلاف النحويّ في ضبط أواخر الكلمات الواردة سابقًا لم يؤثّر في الوزن العروضيّ للبيت.

92.	هُمُ **الطّرَفُ النّاكُو** العَدُوِّ، وَأَنتُمُ	بقُصْوَى ثَلاثٍ تأكُلُونَ **الوَقَائِصَا**[6] [الطويل]
*	هم **الطُّرُفُ البادُو** العدوِّ وأَنتُمُ	بقُصْوَى ثلاثٍ تأْكلون **الرَّقَائِصا** [7]

(92) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (طرف) عن روايته في **الديوانين** من ثلاثة أوجه، وهي: [**الطُّرُفُ**] مكان [**الطّرَفُ**]، و[**البادو**] مكان [**النــاكو**] و[**الرَّقائِصا**] مكان [**الوَقَائِصَا**].

---

(1) المبرد: **المقتضب** 232/4.

(2) الصايغ، محمد بن الحسن: **اللمحة في شرح الملحة** 606/2.

(3) الحلواني، محمد خير: **الواضح في النحو والصرف** دار المأمون للتراث، 1980م، 277.

(4) حسن، عبّاس: **النحو الوافي** 18/4.

(5) الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 198 - 199.

(6) الأعشى: **ديوان الأعشى** 100، **وديوان الأعشى الكبير** 199. الأزهري: **تهذيب اللغة** (طرف).

(7) ابن منظور: **لسان العرب** 218/9 (طرف). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 453/5.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف بإفراد [**الطَّرَف**] وجمعه [**الطُّرُف**]، واختلاف رواية [**البادو**] مكان [**الناكو**]، و[**الرقائصا**] مكان [**الوقائصا**]. فالطُّرُف: الأشراف، "جمع طَرِيفٍ وهو المُنْحَدِر في النسب. وهو عندهم أَشرف من القُعْدُد. وقال الأَصمعي: يقال فلان طَرِيفُ النسب والطَّرافة فيه بَيِّنة وذلك إذا كان كثير الآباء إلى الجدّ الأَكبر"[1]. و[**البادو**]: من الفعل بدأ بمعنى بادر وأسرع. و[**الناكو**]: من نكأ العدو أي أمعن في إذلاله وقهره، أي "قتل فيهم وجرح وأثخن. والقصوى: أقصى الشيء أخّره وأبعده. **والوقائص** والوقائذ: المكسورة الأعناق، أي أنّهم يأكلون الميتة من البهائم التي سقطت فكسرت عنقها"[2]. **والوقائص**: "التي أفطرت من الإبل والغنم"[3]. "والوقيصة: الناقة التي تَرَدَّتْ من جبلٍ أو غيره، فاندقَّت عنقُها وكانت العربُ تعيِّر بأكلها"[4]. "والوَقَص: قِصَر العنق ودخولها في المنكِبين؛ رجل أَوْقَصُ وامرأة وَقْصاءُ، والاسم الوَقَص"[5]. ولا معنى لقوله [**الرقائصا**] ولكنّه قد يكون من الرقص وهو الحركة والتنقّل والاضطراب.

يقول الأعشى: "فهم الأشراف القاهرون لعدوّهم، وأنتم آخر الثلاثة من بيوت قومكم، تأكلون القتيل الميّت من البهائم التي سقطت فكسرت عنقها"[6].

93.	قَوافِيَ أَمْثالاً يُوَسِّعْنَ جلدَهُ،	كَما زِدْتَ في عَرْضِ **<u>القَميصِ</u>** الدَّخارِصَا[7] [الطويل]
*	قَوافِيَ أَمْثالاً يُوَسِّعْنَ جِلْدَهُ	كَما زِدْتَ في عَرْضِ **<u>الأَدِيمِ</u>** الدَّخارِصَا[8]

(93) البيت للأعشى في **ديوانه**، و**ديوانه الكبير**. واختلفت روايته في **اللسان** (دخرص) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: [**الأَدِيمِ**] مكان [**القَميصِ**].

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 218/9 (طرف). الأزهري: **تهذيب اللغة** (طرف).

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 199.

(3)ابن قتيبة: **كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني** (7 أجزاء) صحّحه: المستشرق الكبير سالم الكَرنكوي، دار النهضة الحديثة، بيروت: لبنان، 1953م، 565/3 (باب الهجاء وهجاء النساء).

(4)ابن دريد: **الاشتقاق** 51 (رجال بني كلاب بن مرة).

(5)ابن دريد: **جمهرة اللغة** 2/2 (قصو).

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 198.

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى** 100، **وديوان الأعشى الكبير** 201. عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 455/5.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 35/7 (دخرص). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 455/5.

والعلّة في هذا الاختلاف هي الترادف باختلاف اللفظ دون المعنى في قوله: **[الأَدِيـــمِ]** مكـــان **[القَميصِ]**. ولا سيّما أنّ القميص قد يكون من جلد. و"**الأديم**: الجلد المدبوغ[1]، فاستخدام القميص والأديم لا يبعد بعضهما عن بعض. فالقميص يغطّي الأديم، واتّساع الرقعة فيـــه تظهـــر علـــى الأديم، كما أنّ الاختلاف اللفظيّ لم يفسد وزن البيت وإيقاعه.

94.	فإِنْ يَلْقَ قوْمي قَوْمَهُ تَرَ بَيْنَهُمْ	قتَالاً **وأَكْسَارَ** القَنَا ومَداعِصَا[2] [الطويل]
*	فإِنْ يَلْقَ قوْمي قَوْمَهُ تَرَ بَيْنَهُمْ	قتَالاً **وأَقصادَ** القَنَا ومَداعِصَا[3]

(94) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير**. واختلفت روايته في **اللسان** (دعص) عـــن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[وأقصاد]** مكان **[وأكسار]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي الترادف بين لفظين متقاربين لفظًا ومعنًى، ووزنهما واحد فـــي قوله: **[وأقصاد]** مكان **[وأكسار]**. فالأقصاد بمعنى المُتكسّر. "ورُمْـــحٌ قَصِـــدٌ، ككَتِـــفٍ، وقَصِـــيدٌ وأقْصادٌ: مُتَكَسِّرٌ"[4]. والأكسار جمع قلّة للكَسْرِ. وقوله: **[وأكسار القنا]** هو "تكسير الرماح لكثرة الطعن. والمداعص: الرماح. فإن قدّر لقومي وقومك أن يلتقيا، فسترى قتالاً مريرًا تتكسّر فيـــه الرماح ويكثر فيه الطعان"[5].

95.	أَلمْ ترَ أَنَّ **العِرْضَ** أَصبْحَ **بَطْنُها**	نَخيلاً وَزَرْعًا نَابِتًا، وَفَصَافِصَا[6] [الطويل]
*	أَلم ترَ أَنَّ **الأَرضَ** أَصبْحَ بَطْنُها	نَخِيلاً وزَرْعًا نابتًا وفَصافِصَا؟[7]
*	أَلم تَرَ أَنَّ العِرْضَ أَصبْحَ **بَطْنُه**	نَخِيلاً وزَرْعًا نابِتًا وفَصافِصا؟[8]

---

(1)المناوي، محمد عبد الرؤوف: **التوقيف على مهمات التعاريف** حقّقه: محمد رضوان الدايـــة، دار الفكـــر المعاصـــر بيروت 1410هـــ، 46 (فصل الدال).

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى** 101 **وديوان الأعشى الكبير** 201.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 36/7 (دعص). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 455/5.

(4)ينظر: الفيروزآبادي: **القاموس المحيط** (قصد).

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 200 - 201.

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى** 101، **وديوان الأعشى الكبير** 201.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 66/7 (فصص).

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 165/7 (عرض). البكري، أبو عبيد: **معجم ما استعجم** 932/3 (عرض).

(95) البيت للأعشى في **ديوانه**، و**ديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** عن روايته في **الديوانين** في موضعين، وهما: (فصص)، و(عرض)، وجاء الاختلاف من وجهين، وهما: **[الأرض]** مكان **[العِرْض]**، و**[بطنه]** مكان **[بطنها]**.

والعلّة في هذا الاختلاف بلاغيّة، في قوله: **[العِرْض]** مكان **[الأرض]**، وهو جناس غير تام، والتحريف في حرفي الهمزة والعين، وهما من نفس المخرج، وكلاهما يدلّ على المكان. وقد أطلق لفظ المذكّر وهو العِرض وأراد به المؤنّث وهي الأرض. ولا خلاف بين الكلمتين في المعنى، فالعرض موضع وهو جزء من الأرض. "وأراد بالعِرْض هنا اسم مكان، وهو وادٍ باليمامة وهو موطن الأعشى"[1]. "والعِرْضُ: جَوُّ البَلَد وناحِيتُه من الأَرض. والعِرْضُ: الوادِي. وقيل: جانِبُه. وقيل: عِرْضُ كل شيء ناحيته. والعِرْضُ: وادٍ باليَمامةِ. وقيل: كلُّ وادٍ عِرضٌ وجَمْعُ كلِّ ذلك أَعراضٌ لا يُجاوَزُ. ويقال للجبل عارِضٌ قال أَبو عبيدة: وبه سمّي عارِضُ اليمامةِ"[2] قال: "وكلُّ وادٍ فيه شجر فهو عِرْضٌ"[3].

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني نحويّة في قوله: **[بطنه]** مكان **[بطنها]**. فقد أضاف اسم أصبح إلى ضمير الغائب المتّصل الذي يعود على العِرض في رواية **اللسان [بطنه]**، في حين أضافه إلى ضمير الغائب المؤنّث الذي يعود على الأرض في رواية **الديوانين** في قوله **[بطنها]**.

96.	**فَلَوْ** كُنتُمُ **نَخْلاً** لكُنْتُمْ **جُرَامَةً**	وَلَوْ كُنْتُمُ **نَبْلاً** لكنتُمْ **مَعَاقِصَا**[4] [الطويل]
*	فلو كُنْتُمُ نَخْلاً لكُنْتُمْ جُرَامةً	ولو كنتمُ نَبْلاً لكُنْتُمْ **مشاقِصَا**[5]
*	....	ولو كنتمُ نبلاً لكنتم **مشاقصا**[6]
*	**لو** كُنْتُمُ **تَمْرًا** لكنتمْ **حُسَافَةً**	ولو كُنْتُمُ **سَهْمًا** لكنتمْ مَعَاقِصَا[7]

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 201.
(2)ينظر: البكري، أبو عبيد: **معجم ما استعجم** 911/3.
(3)ابن منظور: **لسان العرب** 165/7 (عرض).
(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 201.
(5)ابن منظور: **لسان العرب** 48/7 (شقص). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (شقص).
(6)ابن منظور: **لسان العرب** 48/7 (شقص).
(7)المرجع السابق 55/7 (عقص).

(96) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** عن روايته في **الديوانين** في موضعين وهما: (شقص) و(عقص)، وجاءالاختلاف من خمسة أوجه، وهي: [**لو**] مكان [**فَلَوْ**]، و[**تَمْرًا**] مكان [**نَخْلاً**]، و[**حُسَافَةً**] مكان [**جُرَامَةً**]، و[**سَهْمًا**] مكان [**نَبْلاً**]، و[**مشاقصا**] مكان [**مَعَاقِصَا**].

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل عروضيّة، هي حذف فاء الاستئناف في قوله: [**لو**] مكان [**فَلَوْ**] وأدّى إلى حدوث خلل في تفعيلات البحر الطويل، ويسمّى في علم العروض خَرْمًا[1].

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني الترادف في قوله: [**تَمْرًا**] مكان [**نَخْلاً**] من باب إطلاق الجزء على الكلّ، فالتمر ثمر النخل. والعلّة في اختلاف الوجه الثالث الترادف في قوله: [**حُسَافَةً**] مكان [**جُرَامَةً**] على وزن فُعَالة، وهما حُثالة التمر وقشوره، كقولنا نُفاية وقُمامة. و"الجرامة: حثالة التمر"[2]. و"الحُسافة: حُسافة التمر وهي قُشوره ورَدِيئه"[3]. وقد ذكر الثعالبي حثالة المائدة، وحُسافة التمر: "فِيمَا لا خيْرَ فِيهِ مِنَ الأَشْيَاءِ الرَّدِيئَةِ والفُضَالات والأَثْقَالِ"[4].

والعلّة في اختلاف الوجه الرابع الترادف في قوله: [**سَهْمًا**] مكان [**نَبْلاً**] تحريف باللفظ دون المعنى. والعلّة في اختلاف الوجه الخامس بلاغيّة في قوله: [**مشاقصا**] مكان [**مَعَاقِصَا**] وفيهما جناس غير تام، جاء بتحريف الشين مكان العين، و"**المَعَاقِص**: جمع مِعْقَص (بكسر الميم) وهو السهمُ المُعْوَجّ أو الذي انكسر نصلُه"[5]. و"**المِشْقَصُ**: نصلُ السهمِ إذا كان طويلاً غيرَ عريضٍ. **والمِشْقَصُ**: على النصف من النَّصْل ولا خير فيه يَلْعَب به الصبيانُ وهو شَرُّ النبل وأَحْرَضُه يُرْمى به الصيد وكلّ شيء ولا يُبالى انْفِلالُه"[6]... "**والمِشْقَصُ**: سهمٌ فيه نَصْل عريض يُرْمى به الوحشُ. قال أَبو منصور: هذا التفسير للمِشْقَص خطأٌ وروى أَبو عبيدة عن الأَصمعي أَنّه

(1)قال ابن سيده: الخَرْمُ في العَروض ذهاب الفاء من فَعولن فيبقى عولُنْ فينقل في التقطيع إلى فَعْلُنْ قال: ولا يكون الخَرْمُ إلا في أَول الجزء في البيت. وكلّ وتد مجموع كان في مبتدأ البيت فحذف أول الوتد فهو مخروم، وإن كان ذلك في "فعولن" فهو أثلم، فإن كان فيه مع الخرم قبض فهو أثرم، وإن كان الخرم في "مفاعلتن" فهو أعصب. ينظر: القيرواني ابن رشيق: **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده** 303/3 (باب الشطور وبقية الزحاف). ابن سيده: **المحكم** (خرم). ابن منظور: **لسان العرب** 170/12 (خرم).

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 201.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 46/9 (حسف).

(4)الثعالبي، أبو منصور: **فقه اللغة** 172 (الباب العاشر، الفصل 16).

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 200.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 48/7 (شقص).

قال: **المِشْقَصُ** من النصال: الطويلُ"(1). و"**المِعْقَصُ** السهمُ يَنْكَسِرُ نَصْلُه فيبقى سِنْخُه في السهم فيُخْرَج ويُضْرَب حتّى يَطُولَ ويُرَدَّ إلى موضعه فلا يَسُدُّ مَسَدَّه لأَنّه دُقِّقَ وطُوِّلَ"(2)، "قال الأصمعيّ: ولم يدر الناس ما **مَعاقِص** فقالوا: **مَشاقِصُ** للنصال التي ليست بِعَرِيضَةٍ"(3). وفي الصحاح: "المِعْقَصُ: السهمُ المُعْوَجّ"(4). ورغم الاختلاف اللفظي فقد ظلّ المعنى قائمًا.

97. وَذَا شُرُفاتٍ يُقْصِرُ **<u>الطّيرُ</u>** دُونَهُ تَرَى لِلْحَمَامِ الْوُرْقِ **<u>فِيهِ</u>** قَرَامِصَا(5) [الطويل]
* وَذَا شُرُفاتٍ يُقْصِرُ **<u>الطَّرْفُ</u>** دُونَهُ تَرَى لِلْحَمَامِ الْوُرْقِ **<u>فِيها</u>** قَرَامِصَا(6)

(97) البيت للأعشى في **ديوانه**، و**ديوانه الكبير**، وبرواية **[الطير]**. واختلفت روايته في **اللسان** (قرمص) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[الطَّرْفُ]** مكان **[الطّيرُ]** و**[فيها]** مكان **[فيه]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف ويبدو أنّ السبب فيه ناتج عن تفسير المعنى، فقصور قومه عالية مرتفعة لا تستطيع العين أن تنظر إليها لعلوّها. ومن الجدير ذكره أنّ الاختلاف اللفظي لم يغيّر الوزن العروضي، ولم يكسر البيت. فالشاعر هنا يفتخر بقصور قومه فهي "تشرف من بينها قصورنا الباذخة التي يقصر الطير عن بلوغ شُرُفاتها، ويعشّش فيها الحمامُ"(7) الوُرْقُ. و"**القُرْموصُ**: عشّ الطائر وخَصَّ بعضُهم به عشّ الحمام"(8). وقوله: **[القرامصا]** قصد بها القراميص، فقد "حذف ياء قراميص للضرورة ولم يقل قراميص وإن احتمله الوزن لأَنّ القطعة من الضرب الثاني من الطويل ولو أَتمّ لكان من الضرب الأَوّل منه"(9). فقد استخدم

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 48/7 (شقص).

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 55/7 (عقص). ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (عقص).

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 55/7 (عقص). الأزهري: **تهذيب اللغة** (عقص).

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 55/7 (عقص). الجوهري: **الصحاح** (عقص).

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 101 **وديوان الأعشى الكبير** 201. الفراهيدي: **كتاب العين** (قرمص).

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 72/7 (قرمص). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (قرمص). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 457/5. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 119/4.

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 200 - 201.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 72/7 (قرمص).

(9)ابن منظور: **لسان العرب** 72/7 (قرمص). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (قرمص).

تفعيلة [مَفاعِلُنْ] مكان [مَفاعيْلُنْ]، ويسمّى هذا في العروضِ قبضًا، وهو "حذف الخامس الساكن مثل ياء مفاعِيْلُنْ ليبقى مفاعِلُنْ ويسمّى مقبوضا"[1].

98. **أتوعدني أنْ** جاشَ بحرُ ابنِ عمِّكم، وَبَحرُكَ ساجٍ لا يُوَارِي الدّعَامِصَا[2] [الطويل]	
* **فما ذَنْبُنا إن** جاشَ بحرُ ابنِ عمِّكم وبَحْرُك ساجٍ لا يُوارِي الدَّعامِصَا؟[3]	
* **فما ذَنْبُنا** أَن جاشَ بحرُ ابن عَمِّكُمْ وبحرُك ساجٍ لا يواري الدَّعامِصا؟[4]	

(98) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (دعمص) و(سجا) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[فما ذَنْبُنا]** مكان **[أتوعدني]**، و**[إنْ]** مكان **[أنْ]**. "جاش البحر: غلا بالماء واضطرب. ساج: ساكن لقلّة مائه. الدعامص: جمع دُعْمُوص (بضم الدال) وهي دودة سوداء تكون في الغدران إذا قلّ ماؤها"[5].

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: **[فما ذَنْبُنا]** مكان **[أتوعدني]**، فاختلف اللفظ والمعنى دون اختلاف الوزن العروضي للبيت. والعلّة في قوله: **[إنْ]** مكان **[أنْ]** نحوية باختلاف حركة الهمزة، ففي قوله **[إنْ]** جعلها حرف شرط جازم، وفي قوله **[أَنْ]** جعلها حرفًا مصدريًّا.

يقول الشاعر: "ففيم وعيدك؟ أتوعدني اتكالًا على شرف ابن عمّك (عامر) أن جاش بحره، وبحرك ساكن راكد لا يواري أحقر الديدان؟"[6].

99. إذا جُرِّدَتْ يومًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً عَلَيها، **وَجِرْيالاً، يُضِيءُ دُلامِصَا**[7] [الطويل]	
* إِذا جُرِّدَتْ يومًا حَسِبتَ خَمِيصةً عليها **وجِرْيالَ النَّضِيرِ الدُّلامِصا** [8]	

(1)الجرجاني، علي بن محمد: **التعريفات** 220/1. ابن جني: **الخصائص** 67/2.
(2)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 201.
(3)ابن منظور: **لسان العرب** 36/7 (دعمص). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 457/5.
(4)ابن منظور: **لسان العرب** 372/14 (سجا).
(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 201.
(6)المرجع السابق 200.
(7)الأعشى: **ديوان الأعشى** 99، **وديوان الأعشى الكبير** 199.
(8)ابن منظور: **لسان العرب** 210/5 (نضر) 29/7 (خمص) 107/11 (جرل).

(99) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايتـه فـي **اللسـان** (نضـر) و(خمص)، و(جرل) عن روايته في **الديوانين** من ثلاثة أوجه، وهي: **[وجِرْيالَ]** مكان **[وَجِرْيالاً]** و**[النَّضِير]** مكان **[يُضِيءُ]**، و**[الدُّلامِصا]** مكان **[دُلامِصَا]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي حذف التنوين من الاسم في قوله: **[وجِرْيالَ]** مكان **[وَجِرْيالاً]**، فقد استخدم الاسم المعطوف مضافاً إلى معرفة ولهذا لم ينوّنه، في حين جاء في **الـديوانين** نكـرةً منوّنةً لعدم إضافته. **والجِرْيَال** "على وزن فِعْيَال"[1]، وهو "الذَّهب، شبَّه به جسمها فـي ملاسـته وبريقه"[2]. و"**الجِرْيال**: صَفْوَة الخَمْر. **والجِرْيال**: اسم أَعجميّ رُومـيٌّ عُـرِّب كـأَنّ أَصـله: كِرْيال... **والجِرْيال**: صِبْغ أَحمر. وجِرْيَال الذَّهب: حُمْرته"[3].

وقوله: **[النَّضِير]** مكان **[يُضِيءُ]** تحريف في اللفظ والمعنى وفيه اختلاف نحـويّ باسـتخدام الاسم مكان الفعل. فالنضير اسم وهو مضاف إليه، ويضيء فعل مضارع. "والنَّضِيرُ والنُّضـار والأَنْضَر: اسم الذّهب والفضّة ِ وقد غلب على الذّهبِ وهو النَّضْر"[4].

وقوله: **[الدُّلامِصا]** مكان **[دُلامِصَا]** فيه اختلاف نحويّ بالتعريف مكان التنكير. **الدُّلامِصا** نعـت لجريال منصوب، **دُلامِصَا** مفعول به منصوب. والدُّلامِصُ: فُعَالِل، وهو جمع الدُّلَمِص على وزن فُعَلِل، وهو "البَرّاق"[5]، والميم فيه زائدة وفي الدلامص لأنّهما من دلـص أي بـرق"[6]. يقـول الأعشى: إذا جُرِّدتْ رأيتَ جسمَها الأملسَ يبرق كأنَّه الذَّهب، وقد انسدل عليـه شـعرها كأنّـه خطوط الكساء المُعْلَم[7].

---

(1)ينظر: سيبويه: **كتاب سيبويه** 260/4. ابن دريد: **جمهرة اللغة** (ما جاء على فِعيال). ابن السراج أبو بكر: **الأصـول في النحو** 198/3. الحميري، نشوان بن سعيد: **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم** (12 جزءًا)، حقّقه: حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإرياني ويوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيـروت، ودار الفكـر، دمشـق، 1999م، 1060/2.

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 199.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 107/11 (جرل). ينظر: ابن سيده: **المحكم** (جرل). الجوهري: **الصحاح** (جرل).

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 210/5 (نضر).

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 29/7 (خمص). ينظر: الحميري، نشوان: **شمس العلوم** 2141/4.

(6)الحميري، نشوان: **شمس العلوم** 2141/4.

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 198.

100. رَمَى بِكَ فِي أُخْرَاهُمُ تَرْكُكَ العُلَى **وَفَضَّلَ** **أَقْوَامًا** عَلَيْكَ **مَرَاقِصَا**[1] [الطويـ]
* رَمَى بِكَ فِي أُخْرَاهُمُ تَرْكُكَ العُلَى **وفُضِّلَ** **أَقوامٌ** عَلَيْكَ **مراهِصَا**[2]

(100) البيت للأعشى في **ديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (رهص) عن روايته في **الديوان الكبير** من ثلاثة أوجه، وهي: **[وفُضِّلَ]** مكان **[وَفَضَّلَ]**، و**[أَقوامٌ]** مكان **[أَقْوَامًا]** و**[مراهِصَا]** مكان **[مَرَاقِصَا]**.

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة باستخدام الفعل **[وفُضِّلَ]** المبني للمجهول مكان **[وَفَضَّلَ]** المبني للمعلوم، وجعل المفعول به **[أَقْوَامًا]** نائبَ فاعلٍ **[أَقوامٌ]**. وتحريف الهاء مكان القاف في قوله **[مراهِصَا]** مكان **[مَرَاقِصَا]** هو اختلاف بلاغيّ فيه جناس غير تام. والرأي عندي أنّ قوله: **[مراقصا]** محرّفٌ **[مراهصا]**، والمرهصة: "المنزلة والمرتبة. والمراهص، من رهصه: عصره عصرًا شديدًا. يقول الشاعر: "وإنّما قذف بك في أقصى القوم وفضل الناس عليك مراتب ودرجات، أنّك خامل لا تأخذ بأسباب المجد"[3]. و"الرَّهْصُ: أَن يُصِيبَ الحجرُ حافرًا أَو مَنْسِمًا فيَدْوَى باطنُه. والرَّهْصُ: شدّة العصر. والرَّواهِصُ: الصخورُ المُتراصِفةُ الثابتة. والمَرْهَصةُ بالفتح: الدرجةُ والمرتبة"[4].

101. فَعَضَّ **جَدِيدَ** الأَرْضِ إنْ كُنْتَ سَاخِطًا بِفِيكَ وَأَحْجَارَ الْكُلَابِ الرّواهِصَا[5] [الطويل]
* فَعَضَّ **حَدِيدَ** الأَرْضِ إنْ كُنْتَ سَاخِطًا بِفِيكَ وَأَحْجَارَ الْكُلَابِ الرّواهِصَا[6]

(101) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (رهص) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[حَدِيدَ]** مكان **[جَدِيدَ]**.

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 201. ويروى **[مراهصا]**، ينظر: الأعشى: **ديوان الأعشى** 100.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 43/7 (رهص). الأزهري: **تهذيب اللغة** (رهص). الجوهري: **الصحاح** (رهص).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 200.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 43/7 (رهص). ينظر: الأزهري: **تهذيب اللغة** (رهص). الجوهري: **الصحاح** (رهص).

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 100، **وديوان الأعشى الكبير** 201. الأزهري: **تهذيب اللغة** (رهص).

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 44/7 (رهص). ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (رهص). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 457/5. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 120/4.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التصحيف بحرفي الحاء مكان الجيم في قوله: **[حَدِيدَ]** مكان **[جَدِيدَ]**، وفيه اختلاف بلاغيّ وهو جناس غير تام. و"جديد الأرض: غليظها. الكُلاب: موضع. الرّواهص: الصّخور المتراصّة المتراصفة الثّابتة، والواحدة راهصة. يقول الأَعشى: "فَعضّ وجهَ الأرض بفيك إن كنت ساخطًا، أو عضَّ أحجار الكُلاَبِ الرَّاسية"[1].

102. فَإِنْ كُنْتَ مِنْ وُدِّهَا يائِسًا	**وَأَجْمَعْتَ** مِنْهَا **بِحَجٍّ** قَلُوصَا[2] [المتقارب]
*	**وَأَجْمَعْتُ** مِنْهَا **لِحَجٍّ** قَلُوصَا[3]

(102) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (قلص) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[وَأَجْمَعْتُ]** مكان **[وَأَجْمَعْتَ]**، و**[لِحَجٍّ]** مكان **[بِحَجٍّ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة بإسناد الفعل إلى ضمير المتكلّم في **اللسان**، وإسناده إلى ضمير المخاطب في **الديوانين**، ويبدو أنّ رواية العجز دون الصدر كانت سببًا في هذا الاختلاف.

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني نحويّة باستخدام حرف الجرّ اللام في قوله: **[لِحَجٍّ]** مكان الباء في قوله **[بِحَجٍّ]**، وكلاهما ينوب عن الآخر. و"حجّ: قصد. حجّ علينا: قدم. القلوص من الإبل: الشابة، بمنزلة الجارية من النساء"[4]. يقول الأعشى: "فإن كنت قد يئست من ودّها وزهدت فيها، وأزمعت أن ترحل عنها قاصدًا لوجهك"[5].

103. يُراقِبْنَ مِنْ جُوعٍ خِلالَ مَخَافَةٍ	نُجُومَ **السَّمَاءِ الطَّالِعَاتِ الشَّوَاخِصَا**[6] [الطويل]
*	نُجُومَ **الشِّتَاءِ العَاتِمَاتِ الغَوَامِضَا**[7]

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 100 **وديوان الأعشى الكبير** 200 - 201.

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى** 102، **وديوان الأعشى الكبير** 257.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 79/7 (قلص). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 458/5. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 120/4.

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 257.

(5)المرجع السابق 256.

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 199. ويروى **[...العاتِمَات الغَوامِضَا]** في **ديوانه** 100.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 380/12 (عتم). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 478/5.

(103) البيت للأعشى في **ديوانه الكبير**، واختلفت روايته في **اللسان** (عتم) عن روايته في **الديوان الكبير** من ثلاثة أوجه، وهي: **[الشِّتاء]** مكان **[السَّمَاءِ]**، و**[العَاتماتِ]** مكان **[الطَّالِعَـاتِ]** و**[الغَوامِضا]** مكان **[الشَّوَاخِصَا]**. ورُوِي **[الغَوامِصَا[1]]** في **ديوان الأعشى**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: **[الشِّتاء]** مكان **[السَّمَاءِ]** و**[العَاتماتِ]** مكان **[الطَّالِعَاتِ]**، و**[الغَوامِضا]** مكان **[الشَّوَاخِصَا]**. وقد أورد جايير[2] رواية عجز البيت في الأشعار التي نسبت للأعشى وليست في **ديوانه الكبير**. ولعلّ السبب في هذا كلّه هو تقارب الأوزان الصرفيّة للكلمات، وتشابه رسم الحروف. وذكر الخصوص بدل العموم، فنجوم الشتاء جزء من نجوم السماء، و"نجوم الشّتاء أَشدُّ إضاءةً لنَقاء السّماء"[3]. "وخصَّ نجوم الشّتاء دون نجوم الصّيف بالذكر لأنّ نجوم الشّتاء أصفى نورًا، وأشدُّ التماعًا، وأحسن ائتلافًا لقلَّة الغبار الَّذي يثور من الأرض فهي بيّنة مصقولة وليست في الصّيف كذلك"[4].

وقوله: **[العاتماتِ]** "التي تُظْلِمُ من الغَبَرة التي في السّماء وذلك في الجَدْب لأنّ نجومَ الشّتاء أَشدُّ إضاءةً لنَقاء السّماء"[5]. وقوله **[الغوامصا]**: التي قلّ ضوؤها من الغبرة"[6]. و**[الشواخصا]** بمعنى الطّالعات، و"شَخَصَ النَّجْمُ: طَلَعَ"[7]. يقول الشّاعر: "لا تزال جاراتكم جوعى يترقّبن غفلة الحيّ في اللّيل، وطلوع النجوم، ليخرجن فيلتقطن ما يقوتهنّ من طعام، وأنتم تبيتون في الشّتاء وقد ملأتم بطونكم"[8].

انتهى حرف الصاد (المهملة).

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 100، برواية: **[نجوم السماء العاتِمَات الغَوامِصَا]**.

(2)جايير، ردولف: **الصبح المنير** 247/1.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 380/12 (عتم). ابن سيده: **المحكم** (عتم). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (عتم).

(4)ينظر: المرزوقي، أبو عليّ أحمد بن محمد: **الأزمنة والأمكنة** 248/1. الطبري: **تفسير الطبري** 533/9.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 380/12 (عتم). ابن سيده: **المحكم** (عتم).

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 199.

(7)الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (شخص).

(8)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 198.

الفصل السابع

حرف العين

104. حَتَّى إِذَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبَّحَهَا	**ذُؤَالُ** نَبْهَانَ يَبْغِي صَحْبَهُ **الْمُتَعَا**(1)	[البسيط]
*	**من آل** نَبْهَانَ يَبْغِي صَحْبَهُ **متعا**(2)	

(104) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (متــع) عــن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[من آل]** مكان **[ذُؤَالُ]**، و**[متعا]** مكان **[الْمُتَعَا]**.

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل هي التحريف في قوله: **[من آل]** مكان **[ذُؤَالُ]**، و"الآل والأَهل واحد"(3). "وآل الرجل: أهله وعياله. وآلُه أيضا: أتباعُه"(4). و"الذُّؤال: الصائد الخفيف، المسرع. ذأل: أسرع ومشى في خفّة"(5). "ولا يُستَعْمَل الآلُ إلاَّ فيما فيه شَــرَفٌ غالِبًــا فــلا يقــال: آلُ الإسكافِ كما يُقال: أَهلُه. وخُصَّ أيضًا بالإضافة إلى أعلامِ النــاطِقِين دُونَ النَّكِــرات والأمكنــةِ والأزمنةِ فيُقال: آلُ فُلانٍ ولا يقال: آلُ رَجُلٍ ولا آل زَمانٍ كذا ولا آلُ مَوضعِ كذا كما يُقال: أهلُ بَلَدِ كذا ومَوْضعِ كذا. وأصلُه أَهْلٌ أُبْدِلَت الهاءُ هَمْزَةً فصارتْ أَأْلٌ توالَتْ همزتان فأُبدِلت الثانيةُ أَلِفًا فصار: آل. وتَصْغيرُه: أُوَيْلٌ وأُهيلٌ"(6). ونصب **[صحبه]** على أنّه مفعــول بــه أوّل منصوب على نزع الخافض، والأصل فيه "يَبْغِي لأَصحابه صيدًا يعيشــون بــه"(7)، "أَي يبغــي لصحبه الزادَ. يقال: بَغَيتُ الشيءَ طلبته"(8).

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني نحويّة بتحريف قوله: **[متعا]** مكان **[الْمُتَعَا]**. فروي المفعول به الثاني نكرة دون أل التعريف في رواية **اللسان**، في حين روي معرّفًا بأل التعريف فــي روايــة

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 108، **وديوان الأعشى الكبير** 155. ابن منظور: **لسان العرب** 77/14 (بغا). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 596/5.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 332/8 (متع).

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 32/11 (أول). الجوزي، جمال الدين أبو الفرج: **غريب الحديث** (جــزءان) حققــه: عبــد المعطي أمين القلعجي دار الكتب العلميّة بيروت 1985م، 36/1.

(4)الجوهري: **الصحاح** (أول).

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 156.

(6)الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (أول).

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 332/8 (متع).

(8)المرجع السابق 75/14 (بغا).

الديوانين والألف للإشباع وإطلاق القافية. و"أَمْتَعْتُ عن فلان: أَي اسْتَغْنَيْتُ عنه والمُتْعةُ والمِتْعةُ والمَتْعةُ أَيضًا: البُلْغةُ"[1]. و"أَبْغَيْتُك الشيءَ: إذا أَردت أَنّك أَعنته على طلبه فإذا أَردت أَنّك فعلت ذلك له قلت: قد بَغَيْتُك. وقوله: ﴿يَبْغُونَها عِوَجًا﴾[2] أَي يَبْغُون للسبيل عوجًا، فالمفعول الأَوّل منصوب بإسقاط الخافض"[3].

يقول الشاعر: "لم تكد تفيق هذه البقرة المسكينة من بَلِيَّتِها حتّى فَاجَأَهَا خَطْبٌ جديد، فما هو إلاّ أنْ لاحَ الصّبّاح حتّى فاجأها صيّاد كأنّه ذئب نبهان يبغي صحبَه صيدًا"[4].

105. عليكِ **مِثْلُ** الّذي صَلَّيتِ فَاغْتَمِضِي	**يَوْمًا** فَإِنَّ لِجَنْبِ الْمَرْءِ مُضْطَجَعَا[5] [البسيط]
* عليكِ **مِثْـ** الذي صلَّيت فاغتمضي	**نومًا**، فإنّ لجنبِ المرءِ مُضْطَجَعا[6]

(105) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (صلا) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[مِثْ]** مكان **[مِثْلُ]**، و**[نومًا]** مكان **[يومًا]**.

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة، وهي جواز بناء **[مثل]** لإضافتها إلى اسم مبنيّ، كما يجوز إعرابها بالحركات الظاهرة. وهي "اسم ناقص الدلالة موغل في الإبهام، ملازم للإضافة إلى الظاهر والضمير"[7]، "وهي تظلّ نكرة وإن أضيفت إلى معرفة، بيد أنّها تكون نكرة مخصّصة"[8]. فقوله: **[مثل]** مبتدأ مرفوع في رواية **الديوان الكبير**، واسم مبنيّ في محل رفع في رواية **اللسان**.

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 332/8 (متع).

(2)والصواب: ﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾. الأعراف: 45 ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾ وهود: 19 ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾. وإبراهيم: 3 ﴿الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 75/14 (بغا).

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى** 108 **وديوان الأعشى الكبير** 155.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 106 **وديوان الأعشى الكبير** 151.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 465/14 (صلا). الأزهري: **تهذيب اللغة** (صلى). ابن سيده: **المحكم** (صلو). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 595/5. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 200/4.

(7)الحمد، علي توفيق وزميله: **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي**، دار الأمل، إربد، 1993م، 311.

(8)الحلواني، محمد خير: **الواضح في النحو والصرف** 321.

والعلّة في الاختلاف الثاني هي تصحيف **[النون]** مكان **[الياء]** في قوله: **[نومًا]** مكان **[يومًا]** والسبب في هذا استخدام [فَاغْتَمِضِي] وفيها دلالة على النوم.

وقوله: [عليكِ **مِثْلُ** الذي صلَّيتِ] أي "عليك مثل دعائك، والصلاة هنا الدعاء. يقول الشاعر: "ادعي الله مثل دعائك إذ تقولين: [يا رب جنِّب أبي الأوصابَ والوجَعَا]، ثمّ نامِي وقرِّي عَينًا، فليس لنا من الموت مفر""[1].

ومعنى البيت: "أنّه يأْمُرُها بأنْ تَدْعُوَ له مثلَ دعائِها أي تُعيد الدعاءَ له"[2]. فهو ردٌّ عليها أي عليكِ مثلُ دُعائِكِ أي يَنالُكِ من الخيرِ مثلُ الذي أَرَدْتِ بي ودَعَوْتِ به لي"[3].

106. بِظُلْمِهِمْ **بِنِطَاعِ** المَلْكَ ضَاحِيَةً	فَقَدْ حَسَوْا بَعْدُ مِنْ **أَنْفَاسِهِمْ** جُرَعَا[4] [البسيط]
* بظلمهم **بِنَطَاعِ** المَلْك ضاحيةً	فقد حسَوْا بَعْدُ من **أنفاسها** جرعا[5]

(106) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[بِنَطَاع]** مكان **[بِنِطَاعِ]**، و**[أنفاسها]** مكان **[أَنْفَاسِهِمْ]**.

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل صرفيّة، وهي ضبط حركة **[نِطَاع]** بكسر النون في **الديوانين**، وفتحها في اللسان، وقُرِئ في بعض المصادر **[نُطَاع]** بضمّ النون بوزن غُراب، وهو: "ماءٌ في بِلادِ بَنِي تَمِيمٍ"[6]. و**[نِطاع]** بكسر النون بوزن كِتاب، وهو: "اسم الموضع الذي نَهبت فيه تَميمُ قافلةَ كسرى"[7]. "ويقال: وطِئْنا نِطَاع بني فلان: أَي دخَلْنا أَرْضَهم"[8]. و**[نَطاعِ]** بفتح النون بوزن قَطامِ: "قرية من قرى اليمامة"[9]. وقيل: "ماءٌ في بلادِ بني تَمِيمٍ. يقال: شَرِبَتْ إِبِلُنا من ماءِ

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 154.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 465/14 (صلا).

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 465/14 (صلا). ابن سيده: **المحكم والمحيط الأعظم** 372/8 (صلو).

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى** 110، و**ديوان الأعشى الكبير** 161.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 357/8 (نطع). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** 265/22 (نطع). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 599/5. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 207/4.

(6)الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (نطع).

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 161.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 357/8 (نطع). الأزهري: **تهذيب اللغة** (نطع). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (نطع). ينظر: الحموي، ياقوت: **معجم البلدان** 291/5.

(9)الزمخشري: **الجبال والأمكنة والمياه**، مطبعة بريل، ليدن، 1855م، 152. الحموي، ياقوت: **معجم البلدان** 291/5.

نَطاعِ وهي رَكِيّةٌ عَذْبةُ الماء غَزِيرَتُه. ويومُ نطاعٍ: يومٌ من أَيّامِ العرب"[1]. "وكانت به وقعة بين بني سعد بن تميم وهوذة بن عليّ الحنفيّ أخذت بنو تميم فيها لطائم كسرى التي أجارها هوذة بن عليّ الوارد من عند باذام والي كسرى على اليمن فكان بعدها يوم الصفقة[2]. و[**نِطاع**] بكسر النون: واد ونخيل لبني مالك بن سعد بين البحرين والبصرة"[3]. و"**نِطاعِ** بكسر أوله وبالعين المهملة في آخره: أرض قريبة من البحرين منازل لبني رزاح من بني تغلب مذكورة في رسم القاعة، وفيها أغارت بنو تميم عليهم فقتلت بني رزاح وغنمت أموالهم. وقرىء على أبي بكر بن دريد **نَطاع** بفتح أوله"[4]. والنّطاع بحركاته المثلثة، هو "مما ذُكِرَ مِن المَواضِعِ والأَوْدِيَةِ باليَمَامَةِ على قَوْلِ منْ جَعَلَ البَحْرَيْنِ واليمَامَةَ عَمَلاً واحدًا"[5].

و[**نَطاعِ**]: مثل قَطَامِ وحَذَامِ وعَرارِ، علم مبنيٌّ على الكسر في محلّ جرّ بالباء، في لغة أهل الحجاز، وفي لغة تميم يمنعون صرفه للعلمية والعدل عن فاعله، وقيل: للعلمية والتأنيث المعنوي[6]. و[**ظلم**]: مصدر مضاف إلى فاعله في المعنى. و[**الملك**]: مفعول به للمصدر العامل عمل فعله.

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني نحويّة في قوله: [**أنفاسها**] مكان [**أَنْفَاسِهِمْ**] باستخدام ضمير المفرد الغائب مكان ضمير الجمع. يقول الشاعر: "بظلمهم وعدوانهم على الملك بنَطاع في ضاحية النهار، فقد ذاقوا وَبال أمرهم، وقد أصابهم طائفة من عقاب الملك، وإنّهم ليتحسّرون نادمين، ويَحْسُونَ مِن أَنفَاسِهم جُرَعًا إذ يتنهّدون"[7].

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 357/8 (نطع). الأزهري: **تهذيب اللغة** (نطع). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (نطع). الحموي، ياقوت بن عبد الله: **معجم البلدان** 291/5.

(2)يوم الصفقة: يوم من أيام العرب ويسمّى يوم المشقَّر. وسمي الصفقة، لأنّ كسرى أصفق الباب على بني تميم في حصن المشقر، ويسمى أيضًا يوم المشقر، والمشقر حصن بالبحرين. ينظر: الحموي، ياقوت: **معجم البلدان** 413/3. النويري، شهاب الدين: **نهاية الأرب في فنون الأدب** 311/15. كحالة، عمر: **معجم قبائل العرب** (3 أجزاء) دار العلم للملايين بيروت، الطبعة الثانية، 1968م 127/1. علي، جواد: **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام** 215/7. الناصر، محمد: **أدب وتاريخ مفهوم الجاهلية في الشعر الجاهلي** *مجلّة البيان*، بيروت، العدد 3 1986م، 55.

(3)الحموي، ياقوت: **معجم البلدان** 291/5.

(4)البكري، أبو عبيد: **معجم ما استعجم** 1313/4.

(5)الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (نطع).

(6)ينظر: سيبويه: **كتاب سيبويه** 277/3. ابن سيده: **المخصص** 175/5. الزمخشري: **المستقصى في أمثال العرب** (جزءان)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1987م، 2/2 80. ابن هشام: **أوضح المسالك** 130/4.

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 160 - 161.

107. مَنْ يَلْقَ هَوْذَةَ يَسْجُدْ غَيْرَ مُتَّئِبٍ إِذَا **تَعَصَّبَ** فَوْقَ التَّاجِ أَوْ وَضَعَا[1] [البسيط]
* مَنْ يَلْقَ هَوْذَةَ يَسْجُدْ غَيْرَ مُتَّئِبٍ إِذَا **تَعَمَّمَ** فَوْقَ التَّاجِ أَوْ وَضَعَا[2]

(107) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (وأب) و(هوذ) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[تَعَمَّمَ]** مكان **[تَعَصَّبَ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي الترادف في قوله: **[تَعَمَّمَ]** مكان **[تَعَصَّبَ]**. و**[تعمّم]** بمعنى وضع وارتدى، و**[تعصّب]** هي المعنى نفسه. "والعصابة: ما يعصب به الرأس والعمامة، وقد اعتصب فلان نحو: تعمّم"[3]. "وعَصَبَ رأْسَه وعَصَّبَه تَعْصيبًا: شَدَّه واسم ما شُدَّ به العِصابةُ وتَعَصَّبَ: أَي شَدَّ العِصَابةَ. والعِصابةُ العِمامةُ منه والعَمائمُ يقال لها: العَصَائبُ. والعِصابة العِمامة وكلُّ ما يُعَصّبُ به الرأسُ وقد اعتَصَبَ بالتاج والعِمامة"[4]. يقول الأعشى: "إنّ الذي يلقاه لا يستحي أن يسجد أمام طلعته المَهيبة، وقد تعصّب فوق التاج، ووضع الأكاليل"[5].

108. واستشفعتْ من سراةِ الحيّ ذا **شَرَفٍ** فَقَدْ عَصَاها أبُوها وَالّذي شَفَعَا[6] [البسيط]
* واستشفعتْ من سراةِ الحيّ ذا **ثِقَةٍ** فَقَدْ عَصَاها أبُوها وَالّذي شَفَعَا[7]

(108) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (شفع) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو **[ثِقةٍ]** مكان **[شَرفٍ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف اللفظيّ في قوله: **[ثِقة]** مكان **[شَرف]**، وقد نتج عنه اختلاف صرفيّ في الوزن، فكلمة **[ثقة]** بوزن عِلَةٍ، و**[شرف]** بوزن فَعَلٍ. يقول الأعشى: "وتتوسّل إليه بسراة الحي ليردّوه عن السفر، فيعصيها ويعصيهم جميعًا، ويمضي لما عزم عليه من الرحيل"[8].

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 108 **وديوان الأعشى الكبير** 157.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 791/1 (وأب)، 518/3 (هوذ). الجوهري: **الصحاح** (وأب) (هوذ). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 604/5. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 219/4.

(3)الراغب الأصفهاني: **مفردات ألفاظ القرآن** 97/2.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 602/1 (عصب).

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 157.

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 151 **وديوان الأعشى** 105. الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (شفع).

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 184/8 (شفع). يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 223/4.

(8)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 152.

وجاء البيت في **فهارس لسان العرب** برواية **[ذائقةً**[1]] مكان **[ذا ثقة]** وهي رواية خاطئة، لم ترد في **اللسان**، ولعلّها خطأ طباعيّ. وأرجّح أنّ التغيير الذي حدث في رواية البيت كان من أصحاب المعاجم[2] ليخدم مقاصدهم في موادّهم اللغويّة.

109. فكَذّبُوها بمَا قالَتْ، فَصبّحَهُمْ	ذو آلِ حسّانَ يُزْجِي **<u>الْمَوْتَ وَالشِّرَعَا</u>**[3] [البسيط]
* فكَذّبُوها بمَا قالَتْ، فَصبّحَهُمْ	ذو آلِ حسّانَ يزجي **<u>السَّمَّ والسَّلَعا</u>**[4]

(109) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (أول) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[السَّمَّ]** مكان **[الْمَوْتَ]**، و**[السَّلَعا]** مكان **[الشِّرَعَا]**. "صبّحهم: داهمهم في الصّباح. يزجي: يسوق. الشرعا: الواحدة شِرْعَة، وهي حبالة الصيد"[5].

والعلّة في هذا الاختلاف هي الترادف بتحريف قوله: **[السَّمّ]** مكان **[الموت]** وفي كليهما قتل. و"السَّمُّ والسِّمُّ والسُّمُّ: القاتلُ وجمعها سِمامٌ. وسَمَّه: أَي سقاه السّمّ وسَمَّ الطّعام: جعل فيه السُّمَّ. والسَّامَّةُ: الموتُ نادر والمعروف السَّامُ بتخفيف الميم بلا هاء"[6]. و"السين والميم الأصل المطّرد فيه يدلُّ على مدخلٍ في الشّيء، كالثَّقب وغيره، ثمّ يشتقّ منه. فمن ذلك السَّمّ والسُّمّ: الثّقب في الشّيء. قال الله عزّ ذكره: ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ في سَمِّ الخِيَاطِ﴾[7] والسُّمّ القاتل، يقال فتحًا وضمًّا. وسمِّي بذلك لأنّه يرسُب في الجسم ويداخلُهُ، خِلافَ غيرهِ ممّا يذاق"[8].

يقول الأعشى: "لكن قومها أعرضوا عنها مكذّبين ولم يصدّقوا ما قالت، فصبّحهم حسّان بجيشه يسوق الهلاك وحبائل الموت"[9]. وقوله: **[السَّلَعا]** مكان **[الشِّرَعَا]** هو تحريف باللفظ

---

(1)عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 606/5.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 184/8 (شفع). الأزهري: **تهذيب اللغة** (شفع). الزمخشري: **أساس البلاغة** (شفع).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى** 106 **وديوان الأعشى الكبير** 153.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 38/11 (أول). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 610/5. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 227/4.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 154.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 302/12 (سمم).

(7)الأعراف: 40 ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾.

(8)ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (سم).

(9)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 153.

أيضًا. و"السين واللام والعين أصلٌ يدلُّ على انصداع الشيء وانفتاحه. من ذلك السَّلْع؛ وهو شقٌّ في الجبل كهيئة الصَّدْع، والجمع سُلوع"[1]. وقال ابن السِّكِّيت: "الشَّرْع: مصدر شَرَعتُ الإهابَ، إذا شققتَ ما بين الرِّجلين وسلختَه. ويقال: هم في هذا الأمر شَرَع: سَوَاءٌ"[2]. و"الشين والراء والعين أصلٌ واحدٌ، وهو شيءٌ يُفتَح في امتدادٍ يكون فيه"[3].

110. **فَانْصَرَفَتْ فَاقِدًا** ثَكْلَى عَلَى **حَزَنٍ**	كلٌّ دَهَاهَا وَكُلٌّ عِنْدَهَا اجْتَمَعَا[4] [البسيط]
* **فَأقبلتْ والِهًا** ثكلى على **عَجَلٍ**	كلٌّ دهاها وكلٌّ عندها اجتمعا[5]

(110) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (وله) عن روايته في **الديوانين** من ثلاثة أوجه، وهي: **[فأقبلتْ]** مكان **[فانصرفت]**، و**[والِهًا]** مكان **[فاقِدًا]** و**[عَجَلٍ]** مكان **[حَزَنٍ]**.

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل بلاغيّة بتحريف قوله: **[فأقبلتْ]** مكان **[فانصرفت]**، **[أقبلت]** بمعنى جاءت، و**[انصرفت]** بمعنى ذهبت، وهما طباق إيجاب.

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني هي الترادف في قوله: **[والهًا]** مكان **[فاقدًا]**، وهما لفظان بمعنى واحد، والفاقد بمعنى الواله، فهما مترادفان، وكلاهما يصيبه الحزن. و"الوَلَهُ: الحزن. وقيل: هو ذهاب العقل والتحير من شدّة الوجد أَو الحزن أَو الخوف. والوَلَهُ: ذهاب العقل لفقْدانِ الحبيب وَلِهَ يَلِه مثل: وَرِم يَرِمُ ويَوْلَهُ على القياس ووَلَه يَلِهُ. الجوهري: وَلِهَ يَوْلَه وَلَهًا ووَلَهانًا وتَوَلَّه واتَّلَه وهو افتعل فأُدغم"[6]. "والوَلَهُ: يكون من الحزن والسرور مثل: الطَّرَبِ.

---

(1)ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (سلع).

(2)الأزهري: **تهذيب اللغة** (شرع). ينظر: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق: **إصلاح المنطق** (جزءان)، حقّقه: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون دار المعارف القاهرة الطبعة الرابعة، 1949م، 42 (فَعْل وفَعَل باختلاف المعنى). بكائي، محمد حسن: **ترتيب إصلاح المنطق**، مجمع البحوث الإسلامية مؤسسة الطبع والنشر في الأستانة الرضوية المقدسة إيران 1412هـ 211.

(3)ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (شرع).

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى** 107 **وديوان الأعشى الكبير** 155. جايير، ردولف: **الصبح المنير** 84.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 561/13 (وله). الفراهيدي: **كتاب العين** (عجل). الأزهري: **تهذيب اللغة** (وله). الجوهري: **الصحاح** (وله). ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (وله). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (وله). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 611/5. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 231/4.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 561/13 (وله). الجوهري: **الصحاح** (وله).

وقد ولَّهها الحُزْنُ والجَزَعُ وأَوْلَهها. وكلّ أُنثى فارقت ولدها فهي والِهٌ"[1]. و"يقال: ولَهَتْ إليه تَلِهُ: أَي تَحِنُّ إليه. ولِهَتْ: حَنَّتْ. وناقة والِهٌ: إذا اشتدّ وَجْدُها على ولدها"[2]. و"الواو واللام والهاء: أصلٌ صحيح يدلُّ على اضطرابِ شيء أو ذهابِه يقال: رجلٌ والهٌ وامرأة والهٌ ووالهة"[3].

والعلّة في اختلاف الوجه الثالث هي التحريف في قوله: **[عَجَلٍ]** مكان **[حَزَنٍ]** هو تحريف باللفظ، ففي الأوّل دلالة على الحثّ والإسراع، وفي الثاني دلالة على الشِّدّة والخشونة. وقال الخليل: "العَجُول من الإبل: الواله التي فَقَدَت ولدَها، والجمع عُجُل"[4]. وقال ابن فارس: "الحاء والزاء والنون أصلٌ واحد، وهو خشونة الشيء وشِدّةٌ فيه. فمن ذلكَ الحَزْن، وهو ما غلُظ من الأرض"[5]. يقول الأعشى: "ثمّ انصرفت فاقدًا ثكلى، حزينة على ما أصابها ودَهَاها، وما اجتمع عليها من المصائب"[6].

111. وَقَلَّبَتْ مُقْلَةً لَيْسَتْ بِمُقْرِفَةٍ،	إِنْسَانَ عَيْنٍ <u>**وَمَوْقًا**</u> لمْ يكُنْ <u>**قَمَعَا**</u>[7] [البسيط]
* وقَلَّبَتْ مُقْلَةً ليست بمُقْرِفةٍ	إِنسانَ عَيْنٍ <u>**ومُوقًا**</u> لم يكن <u>**قَمِعا**</u>[8]

(111) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** برواية **[ومُؤْقًا]** بميم مضمومة وهمزة متوسطة على واو. واختلفت روايته في **اللسان** (قمع) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[ومُوقًا]** مكان **[وَمُؤقًا]**، و**[قَمِعا]** مكان **[قَمَعَا]**. المقلة: العين نفسها. مقرفة: من الفعل قرف، أي خلط وكذب. إنسان العين: الفتحة التي أمام عدسة العين ومنها تبصر. القمع: فساد في مؤق العين واحمرار. يقول الأعشى: "وحددت النظر بعين لا تكذب ولا تخلط بين ما ترى، إنسانها صافٍ ومؤقها سليم من الفساد والمرض"[9].

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 561/13 (وله).

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 561/13 (وله). الأزهري: **تهذيب اللغة** (وله). الجوهري: **الصحاح** (وله).

(3)ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (وله).

(4)الفراهيدي: **كتاب العين** (عجل). ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (عجل).

(5)ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (حزن).

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 156.

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى** 106 **وديوان الأعشى الكبير** 153.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 294/8 (قمع). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 615/5. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 237/4.

(9)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 153 - 154.

والعلّة في هذا اختلاف الوجه الأوّل صوتيّة، وهي تسهيل الهمزة في قوله: **[وَمُوقًا]** مكان **[وَمُؤقًا]**. ويروى في **الصبح المنير [وَمَأْقًا]**[1] بميم مفتوحة وهمزة متوسطة ساكنة على الألف. و"المؤق: طرف العين مما يلي الأنف"[2]. والتسهيل في صوت الهمزة من اللهجات العربيّة التي سادت أرض الجزيرة العربيّة، وما زال استخدامها موجودًا حتّى أيّامنا هذه. "وأنّ تسهيل الهمزة حدث قبل العصر الجاهليّ؛ إذ كانت تميل إليه بعض القبائل العربيّة ممّن كانوا يسكنون في غربيّ الجزيرة مثل النبط والحجازيّين"[3]. ويعود السبب في هذا إلى أنّ الهمزة "صوت ليس بالمجهور ولا بالمهموس، وهي أكثر الأصوات الساكنة شدّة، وعمليّة النطق بها وهي محقّقة من أشقّ العمليّات الصوتيّة، لأنّ مخرجها فتحة المزمار التي تنطبق عند النطق بها، ثم تنفتح فجأة، فنسمع ذلك الصوت الانفجاريّ التي نسمّيه بالهمزة المحقّقة"[4]. فالأصل في الهمزة هو التحقيق، ولكنّها سُهِّلت للتخلّص من صعوبة النطق بها.

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني التحريف بتغيير ضبط حركة عين الكلمة في قوله: **[قَمِعًا]** بكسر الميم على وزن [فَعِل] مكان **[قَمَعًا]** بفتح الميم على وزن [فَعَل]. "والقَمَعُ: فسادٌ في مُوقِ العين واحْمِرارٌ. والقَمَعُ: كَمَدُ لَوْنِ لحم الموق وورَمُه وقد قَمِعَتْ عينُه تَقْمَعُ قَمَعًا فهي قَمِعَةٌ"[5]. وقيل: "القَمِعُ: الأَرْمَصُ الذي لا تراه إلا مُبْتلَّ العين. والقَمَعُ: بَثْرٌ يخرج في أُصول الأَشفارِ"[6].

112. **وَجَرَّبُوهُ** فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ	أَبَا قُدَامَةَ، إلاَّ **الْحَزْمَ** وَالْفَنَعا[7] [البسيط]
* **كَمْ جَرَّبُوهُ** فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ	أَبَا قُدَامَةَ إلاَّ **الْمَجْدَ** وَالْفَنَعا[8]

---

(1)جايير، ردولف: **الصبح المنير في شعر أبي بصير** 83.

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 344 - 345. الرازي، محمد بن أبي بكر: **مختار الصحاح** (مأق). ابن قتيبة: **كتاب الجراثيم** 161/1 (العين وما فيها، والنظر وصفاته). مصطفى، إبراهيم وزملاؤه: **المعجم الوسيط** (أمق) (مأق).

(3)ضيف، شوقي: **تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي** 106.

(4)أنيس، إبراهيم: **في اللهجات العربية** 77. ينظر: الغوث، مختار: **لغة قريش**، دار المعراج الدولية للنشر، الرياض: السعودية، 1997م، 38 - 39. بشر، كمال: **علم اللغة العام "الأصوات"** 112.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 294/8 (قمع).

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 294/8 (قمع). ابن سيده: **المحكم** (قمع).

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى** 109 **وديوان الأعشى الكبير** 159. ابن منظور: **لسان العرب** 257/8 (فنع).

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 261/1 (جرب). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 616/5. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 239/4.

(112) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[كَمْ جَرَّبُوهُ]** مكان **[وَجَرَّبُوهُ]**، و**[الْمَجْدَ]** مكان **[الْحَزْمَ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي تحريف **[كم]** مكان **[الواو]** في قوله: **[وجرّبوه]**. وفي كلمة **[المجد]** مكان **[الحزم]**، ورغم الاختلاف اللفظي والصوتي للكلمتين إلاّ أنّ الوزن العروضيّ ظلّ محافظًا على اتّساقه واتّزانه، ولم ينكسر البيت، ولكنّ الاختلاف أدّى إلى تغيير المعنى. و"الحزم: ضبط الأمر وأخذه بالثقة. الفَنَع: الفضل"[(1)]. "والتَّجْرِبةُ مِن المَصادِرِ المَجْمُوعة، فإِنّه مَصْدر مَجْمُوع مُعْمَل في المَفْعول به وهو غريب... قال ابن جنّي: "وقد يجوز أَن يكون (أَبا قُدامةَ) منصوبًا بـ (زادَتْ) أَي فما زادت أَبا قُدامةَ تَجارِبُهم إِيّاه إِلا المَجْدَ. قال: والوجه أَنْ يَنْصِبه بِ (تَجارِبُهم) لأَنّها العامل الأَقرب ولأنّه لو أَراد إِعمال الأَوّل لكان حَرًى أَن يُعْمِلَ الثاني أَيضًا فيقول: فما زادت تَجارِبُهم إِيّاه أَبا قُدامةَ إِلاّ كذا. كما تقول: (ضَرَبْتُ فأَوْجَعْته زيدًا) وتُضعِّفُ (ضَرَبْتُ فأَوجَعْتُ زيدًا) على إِعمال الأَول وذلك أَنّك إِذا كنت تُعْمِلُ الأَوَّل على بُعْدِه وَجَبَ إِعمال الثاني أَيضًا لقُرْبه لأَنّه لا يكون الأَبعدُ أَقوى حالًا من الأَقرب"[(2)].

و"نصب بتجاربهم -جمع تجربة؛ وهي مصدر جرّب الرباعي- أبا غير أنّ بعض العلماء أجاز عمل المصدر المجموع؛ وهو رأي لا بأس في الأخذ به"[(3)]. "ورجل مُجَرَّب: قد بُلِيَ ما عنده. ومُجَرِّبٌ: قد عَرفَ الأُمورَ وجَرَّبها فهو بالفتح مُضَرَّس قد جَرَّبته الأُمورُ وأَحْكَمَتْه والمُجَرَّبُ مثل المُجَرَّس والمُضَرَّسُ الذي قد جَرَّسَتْه الأُمور وأَحكمته فإِن كسرت الراءَ جعلته فاعلاً، إِلاّ أَنّ العرب تكلّمت به بالفتح"[(4)]. و"الفَنَعُ: طِيبُ الرائحةِ. والفَنَعُ: نَفْحةُ المِسْكِ. ومِسْكٌ ذو فَنَعٍ: ذَكِيُّ الرائحة. والفَنَعُ: نَشْرُ الثناءِ الحسَن والفَنَع: زيادةُ المالِ وكَثْرَتُه ومالٌ ذو فَنَع وذو فَنَاءٍ على البدل أَي كثير. والفَنَعُ: أَعْرَفُ وأَكثر في كلامهم. الفنَعُ: المالُ الكثير. والفَنَعُ: الكَرَمُ والعَطاء والجُود الواسع والفضل الكثير"[(5)].

انتهى حرف العين

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 159.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 262/1 (جرب). ابن سيده: **المحكم** (جرب). ابن جنّيّ: **الخصائص** 209/2.

(3)ابن هشام: **أوضح المسالك** 205/3. الجوجري: **شرح شذور الذهب** 676/2. حسن، عبّاس: **النحو الوافي** 217/3.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 262/1 (جرب).

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 257/8 (فنع).

الفصل الثامن

حرف الفاء

113. قَالُوا البقيّةَ **وَالهِنْدِيُّ يَحصُدُهم**	وَلا بَقِيّةَ إلاّ **النّارُ** **فَانْكَشَفُوا**[1] [البسيط]
* قَالُوا البقِيّةَ، وَالهِنْدِيُّ يَحصُدُهم	ولا بقيَّةَ إلا **الثَّار** **وانكشفوا**[2]
* قالوا البَقيَّة **والخَطِّيُّ يأْخُذُهم**[3]	....

(113) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** عن روايته في **الديوانين** في موضعين، وهما: (حصد) و(بقي)، ففي الموضع الأوّل: جاء الاختلاف من وجهين، وهما: [**الثَّار**] مكان [**النّارُ**]، [**وانكشفوا**] مكان [**فَانْكَشَفُوا**]. وفي الموضع الثاني: جاء الاختلاف من وجهين أيضا، وهما: [**والخَطِّيُّ**] مكان [**وَالهِنْدِيُّ**]، و[**يأْخُذُهم**] مكان [**يَحصُدُهم**]. والحَصْد بمعنى القتل. "والمِحْصَدُ بالكسر: المنجل. وحَصَدَهم يَحْصِدُهم حَصْدًا: قتلهم"[4]. والبقية بمعنى المحافظة وعدم الاستئصال. "والعرب تقول للعدوّ إذا غَلَبَ: البَقِيَّةَ أي أَبْقُوا علينا ولا تستأْصِلونا[5]. و"البقية: من أبقيتُ عليه واستبقيتُه، إذا راعيتُه ورحمتُه ولم أبالغْ في إفساده. انكشفوا: زالُوا عن مواضِعِهم"[6].

والعلّة في هذا الاختلاف هي التصحيف باختلاف التنقيط في قوله: [**الثّار**] مكان [**النّار**] لتقارب رسم الحروف. والتحريف في قوله: [**وانكشفوا**] مكان [**فَانْكَشَفُوا**] هو تحريف بالواو مكان الفاء. وقوله: [**والخَطِّيُّ**] مكان [**وَالهِنْدِيُّ**] ترادف بتحريف اللفظ دون المعنى، إذ يدلّ كلّ منهما على شدّة القتال حين كانت السيوف تحصد الرؤوس. و"الخَطِّيُّ: الرِّماحُ، وهو نِسْبَةٌ، قَدْ جَرَى مَجْرَى الاسمِ العَلَمِ، ونُسِبتْ إِلَى الخَطّ خَطِّ البَحْرَيْنِ، وإِلَيْه تَرْفَأُ السُّفُن إِذا جاءَت من أرضِ الهِنْدِ وليس الخِطِّيّ الَّذي هو الرِّماحُ من نباتِ أَرْضِ العَرَب. وَقَدْ كَثُرَ مَجيئُه في أَشْعارِها"[7].

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 112 **وديوان الأعشى الكبير** 361. جايير: **الصبح المنير** 210. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 43/5.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 151/3 (حصد). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 11/6.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 79/14 (بقي). الأزهري: **تهذيب اللغة** (بقي).

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 151/3 (حصد).

(5)المرجع السابق 79/14 (بقي).

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 361.

(7)الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (خطط).

والهنديّ هو السيف المصنوع في بلاد الهند، ومنه جاءت تسمية السيف بالمهنّد. "والمُهَنَّدُ: السيفُ المطبوعُ من حديدِ الهِنْد"[1].

وقوله: **[يأْخُذُهم]** مكان **[يَحصُدُهم]** تحريف في اللفظ دون المعنى. والأخذ بمعنى الإبادة والهلاك، قال تعالى: ﴿كَذَّبُوا بِآياتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ﴾[2]. والحَصْدُ هو القَتْلُ، "وحَصَدَهم يَحْصِدُهم حَصْدًا: قتلهم"[3]. يقول الأعشى: "عندما استحرّ فيهم القتل وحصدتْهم السيوفُ قالوا: أبقُوا علينا واحفظُونا، ألا لا بقيّة إلا النّارُ، فانصرفوا يولُّون الأدبار"[4].

114. لَسْنَا بِعِيرٍ، وبَيْتِ اللهِ، مَائِرَةٍ،	**إلاّ عَلَيْها** دُرُوعُ القَوْمِ، **وَالزَّغَفُ**[5] [البسيط]
* لَسْنا بِعِيرٍ وبَيْتِ اللهِ مائرةٍ	**لَكِنْ عَلَيْنا** دُروعُ القَوْمِ **والحَجَفُ**[6]

(114) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (حجف) عن روايته في **الديوانين** من ثلاثة أوجه، وهي: **[لَكِنْ]** مكان **[إلاّ]**، و**[عَلَيْنا]** مكان **[عَلَيْها]** **[والحَجَفُ]** مكان **[وَالزَّغَفُ]**. والعِير: الإبل. مار الشيء: تردّد واضطرب. ومارت الإبل: تردّدت قوائمها في جنبها جيئة وذهابًا. الدرع: ثوب ينسج من الحلق ويلبسه المقاتل. درع زغيف واسعة طويلة، والجمع زَغَف. يقسم الشاعر ببيت الله، ما كانت إبلهم تضطرب إلاّ محمّلة بالدروع والسلاح[7].

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل هي التحريف في جعل **[لكن، وإلا]** بمعنى واحد وهو الاستدراك. وتكون "**[إلا]** في الاستثناء المنقطع بمعنى **[لكن]**" [8] و"قال عليه الصلاة والسلام: (كلّ أمّتي معافى إلا المجاهرون)، أي لكن المجاهرون بالمعاصي لا يعافون"[9].

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 437/3 (هند).

(2)القمر:42 ﴿كَذَّبُوا بِآياتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ﴾.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 151/3 (حصد).

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 360.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 112 **وديوان الأعشى الكبير** 359.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 39/9 (حجف). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 11/6. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 24/5.

(7)ينظر: الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 358 - 359.

(8)التفتازاني، سعد الدين: **مختصر المعاني** 269/1. العباسي، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد: **معاهد التنصيص على شواهد التلخيص** 285/1.

(9)النجار، محمد عبد العزيز: **ضياء السالك** 179/2.

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني نحويّة في استخدام ضمير الجماعة المتكلّمين مكان ضمير الغائب المؤنّث المفرد في قوله: [**عَلَيْنا**] مكان [**عَلَيْها**].

والعلّة في اختلاف الوجه الثالث هي الترادف بتحريف قوله: [**والحَجَفُ**] مكان [**وَالزَّغَفُ**] وهما يدلاّن على الحماية. والحجف: هو تُرْس من جلود الإبل. "والحَجَفُ: ضَرْب من التِّرَسَةِ واحدتها حَجَفَةٌ وقيل: هي من الجُلودِ خاصَّة وقيل: هي من جلود الإبل مُقَوَّرةً وقال ابن سيده: هي من جلودِ الإبل يُطارَقُ بعضُها ببعض. ويقال للتُّرْس إذا كان من جلود ليس فيه خشَبٌ ولا عَقَبٌ: حَجَفةٌ ودَرَقةٌ والجمع حَجَفٌ"[1]. والزَّغَفُ "والزَّغْفُ والزَّغْفَةُ: الدِّرْعُ المُحْكَمَةُ وقيل: الواسِعةُ الطوِيلةُ تُسَكَّن وتحرَّك وقيل: الدِّرْعُ اللَّينة والجمع زَغْفٌ على لفظ الواحد"[2].

115. **قاعِدًا حَوْلَهُ** النّدامَى، فَمَا يَنْـ	ـفَكُّ يُؤْتَى **بِمُوكَرٍ مَجْدُوفِ**[3] [الخفيف]
* قاعدًا **عندَه** النّدامى فما يَنْـ	فَكُّ يُؤْتَى بمُوكَرٍ مَجْدُوفِ[4]
* قاعدًا حَوْلَه النَّدامَى فما يَنْـ	فَكُّ يُؤْتَى بمُوكَرٍ **مَجْذُوفِ**[5]
* قاعِدًا حَوْلَه النَّدامَى فما يَنْـ	فَكُّ يُؤْتَى بِمُوكَرٍ **مَحْذوفِ**[6]
* **جالِسٌ عندَه** النَّدامى فما يَنْـ	فَكُّ يُؤتى **بِمِزْهَرٍ مَنْدُوفِ**[7]
* قاعِدًا حَولَهُ النَّدامى فَمَا يَنْـ	فَكُّ يُؤْتَى بمُوكَرٍ **مَحْذُوفِ**[8]

(115) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير**، واختلفت روايته في **اللسان** عن روايته في **الديوانين** في أربعة مواضع، وهي: (جدف)، و(جذف)، و(حذف) و(ندف)، وجاء الاختلاف من

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 39/9 (حجف). ينظر: ابن سيده: **المحكم** (حجف).

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 135/9 (زغف).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى** 114 **وديوان الأعشى الكبير** 365.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 23/9 (جدف). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 70/6. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 98/5.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 24/9 (جذف). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 70/6.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 24/9 (جذف).

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 325/9 (ندف). الجوهري: **الصحاح** (ندف).

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 325/9 (ندف). الأزهري: **تهذيب اللغة** (حذف).

أربعة أوجه، وهي: [**جالسٌ**] مكان [**قاعدًا**]، و[**عِنْدَه**] مكان [**حَوْلَه**]، و[**بمزهر**] مكان [**بموكر**] و[**محذوف مجذوف مندوف**] مكان [**مجدوف**].

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله [**جالسٌ**] مكان [**قاعدًا**]، و[**عِنْدَه**] مكان [**حَوْلَه**] و[**بمزهر**] مكان [**بموكر**]. والتصحيف في قوله [**محذوف مجذوف، مندوف**] مكان [**مجدوف**]. و[**المجدوف**]، بالدال المهملة: بمعنى المقطوع. "ورجل مَجْدُوفُ اليدِ والقميصِ والإزارِ: قصيرُها. والجَدْفُ: القَطْعُ. وجدَفَ الشيءَ جَدْفًا: قَطَعَه"[1]. و[**المجذوف**]: "الزِّقُّ ومجدوف بالجيم وبالدال وبالذال ومعناهما: المَقْطُوعُ"[2]. و"أَراد بالمُوكَرِ: السِّقاء المَلآنَ من الخمر. والمَجْذوف: الذي قُطِعت قوائمُه. **والمجْذوفُ والمجْدوفُ**: المقطوع"[3]. و[**المحذوف**] هو الزّقّ. "حذَفَ الشيءَ يَحْذِفُه حَذْفًا: قَطَعَه من طَرَفه. الحَذْفُ: قَطْفُ الشيء من الطرَف كما يُحْذَفُ ذَنَب الدابة. والمَحْذُوفُ: الزِّقُّ"[4].

ومن الملاحظ أنّ بين هذه الألفاظ [**محذوف ومجذوف، ومجدوف**] ترادفًا بمعنى المقطوع وهي اسم مفعول من الأصل الثلاثي (فعل). وروي البيت أيضًا في **اللسان** (ندف) بروايتين مختلفتين في اللفظ والنسب، ففي الرواية الأولى جاء الشاهد منسوبًا إلى الأعْشى، وفي الرواية الثانية روي بلا نسبة، ومختلفًا عن سابقه. وقد قابل بين الألفاظ المختلفة، فاستخدم [**جالس**] بالرفع مقابل قوله [**قاعدًا**] بالنصب، و[**عنده**] مقابل [**حوله**]، و[**بمزهر**] مقابل [**بموكر**]، و[**مندوف**] مقابل [**محذوف**].

والاختلاف حاصل بين روايتي البيت في نفس الموضع من المادّة اللغويّة (ندف) في **اللسان** وقد أورد البيت هنا شاهدًا على [**المندوف**]. و"النَّدْفُ: طَرْق القُطن بالمِنْدف. ندف القُطن يَنْدِفه نَدْفًا: ضربه بالمِنْدف فهو نَديف قال الجوهري: وربما استعير في غيره... ونَدَفَتِ السماء بالثلج أي رمت به. وندَفَت السحابةُ البَرَدَ نَدْفًا على المثل. ونَدَفَت الدابة تَنْدِف في سيرها نَدْفًا ونَدِيفًا ونَدَفانًا، وهو سرعة رَجْعِ اليدين"[5].

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 23/9 (جدف).

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 23/9 (جدف). الأزهري: **تهذيب اللغة** (حذف).

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 24/9 (جذف).

(4)المرجع السابق 24/9 (جذف).

(5)المرجع السابق 325/9 (ندف).

116. أوْ **إنَاءِ** النُّضَارِ **لاحَمَهُ** القَيْ	نُ، **وَدَارَى** صُدُوعَهُ بِالكَتِيفِ[1] [الخفيف]
* أَو **كَقِدْحِ** النُّضار **لامَه**[2] القَي	ن **وداني** صُدوعه بالكتيفِ[3]

(116) البيت من الخفيف، وهو للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (كتف) عن روايته في **الديوانين** من ثلاثة أوجه، وهي: **[كَقِدْحِ]** مكان **[إنَاءِ]**، و**[لامَه]** مكان **[لاحَمَهُ]**، و**[وداني]** مكان **[وَدَارَى]**. النضار: الذهب. القين: الحدّاد، ويطلق على كل صانع. صدوع: جمع صَدْع، وهو الشقّ. الكتيف: الضبة، وهي من أدوات الحدادة والصياغة[4]. و"قوله: بالكتِيف يعني كتائفَ رِقاقًا من الشَبه. وقيل: الكتِيفة الضبَّة. وقيل: الضبة من الحديد وجمعها كتِيف وكُتُفٌ. وكَتَف الإناء يكْتِفُه كتْفًا وكتَّفه: لأَمَه بالكتِيف[5].

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل الترادف في قوله: **[كَقِدْحِ]** مكان **[إنَاءِ]**، والقَدَحُ من الآنية. والقِدْحُ: قِدْحُ السهم وجمعه قِداح. ويقال: قَدَحَ في القِدْحِ يَقْدَحُ وذلك إذا خَرَق في السهم بسِنْخِ النَّصْل[6]. ولعلّه أراد **[القَدَح]** بفتح القاف والدال، وهو الإناء الذي يُشرب به.

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني الترادف في قوله: **[لامَه]** مكان **[لاحَمَهُ]** هو تحريف بحذف الحاء المهملة من رواية **اللسان**، ولعلّه أراد **[لأمه]** بالهمز، بمعنى جمعه وأصلحه، "ولأَم الشيءَ لأْمًا، ولاءَمَه ولأَّمَه وأَلأَمَه: أَصلحه فالْتَأَمَ وتَلأَّمَ واللِّئْمُ: الصلح مهموز. ولاءَمْت بين الفريقين: إذا أَصلحت بينهما. وشيء لأْمٌ: أَي مُلْتئِم ولاءمْت بين القوم مُلاءمة: إذا أَصلحتَ وجمعت وإذا اتّفق الشيئان فقد التَأَما"[7]. و**[لاحمه]** هو فعل مزيد مشتقّ من الفعل الثلاثي **[لَحَمَ]** بمعنى أحكم وأصلح، ومنه الْتَحَمَ بمعنى الْتَزَق. "ولَحَم الشيءَ يَلحُمه لَحْمًا، وأَلْحَمَه فالْتَحم: لأَمَه واللِّحامُ: ما

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 114 **وديوان الأعشى الكبير** 365.

(2)المقصود [لأمَهُ]، ينظر: ابن سيده: **المحكم** (كتف). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 72/6. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 101/5.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 294/9 (كتف). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 72/6. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 101/5.

(4)ينظر: الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 365.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 294/9 (كتف).

(6)ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** 556/2 (قدح). الفيومي، أحمد بن محمّد: **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي** (جزءان) المكتبة العلميّة بيروت (قدح).

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 530/12 (لأم).

يُلأَّم به ويُلْحَم به الصَّدْعُ ولاحَمَ الشيءَ بالشيء: أَلْزَقَه به والْتَحم الصَّدْعُ والْتَأَم: بمعنى واحد والمُلْحَم: الدَّعِيُّ المُلْزَقُ بالقوم ليس منهم"[1].

والعلّة في اختلاف الوجه الثالث بلاغيّة في قوله: **[ودانى]** مكان **[وَدَارَى]** تحريف لفظي في حرف النون مكان الراء، وهو جناس غير تام، و**[دانَى]** بمعنى قارب بين طرفين، و**[دارَى]** بمعنى لايَن وتحايَل وتوصّل إلى المطلوب، و"المداراة ضرب من الاحتيال والختل من قولك: دريت الصيد إذا ختلته وإنّما يقال: داريت الرجل إذا توصلت إلى المطلوب من جهته بالحيلة والختل"[2]. واللفظان متقاربان في المعنى، وفي كليهما إخفاء للعيوب والصدوع.

يقول الأعشَى: "أو إناء الذهب صاغه الصائغ، وأعمل فيه أدواته حتى خفيت منه مواضع اللِّحام"[3].

117.	رَدَّه دَهْرُهُ المُضَلَّلُ حَتّى	عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشْيِهِ **لِلدَّلِيفِ**[4] [الخفيف]
*	رَدَّه دَهْرُهُ المُضَلّلُ حَتّى	عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشْيِهِ **التَّدْلِيفِ**[5]

(117) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (بين) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[التَّدْلِيفِ]** مكان **[لِلدَّلِيفِ]**. يقول الشاعر: "إذا حوّله دهرُه المضلَّل المأفون من حال على حال، وإذا هو من بعد المشي يهْدج في خَطْو متقارب قصير. ولكن الشاعر لا يطيق الوقوف طويلا عند هذه الحقيقة المؤلمة، فيغمض عينيه ليعاود ما كان فيه من أحلام، وليتصوّر نفسه فوق ناقته، يطوي الصحاري والقفار، هاربًا من صورة الشيخوخة القصيرة الخطو، التي لا يكاد يستقيم لها المشي إلا دبيبًا"[6].

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة بتحريف قوله: **[التَّدْلِيفِ]** مكان **[لِلدَّلِيفِ]** فالأوّل مجرو على التبعية والنعت، والثاني مجرور بحرف الجرّ اللام، وهما مصدران مشتقّان من الفعل دلّف تدليفًا،

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 535/12 (لحم).

(2)العسكري، أبو هلال: **معجم الفروق اللغوية** 332/1 (الفرق بين المداراة واللطف).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 364.

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى** 114، **وديوان الأعشى الكبير** 365. ابن منظور: **لسان العرب** 294/9 (كتف). الجوهري: **الصحاح** (كتف). الصاغاني: **العباب الزاخر** (كتف). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 74/6.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 62/13 (بين). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 74/6. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 104/5.

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 364.

ودَلَفَ دَلِيفًا ودَلْفًا ودَلَفانًا، "والدَّلَف والدَّليف والدَّلَفان: مصادر دَلَفَ يدلِف، وهي مِشية فيها سرعة وتقارب خطوٍ كما يمشي المقيَّد"[1]. و"الدال واللام والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على تقدُّمٍ في رِفق"[2]. و"الدَّلِيفُ: المَشْيُ الرُّوَيْدُ دَلَفَ يَدْلِفُ دَلْفًا ودَلَفانًا ودَلِيفًا ودُلوفًا إذا مشى وقارَب الخَطْو"[3].

انتهى حرف الفاء

(1)ابن دريد: **جمهرة اللغة** (دلف).

(2)ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (دلف).

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 106/9 (دلف).

الفصل التاسع

حرف القاف

118. **وَهيَ** تَتْلُو رَخْصَ **العِظامِ** ضَئيلًا،	**فَاترَ** الطَّرْفِ في **قُوَاهُ انْسِرَاقُ**[1] [الخفيف]
* وهْي تَتْلُو رَخْصَ **الظُّلوفِ** ضَئِيلًا	**أَفْتَخَ** الطَّرْفِ في **قولِه إِشْرافُ**[2]
* **فهي** تَتْلو رَخْصَ **الظُّلوفِ** ضئيلًا	فاترَ الطَّرْفِ في قُواه انْسِراق[3]

(118) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (فتخ) و(سرق) عن روايته في **الديوانين** من خمسة أوجه، وهي: **[فهي]** مكان **[وَهيَ]**، و**[الظُّلوفِ]** مكان **[العِظامِ]**، و**[أَفْتَخَ]** مكان **[فَاترَ]**، و**[قوله]** مكان **[قُوَاهُ]**، و**[إِشْرافُ]** مكان **[انْسِرَاقُ]**. "تتلو: تتبع. رخص: لين. انسراق: نقص وضعف"[4].

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل نحويّة بتحريف حرفي الفاء والواو في قوله: **[فهي]** مكان **[وهي]** ولم يؤثّر التغيير في المعنى العامّ للبيت.

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني هي الترادف في قوله: **[الظُّلوفِ]** مكان **[العِظامِ]**، فالظلوف مفرد ظِلْف وهو "ظفُرُ كل ما اجترّ وهو ظِلْف البَقرة والشاة والظبْي وما أَشبهها"[5] والجمع "ظُلوف وأظلاف"[6]. "الظاء واللام والفاء أصل صحيحٌ يدلُّ على أدنى قوّةٍ وشِدّة. والظّلَف والظَّليف: كلُّ مكانٍ خَشِن"[7]. والعظام من الفعل عظم وفيه دلالة على القوة، "العين والظاء والميم أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على كِبَر وقُوّة. فالعِظَم: مصدر الشَّيء العظيم"[8].

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 126 **وديوان الأعشى الكبير** 261. جايير، ردولف: **الصبح المنير** 141.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 41/3 (فتخ). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 13/6. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 134/5.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 155/10 (سرق). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 83/6. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 134/5.

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 261.

(5) ابن منظور: **لسان العرب** 229/9 (ظلف).

(6)ابن دريد: **جمهرة اللغة** (ظلف). الصاغاني: **العباب الزاخر** (ظلف).

(7)ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (ظلف).

(8)المرجع السابق (عظم).

والعلّة في اختلاف الوجه الثالث هي الترادف في قوله: **[أَفْتَخَ]** مكان **[فَاتِرَ]** أفتح الطرف أي فاتر الطرف، "ويقال للفاتر الطرف: أَفتخ الطرف"[1].

والعلّة في اختلاف الوجه الرابع هي التحريف وقد يكون من أخطاء الطباعة لتشابه رسم حرفي اللام والألف في رواية: **[قولِه]** مكان **[قُوَاهُ]** فهو تحريف بحرف اللام مكان الألف، ويبدو السبب في هذا الاختلاف هو تقارب رسم الحروف.

والعلّة في اختلاف الوجه الخامس عروضيّة في اختلاف حرف الرويّ في قوله: **[إِشْرافُ]** مكان **[انْسِرَاقُ]** فهو تحريف أيضًا، والسبب فيه تشابه الرسم الكتابيّ. ففي الإشراف رفعة وعلو، وفي الانسراق ضعف وفتور. "الشين والراء والفاء أصلٌ يدلُّ على علوٍّ وارتفاعٍ"[2]. "وسَرِقَ الشيءُ سَرَقًا: خَفِيَ وسَرِقَت مفاصلُه وانْسَرَقتْ: ضَعُفت. والانْسِراق: أن يَخْنُس إنسان عن قوم ليذهب. وسَرِقَ الشيءُ سَرَقًا: خَفِيَ وسَرِقَت مفاصلُه وانْسَرَقتْ: ضَعُفت[3]. يقول الأعشى: "تتبع طفلاً لها ضئيلاً، ليّن العظام، فاتر الطرف، ضعيف القوى"[4].

119.	أخْرَجَتْهُ قَهْبَاءُ مُسْبِلَةُ الوَدْ	قِ، رَجُوسٌ، **قُدَّامُهَا** فُرَّاقُ[5] [الخفيف]
*	أَخرجَتْه قَهْباءُ مُسْبِلةُ الوَدْ	قِ رَجُوسٌ **قَدَّامَها** فُرَّاقُ[6]

(119) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (فرق) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[قدَّامَها]** مكان **[قُدَّامُهَا]**. و"الأقهب: الذي فيه حمرة فيها غبرة. الودق: المطر. رجست السماء: رعدت رعدًا شديدًا وأمطرت. فراق: جمع فارق

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 41/3 (فتخ).

(2)ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (شرف).

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 155/10 (سرق).

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 260.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 128 **وديوان الأعشى الكبير** 263. الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (فرق).

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 299/10 (فرق). جايير، ردولف: **الصبح المنير** 142. عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 83/6. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 134/5. ويروى **[شهباء]** مكان **[قهباء]**، ينظر: ضيف، شوقي: **تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي** 354. والشهباء: سحابة بيضاء يصدعها سواد. المسبلة: المرسلة. الودق: المطر. الرجوس: المرعدة. الفراق: جمع فارق وهي السحابة المنفردة.

وهي الناقة يشتدّ بها المخاض ثمّ تلقى ولدها من شدة الوجع"[1]. يقول الأعشى: "أفزعته سحابة مظلمة حمراء غزيرة المطر، تقصف رعودها، وينهلُّ مقدَّمها بالماء[2].

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة باختلاف ضبط حركة الميم بالفتح والضمّ في قوله: **[قدَّامَها وقُدَّامُهَا]**. و**[قُدّام]** من الظروف المتصرّفة يضاف للاسم المفرد والضمير، وقد يقطع عن الإضافة مع نيّة المعنى، فيبنى على الضمّ. "فينصب في موضع على الظرفية، ويستعمل في موضع آخر غير ظرف، كأن يكون مبتدأً، أو فاعلاً أو مفعولاً به أو مضافًا إليه..."[3]، ويعامل معاملة **[أمام]**، وهو "ظرف مكان متصرف يعرب، في حالات ثلاث، وتكون فيها منصوبة على الظرفية، أو مجرورة بحرف الجر **[من]**، وهي: أن يذكر المضاف إليه، نحو جلست أمام زيد"[4]، وكقول الشاعر[5]: [الكامل]

*[ولقَد أرَانِي للرِّمَاحِ دَرِيئَةً   مِنْ عَنْ يَمينِي تَارَةً وأمَامِي[6]]

و"أن يحذف المضاف إليه لدليل، وينوى لفظه بحروفه نصًّا، وكأنّه موجود، نحو: (طلبت من الطلاب السيرَ وسرت أمامَ، أو من أمامِ)، أي: (أمامَ الطلاب، أو من أمامِ الطلاب)، وهي في هاتين الحالتين معرفة. وأن يحذف المضاف إليه ولم ينو لفظه أو معناه، وحينئذ تعرب منوّنة، لزوال مانع التنوين وهو وجود المضاف إليه، نحو: (جئت من أمامٍ)، وهي في هذه الحالة نكرة ولذا نوّنت"[7]. وما قيل في **[أمام]** ينطبق على بقية الجهات الستّ، ومن بينها **[قُدّام]** كقولك: "وقفت قدّامَه، وقفت من قدّامٍ...، ويبنى على الضمّ في الحالة الرابعة إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه"[8]. قال الشاعر[9]: [الكامل]

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 263.

(2)المرجع السابق 262.

(3)الحلواني، محمد خير: **الواضح في النحو والصرف** 221.

(4)الحمد، علي توفيق وزميله: **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** 72 - 73.

(5)هو: قَطَرِيّ بن الفُجَاءَة. ينظر: الصايغ، محمد بن الحسن: **اللَّمْحَةَ فِي شَرْحِ المُلْحَةِ** 235/1. عبّاس، إحسان: **شعر الخوارج**، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الثالثة، 1974م، 18.

(6)الأستراباذي: **شرح الرضي على الكافية** 323/4. ابن هشام: **أوضح المسالك** 46/3. العثيمين، محمد بن صالح: **مختصر مغني اللبيب** 20. الحمد، علي توفيق وزميله: **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** 72 - 73.

(7)الحمد، علي توفيق وزميله: **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** 72 - 73.

(8)المرجع السابق 231.

(9)هذا بيتٌ من الكامل، وهو لرجلٍ من بني تميم. ينظر: المبرِّد: **الكامل في اللغة والأدب** 53/1. ابن الشجري: **أمالي ابن الشجري** 76/2. الصايغ، محمد بن الحسن: **اللَّمْحَةَ فِي شَرْحِ المُلْحَةِ** 899/2.

*[لَعَنَ الإلهُ تَعِلَّةَ بنَ مُسَافِرٍ لَعْنًا يُشَنُّ عليهِ مِنْ قُدَّامُ[1]]

أي **(من قُدّامِه)** فحذف المضاف إليه ونوى معناه دون لفظه، فبني **(قدام)** على الضمّ. و"كلّ ظرف متمكّنٍ فالإخبار عنه جائز..."[2]. وعلى هذا قال لبيد: [الكامل]

*[فَغَدَتْ كِلاَ الفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ مَوْلى المَخَافَة خَلْفُهَا وأَمامُهَا[3]]

"فكلّ ظرف يستعمل اسمًا فهذا مجازه، وما كان لا يقع إلا ظرفًا فلا يجوز الإخبار عنه؛ لأنّه لا يرتفع. وكلّ ما خبّرت عنه فلا بدّ من رفعه؛ لأنّه خبر ابتداءٍ"[4].

ويتبيّن من هذا أنّ الروايتين صحيحتان، بنصب **[قدّامها]** على الظرفية، أو بالرفع على الاسميّة على أنّها مبتدأ وخبره **[فُرّاق]**.

120. **<u>تَنْفُضُ</u>** المَرْدَ والكَبَاثَ بِحِمْلا	جٍ لَطِيفٍ، في جانِبَيْهِ انْفِرَاقُ[5] [الخفيف]
* **<u>يَنْفُضُ</u>** المَرْدَ والكَبَاثَ بِحِمْلا	جٍ لطيفٍ في جانِبَيْهِ انْفِراقُ[6]

(120) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (حملج) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[يَنْفُضُ]** مكان **[تَنْفُضُ]**. و"المرد: ثمر الأراك الأخضر، فإذا نضج وأدرك فهو كَبَاث (بفتح الكاف). الحِمْلاج: منفاخ الصائغ شبّه به قرنيها. الانفراق: انفساخ ما بين القرنين. الأراك: شجر تستعمل قضبانه في السواك"[7].

---

(1)والشّاهدُ فيه: **(مَن قُدَّامُ)** حيث بنى الظّرف **(قُدّامُ)** على الضّمّ؛ لأنّه حذف المضاف إليه ولم ينو لفظَه، بل نوى معناه. ينظر: المبرِّد: **الكامل في اللغة والأدب** 53/1. ابن الشجري: **أمالي ابن الشجري** 76/2. الصايغ، محمد بن الحسن: **اللَّمْحَةَ فِي شَرْحِ المُلْحَة** 899/2. الحمد، علي توفيق وزميله: **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** 231.

(2)المبرِّد: **المقتضب** 102/3.

(3)العامري، لبيد بن ربيعة: **ديوان لبيد بن ربيعة** 147. ينظر: الجوجري: **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** حقّقه: عبد الغني الدقر الشركة المتحدة للتوزيع دمشق 1984م، 209. الفراهيدي: **كتاب الجمل في البحث**، حقّقه: فخر الدين قباوة، الطبعة الخامسة، 1995م، 72. سيبويه: **كتاب سيبويه** 407/1.

(4)المبرد: **المقتضب** 103/3.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 126، **وديوان الأعشى الكبير** 259. جايير: **الصبح المنير** 140. "الخَذُول: الظبية المتخلّفة عن الظباء والنَّواصِفُ: جمع ناصِفة وهي المَسِيل الضخم وخلا: أَنبت لها الخلى. والمَرْدُ والكَباثُ: ثمرُ الأَراك وأَراد بالحِمْلاج: يدَها. وانفراق: يعني انفراق ظِلْفَيها". ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** 159/10 (سلق).

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 241/2 (حملج). الزمخشري: **أساس البلاغة** (حلج). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 83/6. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 134/5.

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 259.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التصحيف، وقد أدّى إلى اختلاف نحويّ، بتغيير إسناد الفعل إلى ضمير الغائب المذكّر في قوله [**يَنْفُضُ**] مكان إسناده إلى ضمير الغائب المؤنّث في قوله [**تَنْفُضُ**]. والشاعر هنا يتحدّث عن الخَذُول وهي: "الظبية المتخلّفة عن الظباء"[(1)]. ولهذا تكون رواية **الديوان** أكثر صوابًا من رواية **اللسان**.

يقول الشاعر: "تهزّ شجر الأراك بقرنيها اللطيفين، وكأنّهما منفاخان صغيران قد تباعد ما بينهما وانفرج"[(2)].

121. جازعاتٍ بطنَ **العتيقِ** كما تمـ	ـضِي **رِقَاقٌ** أَمَامَهُنّ **رِقَاقُ**[(3)] [الخفيف]
* جازِعاتٍ بطنَ **العَقيقِ** كما تَمْـ	ـضِي **رِفاقٌ** أَمامهنّ **رِفاقُ** [(4)]

(121) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (جزع) عن روايته في **الديوانين** من ثلاثة أوجه، وهي: [**العَقيق**] مكان [**العتيقِ**]، و[**رِفاقٌ**] مكان [**رِقَاقٌ**] و[**رِفاقُ**] مكان [**رِقَاقُ**]. "جزع الوادي: قطعه عرضًا. ناقة رقيقة: ضعفت أنقاؤها ورقّت واتّسع مجرى مخّها، والنقا: عظم العضد وكلّ ذي مخّ"[(5)].

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: [**العَقيق**] مكان [**العتيقِ**]. والتصحيف في قوله: [**رِفاقٌ**] مكان [**رِقَاقٌ**]، و[**رِفاقُ**] مكان [**رِقَاقُ**]؛ لتقارب رسم الحروف. والعقيق: اسم وادٍ، و"العين والقاف أصل واحد يدلُّ على الشَّقّ. والعقيق: وادٍ بالحجاز"[(6)]. والعَقيق: "على وزن فعيل عقيقان عقيق بني عقيل ومن أوديته قو وفيه دفن صخر بن عمرو بن الشريد أخو خنساء"[(7)]. "والعرب تقول لكلّ مسيل ماء شقّه السيل في الأرض فأنهره ووسعه: عقيق. وفي بلاد العرب أربعة أعقّة وهي أودية عادية شقّتها السيول فمنها: عقيق عارض اليمامة، وهو وادٍ واسع مما يلي العَرَمَة تتدفق فيه شعاب العارض، وفيه عيونٌ عذبة الماء. ومنها عقيق بناحية

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 159/10 (سلق).

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 258.

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى** 126 **وديوان الأعشى الكبير** 259.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 47/8 (جزع). الأزهري: **تهذيب اللغة** (جزع). ابن سيده، **المحكم** (جزع). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (حملج). الزمخشري: **أساس البلاغة** (حلج). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 83/6. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 135/5.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 259.

(6)ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (عق).

(7)البكري، أبو عبيد: **معجم ما استعجم** 952/3 (العقيق).

المدينة فيه عيونٌ ونخيل ومنها عقيق آخر يدفُق سيله في غوريّ تِهامة، ومنها عقيــق القَنَــان، تجري إليه مياهُ قُللِ نجد وجباله"[1].

ويروى في **معجم البلدان** (عتيك) برواية مختلفة باستخدم **[العتيك]** بالكاف، مكــان **[العتيــق]** بالقاف، ويبدو أنّ تقارب مخارج الأصوات أدّى إلى مثل هذا الاختلاف. واستخدم **[تحثّهنّ]** مكان **[أمامهن]**. و**[العَتِيْك]** في اللغة، هو: "الأحمر من الكرم وهو نعت وبه سمّيت المرأة لصــفائها وحمرتها وهو موضع ويروى بالدال"[2]. يقول الأعشى: "قاطعين (بطن العتيق)، تمضي إبلهم الرقيقة وقد أهزلتها الرحلة الطويلة متتابعات"[3].

122. وَتَرَى مَجْلِسًا يَغَصُّ بِهِ الْمِحْــ	ــرَابُ، **كَالأُسْدِ** وَالثِّيَابُ رِقَاقُ[4] [الخفيف]
* وَتَرَى مَجْلِسًا يَغَصُّ بِهِ الْمِحْــ	ــرابُ، **مِلْقَوْمِ** والثِّيَابُ رِقَاقُ[5]

(122) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (حرب) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[ملقوم]** مكان **[كالأسد]**. المِحْــراب: "صَــدْرُ البَيْــتِ وأَكْرَمُ مَوْضعٍ فيه والجمع المَحارِيبُ وهو أَيضًا الغُرْفةُ"[6]. يقول الأعشى: "لهم مجلس يَغَــصُّ صدرُه برجال كالأُسُود، عليهم ناعمُ الملبس ورقيقُ الثياب"[7].

والعلّة في هذا الاختلاف هو التحريف في قوله: **[ملقوم]** مكان **[كالأسد]**. وقولــه: **[مِلْقَــوْم]** يعني من القوم. وقد يبدو هذا ناتجًا عن اختلاف اللهجات والسرعة في النطق. قال الأَزهــري: "أَراد مِنَ القوم"[8]. وقد حذفت النون على لغة "خثعم وزَبِيد من قبائل اليمن، كانوا يميلــون إلــى حذف نون [مِنْ] الجارّة إذا وليها ساكن، فيقولون: خرجت ملمسجد"[9]. "وقد شاعت هذه اللغة في

---

(1)الأزهري: **تهذيب اللغة** (عق) ينظر: الحموي، ياقوت: **معجم البلدان** 138/4 - 141 (عقيق).

(2)ينظر: الحموي، ياقوت: **معجم البلدان** 84/4 (عتيك).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 258.

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى** 129 **وديوان الأعشى الكبير** 265.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 305/1 (حرب). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 84/6. يعقوب، إميل بــديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 136/5.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 305/1 (حرب). الأزهري: **تهذيب اللغة** (حرب).

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 264 - 265.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 305/1 (حرب).

(9)أنيس، إبراهيم: **في اللهجات العربية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الثامنة، 1990م، 135. عبد اللطيــف، محمد حماسة: **لغة الشعر دراسة في الضرورة الشعرية**، دار الشروق، 1996م، 203.

الشعر واستخفّها كثيرٌ من الشعراء فتعاوروها"[1]. "ومن العرب من يحذف نون **[من]** عند الألف واللام لالتقاء الساكنين"[2]، كما قال: [المنسرح]

*[أبلغْ أبا دَخْتَنوسَ مَأْلُكَةً   غَيْرُ الذي قَد يُقَالُ **مِلْكَذِبِ**[3]]

وكما قال الشاعر: [المنسرح]

*[لقد ظَفِرَ الزُّوَّارُ أَقْفِية العِدَا   بما جَاوَزَ الآمَالَ **مِلأَسْرِ** والقتلِ[4]]

123. فيهمُ **الخِصْبُ** والسَمَاحَةُ وَالنَّجْـ ـدَةُ فِيهِمْ، والخَاطِبُ **المِصْلاقُ**[5] [الخفيف]
* فيهمُ **الحَزْمُ** والسَّماحةُ والنَّجْـ ـدَةُ فيهمْ والخَاطِبُ **السَّلاّقُ**[6]

(123) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (سلق) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[الحَزْمُ]** مكان **[الخصبُ]**، و**[السَّلاّقُ]** مكان **[المِصلاقُ]**.

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل هي التحريف في قوله: **[الحزم]** مكان **[الخصب]**، والحَزْم بمعنى الشدّة والقوّة، و"الحاء والزاء والميم أصلٌ واحد، وهو شدُّ الشيءِ وجمعُه، قياسٌ مطّرد"[7]. والخصب هو كثرة العشب، ويبدو أنّ التحريف في اللفظين جاء متبايناً بين واضعي المعاجم ليخدم غرضهم ومادّتهم المعجميّة.

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني هي الترادف في قوله: **[السَّلاّقُ]** مكان **[المِصلاقُ]** دلالة على الشِّدة، و"المصلاق: من الصّلْق وهو الصوت الشديد"[8]. و"السلق: شديدة الصوت سَلَق لغة في صَلَق: أي صاحَ. الأَصمعي: الصوت الشديد وغيره بالسين. ولسان مِسْلَقٌ: حديد ذَلِيقٌ. ولسان

---

(1)الرافعي، مصطفى صادق: **تاريخ الأدب العربي** 143/1. علي، جواد: **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام** 212/16.

(2)الجوهري: **الصحاح** (من).

(3)لم ينسب إلى قائل معين. ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** 392/10 (ألك)، 415/13 (منن). الجوهري: **الصحاح** (ألك، من). ابن جنّيّ: **سرّ صناعة الإعراب** 539/2، 540. **والخصائص** 311/1، 275/3. القيسي، أبو علي: **إيضاح شواهد الإيضاح** 400/1 (الشاهد: 105).

(4)لم ينسب إلى قائل معين. ينظر: أنيس، إبراهيم: **في اللهجات العربية** 135. ابن هشام: **أوضح المسالك** 93/3.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 129 **وديوان الأعشى الكبير** 265.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 160/10 (سلق). الجوهري: **الصحاح** (سلق). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (سلق). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 84/6. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 136/5.

(7)ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (حزم).

(8)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 265.

مِسْلَق وسَلاَّق: حديد. وخَطيب سَلاَّق: بليغ في الخطبة. يقال: مِسْلَق مِسْلاق إذا كان نهاية في الخَطابة"[1]. ويروى: [**المِسْلاق**] "والخطيب المِسْلاق: البليغ وهو من شدة صوته وكلامه. والسَّلْق: الضرب. سَلَقَه بالسَّوْط ومَلَقه أي نزع جلده"[2]. يقول الأعشى: "فيهم الخصب والسماحة والنجدة، والخطيب الذي يدوِّي صوته مجلجلاً"[3].

124. رَوَّحَتْهُ جَيْدَاءُ **ذَاهِبَةُ** الْمَرْ	تَعِ لا خَبَّةٌ وَلا **مِغْلاقُ**[4] [الخفيف]
* رَوَّحَتْهُ جَيْدَاءُ **دانِيَةُ** الْمَرْ	تَعِ لا خَبَّةٌ وَلا **مِقلاقُ**[5]

(124) البيت للأعشى في **ديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (قلق) عن روايته في **الديوان الكبير** من وجهين، وهما: **[دانية]** مكان **[ذاهبةُ]**، و**[مِقْلاقُ]** مكان **[مِغْلاقُ]**. ويروى **[مِملاق**[6]]. روّحته: من الرواح وهو العودة إلى المنزل في آخر النهار. جيداء: طويلة العنق. المرتع: المكان الذي ترتع فيه أي ترعى وتلعب. ذاهبة المرتع: يريد إذا أمست لم تبت في المرتع. خبّة: تخدع ولدها فتخبأ درتها ولبنها. مغلاق: من غلق الرجل (كفرح) إذا ضجر وقلق"[7]. "والمملاق: كثيرة التملق"[8].

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل بلاغيّة في قوله: **[دانيةُ]** مكان **[ذاهبةُ]**. ودانية بمعنى قريبة، وذاهبة بمعنى بعيدة وهما طباق إيجاب. واللفظان مختلفان بالنطق ومتّفقان بالوزن الصرفيّ (فاعلة).

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني هي التحريف في قوله: **[مقلاق ومغلاق وممِلاق]**، لتشابه رسم الحروف وهي ألفاظ متجانسة في الوزن الصرفيّ (مِفْعَال)، وتدلّ على الحركة، وفيها اختلاف صوتيّ، ولكنّها قريبة من بعضها في الرسم الإملائي، ويبدو التحريف هنا ناتجًا عن

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 160/10 (سلق). الجوهري: **الصحاح** (سلق). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (سلق).

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 10/ 160 (سلق).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 264.

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 261. ويروى [**مِمْلاقُ**] في **ديوان الأعشى** 127.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 323/10 (قلق). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (قلق). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 84/6. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 136/5.

(6)ينظر: الأعشى: **ديوان الأعشى** 127.

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 261.

(8)الأعشى: **ديوان الأعشى** 127.

التشابه في الرسم، ممّا أدّى إلى اختلاف المعنى بين الألفاظ الثلاثة. **فالمقلاق:** تعني المتحرّكة. **والمغلاق:** بمعنى الضجر والقلق. **والمملاق**: كثيرة التملّق أو اللين. و"قَلِقَ الشيءُ قَلَقًا فهو قَلِقٌ ومِقْلاق، وكذلك الأنثى بغير هاء. وامرأة مِقْلاق الوِشاح: لا يثبت على خصرها من رقّته. وأَقْلَقَ الشيءَ من مكانه وقَلَقَه: حرّكه"[1]. "والقَلَقُ: أن لا يستقرّ في مكان واحد وقد أقلَقَهُ فقَلِقَ"[2].

يقول الأعشى: "عادت هذه الظبية الطويلة العنق بطفلها، لا تبيت حيث كانت ترتع وترعى في النهار، حتّى لا تعرضه للأخطار. لا تمنع عنه لبنها، ولا تملّ رعايته، ولا تضيق به"[3].

125. يَوْمَ **<u>أبدتْ</u>** لَنا قُتَيْلةُ عَنْ جيـــ	ــدٍ تَلِيعٍ، تَزِينُهُ الأَطْوَاقُ[4] [الخفيف]
* يَوْمَ **<u>تُبْدِي</u>** لَنا قُتَيْلةُ عَنْ جِيد	دٍ تَلِيعٍ تَزِينُهُ الأَطْوَاقُ[5]

(125) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[تبدي]** مكان **[أبدت]**. والتليع: الطويل. "والأَتْلَعُ والتَّلِعُ والتَّلِيعُ: الطويلُ وقيل: الطويلُ العُنُقِ"[6].

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة، وهي استخدام الفعل المضارع **[تبدي]** مكان الفعل الماضي **[أبدت]**، ولم يتأثّر وزن البيت العروضيّ بهذا الاختلاف. وظلّ المعنى مستقرًّا كما هو. يقول الأعشى: "يوم بدت قُتَيْلَةُ تكشف عن جيد طويل، يزيّنه ما التفّ به من حُلِيٍّ وأطواق"[7].

126. مُشْفِقًا قَلْبُهَا عَلَيْهِ، فَمَا **<u>تَعْـ</u>**	**<u>ـدُوْهُ قَدْ شَفَّ جِسْمَهَا الإِشْفَاقُ</u>**[8] [الخفيف]
* مُشْفِقًا قَلْبُها عَلَيْه فمـ ا **<u>تَعْـ</u>**	**<u>جُ وه إلاَّ عُفـ افةٌ أَو فُـ واقُ</u>**[9]

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 323/10 (قلق). ابن سيده: **المحكم** (قلق).

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 323/10 (قلق). الجزري، أبو السعادات: **النهاية في غريب الحديث والأثر** (قلق). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (قلق).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 260.

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى** 127 **وديوان الأعشى الكبير** 259.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 36/8 (تلع).

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 36/8 (تلع). الجوهري: **الصحاح** (تلع).

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 258.

(8)الأعشى: **ديوان الأعشى** 126 **وديوان الأعشى الكبير** 261.

(9)ابن منظور: **لسان العرب** 29/15 (عجا). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 85/6. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 137/5.

(126) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (عجا) عن روايته في **الديوانين** من عدّة أوجه، وهي: **[تَعْجُوه]** مكان **[تَعْدوه]**، و**[إلاّ]** مكان **[قَدْ شَفّ]** و**[عُفَافَةٌ]** مكان **[جسمَها]**، و**[أَو فُوَاقُ]** مكان **[الإشفاقُ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف الذي أصاب معظم ألفاظ البيت. "قال الجوهري: عَجَتِ الأُمُّ وَلَدها **تَعْجُوه** عَجْوًا إذا سَقَتْه اللَّبن وقيل: عَجَتِ المرأة ابْنَها عَجْوًا أَخَّرَتْ رَضاعَه عن وَقْتِه وقيل: داوَتْه بالغِذاء حتى نَهَض"[(1)]. **والعُفافة** هي اجتماع اللبن في الضرع. "والعُفّةُ والعُفافةُ: بقيَّة الرَّمَثِ في الضَّرْع وقيل: العُفافةُ الرَّمَث يَرْضَعُه الفَصِيلُ. وتعَفَّف الرجل: شرب العُفافة وقيل: العُفافة بقية اللبن في الضرع بعدما يُمْتَكُّ أَكثره قال: وهي العُفّة أَيضًا... "**الفواق** ما بين الحلبتين يقال انتظره فواق ناقة"[(2)]. "والفُواق اجتماع الدّرّة. وقيل: العُفافة القليل من اللبن في الضرْع قبل نزول الدِّرّة. وقيل: العُفافة أَن تُترك الناقةُ على الفصيل بعد أَن يَنْقُص ما في ضرعها فيجتمع له اللبنُ فُواقًا خفيفًا؛ والعفافة أَن تأْخذ الشيء بعد الشيء فأَنت تَعْتَفُّه"[(3)]. و"تباعَدُ عن وَلَدها في المَرعى لئلا يَستَدِلَّ الذِّئبُ بها على ولدِها"[(4)]. تعدوه: تتجاوزه وتتركه. شفّ جسمها: أنحله وأسقمه. يقول الأعشى: "قد ملأ قلبَها الإشفاقُ عليه، حتى شفّ جسمها وأهزلها، فهي لا تتركه ولا تتجاوزه"[(5)].

127. **ما تعادى** عنهُ، **النهارَ ولا** تعـ ـجُوهُ إلاّ عُفَافَةٌ أوْ فُوَاقُ[(6)] [الخفيف]
* **وتَعادى** عنه النهارَ **فما** تَعْ جُوه إلا عُفافةٌ أَو فُواقُ[(7)]
* **وتَعادَى** عنه **النهارُ فما** تَعْ جُوه إلاَّ عُفافةٌ أَو فُواقُ[(8)]

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 29/15 (عجا). الجوهري: **الصحاح** (عجا).

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 253/9 (عف).

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 253/9 (عفف). الأزهري: **تهذيب اللغة** (عف).

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 35/15 (عدا)

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 260 - 261.

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى** 126 **وديوان الأعشى الكبير** 261.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 253/9 (عفف). الأزهري: **تهذيب اللغة** (عف). الجوهري: **الصحاح** (عفف). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (عفف). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 85/6. ويروى: **[عفاوة]** في **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 137/5.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 29/15 (عجا).

* **مُشْفِقًا قَلْبُهـ ا عَلَيْه فمـ ا** تَعْ جُوه إلاَّ عُفافةٌ أَو فُواقُ[1]	
* **وتعادَى** عنـ ه النهارَ **فمَا** تَعْ جُوه إلا عُفافةٌ أَو فُواقُ[2]	

(127) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (عفف) و(عجا)، و(عدا) عن روايته في **الديوانين** من ثلاثة أوجه، وهي: **[وتعادَى]** مكان **[ما تعادى]** و**[النهارُ]** مكان **[النهارَ]**، و**[فمَا]** مكان **[ولا]**. وجاء في إحدى روايات **اللسان** (عجا) برواية **[مُشْفِقًا قَلْبُها عَلَيْه فما]** مكان **[ما تعادى عنهُ النهارَ ولا]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف الذي أصاب بعض ألفاظ البيت التي تكرّرت في بيت آخر، ممّا أدّى إلى وقوع البيت في التَّحريف واللَّبْس، وهو:

*[**وتَعَادَى** عَنْهُ النّهَارَ، **تُوَارِيـ ـهِ عِرَاضُ الرّمَالِ وَالدَّرْدَاقُ**[3]]

"وتَعادى أَي تَباعدُ"[4]. "والدَّرْداقُ: دكٌّ صغير مُتَلبِّد فإذا حَفَرْتَ كشفْتَ عن رمل"[5]. و"الدَّرْداقُ: حِبال صغار من حِبال الرمل العظيمة"[6].

وقوله: **[وتعادَى]** مكان **[ما تعادى]** هو تحريف الواو مكان حرف النفي **[ما]**، وجاء في بعض الروايات بقوله **[قد تعادى**[7]**]**، وفي أخرى **[لا تجافى**[8]**]** وجميعها حروف ربط، تربط البيت بغيره. وقوله **[النهارُ]** بالرفع على الفاعلية بجعله اسمًا وليس ظرفًا. وقوله **[النهارَ]** بالنصب هو ظرف زمان منصوب[9].

وجاء في قصيدة أخرى للأعشى بنصب **النهار** ورفعه في قوله: [الكامل]

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 29/15 (عجا). الأزهري: **تهذيب اللغة** (عجا). ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (عجي).

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 35/15 (عدا). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 85/6.

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى** 128، **وديوان الأعشى الكبير** 263. الأزهري: **تهذيب اللغة** (دردق). ابن منظور: **لسان العرب** 96/10 (دردق). ضيف، شوقي: **تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي** 354. عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 140/6. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 133/5.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 253/9 (عفف).

(5)المرجع السابق 96/10 (دردق).

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 96/10 (دردق). الأزهري: **تهذيب اللغة** (دردق). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (دردق). ضيف، شوقي: **تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي** 354.

(7)الزمخشري: **الفائق في غريب الحديث** 395/2.

(8)ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (عف).

(9)ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** 253/9 (عفف). سيبويه: **كتاب سيبويه** 160/1.

*[هَذا **النَّهارَ** بَدَا لها منْ هَمِّها ما بالُها باللَّيلِ زَالَ زَوالَها[1]]

وفي قوله: **[هَذا النَّهارَ بَدَا لها...]** فقد روي بنصب **[النهارَ]** على الظرفيّة الزمانيّة، ويجوز **[النهارُ]** بالرفع على أنّه خبر المبتدأ. "فأمّا من رفع **[النهار]** فجعله وصفًا **لهذا** وحذف الراجع من خبر المبتدأ، كأنّه قال: هذا النهار بدا لها فيه. فأمّا فاعل **[بدا]** فيكون ضمير المصدر، أي: بدا البداء، وقوله: **[من همّها]**، حال من هذا الفاعل. ومن نصب **النهار** ففيه وجهان: أحدهما: أن يكون على حدّ: زيدًا مررت به. والآخر: أن يكون ظرفًا **لبدا**، كأنّه قال: بدا لها البَداءُ من همِّها في هذا النهارِ"[2]. وقوله: **[فمَا** تعجوه] مكان **[ولا** تعجوه] تحريف لكونهما حرفي نفي، ولم يغيّرا معنى البيت. وقد يُنْفى الفعل بصور تختلف باختلاف الزمن الذي وُضع له، فالفعل الماضي وإن كانت له دلالةٌ واحدة إلاَّ إنَّ أزمنته مختلفة من حيث قربه من الحال وبعده عنه، وكذلك المضارع.

قال سيبويه في باب نفي الفعل: "إذا قال: فَعَلَ. فإنَّ نَفْيَه لم يَفْعَلْ، وإذا قال: قَدْ فَعَلَ فإنَّ نَفْيَه لَمَّا يَفْعَلْ. وإذا قال: لقَد فَعَل فإن نَفْيَه ما فَعَلَ. لأنَّه كأنّه قال: واللهِ لقَدْ فَعَلَ فقال: واللهِ ما فَعَلَ. وإذا قال: هو يَفْعَلُ، أي هو في حالِ فعْل، فإنَّ نَفْيَه ما يَفْعَلُ. وإذا قال: هو يَفْعَلُ ولم يَكنِ الفعلُ واقعاً فنفيُه: لا يفعلُ. وإذا قال: لَيَفْعَلَنَّ فنَفْيُه لا يَفْعَلُ، كأنه قال: والله لَيَفْعَلَنّ، فقلت: والله لا يَفْعَلُ. وإذا قال: سوفَ يَفعَلُ فإن نفيَه لن يَفْعَلَ"[3]. فالأعشى يصف الظبية وغزالها: "لا تبعد عنه طول النهار، ولا تؤخّر رضاعته، إلاّ ريثما يجتمع في ضرعها بعض اللبن"[4].

هذا وإنْ دلّ على شيءٍ، فإنّما يدلّ على تعدّد الروايات، واختلافها بين راوٍ وآخر، وقد جاءت في معظمها مغايرة لرواية الأصل، ومن الملاحظ أنّ بعضها ابتدأ بعبارة: **[وتعادى عنه النهار...]**.

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 150، **وديوان الأعشى الكبير** 77. ابن منظور: **لسان العرب** 313/11 (زول). البغدادي، عبد القادر: **خزانة الأدب** 260/4 (الشاهد: 294).

(2)البغدادي، عبد القادر: **خزانة الأدب** 260/4 261 (الشاهد 294).

(3)سيبويه: **كتاب سيبويه** 117/1 (هذا باب نفي الفعل).

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 260.

128. فَذاكَ ولَمْ **يُعْجِزْ** مِنَ المَوْتِ **رَبَّهُ** ولَكِنْ أتَاهُ المَوْتُ لا يَتَأبّقُ [1] [الطويل]
* فَذاكَ ولَمْ **يَعْجِزْ** مِنَ المَوْتِ **رَبُّه** ولَكِنْ أَتَاهُ المَوْتُ لا يَتَأَبَّقُ[2]

(128) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (أبق) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[يَعْجِزْ]** مكان **[يُعْجِزْ]**، و**[ربُّه]** مكان **[رَبَّهُ]**.

والعلّة في اختلاف قوله **[يَعْجِزْ]** مكان **[يُعْجِزْ]** هي التحريف بتغيير حركات الفعل، وفيهما علّة صرفيّة، فالأوّل فعل لازم، والثاني فعل متعدٍّ، قال ابن سِيدَه: "فَعَلَ يَفْعِل فَعْلاً: عَجَزَ يَعْجِز عَجْزًا فَعَلَ يَفْعِل فَعِلاً: حَلَفَ يَحْلِف حَلِفًا"[3].

والفعل **[يُعْجِز]**: مضارع للفعل المتعدّي **[أَعْجَزَ]** "وأَعْجَزَه الشيءُ: عَجَزَ عنه والتَّعْجِيزُ: التَّثْبِيط"[4]، في حين جاء الفعل **[يَعْجِز]** مضارعًا للفعل **[عَجَزَ]**، نحو: جَلَسَ: يَجْلِسُ، وأَجْلَسَ: يُجْلِسُ. "وقد يكون أَيضًا من العَجْز ويقال: عَجَزَ يَعْجِزُ عن الأَمر: إِذا قَصَرَ عنه"[5].

وفي قوله: **[ربُّه]** مكان **[رَبَّهُ]** علّة نحويّة، فقد نصب **[ربَّه]** على أنّه مفعول به للفعل **[يُعْجِزْ]** وفاعله ضمير مستتر يعود على مُلْكِ كسرى **[شَهِنْشَاه]**. وقد رُفِع **[ربُّه]** على أنّه فاعل للفعل **[يَعْجِزْ]**. يقول الأَعشى: "لقد عجزت أموال كسرى شهنشاه، وحصنه الأبلق[6] المنيع في تيماء، وكل ما كان له عن ردّ الموت عنه، فلم يُعْجِزِ اللهَ أن يتوفّاه، فأتاه الموت ظاهرًا عاريًا لا يتخفّى ولا يستتر"[7]. وجدير بالذكر أن نشير إلى وجود بيت مماثل لهذا البيت، وهو:

*[فَذَاكَ، وَمَا أَنْجَى مِنَ الْمَوْتِ رَبَّهُ بِسَابَاطَ، حَتَّى مَاتَ وَهْوَ **مُحَزْرَقُ**[8]]

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 117، **وديوان الأعشى الكبير** 267. "الإِعْجازِ: الفَوْتُ والسَّبْقُ يقال: أَعْجَزَني فلان أَي فاتني". ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** 370/5 (عجز).

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 3/10 (أبق). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 85/6. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 138/5. "أَبَقَ يَأْبِق ويأْبُق أَبْقًا وإباقًا فهو آبق وجمعه أُبَّاقٌ. وأَبَقَ وتأَبَّقَ: استخفى ثم ذهب". ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** 3/10 (أبق).

(3)ابن سيده: **المخصص** 281/4 (كتاب الأفعال والمصادر). ينظر: سيبويه: **كتاب سيبويه** 35/4.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 370/5 (عجز).

(5)المرجع السابق 370/5 (عجز).

(6)ينظر: الحموي، ياقوت: **معجم البلدان** 75/1 (الأبلق).

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 266.

(8)الأعشى: **ديوان الأعشى** 117 **وديوان الأعشى الكبير** 269. ينظر الشاهد 133 في هذا البحث.

129. وَرَادِعَةٍ **بِالمِسْكِ** صَفْرَاءَ عِنْدَنَا لِجَسِّ النَّدَامَى فِي يَدِ الدِّرْعِ مَفْتَقُ[1] [الطويل]
* ورادِعة **بالطِّيب** صَفْراء عندنا لِجَسّ النَّدامَى في يَدِ الدِّرْع مَفْتَقُ[2]

(129) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو **[بالطِّيب]** مكان **[بِالمِسْكِ]**.

ووجه الاختلاف هو الترادف في قوله: **[الطيب والمسك]**، وهما لفظان مترادفان، وقيل: "ليس الطَيبُ إلاّ المِسكُ وما كانَ الطيبُ إلا المسكُ"[3]. يقول الأعشى: "وعندنا جارية قد طَلَت جسمها بالمسك والزّعفران، فبدت بشرتها صفراءَ، يتحسّس الندماءُ جسمَها من فتوق قميصها المشقوق الأكمام"[4]. "وكانت القينة يفتق فتيقٌ في كمّها إلى الإبط، فإذا أراد الرجل أن يلمس منها شيئًا أدخل يده فلمس"[5].

130. وَلا بُدّ مِنْ جَارٍ **يُجِيزُ** سَبِيلَهَا، كمَا **جَوّزَ** السَّكِّيَّ في البابِ فَيْتَقُ[6] [الطويل]
* ولا بدَّ من جَارٍ **يُجِيرُ** سَبِيلَها كما **سَلَكَ** السَّكِّيَّ في الباب فَيْتَقُ[7]

(130) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (فتق) و(سكك) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[يُجِيرُ]** مكان **[يُجِيزُ]**، و**[سَلَكَ]** مكان **[جَوّزَ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التصحيف في قوله: **[يُجِيرُ]** مكان **[يُجِيزُ]**، والتحريف في قوله: **[سَلَكَ]** مكان **[جَوّزَ]**. وأجاز يجيز: سمح له، أو منحه، أو "أعطاه الإجازة والإذن. والسّكّيّ: ذكروا فيه معاني كثيرة، فقالوا: إنّه المسمار أو الدينار أو البريد. والفيتق: قالوا إنّه النّجّار أو

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 118 **وديوان الأعشى الكبير** 269.
(2)ابن منظور: **لسان العرب** 121/8 (ردع).
(3)سيبويه: **كتاب سيبويه** 147/1.
(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 268 - 269.
(5)البغدادي، عبد القادر: **خزانة الأدب** 305/4 (الشاهد: 301).
(6)الأعشى: **ديوان الأعشى** 120 **وديوان الأعشى الكبير** 273. الفراهيدي: **كتاب العين** (سكّ).
(7)ابن منظور: **لسان العرب** 299/10 (فتق)، 440/10 (سكك). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 86/6. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 140/5.

البوّاب أو المَلِك"[1]. "ويروى السَّكِّيّ بالكسرِ وقيل: هو المسمار وقيل: الدينار وقيل: البَرِيــدُ. والفَيْتَقُ: النَّجَّارُ وقيل: الحَدَّاد وقيل: البَّواب وقيل: المَلِكُ"[2].

وفي البيت تقديم وتأخير، قدّم المفعول به **[السَّكِّيّ]** على الفاعل **[فَيْتَقُ]** ليتناسـب مـع قافيـة القصيدة. وأجاز النحويّون تقديم المفعول به على الفاعل، ويجوز تقديمه أيضًا علـى الفعـل، إلاَّ عند اللَّبْس. ورأى البلاغيّون أنّ "مخالفة الأصل في ترتيب بناء الجملة، واستخدام ما يجوز فيها بحسب استعمال العرب، هو في الغالب لغرض تأدية معنىً من المعـاني، لا لمجـرَّدِ اسـتخدام احتمالات جائزة، باستثناء حالة الضرورة الشعريّة، أو حاجة توازن الجمل وتناسُقِها، ومراعـاةِ السَّجْع أو القوافي، ضمن أغراضٍ جماليّةٍ في الكلام"[3].

يقول الأعشى: "ولا بدّ لسالك هذه الصحراء **(من)** أنْ يتودّد إلى الذين يمرّ بهم من القبائـل، وينال جوارهم ليجيزوه وينفذوه، كما يُنْفِذ النجّارُ المسمارَ في الباب"[4].

131. بَناهُ سَليمانُ بنُ دَاودَ حِقْبَةً	لَهُ أزَجٌ **عَالٍ وَطِيٌّ** مُوثَّقُ[5]	[الطويل]
* بَناهُ سَليمانُ بنُ دَاودَ حِقْبَةً	له أَزَجٌ **صَمٌّ وطِيءٌ** مُوثَّقُ[6]	

(131) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (أزج) عـن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[صَمٌّ]** مكان **[عَالٍ]** و**[وطِيءٌ]** مكان **[وَطـيٌّ]**. و"الأَزَجُ، مُحَرَّكَةً: ضَرْبٌ مِنَ الأَبْنِيَةِ. والأَزَجُ: بَيْتٌ يُبْنَى طُولاً، ويقال له بالفارسيّة: أُوسـتان، وجمعـه: آزُجٌ بضمّ الزّاي، وآزَاجٌ، وإِزَجَةٌ كَفِيَلَةٍ"[7].

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: **[صَمٌّ]** مكان **[عَالٍ]**. والصُّمّ جمع أصمّ، وهو المصمت الذي لا جوف له، والمقصود به "الشدّة والصـلابة"[8]. "وحجـر أصَـمٌّ: أي صـلب

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 273.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 440/10 (سكك). ينظر: 299/10 (فتق).

(3)ينظر: الميداني، عبد الرحمن: **البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها** 112/1.

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 272.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 117 **وديوان الأعشى الكبير** 267. الحموي، ياقوت: **معجم البلدان** 76/1 (الأبلق).

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 208/2 (أزج). الجوهري: **الصحاح** (أزج). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (أزج).

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 208/2 (أزج). الأزهري: **تهذيب اللغة** (أزج). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (أزج).

(8)ينظر: الزوزني: **شرح المعلقات السبع** 275.

مُصمت. والصَّمَّاءُ: الداهية. وفتنة صَمَّاءُ: شديدة ورجل أصَمُّ: بيِّن الصَّمَمِ"(1). والمعنى: "وقد بناه (سليمان) في سالف الأحقاب وقديم الزمان عاليًا، وجعل فيه بئرًا، وثيق الطي"(2).

ولم تنجُ رواية البيت من التحريف في بعض كلماته، وهذا يبدو ظاهرًا من الروايات المتعدّدة للبيت في كتب اللغة والأدب(3)، ممّا أدّى إلى اختلاف المعنى بين الألفاظ المستخدمة.

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني هي التحريف في قوله: **[وطِيءٌ]** مكان **[وَطِيٌّ]**، فروي **[وطِيءٌ]** بالهمز في رواية **اللسان**، في حين رويّ **[طيٌّ]** بتضعيف الياء في رواية **الديوانين** والظاهر أنّ التضعيف لم يبدُ واضحًا للرواة، بسبب تعدّد النسخ وكثرتها، ممّا أوقعه في التحريف. إنّ انتقال البيت من راوٍ إلى آخر، ومن كتابٍ إلى كتاب آخر، دون التحقّق من روايته الأصلية، جعل البيت عُرْضَةً للوقوع في الأخطاء ما بين تصحيف وتحريف.

132. وَأَحْمَدتَ **أَنْ أَلحَقتَ** بالأمسِ صِرْمةً لهَا **غُدُرَاتٌ**، وَاللّوَاحِقُ تَلْحَقُ(4) [الطويل]
* وأَحْمَدْتَ **إذ نَجَّيْتَ** بالأَمس صِرْمَة لها **غُدَاداتٌ** واللّواحِقُ تَلْحَق(5)
* .... لها **غِدَرات** واللواحِقُ تَلْحَقُ(6)

(132) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (حمد) و(غدد) عن روايته في **الديوانين** من ثلاثة أوجه، وهي: **[إذ]** مكان [أنْ]، و**[نَجَّيْتَ]** مكان **[ألحَقتَ]** و**[غُدَاداتٌ]** مكان **[غُدُرَاتٌ]**. وفي رواية أخرى **[غِدَرَات]**. "وأَحْمَدَ أَمرَه: صار عنده محمودًا"(7). و"الصِرْمَة: القطعة من الإبل"(8).

---

(1)الرازي، محمد بن أبي بكر: **مختار الصحاح** (صمم).

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 266.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 208/2 (أزج). الأزهري: **تهذيب اللغة** (أزج). الجوهري: **الصحاح** (أزج). الثعالبي، أبو منصور: **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب** 521/1. الحموي، ياقوت: **معجم البلدان** 76/1.

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى** 119 **وديوان الأعشى الكبير** 273.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 156/3 (حمد).

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 9/5 (غدر). الأزهري: **تهذيب اللغة** (غدر).

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 156/3 (حمد).

(8)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 273.

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة بتحريف قوله: **[إذْ]** مكان **[أن]**، وهما بمعنى واحد، "وتكون **[أن]** بمعنى **[إذْ]** مع الماضي"[1]. و"ذهب إلى ذلك بعض النحويّين، وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿بَلْ عَجِبُوا أنْ جاءَهُم مُنْذِرٌ منهم﴾[2] أي إذ جاءَهُم وهي مصدريّة"[3].

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني هي التحريف في قوله: **[نَجَّيْتَ]** مكان **[ألحقتَ]** أَلْحَقَهُ: كَلَحِقَهُ وأَدْرَكَهُ. وفيهما اختلاف صرفيّ، الأوّل بوزن فعّلت، والثاني بوزن أفعلت.

والعلّة في اختلاف الوجه الثالث هي عروضيّة بتحريف قوله: **[غُدَاداتٌ]** مكان **[غُـدُرَاتٌ]** ويروى **[غدرَات]**. وفي عجز البيت خلل عروضيّ في قوله: **[غُدَادات]** بزيادة الألف الأولى ويسمّى الخزم[4]. وقوله: "غُدُرَات جمع غُدرة، وهو ما أغدر أي بقي من الشيء. اللواحق: جمع لاحقة، وهو الثمرة الأولى"[5]. و"واحدة الغِدَر غِدْرة ويجمع غِدَارًا وغِـدَرات"[6]. "والغُـدَدات: فُضولُ السِّمَنِ وما كان من فضول وَبَرٍ حسن. وأَغَدَّ عليه: انتفخ وغَضِبَ وأَصله من ذلك"[7].

يقول الأعشى: "وتظنّ أنّك قد فعلت ما تحمد عليه، حين أصبت بالأمس قطيعًا من الإبل. وإنّما هو أمر له ما يليه، وستجني ثماره حين تتابع عليك عواقبه بعد حين"[8].

133. **فذاكَ، وما أنجى منَ الموتِ ربَّه**	بساباطَ، حتّى ماتَ وهوَ **مُحَزْرَقُ**[9] [الطويل]	
* **فأَصْبَحَ لم يَمْنَعْه كَيْدٌ وحِيلةٌ**	بِساباطَ حتّى ماتَ وهو **مُحَرْزَق**[10]	
* **هُنالِكَ ما أَغْنَتْه عِزَّةُ مُلْكِه**	بِساباطَ حتى ماتَ وهو **مُحَرْزَقُ**[11]	

---

(1)الفيروزآبادي: **القاموس المحيط** (أن). ابن هشام: **مغني اللبيب** 55. الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (أن).

(2)ق: 2 ﴿بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ﴾.

(3)المرادي: **الجنى الداني في حروف المعاني** (أن). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (أن).

(4)الخزم في الشعر: زيادة تكون في أوّل البيت لا يعتدّ بها في التقطيع وتكون بحرف إلى أربعة أحرف. ينظر: **المعجم الوسيط** (خزم).

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 273.

(6)ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** 9/5 (غدر). الأزهري: **تهذيب اللغة** (غدر).

(7)ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** 324/3 (غدد).

(8)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 272.

(9)الأعشى: **ديوان الأعشى** 117، **وديوان الأعشى الكبير** 269. ابن منظور: **لسان العرب** 48/10 (حزرق). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 89/6. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 149/5. ينظر: الشاهد 128 في هذا البحث.

(10)ابن منظور: **لسان العرب** 311/7 (سبط).

(11)ابن منظور: **لسان العرب** 311/7 (سبط). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 92/6.

(133) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (سبط) عن روايته في **الديوانين** من عدّة أوجه، وهي: [**فأَصْبَحَ لم يَمْنَعْه كَيْدٌ وحِيلةٌ**]، و[**هُنالكَ ما أَغْنَتْه عِزَّةُ مُلْكِه**] مكان [**فذاكَ، وما أنجى منَ الموتِ ربَّه**]. وقوله [**مُحَرْزَقُ**] مكان [**مُحَزْرَقُ**].

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف الذي أصاب صدر البيت كاملاً، وفي قوله: [**مُحَرْزَقُ**] مكان [**مُحَزْرَقُ**] علّة صرفيّة باستخدام [**مُحَرْزَقُ**] بتقديم الراء على الزاي مكان [**مُحَزْرَقُ**] بتقديم الزاي على الراء هو لغة فيه، ويسمّى القلب المكانيّ. و"**مُحَزْرَق**: مُضيَّق عليه. وقد استشهد المؤرّخون بهذا البيت على أنّ النعمان مات عند كسرى سجينًا في ساباط"(1). "**والمُحَــزْرَقُ**: السَّريعُ الغضَبِ وأصله بالنَّبَطِية هُزْرُوقَى"(2). و"الهَزْرَقَةُ: من أسْوا الضَّحِك. وهُزْروقَى: للحَبْسِ: لُغَةٌ في هُرْزوقَى لا تَصْحيفٌ. وهُرْزوقَى بالضم مَقْصورةً: اسمٌ للحَبْسِ. والمُهَــرْزَقُ: المَحْبوس"(3). و"المُهَزْرَقُ: المُهَرْزَقُ والحَزْرَقةُ: الضيِّقُ وحَزْرَقَ الرجلَ وحرْزَقَه: حبَسه وضيَّق عليه. ومُحَرْزَقُ يقول: حبَس كِسْرى النُّعمانَ بن المُنذِرِ بساباطِ المدائن حتى ماتَ وهو مُضَيَّقٌ عليه"(4).

وروى ابن جنّي قال: "قلت لأَبي زيد الأَنصاريّ أنتم تنشدون قول الأَعشى: [حتى مات وهو **محزرق**]. وأبو عمرو الشيباني ينشده: **مُحَرْزَق** (بتقديم الراء على الزاي) فقال: إنّها نَبَطِيَّة وأُم أبي عمرو نبطيّة فهو أعلم بها منّا"(5). و"النَّبَطُ تسمّي المحبوس **المُهَزْرَقَ** بالهاء. والحبس: يقال له: الهُزْرُوقَى"(6). يقول الأَعشى: "كلّ ذلك كان له، فلم ينجه من الموت، حتّى مات مات سجينًا في ساباط"(7).

والرأي عندي، أنّ **المحزرق والمحرزق والمهزرق** كلّها جناس ناقص، وإن اختلفت بحرف أو استبدل حرف مكان الآخر بالقلب المكانيّ فهي جميعها تدلّ على الضيق والحبس والشدّة، ولم يؤثّر الاختلاف في المعنى العامّ للبيت. ومهما يكن من أمر، فإنّ البيت روي بروايات مختلفة في معظم كتب اللغة والأدب، وتركّز الاختلاف في رواية صدر البيت، وكذلك في كلمة القافية

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 269.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 48/10 (حزرق).

(3)الفيروزآبادي: **القاموس المحيط** (هزرق).

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 48/10 (حزرق).

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 48/10 (حزرق). ابن جنّيّ: **الخصائص** 283/3.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 48/10 (حزرق).

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 268 - 269.

[محزرق]. فبعض الكتب أورده بالزاي قبل الراء **[محــزرق]**، وبعضــها بــالراء قبــل الــزاي **[محرزق]**، وبعضها بالهاء مكان الحاء **[مهزرق]**، وجميعها اسم مفعول من فعل فوق ثلاثيّ.

134. رَضِيعَيْ **لِبَانٍ ثَدْيَ** أُمٍّ تَحَالَفَا،	بِأَسْحَمَ دَاجٍ **عَوْضُ** لا نَتَفَرَّقُ[1] [الطويل]	
* رَضِيعَيْ لِبَانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تحالفا	بأَسْحَمَ داجٍ **عَوْضَ** لا نَتفرَّقُ[2]	
* رَضيعَيْ **لِبانِ ثَدْيِ** أُمٍّ تَحالَفَا	بأَسْحَمَ داجٍ عَوْضُ لا نَتَفَرَّقُ[3]	

(134) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللســان** (عــوض) و(سحم) عن روايته في **الديوانين** من ثلاثة أوجه، وهي: **[لِبانِ]** مكان **[لِبَانٍ]**، و**[ثَــدْيِ]** مكــان **[ثَدْيَ]**، و**[عَوْضَ]** مكان **[عَوْضُ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة، والبيت من الشواهد النحويّة[4] التي ورد ذكرها فــي كتــب النحو والصرف، والاختلاف الحاصل هنا يكمن في جرّ **[لِبَان]** بالكسر دون تنوينه تارة وتنوينــه تارة أخرى، وجرّ **[ثَدْي]** ونصبه، ونصب **[عَوْض]** وبنائه على الضمّ.

وقوله **[بأسحم داج]**: "يحتمل أن يكون المقصود هو الليل، أو يكون المقصود هو حَلَمَة الثّدي الّذي رضعا منه. **[عَوْضُ]**: أي أبد الدّهر، مبنيّ على الضّمّ، مثل قطُّ وقبــلُ وبعــدُ"[5]. وقولــه **[رضيعي]**: منصوب على أربعة أوجه، وهي: حال منصوب بالياء لأنّه مثنّــى. أو خبــر بــات منصوب في قوله في البيت السابق: **[وَبَاتَ عَلَى النّارِ النّدَى وَالمُحَلَّقُ]**. أو خبر ثانٍ للفعل بات. أو مفعول به لفعل محذوف تقديره أمدحُ. و**[لِبان]**: "مضاف إليه مجرور لفظًا. **[ثَــدْيَ]**: ينصــب ويجرّ، فمن نصبه جعله بدلاً من [لبان] منصوبًا على المحلّ أو مفعولاً به منصوبًا علــى نــزع

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 120، **وديوان الأعشى الكبير** 275. ابن منظور: **لسان العرب** 375/13 (لــبن). يعقــوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 152/5.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 192/7 (عوض). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 90/6.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 282/12 (سحم).

(4)ابن هشام: **مغني اللبيب** (الشاهد 267) على كلمة (عوض) ظرف لاستغراق المستقبل، ينظر: (الشاهد 376، 1009). البَطَلْيَوْسِي، ابن السّيّد: **الحُلَل في شرح أبيات الجُمَل** 105 - 109. البَطَلْيَوْسِي، ابن السّيّد: **الاقتضاب في شرح أدب الكُتّاب** (3 أجزاء)، حقّقه: مصطفى السقا وحامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1996م، 252/3. أبو حيّــان، محمد بن يوسف الأندلسي: **ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب** (5 أجزاء)، حقّقه: رجب عثمان محمد، وراجعه: رمضــان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1998م، 1787/4. البغدادي: **خزانة الأدب** 138/7 - 166.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 275.

الخافض [من]. ومن جرّه جعله بدلاً مجرورًا على اللفظ. ويجوز أن يكون مضافًا إليه في قوله: **[رضيعي لبانِ ثدي أمٍّ]**"[1].

و**[بأسحم]**: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الفتحة عوضًا عن الكسرة لأنّـه ممنـوع مـن الصرف. و**[داج]**: نعت مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الياء المحذوفـة منـع مـن ظهورها الثقل لأنّه اسم منقوص نكرة مجرور. و**[عوض]**: "ظرف لاستغراق المستقبل مثل أبدا إلاّ أنّه مختصّ بالنفي وهو معرب إن أضيف كقولهم: لا أفعله عوض العائضين ومبنيّ إن لم يضف وبناؤه إمّا على الضمّ كقبل أو على الكسر كأمس أو على الفتح كأين وسمّي الزمان عوضًا لأنّه كلّما مضى جزء منه عوضه جزء آخر وقيل: بل لأنّ الدهر في زعمهـم يسـلب ويعوض واختلف في قول الأعشى. فقيل: ظرف لنتفرق"[2].

وقال ابن الكلبيّ: "**[عَوْض]** في بيت الأَعشى اسم صنم كان لبكر بن وائل"[3]. يقول الأعشى: "هما أخوان قد رضعا ثدي أمّ واحدة، وتحالفا بحرمة الثدي الذي رضعاه لا يفترقان"[4].

135. وَلا المَلِكُ النُّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيتُهُ	**بِإِمّتِـ ـهِ** يُعْطِي القُطُوطَ وَيَأْفِقُ[5] [الطويل]
* وَلا المَلِكُ النُّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيتُهُ	**بِغِبْطَتِهِ** يُعْطِي القُطُوطَ وَيَأْفِقُ[6]

(135) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته فـي **اللسـان** (قطـط) و(أفق) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[بِغِبْطَتِهِ]** مكان **[بِإِمّتِـ ـهِ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي الترادف في قوله: **[بِغِبْطَتِهِ]** مكان **[بِإِمّتِـ ـهِ]**. و"الغِبْطةُ: حُسْـنُ الحالِ. والغِبْطةُ: المَسَرَّةُ وقد أَغْبَطَ وغَبَطَ الرجلَ يَغْبِطُه غَبْطًا وغِبْطةً: حسَدَه. وقيل: الحسَدُ أَن تَتَمنَّى نِعْمته على أَن تتحوّل عنه والغِبْطةُ: أَن تَتَمنَّى مثل حال المَغْبوطِ من غير أَن تُرِيد زوالها

(1)ينظر: البَطَلْيَوْسِي، ابن السّيّد: **الحُلَل في شرح أبيات الجُمَل** 105 - 109. البَطَلْيَوْسِي: **الاقتضاب في شرح أدب الكُتَّاب** 252/3. البغدادي: **خزانة الأدب** 138/7 - 166. الحبشي، حسين بن علوي: **نزع الخافض في الدرس النحوي** إشـراف: عبد الجليل عبيد حسين العان جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، المكلا: اليمن 1425هـ 487.

(2)ابن هشام: **مغني اللبيب** 200/1. الأنباري، أبو البركات: **الإنصاف في مسائل الخلاف** 302/1.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 192/7 (عوض). ينظر: ابن الكَلْبيّ: **كتاب الأصنام** 110.

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 274.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 117، **وديوان الأعشى الكبير** 269. و"الإمّة: النعمة. القُطُوط: جمـع قِـط، وهـو الصـكّ بالجائزة. أفق، كضرب، في العطاء: فضل وأعطى بعضًا أكثر من بعض".

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 382/7 (قطط)، 6/10 (أفق)، وعمايرة، خليل وزميلـه: **فهـارس لسـان العـرب** 94/6 ويعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 161/5.

ولا أن تتحوّل عنه وليس بحسد"[1]. و"الإمّة: النعمة"[2]، "والإمَّةُ لغة في الأُمَّةِ وهـي الطريقـة والدينُ[3]. واللفظان مختلفان في النطق والرسم، متّفقان في المعنى.

يقول الأعشى: "وكذلك كان أمر النعمان، ولقد لقيته في نعمته، يصرّف العطاء بين النـاس، فيفضّل هذا على ذاك، ويدفع إليهم صكوكهم بما قسم لهم من الجوائز"[4].

136. فَمَا أَنَا عَمَّا **تَعْمَلُوْنَ بِجَاهِـ**	وَلا **بِشَبَاة جَهْلُهُ** يَتَدَفَّقُ[5] [الطويل]
* فما أَنا عمّا **تَصْنَعُون بغافِلٍ**	ولا **بسَفِيهٍ حِلْمُه** يَتدفَّقُ[6]

(136) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** عن روايته في **الديوانين** من أربعة أوجه، وهي: **[تَصْنَعُون]** مكان **[تَعْمَلُوْنَ]**، و**[بغافِلٍ]** مكـان **[بِجَاهِـ]** و**[بسَفِيهٍ]** مكان **[بِشَبَاة]**، و**[حِلْمُه]** مكان **[جَهْلُهُ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي الترادف، ووجه الاختلاف هو استخدام لفظين متقـاربين فـي المعنى، ومتشابهين في الوزن، فقوله: **[تَصْنَعُون]** و**[تَعْمَلُوْنَ]** يدلان على العمل، وهمـا بـوزن تفعلون. وقوله: **[بغافِلٍ]** مكان **[بِجَاهِ]** يحملان نفس الوزن، ويتقاربـان بـالمعنى. و"الجاهـل: السفيه، الغافل"[7]. وقوله: **[بسَفِيهٍ]** مكان **[بِشَبَاة]** هما متقاربان في المعنى. و"الشـباة: السـفاهة. رجلٌ شباةٌ: أي رجلٌ سفيهٌ"[8]. والعلّة في اختلاف قوله: **[حِلْمُه]** مكان **[جَهْلُهُ]** بلاغيّـة، فيهمـا اختلاف في اللفظ واختلاف في المعنى، فهما متضادان، فالحلم ضد الجهل، وهما طباق إيجـاب. يقول الشاعر: "لست بغافلٍ عمّا تعملون، ولكنّي لستُ سفيهًا يتدفّق لساني بفاحش القول"[9].

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 358/7 (غبط).

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 269. ابن منظور: **لسان العرب** 22/12 (أمم). ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (أمّ).

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 22/12 (أمم).

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 268.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 119 **وديوان الأعشى الكبير** 271.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 100/10 (دفق). الأزهري: **تهذيب اللغة** (دفق). الزمخشـري: **أسـاس البلاغـة** (دفـق). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (دفق). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 95/6، يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 161/5.

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 271.

(8)المرجع السابق 271.

(9)المرجع السابق 270.

137. يَدَاكَ يَدَا صدْقٍ فَكَفٌّ مُفِيْدةٌ   وَأُخْرَى، إِذَا مَا ضُنَّ **بِالزّادِ**، تُنْفِقُ[1] [الطويل]
* يَداكَ يَدا صِدْقٍ فكفٌّ مُفِيدةٌ   وأُخرى إذا ما ضُنَّ **بِالمالِ** تُنْفِقُ[2]

(137) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (كفف) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[بالمال]** مكان **[بالزّاد]**. "صِدْق: فَضْل وصَلاح. مُفِيدة: معطية، وأفاده: أعطاه. ضُنّ بالشيء: بخل به وحرص عليه"[3].

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: **[بالمال]** مكان **[بالزّاد]**. وهما يدلان على العطاء، والمال سبب في الحصول على الزاد والقوت.

ومن الجدير ذكره أنّ البيت من الشواهد البلاغيّة[4] التي يستدلّ بها على اللفّ والنشر[5]. يقول الأعشى: "يداك يدا فضل، فكفّ تفيد الغنى، وكفّ تنفق في الشدّة، حين يضنّ الناس بالقليل الذي عندهم من القوت والزاد"[6].

138. ولا عاديَا لمْ يمنعِ الموتَ مالُهُ،   وحِصنٌ **بِتَيْمَاءِ** اليَهودِيِّ أبْلَقُ[7] [الطويل]
* ....   وحِصنٌ **بِتَيْمَاءَ** اليَهودِيِّ أبْلَقُ[8]

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 121 **وديوان الأعشى الكبير** 275.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 301/9 (كفف). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 95/6. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 163/5.

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 275.

(4)ينظر: السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن محمد: **مفتاح العلوم**، حقّقه: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م، 534. الحموي، تقي الدين: **خزانة الأدب وغاية الأرب** (جزءان)، حقّقه: عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال بيروت، 1987م، 149/1. القزويني، الخطيب جلال الدين: **الإيضاح في علوم البلاغة** دار الكتب العلمية، بيروت د.ت، 366. عتيق، عبد العزيز: **في البلاغة العربية - علم البديع** (3 أجزاء)، دار النهضة العربية، بيروت، 1983م، 167/3.

(5)اللفّ والنشر: وهو أنْ يذكرَ متعدّد، ثم يذكرَ ما لكلٍّ منْ أفرادهِ شائعًا منْ غيرِ تعيينٍ، اعتمادًا على تصرّفِ السامعِ في تمييزِ ما لكلٍّ واحدٍ منها، وردّهِ إلى ما هوَ لهُ، بالقرائن اللفظية أو المعنوية. ذكر المُجمَل وهو **[اليد]** ثمّ انتقل إلى الجزء وهو **[الكفّ]**. فجاء اللّفُّ المجمل في عبارة: [يَدَاكَ يَدا صِدْقٍ]، والنشر المفصّل في عبارة: [فكفٌّ مُفيدَةٌ وكَفٌّ إذا مَا ضُنَّ بالمالِ تُنْفِقُ]. ينظر: السكاكي: **مفتاح العلوم** 534.

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 274.

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 267.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 26/10 (بلق). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 96/6.

(138) البيت للأعشى في **ديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (بلق) عن روايته في **الديواينين** من وجه واحد، وهو: **[بِتَيْمَاءَ]** مكان **[بِتَيْمَاءِ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة وهي جرّ **[تيماء]** بالفتحة عوضًا عن الكسرة في رواية **اللسان**، وبالكسرة الظاهرة في رواية **الديوان الكبير**. وقد روي برواية مختلفة، وهي:

*[ولا عاديًا لمْ يمنعِ الموتَ **مالُهُ** **ورْدٌ**[1]**بِتَيْمَاءَ** اليهوديِّ أَبْلَقُ[2]]

وأغلب الظّنّ عندي أنّ رواية **الديوان الكبير** هي الرواية الصحيحة للبيت، وأنّ البيت برواية **ديوان الأعشى** "المكتبة الثقافيّة" مكسور عروضيًّا، لا يستقيم وتفعيلات البحر الطويل في الشطر الثاني؛ لأنّ كلمة **[ورد]** مكوّنة من مقطعين عروضيّين طويلين لا يتّفقان مع تفعيلة الطويل (فعولن) وهذا يسمّى في العروض خرمًا، والصواب أن يقول **[وَوِرْدٌ]**، فهي مكوّنة من ثلاثة مقاطع عروضيّة، وهي: الواو وهي مقطع قصير، والواو والراء ويكونان مقطعًا طويلاً، والدال ونون التنوين ويكونان مقطعًا طويلا آخر، ومثلها كلمة **[وحصن]** فهي متّفقة مع وزن كلمة **[وورد]**. والاختلاف الحاصل هنا ناجم عن الترادف، فالألفاظ مختلفة والمعاني متشابهة، أي أنّ اختلاف اللفظ لم يغيّر في اختلاف المعنى العام للبيت، فكلمة **[ورد]** هي بمعنى **[حصن]**.

و"الأَبْلَقُ الفَرْد: قصر السَّمَوْأَل بن عادِياء اليهودي بأَرض تَيْماء. وفي المثل: (تمــرّدَ مــاردٌ وعزَّ الأَبْلَقُ) وقد يقال: أَبْلَقُ. وقيل: ماردٌ والأَبلقُ: حِصنانِ قصدتهما زَبّاء ملِكة الجزيرة فلما لم تقدر عليهما قالت ذلك"[3]. و"هو من الأمثال التي تدلّ على العزّة والمنعة"[4].

وقدّم المفعول به **[الموت]** على الفاعل **[ماله]** لاشتمال الفاعل على ضمير يعود على بعض المفعول به، وليظهر أنّ الموت واقع لا محالة. **[بتيماء]**: الباء: حرف جرّ بمعنى **[في]**، وأفاد الظرفية المكانية. **[تيماء]**: اسم ممنوع من الصرف أصلا، ولكنّه صرف للإضافة، فهو مضاف. **[اليهودي]**: مضاف إليه. **[أبلق]**: "بدل من حصن مرفوع"[5]. وقوله: **[تيماء اليهوديّ]** "نسب

---

(1)**[وَحِصْنٌ]** في **ديوان الأعشى الكبير** 267. **[وَوِرْدٌ]** في **معجم البلدان** 76/1 (الأبلق) 67/2 (تيماء).

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى** 116 **وديوان الأعشى الكبير** 267. الحموي، ياقوت: **معجم البلدان** (الأبلق) (تيماء).

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 26/10 (بلق).

(4)ينظر: الميداني، أبو الفضل: **مجمع الأمثال** (جزءان)، حقّقه: نعيم حسن زَرزُور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988 174/1.

(5)ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** 26/10 (بلق).

تيماء التي كان بها حصنه الأبلق إليه، وكان عاديًا يهوديًّا، وهو أبو السموء . وتزعم الروايات والأساطير أنّ هذا الحصن من بناء سليمان عليه السلام. يقول الأعشى: ولا منعت أموال عاديَا عنه الموت، ولا ردّه عنه حصنه الأبلق في تيماء"[1].

وقوله: **[عاديَا]** هو في الأصل **[عاديَاء]**، قُصرت الهمزةُ من الاسم الممدود للضرورة، فأصبح اسمًا مقصورًا بألفٍ قائمةٍ؛ لأنّه فوق ثلاثي ألفه مسبوقة بياء بحسب قواعد الإملاء.

139. نهارُ شراحيلَ بنِ **طَوْدٍ** يُريبُني،	ولَيلُ أبِي **لَيلَى** أَمَرُّ **وأَعْلَقُ**[2] [الطويل]
* نهارُ شَرَاحِيلَ بنِ **قَيْسٍ** يَرِيبنُي	ولَيْل أَبي **عيسى** أَمَرُّ **وأَعلَق**[3]

(139) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (علق) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[قَيْسَ]** مكان **[طَوْدٍ]**، و**[عيسى]** مكان **[لَيلَى]**، **[وأَعلَق]** مكان **[وأَعْلَقُ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف في الأعلام في قوله **[قَيْسٍ]** مكان **[طَوْدٍ]**، و**[عيسى]** مكان **[لَيلَى]**. واختلاف ضبط العين واللام في قوله **[وأَعَلق]** مكان **[وأَعْلَقُ]**.

وقوله **[قَيْس]** مكان **[طَوْد]** هو علم ثلاثي ساكن الوسط في الروايتين، فيجوز صرفه ومنعه، وقد جاء هنا مصروفًا. والطود في اللغة هو "الجبل العظيم وهو أيضًا اسم علم للجبل المشرف على عَرَفَة ويَنْقَاد إلى صَنْعَاء ويقال له: السراة"[4]. ولم أعثر في كتب الأنساب على ترجمة

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 266 - 267.

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى** 119، **وديوان الأعشى الكبير** 271. ابن دريد: **جمهرة اللغة** 346/3 (علقم). **والاشتقاق** 28 53. السيوطي، جلال الدين: **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** (جزءان) حقّقه: محمد أبو الفضل إبراهيم، ومحمد جاد المولى، وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، بيروت، 2004م، 123/1. البكري، أبو عبيد: **سمط اللآلي** 620/1. القالي، أبو علي: **كتاب الأمالي** (3 أجزاء)، حقّقه: الشيخ صلاح بن فتحي هلل، والشيخ سيّد بن عبّاس الجليمي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 2003م، 269/1.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 269/10 (علق). "يريبني: يبعث في نفسي الشك والريبة. أرابه ورابه: أوقعه في الريبة والشَّكّ. أعلق: أشدّ مرارة، وهو اسم تفضيل مشتقّ من العلقم". ينظر: **ديوان الأعشى الكبير** 270.

(4)الحموي، ياقوت: **معجم البلدان** 46/4. ينظر: الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (طود).

للعلمين، ويبدو أنّ المقصود هو "شراحيل بن قيس بن جعال بن بَداء بن فِتيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار"(1).

وقوله [**عيسى**] اسم مقصور مذكّر، وفي قوله [**ليلى**] اسم مقصور مؤنّث، وكلاهما مجرور بالكسرة المقدّرة للتعذّر، إلاّ أنّهما يختلفان في الجنس من حيث التذكير والتأنيث.

وقوله [**وأَعلْق**] مكان [**وأَعْلَقُ**] هو اختلاف صرفيّ في استبدال حركة حرف العين مكان حركة حرف اللام، فجعل العين متحركة واللام ساكنة على خلاف الأصل. وأغلب الظن أنّ هذا الاختلاف ناتج عن أخطاء الطباعة، وهذه نتيجة حتميّة لأنّ الحركة تؤدّي إلى خلل عروضيّ. "ويقال: سَلَقَه بلسانه وعَلَقَه: إذا تناوله"(2). وقال القالي(3): "أولُ كلمة سمعتها من أبي بكر بن دريد دخلتُ عليه وهو يُملي على الناس: العربُ تقول: هذا أَعْلَق من هذا أي أمرّ منه"(4)؛ بمعنى أشدّ مرارة. يقول الأعشى: "نهار (شراحيل بن طود) يبعث في نفسي الوساوس والشكوك، وليل (أبي ليلى) أدهى وأمر"(5).

140. وإنّ عتاقَ العيسِ سوفَ يَزُورُكُمْ	**ثناءٌ**، على أعجازهنّ، مُعَلَّقُ (6) [الطويل]
* وإِنَّ عِتاقَ العِيسِ سَوْفَ يَزُورُكُمْ	**ثَنائي** على أَعْجازِهِنَّ مُعَلَّقُ (7)

(140) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (غرب) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو:[**ثَنائي**] مكان [**ثناءٌ**]. العيس: الإبل. العِتاق: الكرام،

---

(1)ينظر: ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي: **جمهرة أنساب العرب** 160/1. ابن دريد: **الاشتقاق** 161. المزّي، يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج: **تهذيب الكمال** (35 جزءًا)، حقّقه: بشار عواد معروف مؤسسة الرسالة بيروت 1980م، 204/9.

(2) ابن منظور: **لسان العرب** 269/10 (علق).

(3)القالي، أبو علي: **كتاب الأمالي** 269/1. البكري، أبو عبيد: **سمط اللآلي** 620/1.

(4)ابن دريد: **جمهرة اللغة** 346/3 (علقم). **والاشتقاق** 28، 53. السيوطي، جلال الدين: **المزهر** 123/1. البكري، أبو عبيد: **سمط اللآلي في شرح أمالي القالي** 620/1. القالي، أبو علي: **كتاب الأمالي** 269/1.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 270.

(6) الأعشى: **ديوان الأعشى** 120، **وديوان الأعشى الكبير** 273. الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (غرب). المبرِّد: **الكامل** 125/1.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 645/1 (غرب). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 99/6. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 169/5.

النجائب من العتق، وهو النجابة وكرم الأصل. أعجاز: جمع عَجُز وهو المؤخّر من كلّ شـــيء. يقصد أنّ الركبان تحمل هذا الثناء، "وستزوركم كرائم الإبل، قد عُلِّق على أعجازها الثناءٌ"[1].

والعلّة في هذا الاختلاف هي التعريف والتنكير في قوله: **[ثَنائي]** مكان **[ثناءٌ]**، فقــد أضـــاف الاسم إلى ياء المتكلّم، في حين جاء في **الديوانين** نكرةً مرفوعًا. **[ثنائي]**: فاعل مرفوع وعلامـــة رفعه الضمّة المقدّرة على الياء منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة المناســبة للـيــاء، وهـــو مضاف. وقوله **[ثناء]**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

141. وَإنّ **امْرَءًا** أسْرَى إلَيْكِ، وَدُونَهُ	**فَيَافٍ تَنُوفاتٌ، وَبَيْداءُ خَيْفَقُ**[2] [الطويل]
* وَإنّ **امْرَأً** أسْرَى إلَيْكِ، وَدُونَهُ	**من الأَرضِ مَوْماةٌ ويَهْماء سَمْلَقُ**[3]

(141) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (حقق) عـــن روايته في **الديوانين** من أربعة أوجه، وهي: **[من الأَرضِ]** مكـــان **[فَيَـــافٍ]**، و**[مَوْمـــاةٌ]** مكـــان **[تَنُوفاتٌ]**، و**[ويَهْماء]** مكان **[وَبَيْداءُ]**، و**[سَمْلَقُ]** مكان **[خَيْفَقُ]**. أســـرى: ســـار لـــيلا. فيـــاف: صحاري، جمع فيفاء. تنوفات: جمع تنوفة وهي القفر. خيفق: صحراء واسعة يخفق فيها السراب أي يضطرب. يقول الأعشى: "وإنّ الذي سار إليكِ اللياليَ الطوال، وبينـــه وبينـــك الصـــحاري والقفار، والبيد المترامية الأطراف يخفق فوقها السراب"[4].

وفي قوله: **[امرأ]** مكان **[امْرَءًا]** اختلاف في الرسم الكتابيّ، وهو اسم معرَب "من مكانين ولا جمع له من لفظه. وفي النصب تقول: هذا امْرَؤٌ ورأَيت امْرَأً ومررت بامْرَئٍ وفـــي الرفـــع تقول: هذا امْرُؤٌ ورأَيت امْرُأً ومررت بامْرُئٍ. قال الكسائي والفرَّاءُ: امْرُؤٌ معرب من الـــراءِ والهمزة وإِنّما أُعرب من مكانين والإِعراب الواحد يَكْفِي من الإِعـــرابين أَن آخـــره همـــزة والهمزة قد تترك في كثير من الكلام فكرهوا أَن يفتحوا الراءَ ويتركوا الهمزة فيقولون: امْرَوْ فتكون الراء مفتوحة والواو ساكنة فلا يكون في الكلمة علامةٌ للرفع فَعَرَّبوه من الراءِ ليكونـــوا إِذا تركوا الهمزة آمِنين من سُقوط الإِعْراب. قال الفرَّاءُ: ومن العرب من يعربه من الهمز وَحْدَه ويَدَعُ الراءَ مفتوحة فيقول: قام امرَؤٌ وضربت امْرَأً ومررت بامْرَئٍ"[5]. وتكتب الهمزة الثانية

---

(1) الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 272.

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى** 120 **وديوان الأعشى الكبير** 273.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 51/10 (حقق). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 100/6.

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 272.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 154/1 (مرأ). الأزهري: **تهذيب اللغة** (مري). الجوهري: **الصحاح** (مرأ).

في قوله [**امرأ**] على ألف؛ لأنّها متطرّفة وما قبلها مفتوح، "وإن كان قبلها متحرّكًا، كتبت بحرف يناسب حركة ما قبلها، مهما كانت حركتها، وترتكز على الألف"[1]، لأنّها إنْ خُفّفت في اللفظ موقوفًا عليها، نُحّيَ بها منحى ذلك الحرف"[2]. وهناك من كتبها منفردة على السطر [**امرءًا**] وعاملها معاملة الهمزة شبه المتوسّطة، لأنّ ما قبلها لا يتّصل بما بعدها، "فإن كانت الهمزة المنوّنة تنوين نصب منفردةً، غير مرسومةٍ على حرف: فإن كانت بعد حرف انفصال، تركتها على حالها، ورسمت بعدها الألف"[3]. وهي اسم إنّ منصوب. وخبرها مقترن باللام المزحلقة في كلمة [**لَمَحْقُوقَةٌ**] في البيت التالي من نفس القصيدة. [**أسرى إليكِ**]: الجملة الفعلية في محل نصب نعت. [**فياف**]: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة. [**تَنُوفَات**]: نعت مرفوع. والجملة الاسمية في محلّ نصب حال.

والعلّة في هذا الاختلاف هي الترادف في الألفاظ وتقارب المعاني في قوله: [**مِن الأَرضِ**] مكان [**فَيَافٍ**] فاختلفا لفظًا، ولكنّهما لم يختلفا في المعنى. و"الفَيافي: هي البراري الواسعة جمع فَيْفاةٍ"[4]. وفي قوله: و[**مَوْماةٌ**] مكان [**تَنُوفاتٌ**] ترادف، وهو تحريف باللفظ دون المعنى، و"المَوْماةُ: المَفازةُ الواسعة المَلْساء وقيل: هي الفلاة التي لا ماءَ ولا أَنيسَ بها"[5]. والتنوفات جمع تنوفة، و"التَّنُوفةُ: القَفْرُ من الأَرض وأَصل بِنائها التَّنَفُ وهي المَفازةُ والجمع تَنائفُ وقيل: التَّنُوفةُ من الأَرض: المُتباعِدةُ ما بين الأَطْرافِ وقيل: التنوفة التي لا ماء بها من الفَلواتِ ولا أَنيسَ وإن كانت مُعْشِبةً"[6]. وفي قوله: [**يَهْماء**] مكان [**بَيْداءُ**] ترادف. و"اليَهْماءُ: مفازةٌ لا ماء فيها ولا يُسْمع فيها صوتٌ"[7]. و"البَيْداءُ: الفلاة. والبَيْداءُ: المفازة المستوية يُجْرى فيها

---

(1)إبراهيم، خليل: **المغني في قواعد الإملاء** 15. الغلاييني، مصطفى: **جامع الدروس العربية** 150/2.

(2)الغلاييني، مصطفى: **جامع الدروس العربية** 150/2. ينظر: ابن درستويه: **كتاب الكتّاب**، حقّقه: إبراهيم السامرائي، وعبد الحسين الفتلي، دار الكتب الثقافية، الكويت: حَولّي، 1977م، 30.

(3)إبراهيم، خليل: **المغني في قواعد الإملاء** 19. ينظر: الغلاييني، مصطفى: **جامع الدروس العربية** 151/2.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 274/9 (فيف).

(5)المرجع السابق 566/12 (موم).

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 18/9 (تنف).

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 648/12 (يهم).

الخيل وقيل: مفازة لا شيء فيها"[1]. وفي قوله: [**سَمْلَقُ**] مكان [**خَيْفَقُ**] ترادف أيضًا. و"السَّمْلَق: الأرضُ المسْتَويةُ الجَرْدَاءُ التي لا شَجر فيها"[2]. و"الخَيْفَقُ كصَيْقَلٍ: الفَلاةُ الواسِعَةُ"[3].

وقوله: [**ودونه من الأرض موماة**] من المبتدأ والخبر، حالٌ. وصاحبُ الحال الفاعلُ المستتر في قوله [**أسرى**] العائد إلى [**امرئ**]. وأسرى: بمعنى سرى... وسريت سرىً ومسرىً وأسريت، بمعنى: إذا سرت ليلًا. وبالألف لغةُ أهلِ الحجاز، وجاء القرآن بهما جميعًا. والكاف من [**إليكِ**] مكسورة لأنّه خطاب مع ناقته. [**ودون**] هنا بمعنى أمام وقدّام. [**والموماة**] بالفتح: الأرض التي لا ماء فيها؛ و[**البيداء**]: القَفر، فَعْلاء من باد يبيد: إذا هلك. و[**السملق**]: الأرض المستوية. وبَيداء معطوف على موماة و[**سَملق**] صفته. وجملة [**أسرى إليك**] صفة امرئ[4].

142. وَتُصبْحُ **مِنْ** غِبِّ السُّرَى، **وَكَأَنّما**	**أَلمّ** بهَا مِنْ طَائِفِ الجِنّ أوْلَقُ[5] [الطويل]
* وَتُصبِحُ **عَنَ** غبِّ السُّرَى وكَأَنَّما	**أَطافَ** بها من طائِفِ الجِنّ أَوْلَقُ[6]
* وتُصبِح **عن** غبِّ السُّرى **وكأَنّها**	أَلَمَّ بها من طائِف الجِنِّ أَوْلَقُ[7]
* وتُصبِحُ **عن** غبِّ السُّرَى وكأنّما	أَلَمَّ بها من طائف الجِنّ أَوْلَقُ[8]

(142) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (طوف) و(ألق)، و(ولق)، عن روايته في **الديوانين** من ثلاثة أوجه، وهي: [**عَن**] مكان [**مِنْ**]، [**وكأَنّها**] مكان [**وكَأنّما**]، و[**أَطافَ**] مكان [**ألمّ**]. غِبّ الشيء: عاقبته وما يليه. السُّرى: السَّير في الليل. ألمّ به: خالطه. الطائف: ما يلمّ بالإنسان ويطوف به. أُلِقَ الرّجلُ (على البناء للمجهول) ألقًا: جُنَّ فهو مألوق. وبه أَلَقٌ: أي مسّ من جنون. يقول الأعشى: "تدمن السير طول الليل، وتصبح بعد هذا الجهد المتّصل الشاقّ موفورة النشاط، كأنّ بها مَسًّا من الجنون"[9].

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 97/3 (بيد). ينظر: ابن جنّي: **الخصائص** 166/2.

(2)الجزري، أبو السعادات: **النهاية في غريب الحديث والأثر** (سملق).

(3)الفيروزآبادي: **القاموس المحيط** (خيفق).

(4)ينظر: البغدادي، عبد القادر: **خزانة الأدب** 252/3.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 118 **وديوان الأعشى الكبير** 271.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 225/9 (طوف). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 100/6. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 170/5.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 8/10 (ألق). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 100/6.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 384/10 (ولق). الجوهري: **الصحاح** (ولق). ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (طوف).

(9)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 270.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف باستبدال حرف الجرّ **[عَن]** مكان **[مِــنْ]**. وقيــل: إنّ حروف الجرّ ينوب بعضها عن بعض. "وعن هاهنا، بمعنى: بعد"(1). وفي قوله: **[وكأنّها]** مكــان **[وكَأنّما]** هو تحريف بصوت الهاء مكان الميم، وقد ورد بيت لابن مُقْبِل(2) يحاكي بيت الأعشــى هذا، وهو:

*[وتُصبْحُ عن غِبِّ السُّرَى وكأَنّها فَنِيقٌ تَناها عن سِنانٍ فأَرْقَلا(3)]

وقوله: **[أَطافَ]** مكان **[ألمّ]** ترادف، فاختلف اللفظ دون المعنى، ومعنى أطاف أي ألمّ وقارب، وكأنّه استخدم المعنى للدلالة على اللفظ، فقال: "وأَصابه طَوْفٌ من الشــيطان وطــائفٌ وطَيِّــف وطَيْفٌ: أي مَسٌّ(4). والطّائفُ والطّيْف سواء وهو ما كان كالخَيال والشّيء يُلِمّ بك. وأَطافَ به: أَي أَلمّ به وقارَبه"(5). و"الطاء والواو والفاء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على دَوَران الشيء علــى الشيء، وأن يُحفَّ به"(6).

143. **ويُجْبَى** إِلَيْهِ السَّيْلَحُونَ، وَدُونَهَا صَرِيفُونَ فِي أَنْهَارِهَا وَالخَوَرْنَقُ(7) [الطويل]
* **وتُجْبَى** إليهِ السّيلحونَ، ودونَها صَرِيفُونَ في أَنْهَارِهَا وَالخَوَرْنَقُ(8)

(143) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (صرف) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو **[وتُجْبَى]** مكان **[ويُجْبَــى]**. السَّــيْلَحُون وصَــرِيْفُونَ: قريتان. الخَوَرْنَقُ: قصر مشهور للنعمان، وأصله خورنكاه، ومعناه بالفارسيّة موضع الشُّــرب.

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 47/11 (بخل). ابن سيده: **المحكم والمحيط الأعظم** (بخل).

(2)تميم **بن** أبيّ **بن مقبل** من بني العجلان من عامر **بن** صعصعة أبو كعب. شاعر جاهلي أدرك الإسلام وأسلم فكان يبكيأهل الجاهلية، عاش نيفًا ومئة سنة وعدَّ في المخضرمين وكان يهاجي النجاشي الشاعر، له (ديوان شعر مطبوع) ورد فيهِ ذكر وقعة صفين سنة 37هـ. ينظر: الزركلي، خير الدين: **الأعلام** 87/2. **موقع المكتبة الشعرية**: http://www.she3r.ktaby.com. **موقع الورّاق**: http://www.alwaraq.net

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 220/13 (سنن). الأزهري: **تهذيب اللغة** (سنن).

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 225/9 (طوف). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 100/6. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 170/5.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 225/9 (طوف).

(6)ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (طوف).

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى** 117 **وديوان الأعشى الكبير** 269. ابن منظور: **لسان العرب** 79/10 (خرنــق). جــايير، ردولف: **الصبح المنير** 146. عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 102/6.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 192/9 (صرف). الأزهري: **تهذيب اللغة** (خرنق). الجوهري: **الصحاح** (صرف). البكري، أبو عبيد: **معجم ما استعجم** 772/3. الحموي، ياقوت: **معجم البلدان** 401/2 166/3 299/3.

يقول الأعشى: "تتدفّق على خزائنه الأموال والمكوس، من (السَّيْلَحُونَ)، ومن ورائها (صَرِيفُونَ) ذات الأنهار، و(الخَوَرْنَقُ)"[1] قصر النعمان المشهور فيهـا. "والخَوَرْنَـقُ: نهـر. والخَوَرْنَـق: المجلس الذي يأكل فيه الملك ويشرب فارسيّ مُعرّب أَصله خُرَنْكاه وقيل: خُرَنْقـاه معـرّب. والخَورْنقُ: نبت. والخَورْنق: اسم قصر بالعراق فارسيّ معرّب بناه النعمان الأَكبر الذي يقـال له الأَعور وهو الذي لَبِس المُسُوح فساحَ في الأَرض"[2].

والعلّة في هذا الاختلاف هي التصحيف بإسناد الفعل المبني للمجهول إلى ضـمير الغائـب المؤنّث برواية **[وتُجْبَى]** مكان إسناده إلى ضمير الغائب المذكّر في قوله **[ويُجْبَى]**.

و**[السيلحون]**: نائب فاعل مرفوع بالواو؛ لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم، عُومِـل معاملـة المفرد، ولهذا استخدم معه الفعل **[ويجبـى]**، ومثله [صريفون]، وهو مبتدأ مؤخر. وقـد عومـل **[السيلحون]** معاملة (القرية)، فعامل اللفظ معاملة المعنى، و**[صيرفون]** هو "موضـع بـالعراق. والصَّرِيفيّةُ من الخمر منسوبة إليه والصَّرِيفُ: الخمر الطيبةُ"[3]. و"**سَيْلَحِيْنَ**: على وزن فَيْعَلِيْنَ وإعرابه في النون ومن العرب من يقول: **سيلحون** وإعرابه إعراب الجمع السالم ونونه أبـدًا مفتوحة وهو موضع بالحيرة"[4].

144. **وَيَأْمُرُ لِلْيَحْمُومِ** كُلَّ عَشِيَّةٍ	بِقَتٍّ، وتَعْليقٍ، **وقَدْ كادَ** يَسْنَقُ[5] [الطويل]
* **ونَأْمُرُ لِلمَحْمُومِ** كلَّ عَشِيَّةٍ	بِقَتٍّ وتَعْليقٍ **فقدْ كانَ** يَسْنَقُ[6]
* ويأمُرُ لليَحْمُوم كلَّ عَشِيّة	بِقَتٍّ وتَعْلِيقٍ **فقد** كاد يَسْنَقُ[7]

(144) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته فـي **اللسـان** (قتـت) و(سنق)، و(حمم) عن روايته في **الديوانين** من أربعة أوجه، وهي: **[ونَـأْمُرُ]** مكـان **[وَيَـأْمُرُ]** و**[للمَحْمُومِ]** مكان **[لِلْيَحْمُومِ]**، و**[فقد]** مكان **[وقدْ]**، و**[كانَ]** مكان **[كادَ]**. و"القتّ: ما تدعوه العامّـة بالفصة اليابسة، نبات تعلفه الدواب، واسمه الفِصفِصة (بكسر الفاءين)، فإذا يـبس سـمّي قتّـا.

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 268.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 79/10 (خرنق).

(3)المرجع السابق 192/9 (صرف).

(4)البكري، أبو عبيد: **معجم ما استعجم** 772/3 (سِيلَحِينَ).

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 117 **وديوان الأعشى الكبير** 269. جايير، ردولف: **الصبح المنير** 146.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 71/2 (قتت).

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 165/10 (سنق)، 157/12 (حمم). الأزهري: **تهذيب اللغة** (سنق)، (حمـم). ابـن سـيده: **المحكم** (حم). الفراهيدي: **كتاب العين** (سنق). الأندلسي، ابن عبد ربه: **العقد الفريد** (9 أجـزاء)، حقّقـه: عبـد المجيـد الترحيني، دار الكتب العلمية بيروت، 1983م، 179/6 - 180. الحموي، ياقوت: **معجم البلدان** 166/3 (ساباط).

التعليق: ما تعلفه الدواب من الشعير ونحوه. يسنق: يتخم. والسنق للحيوان كالتخمة للإنسان، فله سنِق (كعلِم)، وقد أخذ النقّاد على الأعشى هذا البيت، فقالوا: هذا قليل جدًّا في ملك، فذلك ما يفعله أقلّ الناس لفرسه. يقول الشاعر: "ويأمر فرسه اليحموم كلّ مساء فيُعْلَف القَتَّ والشعير، حتّى يمتلئ ويكتظّ بالطعام"(1).

والعلّة في هذا الاختلاف هي التصحيف في النون مكان الياء في قوله: **[ونَأْمُرُ]** مكان **[وَيَأْمُرُ]**، فقد جعل الفاعل في قوله **[ونَأْمُرُ]** ضميرًا مستترًا تقديره نحن، في حين جعله في قوله **[وَيَأْمُرُ]** ضميرًا مستترًا تقديره هو.

وقوله **[للمَحْمُومِ]** مكان **[لِليَحْمُومِ]** هو تحريف في الميم مكان الياء، والمحموم: اسم مفعول من الفعل حمّ، واليحموم: بوزن يفعول، وهو اسم فرس النعمان. و"اليَحْمُومُ: الدخانُ وقوله تعالى: ﴿**وظِلٍّ من يَحْمومٍ**﴾(2) عَنى به الدخان الأَسود. واليَحْمومُ: الفَرَس. واليَحْمومُ: اسم فَرَسٍ كان للنعمان بن المنذر سمّي يَحمومًا لشدّة سواده"(3). "وهو يَفْعولٌ من الأَحَمِّ الأَسْودِ. واليَحْمومُ: الأَسْود من كلّ شيء"(4). وقوله: **[فقد]** مكان **[وقدْ]** تحريف، فالفاء والواو لم يغيرا في المعنى شيئًا. وقوله: **[كانَ]** مكان **[كادَ]** تحريف أيضًا. وهما فعلان ناقصان، ويشترط في خبر كاد وأخواتها أن يكون جملة فعليّة فعلها مضارع، وهو **[يسنق]**. ولا يشترط هذا في خبر كان(5).

ولم يسلم قول الأعشى من النقد، فقد عدّه العسكريّ من العيوب: "وممّا يعاب قول الأعشى...، يقول: إنّه يأمرُ لفرسه كلّ عشيّة بقتّ وتعليق، وهذا ممّا لا يمدح به الملوك، بل ولا رجل من خساس الجند"(6). وعارضه ابن عبد ربّه بأنّ "هذا العيب ليس بعيب، فقالوا: ما هذا ممّا يُمدح به أحد من السُّوقة فضلاً عن الملوك. إنّه يقوم بفرس ويأمر له بالعلف حتى كادَ يسنق. وليس هذا معناه وإنّما المعنى فيه ما قال أبو عُبيدة: إنّ ملوك العرب بلغ من حَزمها ونَظرها في العواقب أنّ أحدهم لا يبيت إلا وفرسُه مَوقوف بسَرجه ولجامه بين يديه قريبًا منه، مخافة عدوّ

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 268.

(2)الواقعة: 43 ﴿وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ﴾.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 157/12 (حمم) 165/10 (سنق).

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 157/12 (حمم). الأزهري: **تهذيب اللغة** (حمم).

(5)ينظر: ابن هشام: **أوضح المسالك** 295/1. ابن عقيل: **شرح ابن عقيل** 325/1. الأنباري، أبو البركات: **الإنصاف في مسائل الخلاف** 544/2. الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني: **معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، حققه: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1998م، 1192. الجوجري: **شرح شذور الذهب** 496/2.

(6)العسكري، أبو هلال: **كتاب الصناعتين** 25/1 (في التنبيه على خطأ المعاني وصوابها).

يفجؤه أو حال تنقلب عليه فكان للنعمان فَرَس يقال له اليَحموم، يتعاهده كُلّ عشية وهـذا ممّـا يتمادح به العرب من القيام بالخيل وارتباطها بأَفنية البيوت"(1).

145. **<u>نفى الذمَّ عن</u>** آلِ المُحلَّقِ جَفْنَةٌ	كَجَابِيَةِ **<u>السَّيْحِ</u>**(2) العِرَاقِيِّ تَفْهَقُ (3) [الطويل]
* **<u>تروح على</u>** آل المحلق جفنةٌ	كجابيةِ **<u>الشيخِ</u>** العراقيِّ تفهقُ(4)

(145) البيت للأعشى في **ديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسـان** (حلـق)، و(فهـق) و(جبى) عن روايته في **الديوان الكبير** من ثلاثة أوجه، وهي: **[تروح]** مكان **[نفى الذمَّ]**، و**[على]** مكان **[عن]**، و**[الشيخِ]** مكان **[السَّيْحِ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: **[تروح]** مكان **[نفى الذمَّ]**، و**[علـى]** مكـان **[عن]**. والتصحيف في قوله: **[الشيخِ]** مكان **[السَّيْحِ]**.

وفي قوله: **[تروح على]** مكان **[نفى الذمَّ عن]** تحريف، والمعنى في العبارتين هـو البعـد. وقوله: **[الشيخِ]** مكان **[السَّيْحِ]** "تصحيف، والسيح: الماء الذي يسـيح علـى وجـه الأرض"(5). و"الجابية: الحوض الضخم. الشيخ العراقي: قيل أنّه أراد به كسرى. تفهق: تفيض"(6). و"السيح: النهر"(7). و"المحلَّق: كمعظَّم لقب عبد العزّى بن حنتم. والجفنة: القصعة، شبّه الجفنة فيها الطعام بالحوض الضخم وقد امتلأ ماء، فلم يكن فيه موضـع زيـادة، دلالـة علـى الكـرم والجـود والسخاء"(8). "لقد صان آل المحلق أعراضهم بالجود، ونفى عنهم الـذم جفنـةٌ ضـخمةٌ تقـدّم للضيفان، كأنّها حوض الماء يُمِدُّهُ نهر العراق"(9).

---

(1)الأندلسي، ابن عبد ربه: **العقد الفريد** 179/6 - 180.

(2)يروى **[الشيخ]** ينظر: الأعشى: **ديوان الأعشى** 121. جايير، ردولف: **الصبح المنير** 150.

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 275.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** (حلق)، 314/10 (فهق)، 129/14 (جبى). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسـان العـرب** 102/6. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 175/5.

(5)الأسد، ناصر الدين: **مصادر الشعر الجاهلي** 177. السيوطي، جلال الدين: **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** 356/2. القالي، أبو علي: **أمالي القالي** 296/2.

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى** 121.

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 275.

(8)المبرِّد: **الكامل** 5/1.

(9)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 274.

وروايات البيت المتعدّدة في **اللسان**، جاءت هكذا في كتب الأصول **كالصحاح وتهذيب اللغة، والمحكم**. كما جاءت في **مقاييس اللغة، وفقه اللغة، والصاحبي، والمزهر، وتاج العروس**، وغيرها.

146. وَقَدْ أَقْطَعُ **اليَوْمَ** الطَّويلَ بفِتْيَةٍ	مَسَاميحَ، تُسْقَى، وَالخِباءُ مُرَوَّقُ[1] [الطويل]
* وقد أَقْطَعُ **الليلَ** الطويلَ بفتْيةٍ	مَساميحَ تُسْقَى والخِباءُ مُرَوَّقُ[2]

(146) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (روق) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[الليلَ]** مكان **[اليَوْمَ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي نحويّة في قوله: **[الليلَ]** مكان **[اليَوْمَ]** وكلاهما اسم زمان منصوب. وهما من ظروف الزّمان المتصرّفة، وجاءا مفعولاً به للفعل **[أقطع]** بمعنى أسير. و"بيت مروّق: أي مدّ فيه الرِّواق، والرِّواق: سقف في مقدّم الخباء"[3]. و"الرَّوْق والرِّواق: هو سَقْفٌ في مقدَّم البيت. والرِّواق: سِتْر يُمدّ دون السقف"[4]. يقول الأعشى: "كم قصّرْتُ اليومَ الطويلَ بين فتيةٍ كرماءِ، نشرب الخمر في خباءٍ قد أظلّ بابَه سقفٌ ممدود"[5].

147. **يا جارتي** بيني، فَإِنَّكِ **طَالِقَهْ**	**كَذَلِكِ** أُمُورُ النّاسِ **غَادٍ** وَطَارِقَهْ[6] [الطويل]
* **أَيا جارَتَا** بِيني فإِنَّكِ طالِقَهْ	**ومَوْمُوقَةٌ ما دُمْتِ فينا ووامِقَهْ**[7]
* **أَجارَتَنَا** بيني فإِنّك طالقه[8]	....
* **أَيا جارتا** بيني فإِنّك طالقه	**كذَاكِ** أُمُورُ النَّاسِ **عادٍ** وطارِقَهْ[9]

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 118 **وديوان الأعشى الكبير** 269. جايير: **الصبح المنير** 147.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 133/10 (روق). يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 179/5.

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 269.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 133/10 (روق). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (روق).

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 268.

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى** 122 **وديوان الأعشى الكبير** 313.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 154/4 (جور). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 136/6.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 154/4 (جور). الجوهري: **الصحاح** (طلق). ابن بَرِّيّ: **التنبيه والإيضاح** 101/2 (جور).

(9)ابن منظور: **لسان العرب** 154/4 (جور).

*	**أَجارَتنا** بِيني فإنّك **طالقة**	**كذاكِ** أُمور الناس غادٍ وطارِقَه[1]
*	**أيا جارَتا** بِيِني فإنك **طالِقَة**[2]	....

(147) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (جور) و(طلق) عن روايته في **الديوانين** من خمسة أوجه، وهي: [**أيا**، أ] مكان [يا]، و[**جارَتا**، **جارَتَنا**] مكان [**جارتي**]، و[**طالِقَة**] مكان [**طَالِقَهْ**]، و[**كذاك**] مكان [**كَذَلِكِ**]، و[**عادٍ**] مكان [**غادٍ**]، و[**ومَوْمُوقَةٌ ما دُمْتِ فينا ووَامِقَهْ**] مكان [**كَذَلِكِ أُمُورُ النّاسِ غَادٍ وَطَارِقَهْ**]. "الجارة: زوجته. بِينِي: أي فارقي ابتعدي"[3].

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف في استخدام حروف النداء القريب والبعيد، [الهمزة، أيا، يا] والاسم المنادى [جارتا، جارتنا، جارتي] في قوله: [**أيا جارَتا**، و**أجارَتَنَا**] مكان [**يا جارتي**].

وفي قوله: [**طالِقَة**] مكان [**طَالِقَهْ**] تصحيف، وهو من قبيل وصل التاء المربوطة بحرف الرويّ، وتُلفظ هاءً عند السكت. والأصل في [**طالقه**] هو [**طالق**]، وفي [**طارقه**] [**طارق**]، إلا أنّ الشاعر أوصل الروي بالهاء الساكنة. وهذا البيت من قصيدة قالها الأعشى لامرأته الهزّانيَّة (من هزّان) تزوّجها ثم طلّقها. وهو موضع خلاف بين البصريّين والكوفيّين في المؤنّث بغير علامة تأنيث ما على زنة اسم الفاعل، وموطن الشاهد في كلمة [**طالقه**]، فقد أتى بالوصف مؤنّثًا بتاء التأنيث مع أنّه لا يوصف به إلاّ النّساء، والسرّ في هذا أنّه حمله على معنى الفعل، وهو الحدوث[4]. و"إذا قلت: امرأة حائض، كأنّك قلت: ذات حيض، فلمّا نويت بالحيض المصدر ذكرت اسم الفاعل، فإن أجريت هذه الأسماء على الفعل، جاز أن تؤنّثها، فتقول: امرأة طالقة، أي: طلقت. وأمّا قولهم: امرأة معطار، وودود، وولود، وشكور، ومحسار، فإنّ هذه النعوت معدولة عن الفعل بمعنى المبالغة، فلمّا لم تجر على لفظ الفعل، وعدل عنه، صارت بمنزلة اسم ليس بمشتقّ من الفعل، جاز أن تقع على المذكّر والمؤنّث"[5]. "والمرأَةُ جارَةُ زوجها لأَنّه مُؤْتَمَرٌ عليها وأُمرنا أَن نحسن إِليها وأَنْ لا نعتدي عليها لأَنّها تمسّكت بعَقْدِ حُرْمَةِ الصِّهْرِ وصار

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 225/10 (طلق). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 134/6.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 225/10 (طلق). الأزهري: **تهذيب اللغة** (طلق). الجوهري: **الصحاح** (طلق).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 313.

(4)ينظر: الأنباري، أبو البركات: **الإنصاف في مسائل الخلاف** 758/2 760 762.

(5)الورّاق، أبو الحسن: **علل النحو** 566.

زوجُها جارَها لأنّه يجيرها ويمنعها ولا يعتدي عليها وقد سمّى الأَعشى في الجاهلية امرأته جارةً"[1]. "الجارة: هنا زوجته. بِيني: أي فارقي"[2] أو ابتعدي. "وجارة الرجل: امرأته وقيل: هواه"[3].

وقوله: **[كذاكِ]** مكان **[كَذَلِكِ]**، هو تحريف في استخدام كاف الخطاب دون لام البعد في قوله **[كذاك]**[4]. وقوله: **[عادٍ]** مكان **[غَادٍ]**، هو تصحيف في حرف العين المهملة مكان الغين المعجمة. "غاد وطارقة: ذكّر **[غاد]** على إرادة الجمع، وأنّث **[طارقة]** على إرادة الجماعة. والغادي: الذي يأتي غدوة في الصباح. والطارق: الذي يطرق، أي يأتي ليلا. يقول الأعشى: "اذهبي يا صاحبتي، فأنت طالق. وكذلك تعرض للناس في حياتهم شئون، وتجدُّ أُمور، في اللّيل أو في النّهار"[5]. والبيت من القصائد التي اشتملت على حرف التأسيس، "وهو حرف مدّ **[الألف]** بينه وبين حرف الروي **[القاف]** حرف صحيح"[6] [وهو **الرّاء**].

148. **<u>فقدْ</u>** كانَ في شبّانِ قومكِ مَنْكَحٌ	وَفِتْيَانِ هِزّانَ **<u>الطّوَالِ</u>** الغَرَانقَهْ[7] [الطويل]
* **<u>وقد</u>** كان في شبان قومك منكح	وفِتْيان هِزَّانَ **<u>الطّوالُ</u>** الغَرانِقَهْ[8]

(148) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (هزز) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما **[وقد]** مكان **[فقد]**، و**[الطِّوالُ]** مكان **[الطّوَالِ]**. "مَنْكَح: مصدر ميمي من الفعل نكح المرأة أي تزوّجها. غَرَانِقَة: جمع غُرنوق، وهو الشاب الأبيض الجميل"[9].

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 154/4 (جور).

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 313.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 154/4 (جور). ابن سيده: **المحكم** (جور).

(4)ينظر: الحَمَد، علي توفيق وزميله: **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** 162.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 312 - 313.

(6)الوائلي، كريم: **الشعر الجاهلي قضاياه وظواهره الفنية**، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردنّ، 2008م، 344.

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى** 122 **وديوان الأعشى الكبير** 313.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 424/5 (هزز). وجاء في **فهارس لسان العرب** 136/6 برواية مغايرة.

(9)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 313.

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل نحويّة في قوله: **[وقد]** مكان **[فقد]** بتغيير الواو مكان الفاء لكونهما حرفي استئناف(1).

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني نحويّة في قوله: **[الطِّوالُ]** مكان **[الطّوَالِ]** بتغيير ضبط حركة النعت، فروي برفع **[الطِّوَال]** مكان جرّه، فمن رفع فهو على النعت المقطوع، ومن جرّه فهو على النعت. وهزّان بوزن فِعْلان، "وهِزَّانُ بن يَقْدُمَ: بطنٌ فِعْلانٌ من الهِزَّة. وقيل: هِزَّانُ قبيلة معروفة وقيل: هِزَّان قبيلة من العرب"(2). و"غُرنوق وغُرْنَيْق وهو الشابّ التامّ. ويقال أيضًا: شابّ غُرانق، بضمّ الغين. والغُرنوق أيضًا: ضرب من الطير، والجمع غَرانق"(3). و"الغَرانقة: جمع غُرانق، وكلّ فُعالِل في الكلام فجمعه على فَعالِل"(4).

يقول الأعشى: "فقد كان لك عنّي مندوحة في شباب قومك، وفتيانهم الطّوال البيض الوجوه"(5).

149. وتَعَادَى عَنْهُ النّهَارَ، تُوَارِيـــ ـــهِ عِرَاضُ الرِّمَالِ **وَالدَّرْدَاقُ**(6) [الخفيف]	
* وتَعادَى عنه النَّهارَ تُوارِيـ ـهِ عِراضُ الرِّمالِ **والدَّرْداقِ**(7)	

(149) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (دردق) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[والدَّرْداقِ]** مكان **[وَالدَّرْدَاقُ]**. "والدَّرْداقُ: دكٌّ صغير مُتَلبِّد فإذا حَفَرْتَ كشفْتَ عن رمل"(8). وقيل: "حِبال صغار من حِبال الرمل لعظيمة"(9). ويقال: "مَلَسَني الرجلُ بلسانه ومَلَقَني ودَرَقَني، أي: ليّنني وأصلح منّي، يَدْرُقني

(1)ينظر: الهروي، أبو الحسن: **كتاب الأُزهيّة في علم الحروف**، حقّقه: عبد المعين الملّوحي، مجمع اللغة العربيّة، دمشق، 1993م، 231 241.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 424/5 (هزز).

(3)ابن دريد: **جمهرة اللغة** (باب ما جاء على فُعلول فأُلحق بالخماسي).

(4)ابن دريد: **جمهرة اللغة** (باب ما جاء على فُعالِل).

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 312.

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى** 128 **وديوان الأعشى الكبير** 263. وسبق عرضه في الشاهد 127 من هذا البحث.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 96/10 (دردق). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 140/6.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 96/10 (دردق).

(9)ابن منظور: **لسان العرب** 96/10 (دردق). الأزهري: **تهذيب اللغة** (دردق).

ويملُسُني ويَمْلُقُني"[1]. و"نصب النهار على الظرف وتَعادى: أي تَباعدَ"[2]. يقول: "ولا يمضي طويلًا مع هذا الحمار؛ بل يتركه إلى ثور وحش يشبّه به ناقته، ويصوّره طاويًا في ليلة من ليالي الشتاء القاسية، وقد بات مستظلًا بأغصان أرطاة، والمطر يسقط من حوله والفزع يأخذه من كل جانب، ولم تلبث نفسه أن راودته على الخروج من كُنَاسه؛ فخرج يتوارى في عراض الرمال وكثبانها، ولم تلبث كلاب الصيد أن رأته فأسرعت تحاول اللحاق به، وأسرع يحاول فَوْتَها"[3].

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة بتغيير حركة آخر الاسم **[والدَّرْداق]** بالكسر مكان الضمّ. فمن جرّه جعله تابعًا للرمال، ومن رفعه جعله تابعًا لعِراض. والصواب بضمّ القاف كما جاء في رواية **الديوان**[4]، وذلك لأنّ البيت من قصيدة مضمومة القافية.

انتهى حرف القاف

---

(1)الأزهري: **تهذيب اللغة** (درق). هارون، عبد السلام محمد: **تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب**، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979م، 215.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 253/9 (عفف).

(3)ضيف، شوقي: **تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي** 354.

(4)ينظر: هارون، عبد السلام محمد: **تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب** 215.

الفصل العاشر

حرف الكاف

150. وَيَهْمَاءَ قَفْرٍ **تَحْرَجُ** الْعَيْنُ وَسْطَهَا،	وَتَلْقَى بِهَا بَيْضَ النَّعَامِ تَرَائِكَا [1] [الطويل]
* ويَهْماء قَفْر **تخرج** العَيْنُ وسْطَها	وتَلْقَى بها بَيْضَ النَّعامِ تَرائِكا[2]

(150) البيت للأعشى في **ديوانه الكبير**، واختلفت روايته في **اللسان** (ترك) عن روايته في **الديوان الكبير** من وجه واحد، وهو: **[تخرج]** مكان **[تَحْرَجُ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التصحيف باختلاف التنقيط في قوله: **[تخرج]** مكان **[تَحْـرَجُ]** والتحريف باختلاف الحركات، والصواب **[تَحْرَجُ]** بمعنى تحار، فالعين لا تخرج، وإنّما تحار وتدهش. و"يهماء: صحراء عمياء مطموسة المسالك. والحرج في العين: الحيرة والدهش. ترائك: جمع تريكة وهي المتروكة"[3]. "والتَّرِيكةُ بيضة النعامة التي يتركها"[4]. "والتَّرِيكة البيضة بعدما يخرج منها الفرخ وخصَّ بعضهم به بيض النعام التي تتركها بالفلاة بعد خلوّها ممّا فيها وقيل: هي بيض النعام المفردة والجمع تَرائك وتُرُك وهي التَّرْكة والجمع تَـرْكٌ. والتَّرِيكـةُ: بيضة الحديد للرأْس"[5]. يقول الأعشى: "هي صحراء عمياء مقفرة، إذا توسطها المسافر لم يكد يهتدي لوجهه، فتبدو الحيرة والدهش في عينيه من شدّة الحيرة والفزع، ويُعْجَلُ النعام فيها عن احتضان بيضه، فيتركه عاريًا لينجو بنفسه"[6].

151. وفي كلّ عامٍ أنتَ **جاشِمُ** غَزْوَةٍ،	تَشُدُّ لأقْصَاهَا عَزِيمَ عَزَائِكا[7] [الطويل]
* وفي كلِّ عامٍ أَنت **حاسِم** غَزْوةٍ	تَشُدُّ لأَقْصاها عَزِيمَ عَزائكا[8]

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 139. الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (ترك).

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 405/10 (ترك). الأعشى: **ديوان الأعشى** 130.

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 139.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 405/10 (ترك). الجوهري: **الصحاح** (ترك).

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 405/10 (ترك). ابن سيده: **المحكم** (ترك).

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 138.

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى** 132 **وديوان الأعشى الكبير** 141. جايير: **الصبح المنير** 67. المبرِّد: **الكامل** 189/1.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 124/15 (غزا).

(151) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (غزا) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[حاسم]** مكان **[جاشمُ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التصحيف، والصواب **[جاشم]**. و"جاشم: من قولهم جشم الأمر كسمع: تكلّفه على مشقّة. العزيم: مصدر عزم على الأمر إذا أراد فعله وقطع عليه. العزاء: الصبر أو أحسنه يريد وصفه بالشجاعة والجدّ والصبر"[1]. يقول الأعشى: "لك في كلّ عام غزوة أنت جاشمها، تُجَمِّع لها صبرك وجلدك"[2].

152. **مُوَرِّثَةٍ** مَالاً، وَفِي **الحَمْدِ** رِفْعَةً	لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا[3] [الطويل]
* **مُوَرَّثَةً** مالاً وفي **الحَيِّ** رِفعْةً	لِما ضاعَ فِيها مِنْ قُروءِ نِسائِكا[4]

(152) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (قرأ) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[مُوَرَّثَةً]** مكان **[مُوَرِّثَةٍ]**، و**[الحَيِّ]** مكان **[الحَمْدِ]**. القرء: الحيض، أو هو ما بين الحيضتين على خلاف في ذلك. يقول الأعشى: "تعود من الغزوة بالمال والمجد الذي يعوّضك عمّا عانيت من البعد عن نسائك اللاتي يترقّبن عودتك في شوق"[5].

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة بتغيير ضبط حركة التاء في قوله: **[مُوَرِّثَة]** فنصبه، والصواب جرّه على التبعية، فهو نعت مجرور لقوله: **[غزوة]** في البيت السابق. وهي اسم فاعل استوفى شروط عمل فعله، فنصب **[مالاً]** على أنّه مفعول به لاسم الفاعل. وقوله: **[الحَيِّ]** بمعنى القبيلة، و**[الحَمْدِ]** بمعنى الثناء والشكر، وفيه "اعتراف بدوام النعمة"[6]، وهو تحريف باللفظ دون اختلاف الوزن. وقوله: "**[من قروء نسائكا]** فهو الأطهار، لأنّ النساء يُؤتَيْنَ في أطهارهنّ لا في حيضهنّ، والغزوة منعته عن وطء النساء في الطُّهر بعد الحيض"[7].

---

(1)المبرِّد: **الكامل** 189/1.

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 140.

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى** 132 **وديوان الأعشى الكبير** 141. جايير: **الصبح المنير** 67. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 254/5.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 130/1 (قرأ). وجاء في **فهارس لسان العرب** 205/6 **[نساكِا]** وهو خطأ طباعي، والمقصود **[نسائِكا]**.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 140.

(6)الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني: **معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، حقّقه: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسّسة الرسالة، بيروت، 1998م، 565.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 130/1 (قرأ).

153. **تَجَانَفُ** عَنْ **جُلِّ** اليَمَامَةِ نَاقَتِي وَما **قَصَدَتْ مِنْ** أَهْلِها **لِسِوَائِكَا**[1] [الطويل]

* تَجَانَفُ عَنْ **جوِّ** اليَمَامَةِ نَاقتِي وَما **عَدَلَتْ** منْ أَهْلِها لِسِوَائِكَا[2]

* تَجانَفُ عن **خَلِّ** اليمامةِ ناقَتي، وما **عَدَلَتْ** من أهلها **بِسِوائِكا**[3]

* **تَجَانَفَ** عَنْ **جَوِّ** اليَمامَةِ ناقَتي، وما **عَدَلَتْ عَن** أهلِها لِسَوائِكا[4]

* .... وما **عَدَلَتْ عن** أَهلِها لِسَوائِكا[5]

(153) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (جنف) و(سوا) عن روايته في **الديوانين** من خمسة أوجه، وهي: **[تَجَانَفَ]** مكان **[تَجَانَفُ]**، و**[جوّ، خلّ]** مكان **[جُلّ]**، و**[عَدَلَتْ]** مكان **[قَصَدَتْ]**، و**[مِنْ]** مكان **[عَنْ]**، و**[بِسوائِكا]** مكان **[لِسِوَائِكَا]**.

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة بتحريف حركات الفعل **[تجانف]** ممّا حوّله من المضارع إلى الماضي. ففي رواية **اللسان [تَجَانَفَ]** وهو فعل ماض، في حين جاء برواية **الديوان [تَجَانَفُ]** وهو فعل مضارع أصله **[تتجانف]**، وقد حذف منه حرف المضارعة للتخفيف. و"تَجانفُ: تميل وتنحرف"[6]. "وَجَنِفَ عن طريقه وجَنَفَ وتجانَفَ: عَدَلَ وتجانف إلى الشيء كذلك. وفي التنزيل: ﴿فمن اضْطُرّ في مَخْمصةٍ غيرَ مُتَجَانِفٍ لإثم﴾[7] أي مُتَمايل مُتَعَمّد"[8]. وفي قوله: **[جوّ]** تحريف، وفي **[خلّ]** تصحيف، والأصل **[جُلّ]** وهو بمعنى معظَم، "جُلّ: معظم. واليمامة: بلد بين

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 131 و**ديوان الأعشى الكبير** 139. ابن الشجري: **أمالي ابن الشجري** 250/2. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 254/5.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 33/9 (جنف). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 205/6.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 412/14 413 (سوا). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 205/6.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 412/14 413 (سوا). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 205/6.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 412/14 413 (سوا).

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 140.

(7)المائدة: 3 ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّه بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْأِسْلامَ دِيناً فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 33/9 (جنف).

نجد واليمن، وهي تتّصل بالبحرين شرقًا وبنجد غربًا. واليمامة تطلق على هذا الإقليم وعلى عاصمته التي كانت تسمى قديما جَوّ"[1].

وقوله: **[عَدَلَتْ عَنْ]** مكان **[قَصَدَتْ مِنْ]** هو تحريف. عدل عن الشي: مال عنه وتركه. وقصد منه: بمعنى طلبت. والعلّة في اختلاف قوله: **[مِنْ]** مكان **[عَنْ]** نحويّة بتحريف حروف الجرّ التي ينوب بعضها عن بعض عند الكوفيّين. والعلّة في اختلاف قوله: **[بِسِوائِكا]** مكان **[لِسِوَائِكَا]** نحويّة بتحريف حرف الجر الباء مكان اللام. و"سَواءُ الشيءِ: مثلُه، والجمعُ أَسْواءٌ. وسِوَى الشيءِ: نفسُه. ولِسِوائِكا يريدُ بك نفسِك"[2]. وقيل: سُوَى وسِوَى بكسر السين وضمّها، وهو "من الأضداد، يكون غير الشيء، ويكون الشيء بعينه"[3]. يقال: "مكان سَواءٌ أي مُتَوسِّطٌ بين المكانَين وإن كسَرْت السينَ فهي الأَرض التي تُرابُها كالرَّملِ. وسَواءُ الشيء: غيرُه"[4]. و"سِوًى وسَواءٌ ظرفان وإنّما استعمل سَواءٌ اسمًا في الشعر"[5] كقوله[6]:

*[ولا يَنْطِقُ الفحشاءَ من كان منهمُ إذا جَلَسُوا مِنَّا ولا مِنْ سَوائِنا[7]]

"قال ابن بَرِّيّ: سواءٌ الممدودة التي بمعنى غيرٍ هي ظرْفُ مكان بمعنى بَدَلٍ. قال: وسِوَى من الظروف التي ليست بمُتَمَكِّنةٍ. ابن السِّكِّيت: سَواءٌ ممدود بمعنى وسَط. وسِوًى وسُوًى بمعنى غيرٍ كقولك سَواءٌ. قال الأَخفش: سِوًى وسُوًى إذا كان بمعنى غيرٍ أَو بمعنى العدلِ يكون فيه ثلاثُ لغاتٍ إن ضَمَمْتَ السّين أَو كسَرْت قَصرْتَ فيهما جميعًا، وإنْ فتحتَ مَددْتَ تقول: مكان سِوًى وسُوًى وسَواءٌ أَي عَدْلٌ ووَسَطٌ فيما بين الفريقين"[8].

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 140.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 412/14 413 (سوا).

(3)الأنباري، محمد بن القاسم: **كتاب الأضداد** 40. ينظر: الأصمعي عبد الملك بن قريب والسجستاني، أبو حاتم سهل ابن محمد بن عثمان. وابن السكّيت يعقوب بن إسحاق: **ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي وللسجستاني ولابن السكيت ويليها ذيل في الأضداد للصغاني** الحسن بن محمد بن الحسن نشره: أوغست هفنر، دار المشرق، بيروت، المطبعة الكاثوليكيّة للآباء اليسوعيين، 1912م، ص44 123 198 233.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 412/14 413 (سوا).

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 412/14 413 (سوا). ابن سيده: **المحكم** (سوي).

(6)هو المرَّار بن سلامة العِجليّ، ينظر: سيبويه: **كتاب سيبويه** 31/1.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 412/14 413 (سوا). ابن سيده: **المحكم** (سوي).

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 412/14 413 (سوا). الجوهري: **الصحاح** (سوا).

و[**سِوى**]: "تُضَمُّ سينه وتُفتح وتكون اسمًا وظرفًا[1] فإذا كانت اسمًا مُدَّت وقُصِرَت، ولا تُمَدُّ إلاَّ إذا كانت مفتوحة السّين. فإذا كانت اسمًا فهي بمعنى [**غير**]، وإذا كانت ظرفًا فهي بمنزلة [**وَسَط**]، وتكون ممدودةً للتّحقيق، تقول: [مررتُ برجُلٍ سَواءٍ] أي: مثلك"[2]. وجعلها الفرّاء في باب الممدود المفتوح أوّله[3].

والشاهد في البيت رغم تعدّد رواياته هو قوله: [**لسوائكا**] على أنّ "سِوى تكون اسمًا بمعنى غير أي: لغيرك"[4]. فقد أتى بسواء متأثّرة بعامل الجرّ وهو حرف الجرّ اللام، فدلّ ذلك على أنّها تخرج عن النصب على الظرفيّة إلى مواقع إعرابيّة مختلفة، وهو دليل للكوفيّين على أنّها لا تلزم النصب على الظرفيّة لدخول حرف الخفض عليها. "فالكوفيّون يَرَوْنَ أنّ سِوى وسُوى تكون اسمًا وتكون ظرفًا، والبصريّون يرون أنّها لا تكون إلاّ ظرفًا. واحتجّ كل فريق بما لديه من الأدلة والشواهد الشعرية"[5].

154. لَهَا فَخِذَانِ **تَحْفِزَانِ** مَحَالَةً	**وَصُلْبًا** كَبُنْيَانِ **الصَّفَا** مُتَلاحِكَا[6] [الطويل]
* لها فَخِذانِ **يَحْفِزَانِ** مَحَالَةً	**وَدَأْيًا** كبنيان **الصُّوى** متلاحكا[7]

(154) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (حفز) عن روايته في **الديوانين** من ثلاثة أوجه، وهي: [**يَحْفِزَانِ**] مكان [**تَحْفِزَانِ**]، و[**وَدَأْيًا**] مكان [**وَصُلْبًا**]

(1)هذا مذهب الكوفيّين، وأما البصريّون فإنّها لا يكون عندهم إلا ظرفًا. ينظر: الأنباري، أبو البركات: **الإنصاف في مسائل الخلاف** 294/1 (المسألة 39).

(2)الصايغ، محمد بن الحسن: **اللَّمْحَةَ فِي شَرْحِ المُلْحَةِ** 286/1 - 287. يُنظر: الزجاجي: **حروف المعاني** 10 23.

(3)الفرّاء: **المقصور والممدود**، حقّقه: ماجد الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1988م، 86.

(4)سيبويه: **الكتاب** 32/1، 408. المبرد: **المقتضب** 349/4. ابن الشجري: **أمالي ابن الشّجريّ** 359/1، 250/2. الأنباري، أبو البركات: **الإنصاف في مسائل الخلاف** 295/1 297 (المسألة 39). السيوطي، جلال الدين: **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع** 162/3. البغدادي، عبد القادر: **خزانة الأدب** 435/3. الصايغ، محمد بن الحسن: **اللَّمْحَةَ فِي شَرْحِ المُلْحَةِ** 287/1.

(5)ينظر: الأنباري، أبو البركات: **الإنصاف في مسائل الخلاف** 294/1 - 295 (المسألة 39).

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى** 131 **وديوان الأعشى الكبير** 139.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 337/5 (حفز). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 207/5. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 256/5.

و[**الصُّوى**] مكان [**الصَّفَا**]. "تحفزان: تدفعان. محالة: بكرة عظيمة. وكذلك الفقرة من فقر البعير لشبهها بها. الصلب: سلسلة الظهر المكونة من فقار. الصفا: الحجر. متلاحك: متماسك"[1].

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل نحويّة، وهي التذكير والتأنيث في قوله: [**يَحْفِـزَانِ**] مكان [**تَحْفِزَانِ**]، فقد عامل الفخذ معاملة المذكّر، وهو في الديوان مؤنّث. وقيل: "الفَخِذ: مؤنّثة، وقد تسكَّن الخاءُ، فيقال: فَخْذ، ويجوز: فِخْذ على نقل الكسرة، كما جاز كِبْد، وكِلْمَة، وكذلك: الفَخِذ من القبائل، ويقال: ثلاث أفخاذ، ويقال: أفخاذ العَرَب، وبطون العرب"[2]. وقيل: "هي من الألفاظ التي تذكّر وتؤنّث[3]. والحفز بمعنى الدفع والحثّ. "الحَفْزُ: حَثُّك الشيء من خلفه سَوْقًا وغير سوق حَفَزَه يَحْفِزُه حَفْزًا"[4].

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني هي الترادف في قوله: [**وَدَأْيًا**] مكان [**وَصُلْبًا**]، والدأي: الختْل. "الدال والهمزة والياء أصلان: أحدهما يدلّ على خَتْلٍ، والآخر عَظْمٌ متَّصل بمِثْله، ويشبّه به غيره، ويكون من خَشَب. فالأوّل الدّأْي، وهو الختْل؛ يقال دَأَيْتُ أدأَى دَأْيًا؛ وهو الخَتْل. والذِّئب يَدأَى، إذا خَتَل. وأمَّا الآخَر فالدّأْيات: الفَقَار، الواحدةُ دَأْية؛ وابنُ دأيَةَ: الغُرابُ؛ لأنَّه يقع على دأْية البعير الدّبِر فينقُرها؛ والدّأية من البعير: الموضعُ تقع عليه ظَلِفَة الرَّحْل فتعقِرُه[5]. و"الصلب: سلسلة الظهر المكونة من فقار"[6].

والعلّة في اختلاف الوجه الثالث هي الترادف في قوله: [**الصُّوى**] مكان [**الصَّفَا**]، ويدلاّن على "الشدّة والصلابة واليُبْس"[7]. و"الصُّوَى والأَصْواءُ: الأَعلامُ المَنْصُوبة المُرْتَفِعة في غَلْظٍ. والصُّوَى: أَعْلامٌ من حجارةٍ منصوبةٌ في الفَيافي والمَفازةِ المجهولةِ. والصُّوَى ما غَلُظَ من

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 139.

(2)الأنباري، أبو البركات: **المذكّر والمؤنّث** (جزءان)، حقّقه: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث، القاهرة، 1981م، 355/1 - 356.

(3)ابن سلمة، المفضل: **مختصر المذكّر والمؤنّث**، حقّقه: رمضان عبد التواب، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد السابع عشر، الجزء الثاني، 231 (باب ما يؤنّث من الإنسان).

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 337/5 (حفز). ابن سيده: **المحكم** (حفز).

(5)ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** 322/2 (دأي).

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 139.

(7)ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (صوي).

الأَرض وارتفع ولم يَبْلُغ أَن يكون جبلاً"[1]. و"الصفا: الحجر"[2]. و"الصَّفا: العريضُ من الحِجارَةِ الأَمْلَسُ جمع صَفاةٍ يكتَبُ بالأَلف فإِذا ثُنِّي قيل: صَفَوانِ وهو الصَّفْواءُ أَيضًا"[3].

يقول الشاعر واصفًا الناقة التي قطع الصحراء فوقها: "لها فخذان تدفعان من فوقهما ظهــرًا متماسك الفقار، كأنّه بنيان الحجارة المرصوص"[4].

155.	وَزَوْرًا تَرَى فِي مِرْفَقَيْهِ تَجانُفًا	نبيلاً **<u>كَبَيْتِ الصَّيْدَلانِيِّ دامكا</u>**[5] [الطويل]
*	وَزَوْرًا تَرَى فِي مِرْفَقَيْهِ تَجانُفًا	نبيلاً **<u>كَدُوكِ الصَّيْدَنانِي</u>**ِّ دامِكا[6]
*	وَزَوْرًا تَرَى فِي مِرْفَقَيْهِ تَجانُفًا	نبيلاً **<u>كَدُوكِ الصيدناني تامكا</u>**[7]
*	....	.... **<u>كدُوكِ الصَّيْدنانيِ</u>**ّ دَامِكا[8]

(155) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايتــه فــي **اللســان** (دوك) و(صندل)، و(صدن) عن روايته في **الديوانين** من ثلاثة أوجه، وهي: **[كدُوكِ]** مكــان **[كَبَيْــتِ]** و**[الصَّيْدَنانِيِّ]** مكان **[الصَّيْدَلانِيِّ]**، و**[تامكا]** مكان **[دامكا]**. الزور: وسط الصدر أو ما ارتفع منــه إلى الكتفين. تجانفا وزورا: ميلا، بعدًا. الصيداني والصيدلاني والصيدناني: الملك. دامك: أملس مفتول صلب. تامك: مرتفع مكتنز ضخم. يواصل الشاعر وصف الناقة: "لها صدر يتجافى عنه مرفقاها المفتولان وكأنّهما في قوتهما البادية قصر من قصور الملوك"[9].

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل هي التحريف في قوله: **[كدُوكِ]** مكان **[كَبَيْتِ]**، والدوك هــو السحق والطحن. "الدَّوْكُ: دقّ الشيء وسحقه وطحنه كما يَدُوك البعيرُ الشــيء بكَلْكَلــهِ. وداكَ الطِّيبَ والشيءَ يَدُوكه دوْكًا ومَداكًا أَي سحقه. والمِدْوَكُ على مِفْعَل: حجر يسحق بــه الطيــب

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 471/14 (صوى).

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 139.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 462/14 (صفا).

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 139.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 131 **وديوان الأعشى الكبير** 138.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 430/10 (دوك) 387/11 (صندل) 246/13 (صدن). عمايرة، خليل وزميلــه: **فهــارس لسان العرب** 210/6. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 260/5

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 246/13 (صدن).

(8)المرجع السابق 246/13 (صدن).

(9)ينظر: الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 138 - 139.

وقيل: هو ما سحقت به. والمَداك: حجر يسحق عليه الطيب. والدُّوك أيضًا: صلاءة الطيب. ورواه ابن حبيب: كبيت الصيدنانيّ والصيدنانيّ الملِك"[1]. و"الدُّوكُ: الصَّلاءةُ ويقال للحَجَر الذي يُطْحَن به الطِّيب"[2].

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني هي التحريف باختلاف اللهجات في قوله: **[الصَّيْدَنانِيِّ]** مكان **[الصَّيْدَلانِيِّ]**، وهي لغة. استبدل اللام بالنون، واختلفت في مجرى الصوت من الفم إلى الأنف مع اتحاد الصوتين في الصفة، كقولنا: أصيلالاً وأصيلانًا، وهما أصل واحد[3]. والصَّيْدَلانيّ والصَّيْدنَانيّ بمعنى العَطَّار. "والصَّيْدَلانيُّ: لغة في الصَّيْدَناني قال ابن بَرِّيّ: الصَّيْدَلانيُّ والصَّيْدنَانيُّ العَطَّار منسوب إلى الصَّيْدَل والصَّيْدَن والأَصل فيهما حجارة الفِضَّة فشُبِّه بها حجارة العَقاقِير"[4]. و"الصَيْدَناني: الصَيْدَلانيُّ. والصَيْدَنانيُّ أيضًا: دويْبَّةٌ، تَعمَل لنفسها بيتًا في الأرض وتُعمِّيه. ويقال له: الصَيْدَنُ أيضًا. والصَيدَنُ: الثعلب. والصَيْدَنُ: المَلِكُ"[5].

والعلّة في اختلاف الوجه الثالث صوتيّة في قوله: **[تامكا]** مكان **[دامكا]**، وهو تحريف ناتج عن تقارب صوتي التاء والدال في المخرج واختلافهما في صفة الهمس والجهر. والتامك: هو المرتفع، "يقال: تَمَكَ السَّنامُ إذا عَلا؛ وهو سنامٌ تامِك"[6]. "والدَّامِكُ: المُرْتفع ومن جعل الصيدنانيّ: العطّار قال: كدُوك الصيدنانيّ ومعنى دامِك أَملس. والمَداك: الصَّلايةُ التي يُداك عليها الطيب دَوْكًا وهي صَلاية العطر"[7]. "ودَمَكَتِ الشَّمْس دُمُوْكًا: إذا ارْتَفَعَتْ"[8].

انتهى حرف القاف

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 430/10 (دوك).
(2)ابن منظور: **لسان العرب** 387/11 (صندل).
(3)ينظر: أنيس، إبراهيم: **في اللهجات العربية** 190.
(4)ابن منظور: **لسان العرب** 387/11 (صندل).
(5)الجوهري: **الصحاح** (صدن). ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** 246/13 (صدن).
(6)ابن منظور: **لسان العرب** 407/10 (تمك). ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (تمك).
(7)ابن منظور: **لسان العرب** 430/10 (دوك).
(8)ابن عباد، الصاحب: **المحيط في اللغة** (دمك).

الفصل الحادي عشر

حرف اللام

156. لا يستفيقونَ منْها - وَهْيَ **راهنةٌ** -	إلاّ بِهَاتِ وَإنْ عَلُّوْا وَإنْ نَهِلُوا[1] [البسيط]
* لا يَسْتَفِيقونَ منْها وَهْيَ **راهِيةٌ**	إلاَّ بهاتِ وَإِنْ علُّوا وَإِنْ نَهِلُوا[2]

(156) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[راهِيةٌ]** مكان **[راهنةٌ]**. "شربهم دائم ليس لهم وقت معلوم يشربون فيه. والراهنة: الدائمة، وقيل: المعدة، وهي مثل راهية أي ساكنة. وقيل راهية وراهنة بمعنى. وقوله: إلا بهات، أي إذا أبطأ عليهم الساقي قالوا له: هات"[3]. "وإن علّوا: وإن شربوا مرّة بعد مرّة، والعلل: الشرب الثاني. نَهِلوا: شربوا مرّة واحدة. والنهل: هو أوّل الشرب. لا يتوقّفون عن الشرب إلا ريثما ينادون: هات**!** إذا أبطأ عنهم"[4].

والعلّة في هذا الاختلاف هي الترادف باستبدال الياء مكان النون في قوله: **[راهيـة]** بدل **[راهنة]**، وهما بمعنى واحد، و**[راهية]** بمعنى دائمة. وأَرْهَيْتُ لَهُمُ الطَّعامَ والشرابَ: إذا أَدَمْتَه لَهُم مثل: أَرْهَنْتُ وهو طعام راهِنٌ وراهٍ أَي دائمٌ. و**[راهِنةٌ]** بمعنى دائمة لا تنقطع. أَرْهَنْتُ لهم الطعام والشرابَ إرهانًا: أَي أَدمته وهو طعام راهِنٌ: أَي دائم. ورَهَنَ الشيءُ رَهْنًا: دام وثبت. وراهِنةٌ في البيت: دائمة ثابتة"[5]. استخدم الشاعر أسلوب الحصر **[لا يستفيقون... إلا]**، كما استخدم أسلوب الشرط **[وَإنْ عَلُّوْا...]**، لتأكيد المعنى، وتثبيته في ذهن السامع. والجملة الاسمية **[وهي راهنة]** في محل نصب حال.

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 147، **وديوان الأعشى الكبير** 109. ابن منظور: **لسان العرب** 190/13 (رهن). سلامة، بولس: **شرح المعلّقات العشر**، الشركة اللبنانية للكتاب، بيروت، 1969م، 188. عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 232/6.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 344/14 (رها). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 232/6. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 287/6.

(3)الشنقيطي، أحمد الأمين: **شرح المعلّقات العشر وأخبار شعرائها**، حققه: محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية، بيروت، 2003م، 208.

(4)سلامة، بولس: **شرح المعلّقات العشر** 188.

(5)ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** 190/13 (رهن). الأزهري: **تهذيب اللغة** (رهن).

157. لَقدْ كانَ في شيبَانَ لوْ كنتَ **رَاضِيًا** قِبَابٌ وَحَيٌّ حِلّةٌ، **وَقَنَابِلُ**[1] [الطويل]	
* لقد كان في شَيْبان لو كُنْتَ **عالمًا** قِبَابٌ وحَيٌّ حِلَّةٌ **وقَبائلُ**[2]	

(157) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (حلل) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[عالمًا]** مكان **[رَاضِيًا]** **[وقَبائلُ]** مكان **[وَقَنَابِلُ]**. قِباب: جمع قُبّة، وهي الخيمة الضخمة الكبيرة. الحِلّة: القوم الحلول وفيهم كثرة. القَنابل: جمع قَنْبَل وقَنْبَلة، وهي الطائفة من الناس والخيل. يقول الأعشى: "ولو أنّك قنعت بقومك ورضيت، لقد كان فيهم قباب ضخمة، وجماعات كثيرة، وطوائف من الخيل والرجال"[3].

والعلّة في هذا اختلاف الوجه الأوّل هي التحريف في قوله: **[عالمًا]** مكان **[راضيًا]**، وهما بوزن فاعل، اختلفا في اللفظ، وتقاربا في المعنى.

والعلّة في هذا اختلاف الوجه الثاني هي الترادف في قوله: **[وقبائل]** مكان **[وقنابل]** هو اختلاف في اللفظ دون المعنى. وهما يدلان على طوائف من الخيل والرجال، واحدها قنبلة. وهناك رواية أخرى باستخدام **[ودَراهم**[4]] بدل **[وقنابل]**. ويقول النابغة: [الطويل]

*[يَحُثُّ الحُداةَ جالزًا[5] بِرِدائِهِ يَقِي حاجِبَيْهِ ما تُثِيرُ القَنَابِلُ[6]]

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 137 **وديوان الأعشى الكبير** 233.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 164/11 (حلل). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 232/6. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 146/6.

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 232.

(4)الجوهري: **الصحاح** 1370/4 (حلل).

(5)يروى: **[عاصبًا]**. ينظر: الفارسي، أبو علي: **كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب**، حقّقه: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988م، 490.

(6)النابغة الذبياني: **ديوان النابغة الذبياني**، حقّقه: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، 119. النابغة الذبياني: **ديوان النابغة الذبياني الشاعر الجاهليّ الشهير**، مطبعة الهلال، الفجالة: مصر، 1911م، 86. النابغة الذبياني: **ديوان النابغة الذبياني**، شرحه: حمدُو طمّاس، دار المعرفة، بيروت: لبنان، الطبعة الثانية، 2005م، 89.

158. **وَرَجْرَاجَةٍ** **تُعشي** النّواظرَ **فَخمةٌ** **وَجُرْدٌ** على **أَكْنَافِهِنّ** **الرّواحِلُ**[1] [الطويل]

* ورَجْراجَةٍ **تَغْشَى** النّواظِرَ **فَخْمَةٍ** **وكُومٍ** على أَكْنَافِهِنَّ **الرَّحائِلُ**[2]

* **ورَجْراجَةٍ** تُعْشِي النَّواظرَ **ضَخْمَةٍ** **وشُعْثٍ** على **أَكتافِهِنَّ** **الرَّحائلُ**[3]

(158) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (رجج) و(رحل) عن روايته في **الديوانين** من ستّة أوجه، وهي: [**ورَجْراجَةٍ**] مكان [**وَرَجْرَاجَةٌ**] و[**تَغْشَى**] مكان [**تُعشي**]، و[**ضَخْمَةٍ، فَخْمَةٍ**] مكان [**فَخمَةٌ**]، [**وشُعْثٍ، وكُومٍ**] مكان [**وَجُرْدٌ**] و[**أَكتافِهِنَّ**] مكان [**أَكْنَافِهِنّ**]، و[**الرَّحائلُ**] مكان [**الرّواحِلُ**].

والعلّة في هذا اختلاف الوجه الأوّل نحويّة، وهي اختلاف ضبط آخر الكلمة في قوله: [**ورَجْرَاجَةٍ**] مكان [**وَرَجْرَاجَةٌ**] فمن جرّها جعل الواوَ حرف جرّ شبيه بالزائد وهي واو ربّ، وفيها مسألة خلافيّة بين النحويّين، فقد "ذهب الكوفيّون إلى أنّ واو ربّ تعمل في النكرة الخفضَ بنفسها وإليه ذهب أبو العبّاس المبرّد من البصريّين. وذهب البصريّون إلى أنّ واو ربّ لا تعمل وإنّما العمل لربّ مقدّرة"[4]. وبغضّ النظر عن الخلافات النحويّة في عمل واو ربّ وعدمه فإنّ قوله [**رجراجة**]: "مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الشبيه بالزائد"[5]. وله إعراب آخر: "اسمٌ مجرورٌ لفظًا بالكسرةِ الظّاهرةِ، مرفوعٌ محلاً على أنَّه مبتدأ"[6]. ومعنى [**رَجْرَاجَة**]: "إذا كَانَتْ تَمْخَّضُ ولا تَكَادُ تَسِيرُ"[7]. والرجراجة بمعنى المضطربة في سيرها. "والرَّجَجُ: الاضطراب. وناقة رَجَّاءُ: مضطربة السَّنامِ. وقيل: عظيمة السَّنامِ. وكَتِيبَةٌ رَجْراجَة: تَمَخَّضُ في سيرها ولا تكاد تسير

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 137 **وديوان الأعشى الكبير** 235.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 282/2 (رجج).

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 275/11 (رحل). ابن سيده: **المحكم** (رحل).

(4)ينظر: الأنباري، أبو البركات: **الإنصاف في مسائل الخلاف** 376/1 (المسألة 55: مسألة واو ربّ).

(5)الأهدل، عبد الرحمن بن عبد الرحمن شُمَيْلَة: **المذكّرات النحويّة شرح الألفيّة على ألفيّة ابن مالك** 12/1.

(6)ابن هشام: **أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك** 370/1.

(7)ابن قُتيبة: **كتاب الجراثيم** (جزءان)، حقّقه: محمد جاسم الحميدي، وقدّم له: مسعود بوبو، منشورات وزارة الثقافة، إحياء التراث العربي، دمشق: سورية، 1997م، 134/2. النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب: **نهاية الأرب في فنون الأدب** 160/6. الثعالبي، أبو منصور: **فقه اللغة** (الباب الحادي والعشرون، الفصل التاسع: في سِيَاقَةِ نُعُوتِهَا فِي شِدّةِ الشَّوْكَةِ والكَثْرَةِ) 228. ابن منظور: **لسان العرب** 282/2 (رجج). الأزهري: **تهذيب اللغة** (رج).

لكثرتها"[1]. "وامرأة رَجْراجَةُ: مُرْتَجَّةُ الكَفَلِ يَتَرَجْرَجُ كفلها ولحمها وتَرَجْرَجَ الشيءُ: إذا جاء وذهب"[2]. و"كتيبة رجراجة: تموج من كثرتها وكثرة ما عليها من الحديد"[3].

والعلّة في هذا اختلاف الوجه الثاني هي التصحيف بحرف الغين المعجمة مكان العين المهملة في قوله: **[تَغْشَى]** مكان **[تُعشي]** وهما بمعنى واحد، وهو التعمية. "تعشي: تعمي العينين لشدّة بريق آلاتها"[4] (سلاحها).

والعلّة في هذا اختلاف الوجه الثالث هي الترادف في قوله: **[ضَخْمَةٍ]** مكان **[فَخمَةٌ]** وهو اختلاف في اللفظ دون اختلاف المعنى. **[ضخمة]**: نعت مجرور لقوله **[ورَجْرَاجَةٍ]** التي جاءت مجرورة ومن رفعها جعلها معطوفةً على قوله: **[قِبَابٌ وَحَيٌّ حِلّةٌ، وَقَنَابِلُ]** في البيت السابق في **الديوانين**[5].

والعلّة في هذا اختلاف الوجه الرابع هو التحريف في قوله: **[وشُعْثٍ وكُومٍ]** مكان **[وَجُرْدٌ]** وهي بوزن فُعْل، و**[شُعْث]** جمع أشعث، ومؤنّثه شَعْثَاء بوزن أَفْعَل فَعْلاء. وهو بمعنى التفرق والانتشار. "وخيلٌ شُعْثٌ: أي غير مُفَرْجَنَة ومُفَرْجَنَةٌ: مَحْسُوسة"[6]. وقوله **[كُوم]** يدلّ على الارتفاع. و"الكاف والواو والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجمُّع في شيء مع ارتفاع فيه"[7]. "والكُومُ: القِطعة من الإبل وناقة كَوْماء: عَظيمة السَّنام طويلته والكَوَمُ: عِظَم في السنام"[8]. وقوله **[جُرْد]** بمعنى الظاهر الذي لا يستره شيء. "والجُرْدَةُ بالضم: أَرض مسْتوية متجرِّدة ومكانٌ جَرْدٌ وأَجْرَدُ وجَرِدٌ: لا نبات به"[9].

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 282/2 (رجج).

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 282/2 (رجج). ينظر: ابن سيده: **المحكم** (رجج). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (رجج).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 235.

(4)المرجع السابق.

(5)ينظر: الأعشى: **ديوان الأعشى** 137 **وديوان الأعشى الكبير** 233.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 160/2 (شعث).

(7)ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (كوم).

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 529/12 (كوم). الفراهيدي: **كتاب العين** (كوم).

(9)ابن منظور: **لسان العرب** 115/3 (جرد).

والعلّة في هذا اختلاف الوجه الخامس هي التصحيف بحرف التاء مكان النون في قوله: **[أكتافِهنَّ]** مكان **[أكْنَافِهِنّ]**، لتشابه اللفظين بالرسم. "الأكناف: جمع كَنَف (بفتحتين) وهو الجانب، كانوا يركبون الإبل في الغارات البعيدة، ويجنبون الخيل، فإذا قاربوا الأعداد ركبوا الخيل"[1].

والعلّة في هذا اختلاف الوجه السادس هي التحريف في قوله: **[الرَّحائلُ]** مكان **[الرّواحِلُ]**. "والرِّحالة في أَشْعار العرب: السَّرْجُ. والرِّحالة: سَرْجٌ من جلود ليس فيه خشب كانوا يتّخذونه للرَّكْض الشديد والجمع الرَّحائل"[2]. و"الرواحل: جمع راحلة وهي النجيب الصالح لأن يرحل من الإبل، والقويّ على الأسفار"[3]. يقول الأعشى: "وكتائب ضخمة تموج بما ازدحم فيها من فرسان، ومن سلاح يرد بريقه عين الناظر عشواءَ، وأفراس جياد، تحيط بها كرائم الإبل ونجائب الجمال"[4].

159. أأنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضرَّ بِهِ	رَيْبُ المَنُونِ وَدَهْرٌ **مُفْنِدٌ** خَبِلُ[5] [البسيط]
* أَأَنْ رَأْت رَجُلًا أَعْشَى أَضرَّ به	رَيْبُ المَنُونِ ودَهْرٌ **مُتْبِلٌ** خَبِلُ[6]

(159) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** من لاميّة الأعشى التي قالها لأبي ثابت يزيد بن مسهر الشيبانيّ وقد عُدَّتْ من المعلّقات، وأوَّلُها: ***[وَدِّعْ هُرَيْرَةَ[7]]**. واختلفت روايته في **اللسان** (تبل)، و(منن) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[مُتْبِلٌ]** مكان **[مُفْنِدٌ]**. وروي في بعض المصادر **[مُفْسِد[8]]**، وقيل: **[خائن[9]]**، وقيل: **[خابل[10]]**. "دهر مفند، الفَنَد:

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 235.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 275/11 (رحل).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 235.

(4)المرجع السابق 234.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 145 **وديوان الأعشى الكبير** 105. القيسي، أبو علي: **إيضاح شواهد الإيضاح** (الشاهد 92).

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 76/11 (تبل) 416/13 (منن). سيبويه: **كتاب سيبويه** 550/3. الجوهري: **الصحاح** (منن).

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى** 144 **وديوان الأعشى الكبير** 103.

(8)سيبويه: **كتاب سيبويه** 154/3. الأنباري، أبو البركات: **الإنصاف في مسائل الخلاف** 726/2 (المسألة 105، الشاهد 448). مكرم، عبد العال سالم: **شواهد سيبويه من المعلقات في ميزان النقد**، مؤسّسة الرسالة، بيروت، 1987م، 121. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 183/6.

(9)ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (تبل).

(10)ابن دريد، أبو بكر: **جمهرة اللغة** (عشو).

الفساد. ريب المنون: نوائب الدهر. خبل: من الخبل وهو فساد العقل"[1]. و"الأعشى: الذي لا يبصر بالليل. ويقال للذي لا يبصر بالنهار أجهر. والريب: أصله قلق النفس واضطرابها والتردد بين أمرين. والمنون: المنية، سمّيت المنيّة بذلك لأنّ الله قد مناها: أي قدرها. ومتبل: مهلك ومبيد. وخبل: ملتو على أهله"[2].

وجدير بالذكر أنّ هذا البيت من شواهد النحويين[3]، والشاهد فيه قوله: **[أأن]**، "يريد: **[ألأن]** فحذف حرف الجرّ **[اللام]**" [4]. "ف **[أنْ]** هاهنا حالها في حذف حرف الجرّ كحال **[أنَّ]**، وتفسيرها كتفسيرها، وهي مع صلتها بمنزلة المصدر"[5]. وهذا الشاهد سند للأسلوب القرآنيّ، فإنّ هذا الحذف للجارّ قبل **[أن]** و**[أنّ]**، أسلوب مشهور في القرآن الكريم وفي الشعر العربي[6]. وقال تعالى: ﴿**أَأَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ**﴾[7] "كأنّه قال: ألأن كان ذا مال وبنين"[8]. و"استشهد أبو علي بصدر البيت، على أنّ العرب لم تخفّف الهمزة إذا كانت أوّل كلمة يبتدأ بها؛ لأنّ في تخفيفها تقريبًا من الساكن، وإذا كانوا لم يبتدئوا بالساكن، فكذلك لم يبتدئوا بما قرب منه، هذا مع كون الهمزة مخفّفة بزنة المحقّقة؛ ولولا ذلك لانكسر البيت"[9].

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 105.

(2)القيسي، أبو علي: **إيضاح شواهد الإيضاح** (الشاهد: 92).

(3)سيبويه: **كتاب سيبويه** 208/1 548/3. الأستراباذي: **شرح شافية ابن الحاجب** 45/3 332/4. ابن السراج: **الأصول في النحو** 405/2. الأنباري، أبو البركات: **الإنصاف في مسائل الخلاف** 726/2 (المسألة 105، الشاهد 448). القيسي، أبو علي: **إيضاح شواهد الإيضاح** 364/1 (الشاهد: 92).

(4)سيبويه: **كتاب سيبويه** 154/3. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية** 678/2 - 679.

(5)سيبويه: **كتاب سيبويه** 154/3. مكرم، عبد العال سالم: **شواهد سيبويه من المعلقات في ميزان النقد** 121.

(6)ينظر: مكرم، عبد العال سالم: **شواهد سيبويه من المعلقات في ميزان النقد** 121.

(7)القلم: 14 ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾.

(8)سيبويه: **كتاب سيبويه** 154/3. و"قرأ أبو جعفر وابن عامر وأبو حيوة والمغيرة والأعرج **[آنْ كَانَ]** بهمزة واحدة ممدودة على الاستفهام. وقرأ المفضل وأبو بكر وحمزة **[أأنْ كَانَ]** بهمزتين محققتين. وقرأ الباقون بهمزة واحدة على الخبر؛ فمن قرأ بهمزة مطوّلة أو بهمزتين محقّقتين فهو استفهام والمراد به التوبيخ". ينظر: القرطبي، شمس الدين: **تفسير القرطبي** 236/18. أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة: **حجّة القراءات**، حقّقه: سعيد الأفغاني، مؤسّسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1982م، 717.

(9)القيسي، أبو علي: **إيضاح شواهد الإيضاح** 364/1 (الشاهد 92). ينظر: سيبويه: **كتاب سيبويه** 550/3 (هذا باب الهمز). ابن السرّاج: **الأصول في النحو** 404/2.

والعلّة في هذا الاختلاف هي الترادف في قوله: [**مُتْبلٌ، مُفْسِد، خائن**] مكان [**مُفْنِـدٌ**]، وهي ألفاظ تدلّ على الضعف والسقم والفساد، والتَّبْل: "أَن يُسْقِمِ الهوى الإنسان رجل مَتْبُولٌ: أي مُسْقَمٌ"(1). ويروى: [**ودَهْرٌ خابِل تَبِلُ**] "أَي مُسْقِم.

يقول الأعشى: "إنّكِ لم تريني في شبابي وفي إقبال الأيّام عليّ، رأيتِ رجلاً قد أضرَّ به رَيْبُ الزّمان وعضَّه دهر فاسد مخبول"(2).

160.	**إِنِّي** لَعَمْرُ الذي **خَطَّتْ مَنَاسِمُها**	**تَخْدِي** وسِيقَ **إِلَيهِ** الباقِرُ **الغُيُـ**(3) [الطويل]
*	**فلا** لَعَمْرُ الذي **حَطَّتْ** مَنَاسِمُها	تَخْدِي وسِيقَ **إِلَيها** الباقِرُ **العَتِلُ**(4)
*	إني لَعمْرُ الذي خطت مناسمُها	**لَه** وسِيقَ إليهِ الباقِرُ الغُيُلُ(5)
*	إِنِّي لَعَمْرُ الذي **حَطَّتْ** مَنَاسِمُها	**تَهْوِي** وسِيقَ إليه الباقِرُ **العَثَلُ**(6)
*	إِنِّي لعَمْر الذي **خَطَتْ مَنَاشِبُها**	تَخْدِي وسِيق إليه الباقِرُ الغُيُلُ(7)

(160) البيت للأعشى في **ديوانه الكبير**، ويروى [**لَه**] مكان [**تَخْـدِي**] فـي **ديوانـه واللسـان** (حطط)(8) واختلفت روايته في **اللسان** (حطط) و(عتل) و(غيل) عن روايته في **الديوان الكبير** من ستّة أوجه، وهي: [**فلا**] مكان [**إنِّي**]، و[**حَطَّتْ، خَطَتْ**] مكان [**خَطَّـتْ**]، و[**مَنَاشِـبُها**] مكـان [**مَناسِمُها**]، و[**لَه، تَهْوِي**] مكان [**تَخْدِي**]، و[**إِليها**] مكان [**إِليهِ**]، و[**العَتِلُ، العَثَلُ**] مكـان [**الغُيُــ**].

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 76/11 (تبل). الأزهري: **تهذيب اللغة** (تبل).

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 108.

(3)المرجع السابق 113.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 275/7 (حطط). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 245/6. يعقوب، إميل بـديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 192/6.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 149. ابن منظور: **لسان العرب** 275/7 (حطط). عمايرة، خليل وزميلـه: **فهـارس لسـان العرب** 245/6.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 424/11 (عثل). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 246/6. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 195/6.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 511/11 (غيل). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 304/6.

(8)ينظر: الأعشى: **ديوان الأعشى** 149. ابن منظور: **لسان العرب** 275/7 (حطط).

"خطّت: شقت التراب. المناسم: جمع منسم وهو طرف الخف. تخدي: تسرع فيالسير مع اضطراب. الباقر: جمع بقر. الغيل: جمع غَيُول وهو الكثير من الإبل والبقر ونحوها"[1].

ويروى البيت بروايات مختلفة في كتب اللغة والأدب تصحيفًا وتحريفًا، وقلّما تجد اتفاقًا في رواياته، والعلّة في هذا ترجع إلى التشابه اللفظي نطقًا وكتابةً.

وروي **[لعَمْر]** والصواب: **[لعمرو]** بواو التفريق بينه وبين **[عُمَر]**، وأشار الصفدي[2] إلى غرابة روايات هذا البيت وتعدّدها، فقال: "وما رأيت أعجبَ من بيت للأعشى ميمون بن قيس، فإنّه صحّف فيه العلماءُ الأعلام مواضع عدةً، والمغاربة يعدّون هذه القصيدة من المعلّقات السبع. أمّا الأصمعي فأورده بالخاء المعجمة، وقال: **[خطّتْ]** يعني أنّها تشقّ التراب. قال: ولا تكون **[حطّت]**، يعني بالحاء المهملة، لأنّ الحطاط: الاعتماد في الزمام. وأمّا أبو عمرو الشيباني[3] فإنّه رواه: **[حطت]** بالحاء المهملة، وقال: هو أن يعتمد في أحد شقّيه، وقال: فيه: **[تخدي]** بالخاء المعجمة، يعني: تسير سيرًا شديدًا، وقال فيه: **[الباقر الغيل]** بالغين المعجمة والياء آخر الحروف"[4]. وروى الزيادي[5] عن الأصمعي: **[الباقر العَثَل]** بالعين المهملة والثاء مثلّثة، وقال: العثلُ والعثجُ واحدٌ، وهو الجماعة من الناس في سفر وغير سفر. وأمّا عسل[6] فإنّه رواه عن الأصمعي: **[حطت]**، بالحاء المهملة، وقال معناه أسرعت، و**[العثَل]**: الكثير الثقيل، ويقال: انكسرت يده ثم عثِلَتْ تَعْثَل أي ثَقُلَتْ عليه، فهذه رواية الأصمعي. وأمّا أبو عبيد فإنّه رواه:

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 113.

(2)الصفدي: **تصحيح التصحيف وتحرير التحريف** 1/44 - 48.

(3)أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني الكوفي، صاحب كتاب **غريب الحديث** وكتاب **النوادر**، توفي سنة 213هـ. ينظر: أبو الطيب، عبد الواحد بن علي: **مراتب النحويين**، حقّقه: محمد زينهم محمد عزب، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2003م، 145. ابن خلّكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان: **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، حقّقه: إحسان عبّاس، دار الثقافة، بيروت: لبنان، 1/201. الشيباني أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الجزري: **اللباب في تهذيب الأنساب** دار صادر بيروت 1980م 3/189.

(4)الصفدي: **تصحيح التصحيف وتحرير التحريف** 1/46.

(5)أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان الزيادي، قرأ على الأصمعي وروى عنه. ينظر: السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله: **أخبار النحويين البصريين**، حقّقه: طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر 1955م 67. أبو الطيب، عبد الواحد بن علي: **مراتب النحويين** 122.

(6)أبو علي عسل بن ذكوان، كان من طبقة ابن دريد في السن والرواية. ينظر: أبو الطيب، عبد الواحد بن علي: **مراتب النحويين** 136.

[حَطَتْ] بالحاء مهملة. وهو الاعتماد في أحد شقيها إذا سارت، واعترفتْ وعَرَفَتْ: ذَلّتْ. وروى **[العَثَل]** وقال: هي القِطَعُ والجماعات، ولم يعرف **[الغُيُل]**"[1].

و"**الحَطُّ**: الاعتماد على السير. والحَطُوطُ: النَّجِيبةُ السريعة. وناقة حَطُوطٌ وقد حَطَّتْ في سيرها؛ حَطَّتْ في سيْرِها وانْحَطَّتْ: أَي اعْتَمدتْ. يقال ذلك للنَّجِيبةِ السَّريعةِ. وقال أَبو عمرو: انْحَطَّتِ الناقةُ في سيرها أَي أَسرَعتْ"[2]. وقوله: **[العَثَل والعَثِل]** هو "الكثير من كل شيء. وقد عَثِلَ عَثَلًا والعِثْوَلُّ من الرجال: الجافي الغليظُ والعِثْوَلُّ والعَثَوْثَلُ: الكثيرُ اللحم الرِّخْوُ. ونَخْلة عَثُولٌ: جافيةٌ غليظةٌ ورَجُلٌ عِثْوَلٌّ: أَي عَيٌّ فَدْمٌ ثَقِيلٌ مُسْتَرْخٍ مثل القِثْوَلِّ"[3].

والغُيُل بمعنى الكثيرة. "ويقال: أَغْيَلَت الغَنم إِذا نُتِجت في السنة مرّتين. قال ابن الأَثير في شرح النَّهْي عن الغِيلة قال: هو أَن يجامع الرجل زوجته إِذا حملت وهي مرضع ويقال فيه الغِيلَة والغَيْلَة بمعنى وقيل: الكسر للاسم والفتح للمرّة وقيل: لا يصحّ الفتح إلاَّ مع حذف الهاء. والغِيلَة: هو الغَيْل وذلك أَن يجامع الرجل المرأَة وهي مرضع وقد أَغال الرجل وأَغْيَل"[4]. ويروى: **خَطَتْ مَنَاسِمُها**. و"الغَيُول: المنفرد من كل شيء وجمعه **غُيُل** ويروى **العُيُل** في البيت بعين غير معجمة يريد الجماعة أَي سِيق إِليه الباقر الكثير"[5]. يقول الأعشى: "إنّي أقسم بالبيت الحرام الذي تهوي إليه الإبل من كلّ صوب، وبما يساق إليه من قرابين البقر الكثير"[6].

161. **هَلْ تَنْتَهون؟ وَلا** يَنهَى ذوِي شَطَطٍ كالطّعنِ يذهبُ فيهِ الزّيتُ والفتلُ[7] [البسيط]

* **أَتَنْتَهُون ولَنْ** يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ كالطَّعْنِ يَذْهَبْ فيه الزَّيْتُ والفُتُلُ[8]

(1)الصفدي: **تصحيح التصحيف وتحرير التحريف** 46/1.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 275/7 (حطط).

(3)المرجع السابق 424/11 (عثل).

(4)المرجع السابق 511/11 (غيل).

(5)المرجع السابق 424/11 (عثل).

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 112.

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى** 149 **وديوان الأعشى الكبير** 113.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 272/14 (دنا). الفارسيّ، أبو علي: **كتاب الإيضاح**، حقّقه: كاظم بحر المُرجان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، 1996م، 207.

(161) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (دنا) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: [**أَتَنْتَهُون**] مكان [**هَلْ تَنْتَهون**]، و[**ولَنْ**] مكان [**وَلا**]. "الشطط: الغلو. يذهب فيه الزيت والفُتُل: لأنّ الطعنة غائرة"(1).

والبيت شاهد على أنّ الكاف ليست حرفًا بل هي اسم، وفاعل في المعنى. والشاهد فيه قوله: "ولن ينهى ذوي شطط كالطعن، حيث جاءت الكاف في قوله: كالطعن اسمًا، وهو فاعل لينهى"(2). "فالكاف في موضع اسم مرفوع، فكأنّه قال: ولن ينهى ذوي شطط مثلُ الطعن فرفعه بفعله"(3). و"الفاعل لا يكون إلا اسمًا صريحًا محضًا"(4) "فالكاف ههنا اسم لأنّها فاعلة ولا يجوز إضافتها إلى المضمر، وهي في موضع رفع بإسناد الفعل إليها وإذا كانت حرفًا كان ما بعدها مجرورًا بها"(5). و"مذهب سيبويه(6) أنّ كاف التشبيه حرفٌ ولا تكون اسمًا إلاّ في ضرورة الشعر"(7). ومذهب الأخفش والفارسي، وكثير من النحويين(8)، أنّه يجوز أن تكون حرفًا واسمًا

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 113.

(2)يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية** 682/2.

(3) ينظر: ابن جنّيّ: **سرّ صناعة الإعراب** 283/1. **والخصائص** 368/2. القيسي، أبو علي: **إيضاح شواهد الإيضاح** 327 - 328 (الشاهد: 74). الأنباريّ، أبو البركات: **أسرار العربية** 258. ابن عقيل: **شرح ابن عقيل** 27/2 (الشاهد 211).

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 272/14 (دنا). ابن جنّيّ: **سرّ صناعة الإعراب** 283/1 - 285.

(5)ينظر: الأنباري، أبو البركات: **أسرار العربية** 258. الفارسي، أبو علي: **المسائل العضديات**، حقّقه: علي جابر المنصوري، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بغداد، 1986م، 219 - 220. ابن برّيّ: **شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسيّ**، حقّقه: عيد مصطفى درويش، وراجعه: محمد مهدي علام، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1985م، 236.

(6)سيبويه: **كتاب سيبويه** 383/2 - 384. (هذا باب ما لا يجوز فيه الإضمار من حروف الجرّ: وذلك الكاف في أنت كزيد... إلا أنّ الشعراء إذا اضطروا أضمروا في الكاف فيجرونها على القياس. ولو اضطرّ شاعر فأضاف الكاف إلى نفسه قال: ما أنت كَي. وكَي خطأ؛ من قبل أنّه ليس في العربيّة حرفٌ يُفتح قبل ياء الإضافة).

(7)الفارسي، أبو علي: **المسائل العضديات** 219 - 220. ينظر: السيرافي، أبو سعيد: **ضرورة الشعر**، حقّقه: رمضان عبد التواب، دار النهضة العربية، بيروت، 1985م، 160. المبرّد: **المقتضب** 140/4. ابن السرّاج: **الأصول في النحو** 438/1. المرادي: **الجنى الداني** 82 (الكاف). السفاقسي، إبراهيم بن محمد: **التحفة الوفية بمعاني حروف العربية** 15/1.

(8)ينظر: المرادي: **الجنى الداني** 132. ابن هشام: **مغني اللبيب** 239، وقد وافق الأخفش في وقوعها اسمًا جَمْعٌ من العلماء، منهم: الفارسي، أبو علي: **المسائل العضديات** 219 - 220. ابن جنّي: **سرّ صناعة الإعراب** 282/1. الجُزُوليّ أبو موسى عيسى بن عبد العزيز: **المقدّمة الجزوليّة في النحو**، حقّقه: شعبان عبد الوهاب محمد، راجعه: حامد أحمد جمعة، أم القرى، 1988م، 123. ابن يعيش، موفق الدين يعيش: **شرح المفصّل** (10 أجزاء)، إدارة الطباعة المنيرية، مصر 43/8. الأنباريّ: **أسرار العربيّة** 257 - 258. ولكنّ الأخفش في كتابه **معاني القرآن** 303/2، يرى أنّها زائدة. الرُّمَّانيّ: **معاني الحروف** 47.

"فما كان منه حرفًا لم يدخل عليه الحرف فإذا كانت اسمًا قدّرتها تقدير (مثل)، وجاز أن يدخل عليها حرف الجر؛ لأنّ معناها معنى (مثل) وإنّما أدخلَ هذا سيبويه فيما يُضْطَرُّ إليه الشاعر"[1].

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة في قوله: [**أَتَنْتَهُون**] مكان [**هَلْ تَنْتَهون**]، بتحريف حرفي الاستفهام الهمزة وهل. والاختلاف في قوله: [**ولَنْ**] مكان [**ولا**] هو اختلاف نحويّ بتحريف لن مكان لا، وهما من حرفا نفي، الاول عامل، والثاني غير عامل.

وقيل: لقد أفادا "حرفا الاستفهام [**هل**] و[**الهمزة**] معنى الأمر، وقوله [**هل تنتهون**] بمعنى [انتهوا]، وهو في القرآن كثير، منها: ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ﴾[2] بمعنى اصبروا. ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾[3] بمعنى لِيَتَرَبَّصْنَ"[4]. وقيل: "الهمزة: للإنكار. والشطط: الظلم والجور وجملة: [**ولن ينهى**] حال من واو تنتهون، وجملة [**يذهب**] حال من الطعن"[5].

وبهذا تكون الكاف في محل رفع فاعل للفعل [**ينهى**]، وقوله: [**الطعن**] مضافًا إليه. ومعنى البيت: "لن ينهى الظالم عن ظلمه، إلاّ الطعن الجائف الذي تغيب الفتل فيه، ويفنى الزيت، أي الجرح الذي لا يداوى"[6] "فانتهوا أيّها القوم الأعداء- ولن ينهاكم عمّا أنتم فيه من بغي كالطعن الشديد الذي يذهب فيه الزيت والفتل؛ لأنّ الطعن غائر"[7].

---

(1)ابن سيده: **المخصص** 237/4 (دخول بعض الصفات على بعض). الورّاق، أبو الحسن: **علل النحو** 207.

(2)الفرقان: 20 ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾.

(3)البقرة: 228 ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ وَلا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلاحاً وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.

(4)ينظر: القيسي، أبو علي: **إيضاح شواهد الإيضاح** 333 (الشاهد: 74).

(5)الخضري، محمد بن مصطفى الخضري الشافعي: **حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** (جزءان)، دار الفكر، 18/2.

(6)القيسي، أبو علي: **إيضاح شواهد الإيضاح** 327- 328 (الشاهد: 74).

(7)الرُّمَّانيّ، أبو الحسن علي بن عيسى: **معاني الحروف** 47. ينظر: الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 112.

162. وبلدةٍ مثلِ ظهرِ التُّرسِ موحشةٍ، للجنّ بِاللّيْلِ في حَافَاتِهَا **زَجَلُ**[1] [البسيط]	
* وبَلْدَةٍ مِثْلِ ظَهْرِ التُّرْسِ مُوحِشَةٍ للجِنِّ بِالليلِ في حافاتِها **شُعَلُ** [2]	

(162) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (بلـد) عـن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[شُعَلُ]** مكان **[زَجَلُ]**. "مثل ظهر الترس: شبهها بظهر الدرع في انبساطها وإقفارها لأنها لا شيء فوق ظهرها. الزجل: الأصوات المختلطة"[3].

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: **[شُعَلُ]** مكان **[زَجَلُ]**. و"الشَّـعَلُ والشُّـعْلَة: البياضُ في ذَنَب الفَرَس أَو ناصيتِه في ناحية منها. والشُّعْلَة: شِبْه الجِذْوة وهي قطعـة خَشَـب تُشْعَل فيها النارُ وكذلك القَبَس والشِّهَاب والشُّعْلَة: واحدة الشُّعَل"[4]. والشُعَل جمع شعلة، وهـو الضوء. وهو تحريف في اللفظ استعمله أصحاب المعاجم ليتناسب ولفظ الجن، ذلـك المخلـوق المصنوع من نار، في حين جاءت الرواية المشهورة في **الديوانين**، وبعض كتب الأدب بقولـه **[زجل]**، والزجل هو الصوت. و"الزجل: الأصوات المختلطة. يقول الأعشى: "كم اقتحمـت مـن بلدة وصحراء جرداء لا نبات فيها ولا ماء، عريت من كلّ شيء فكأنّها تُرْس، تسمع للجن بالليل في أطرافها زجلا"[5]. "وكان العرب يعتقدون أنّ الفيافي والأودية المتّسعة بين الجبال معمـورة بالجنّ، ويتخيّلون أصوات الرّياح زَجل الجنّ"[6]. ولقد حاكى الأعشى غيره من الشعراء الجاهليين في وصفهم الصحراء بالموحشة، وكانت الأصوات "تتردّد في أنحائها عندما يلفّها الليـل بثوبـه الأسود، ويزيدها رهبة وغموضًا، فيتوهّم الشعراء أنّها أصوات الجنّ، مع أنّهـا فـي الحقيقـة

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 146، **وديوان الأعشى الكبير** 109. الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (زجل). ابن أبي حديد، أبو حامد عزّ الدين عبد الحميد: **شرح نهج البلاغة** (20 جزءًا) حقّقه: محمّد أبو الفضـل إبـراهيم، دار إحيـاء الكتـب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1959 421/19. ابن عاشور، محمّد الطاهر بن عاشـور: **التحريـر والتنـوير** الطبعة التونسية 68/8.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 94/3 (بلد). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 266/6. يعقـوب، إميـل بـديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 244/6.

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 109.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 353/11 (شعل).

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 108.

(6)ابن عاشور: **التحرير والتنوير** 68/8.

أصوات الرياح التي تصفر في أثناء الليل"[1]. والبلدة هي الأرض الواسعة. "وقيل للمتحير: مُتَبَلِّدٌ لأَنّه شُبِّه بالذي يتحير في فلاةٍ من الأَرض لا يهتدي فيها وهي البَلْدَةُ وكل بلد واسع بَلْدَةٌ"[2].

163. يَسقِي **<u>دِيارًا</u>** لَها قَدْ أَصْبَحَتْ **<u>عُزُبًا</u>** **<u>زُوْرًا</u> <u>تَجَانَفَ</u>** عَنْهَا القَوْدُ وَالرَّسَدَ [3] [البسيط]
* يَسْقِي دِيارًا لها قد أَصْبَحَتْ **<u>غَرَضًا</u>** **<u>زَوْراءَ</u> <u>أَجْنَفَ</u>** عنها القَوْدُ والرَّسَلُ[4]
* يَسْقِي **<u>رِياضًا</u>** لها قد أَصبحت غَرَضًا **<u>زَوْرًا</u> <u>تَجانف</u>** عنها القَوْدُ والرَّسَل[5]

(163) البيت للأعشى في **ديوانه ديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (زور) و(رسل) عن روايته في **الديوانين** من أربعة أوجه، وهي: **[رياضًا]** مكان **[دِيارًا]**، و**[غَرَضًا]** مكان **[عُزُبًا]** و**[زَوْراءَ]** مكان **[زُورًا]**، و**[أَجْنَفَ]** مكان **[تَجَانَفَ]**. "عُزُبًا: أي بعيدة. والعازب: الكلأ البعيد. زورا: بعيدة. تجانف: عدل وانحرف. القود: الخيل. الرسل: الجماعة والقطيع من كل شيء"[6].

وقوله: **[رياضًا دِيارًا]** بوزن فِعال، **والرياض** جمع رَوْضَة، و"الرَّوْضَةُ: الأَرض ذات الخُضْرةِ والرَّوْضةُ: البُسْتانُ الحَسَنُ. والرَّوْضةُ: الموضِع يجتمع إِليه الماء يَكْثُر نَبْتُه ولا يقال في موضع الشجر روضة وقيل: الروضة عُشْب وماء ولا تَكُونُ رَوْضةً إِلا بماء معها أَو إِلى جنبها"[7]. وأصل الياء فيها واوٌ، وقلبت ياءً لأنّها من فعل ثلاثي واوي أجوف، "وصارت الواو ياء في رياضٍ للكسرة قبلها"[8]، ومثلها **ديار**. "دَارَ يَدُورُ واستدار يستدير بمعنى إِذا طاف حول الشيء وإِذا عاد إِلى الموضع الذي ابتدأَ منه"[9]. "وأمّا الدّارُ فاسْمٌ جامِعٌ للعَرْصَةِ والمَحَلَّةِ والبِنَاءِ، ويقولون: دارَةٌ أيضًا. وكُلُّ بِنَاءٍ مُرْتَفِعٍ دارَة. وجَمْعُ الدّارِ: دِيَرَة ودُوْر ودِيَارٌ. وتَدَيَّرْتُ: أي تَبَوأْتُ دارًا. والدارُ: القَبِيْلَةُ، يقولونَ: ما في بَني فلانٍ دارٌ أَفْضَلُ من دُوْرِ بَني فلانٍ"[10].

---

(1)سليمان، سليمان محمد: **المحاكاة في الشعر الجاهلي بين التقليد** 223.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 94/3 (بلد). الأزهري: **تهذيب اللغة** (لبد). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (بلد).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى** 146 **وديوان الأعشى الكبير** 109.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 333/4 (زور). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 258/6.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 281/11 (رسل).

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 109.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 162/7 (روض).

(8)المرجع السابق 162/7 (روض).

(9)المرجع السابق 295/4 (دور).

(10)ابن عبّاد، الصاحب إسماعيل: **المحيط في اللغة** (دور).

وقوله: **[غَرَضًا]** مكان **[عُزُبًا]** تحريف لفظي، و"الغَرَضُ: الهدف الذي يرمى فيه. وفهمتُ غَرَضَكَ، أي قصدك. والغَرَضُ أيضًا: الضجرُ والملال. وقد غَرِضَ بالمَقامِ يَغْرَضُ غَرَضًا. وأغْرَضَهُ غيره. ويقال أيضًا: غَرِضْتُ إليه، بمعنى اشتقت إليه"[1]. ويروى **[عُزُبًا]** أي بعيدة. "وعَزَبَ يَعْزُبُ فهو عازِبٌ: أَبْعَدَ"[2].

وأمّا قوله: **[زَوْراءَ، زَوْرًا، زُوْرًا]** فهي من الفعل زار يزور زَوْرًا، بمعنى البعيدة. والعلّة في هذا الاختلاف صرفيّة، وتحريف بالوزن الصرفيّ. "وأَرض زَوْراءُ: بعيدة ومفازة زَوْراءُ: مائلة عن السَّمْتِ والقصدِ. وفلاة زَوْراءُ: بعيدة فيها ازْوِرَارٌ. وقَوْسٌ زَوْراءُ: معطوفة... والزَّوَرُ: مَيَلٌ في وسط الصدر ويقال للقوس زَوْراءُ لميلهَا وللجيش أَزْوَرُ والأَزْوَرُ: الذي ينظر بمُؤْخِرِ عينه"[3]. "ويقال: رجل زَوْرٌ وقوم زَوْرٌ وامرأة زَوْرٌ الواحد والجميع فيه سواء. والزّوْر: عظام الصدر، والجمع أزوار؛ رجل أزْوَرُ وامرأة زَوْراءُ والجمع زُور، إذا كان في صدرها اعوجاج. وتزاورَ الرجلُ عن الشيء وازورّ، إذا مال عنه وكرهه"[4].

وقوله: **[أَجْنَفَ]** مكان **[تَجَانَفَ]** من الأصل اللغوي جنف، وهما فعلان متعدّيان، فالأول متعدٍّ بزيادة الهمزة في أوّله، والثاني متعدٍّ بزيادة ألف المشاركة في وسطه، وفي اللفظين اختلاف صرفيّ بتحريف الوزن الصرفيّ. "ورجل أَجْنَفُ: في أَحد شِقَّيْه ميل عن الآخر. والجَنَفُ: المَيْلُ والجَوْرُ جَنِفَ جَنَفًا. يقال: جَنَفَ وأَجْنَفَ إذا مالَ وجارَ. وجَنَفَ وتجانَفَ: عَدَلَ وتجانف إلى الشيء كذلك وفي التنزيل: ﴿**فمن اضطُرّ في مَخْمصةٍ غيرَ مُتَجَانِفٍ لإِثْمٍ**﴾[5] أَي مُتَمايل مُتَعَمّد[6].

(1)الجوهري: **الصحاح** (غرض).

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 598/1 (عزب).

(3)ينظر: المرجع السابق 333/4 (زور).

(4)ابن دريد: **جمهرة اللغة** (زور).

(5)المائدة: 3 ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخنْزِيرِ وَمَا أُهلَّ لغَيْرِ اللَّه بِه وَالْمُنْخَنقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسمُوا بِالْأَزْلام ذَلكُمْ فسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا منْ دِينِكُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْأِسْلامَ دِيناً فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 32/9 (جنف).

يقول الأعشى: "يسقي ديار صاحبته التي أصبحت بعيدة لا تقصدها الخيل ولا الركبان، فإذا أرضى الشاعر نفسه من صاحبته ومن شبابه وذكرياته على ما أراد، اتّجه فجأة إلى صاحب له يتخيّله، طالبًا إليه أن يبلغ يزيد بن مسهر الشيباني رسالة منه"[1].

164. **وَمُسْتَجِيبٍ** تَخَالُ الصَّنْجَ يَسمَعُهُ،	إِذَا **تُرَجِّعُ** فِيهِ الْقَيْنَةُ الفُضُلُ[2] [البسيط]
* ومستجيبٍ تَخَالُ الصَّنْجَ يَسمَعُهُ،	إذا **تُرَدِّدُ** فيه القَيْنَةُ الفُضُلُ[3]
* **ومستجيبًا** تَخَالُ الصَّنْجَ يَسمَعُهُ،	إذا ترجِّعُ فيهِ القَيْنَةُ الفُضُلُ[4]

(164) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (فضل) و(صنج) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[ومستجيبًا]** مكان **[ومستجيبٍ]**، و**[تُرَدِّدُ]** مكان **[تُرَجِّعُ]**. "والصنج: دوائر صغار من النحاس يصفق بإحداهما على الأخرى ويمسكان في أصابع اليد. الفُضُل: التي تلبس ثوبًا واحدًا كأنّها متبذلة"[5].

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل نحويّة وهي اختلاف ضبط آخر الاسم في قوله: **[ومستجيبًا]** مكان **[ومستجيبٍ]**، والأصل فيه الجرّ بواو ربّ أو جرّه على التبعيّة والعطف على قوله **[فتية]** قبل الشاهد بأربعة أبيات في القصيدة **[في فِتيَةٍ كَسُيوفِ الهِندِ قَد عَلِموا...** [6]]. والمستجيب: "هو العود يجيب الصنج ويشاكله"[7]. و"شبّه صوته بصوت الصنج، فكأنّ الصنج دعاه فأجابه. وروي بالجرّ فيكون معطوفًا على **[فتيةٍ]** قبله بأربعة أبيات"[8].

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني هي الترادف في قوله: **[تُرَدِّدُ]** مكان **[تُرَجِّعُ]**، وهما لفظان مختلفان نطقًا متّفقان معنًى. وفي اللفظين دلالة على التكرار.

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 110.

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى** 147 **وديوان الأعشى الكبير** 109.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 526/11 (فضل). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 262/6. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 237/6.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 311/2 (صنج). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 262/6.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 109.

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 109. ضيف، شوقي: **تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي** 356.

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 109.

(8)البغدادي، عبد القادر: **خزانة الأدب** 202/4 (الشاهد 938).

165. لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ **غِبِّ** مَعرَكَةٍ	**لَمْ** تُلْفِنَا مِنْ دِمَاءِ القَوْمِ نَنْتَفِلُ[1] [البسيط]
* لئن مُنِيتَ بنا عن **جِدِّ** مَعْرَكة	**لا** تُلْفِنا عن دِماءِ القوم نَنْتَفِلُ[2]

(165) البيت للأعشى في **ديوانه** **وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (نفل) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[جِدِّ]** مكان **[غِبّ]**، و**[لا** تُلْفِنا] مكان **[لَمْ** تُلْفِنَا]. منيت: ابتليت. عن غب: عقب (بعد). لا تلفنا: لا تجدنا، من ألفى بمعنى وجد، ومفعولها الثاني: جملة ننتفل، أي نتنصّل ونتبرّأ والمعنى: لا نترك القتال ولا نحيد عنه[3].

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: **[جَدّ]** مكان **[غِبّ]**. والجد: الشدّة والمجاهدة، والغب: العاقبة. "وغَبَّ بمعنى بَعْدَ وغِبُّ كلِّ شيءٍ: عاقبتُه. وجئتُه غِبَّ الأَمـر: أي بَعْـدَه"[4]. "وقوله: **[عن غب معركةٍ]**، عن: هنا بمعنى بعد، متعلّقة بقوله: **[مُنِيتَ]**. والغِبّ، بالكسر والمَغَبَّة بالفتح: العاقبة، وروي أيضًا: **[عن جِدِّ معركة]** بكسر الجيم بمعنى الشِّدَّة والمجاهدة فيها"[5].

وقوله: **[لا تلفنا]** هو جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة الياء. و"يجوز بقلّة في الشعر، أنْ يكون الجواب للشرط مع تأخُّره عن القسم، فإنّ لام **[لـئن]** موطِّئـة للقسم، وقوله: **[لا تلفِنا]** جواب الشرط دون القسم، بدليل الجزم. فجزم **[لا تلفِنا]** والوجه الرفع، كما قال تعالى: ﴿**لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ**﴾[6]، ولكنّه لمّا جاء بعد حرف ينوى به الجـزم، صُـيِّر مجزومًا جوابًا للمجزوم، وهو في معنى رَفْع"[7]. والفعل في رواية **الديوانين** مجزوم بلم. وقوله: **[لا تُلفِنا]** لا: نافية، وتلفنا: مجزوم بإنْ على أنّه جزاء الشرط"[8]. وانتفل بمعنى تبرّأ. "وانْتَفَـلَ من الشيء: انْتَفى وتبرّأَ منه انْتَفَلْت من الشيء وانْتَفَيْت منه بمعنى واحد كأنّه إِبـدال منـه"[9].

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 149 **وديوان الأعشى الكبير** 113.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 670/11 (نفل). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 268/6. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 252/6.

(3)ينظر: الأستراباذي: **شرح الرضي** 457/4.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 635/1 (غبب).

(5)البغدادي، عبد القادر: **خزانة الأدب** 335/11 (الشاهد 933).

(6)الحشر: 12 ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ﴾.

(7)البغدادي، عبد القادر: **خزانة الأدب** 330/11 (الشاهد 933). ينظر: ابن عقيل: **شرح ابن عقيل** 46/4. الفرّاء: **معاني القرآن** 62/1.

(8)البغدادي، عبد القادر: **خزانة الأدب** 335/11 (الشاهد 933).

(9)ابن منظور: **لسان العرب** 670/11 (نفل). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (نفل).

ننتفل: ننتفي. لا نجحد دماء قومك ونتبرّأ منها هربًا من القتال. فالمألوف أن يستريح المقاتل بعد المعركة، ولكن هؤلاء لا يملّون القتال. "ولو قدر لك أن تُبْتَلى بنا على أعقاب معركة قد خضناها، لوجدت فينا نشاطًا لقتال جديد، ولما رأيتنا نحيد عن الخوض في الدماء مرّة أخرى"[1].

166. هَلْ تَذْكُرُ الْعَهْدَ فِي **تَنَمُّصٍ**، إذْ تَضْرِبُ لِي قَاعِدًا بِهَا مَثَلا[2] [المنسرح]
* هل تَذْكُرُ العهدَ في **تَلَمُّصَ** إذْ تَضْرِبُ لي قاعدًا بها مَثلا؟[3]
* هل تَذْكُرُ العَهْد في **تقمُّص** إذ تَضْرِب لي قاعدًا بها مَثَلا[4]

(166) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (لمص) و(حلل) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[تَلَمُّصَ تقمّص]** مكان **[تَنَمُّصَ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف بلاغيّة بتحريف صوت اللام مكان النون في قوله: **[تَلَمُّصَ تقمُّص]** مكان **[تَنَمُّصَ]**، وهو في البلاغة جناس ناقص. وتَلَمُّص: اسم موضع[5]. و"يَلْمِصُه: أي يحكيه ويريد عَيْبَه بذلك. وأَلْمَص الكَرْمُ: لانَ عِنَبُه. واللامِصُ: حافظُ الكَرْمِ وتَلَمُّص: اسم موضع"[6]. ولعلّ الاختلاف هنا راجع إلى تحريفات أصحاب المعاجم لتوافق ألفاظهم المعجمية، والصواب تنمّص بالنون، و"**[تنمص]**: بلد معروف، وتنمص: اسم امرأة والله أعلم"[7]. العهد: المودّة والمنزل. يقول الأعشى: "هل تذكر أيّامنا في (تَنَمُّص) وقد تهيّأت للقتال، إذ تضرب لي بشجاعتك الأمثال؟"[8].

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 112 - 113.

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى** 171، **وديوان الأعشى الكبير** 287. الأزهري: **تهذيب اللغة** (حلّ)، الحموي، ياقوت: **معجم البلدان** 50/2 (تنمص).

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 88/7 (لمص). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (لمص). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 348/6.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 163/11 (حلل). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 348/6.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 88/7 (لمص).

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 88/7 (لمص). الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (لمص).

(7)الحموي، ياقوت: **معجم البلدان** 50/2 (تنمص).

(8)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 286 - 287.

167. اسْتَأثَرَ اللهُ بِالوَفَاءِ **وَبِالــ ــعَدْ**، وَوَلَّى الْمَلامَةَ الرَّجُلا[1] [المنسرح]
* اسْتَأْثَرَ اللهُ بالوفاءِ **وبالْـ حَمْدِ** وَوَلَّى المَلامَةَ الرَّجُلا[2]

(167) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (دهر) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[وبالحمد]** مكان **[وبالعدل]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: **[وبالحمد]** مكان **[وبالعدل]**، وكلاهما صفتان من صفات الله تعالى، فالاختلاف اللفظي هنا لم يؤدّ إلى تغييرٍ في المعنى العام للبيت، أو إخلالٍ بالوزن العروضي له. و"الدَّهْرُ: الأَمَدُ المَمْدُودُ وقيل: الدهر أَلف سنة. والدَّهْرُ والدَّهَرُ لغتان، ويجمعان أَدْهُرٌ ودُهُورٌ"[3]. وتأْويله أَنّ العرب كان شأْنها أَن تَذُمَّ الدهر وتَسُبَّه عند الحوادث والنوازل تنزل بهم من موت أَو هَرَمٍ فيقولون أَصابتهم قوارع الدهر وحوادثه وأَبادهم الدهر فيجعلون الدهر الذي يفعل ذلك فيذمّونه وقد ذكروا ذلك في أَشعارهم"[4].

168. يومًا تَرَاهَا كَشِبْهِ أَرْدِيَةِ **الــ ــخِمْسِ**، وَيَوْمًا أديمُها نَغِلا[5] [المنسرح]
* يَوْمًا تَرَاهَا كَشِبْهِ أَرْدِيَةِ **الـ عَصْبِ** ويَوْمًا أَديمُها نَغِلا[6]

(168) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (نغل) و(أدم) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[العصب]** مكان **[الخمس]**. **والنَّغَل والنَّغِل**: هو الفساد. "**والنَّغَلُ**: الإِفسادُ بين القوم والنَّميمةُ"[7]. **والأديم**: هو وجه الأرض، أو الشيء الظاهر من الشيء. "وأَديمُ كل شيء: ظاهِرُ جلْدِه وأَدَمَةُ الأَرض: وجهُها وربّما سمّي وجْهُ الأَرض أَديمًا"[8].

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 170، **وديوان الأعشى الكبير** 283. ابن منظور: **لسان العرب** 8/4 (أثر). المَرْزَبَانيّ: **الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء** 54 91.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 292/4 (دهر).

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 292/4 (دهر). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 349/6. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 87/6.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 292/4 (دهر).

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 170 **وديوان الأعشى الكبير** 283.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 670/11 (نغل) 10/12 (أدم).

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 670/11 (نغل).

(8)المرجع السابق 10/12 (أدم).

والعلّة في هذا الاختلاف هي الترادف في قوله: **[العصب]** مكان **[الخمس]**. والاختلاف اللفظي في البيت لم يكسر الوزن، وجاء اللفظان بدلالة واحدة، وهي ضرب من برود اليمن. **والعصب** أيضًا: الطيّ والشدّ. "والعَصْب: جفوف الريق بالفم. والعصب أيضًا: جمع عصبة، وهو كل شجرة تلتوي على الشجر، ولها ورق ضعيف"[1]. **والخمس** وهو ضرب من برود اليمن. "والخَميسُ: الثوب الذي طوله خمس أذرع كأَنّه يعني الصغير من الثياب مثل جريح ومجروح وقتيل ومقتول. وقيل الخَمِيسُ: ثوب منسوب إِلى مَلِكٍ كان باليمن أَمر أَن تعمل هذه الأَردية فنسبت إِليه والخِمْسُ: ضرب من برود اليمن"[2].

والبيت من الشواهد النحويّة في الفصل بين حرف العطف والمعطوف بالظرف للضرورة، والشاهد فيه قوله: **[ويومًا أديمها]** حيث فصل بين الواو ومعطوفها **[أديمها]** بالظرف، وهو قوله **[يومًا]**، والمعطوف عليه هو الضمير في **[تراها]**"[3]، والتقدير: ويومًا تراها وترى أديمها. و"ذكر النحويون أنّ الأصل ألاّ يُفْصَل بين العاطف والمعطوف بشيء، سواء بالمفرد أم بغيره، ثم اختلفوا. فإن كان الفصل بالجملة فهو ممتنع، إلاّ في الضرورة الشعرية عند الجمهور، وأمّا إن كان الفصل بالمفرد، ظرفًا كان أو غيره، فأجازه الجمهور في السعة، ومنعه الكسائيّ والفرّاء وأبو عليّ الفارسيّ، لأنّ العاطف كالنائب عن العامل، فلا يتّسع فيه بالفصل بينه وبين معطوفه، كما لا يفصل بين العامل والمعمول. وذكر بعضهم أنّ الفصل جائز بالظرف في الضرورة الشعرية، ومنعه بعضهم"[4].

يقول الشاعر واصفًا الأرض: "يعتريها الخصب حينًا، فتكسوها الزهور، كأنّها في حُلَّةٍ من برود اليمن الزاهية الألوان، ويعتريها القحط حينًا آخر، فإذا هي مجدبة يتقشّر أديمها (وجهها) من الجفاف"[5] "كالجلد النغل"[6].

---

(1)القيسي، أبو علي: **إيضاح شواهد الإيضاح** 25.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 70/6 (خمس).

(3)القيسي، أبو علي: **إيضاح شواهد الإيضاح** 25. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية** 655/2.

(4)الجبالي، حمدي: **الفصل النحوي ظواهره وعلله**، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، العلوم الإنسانية، المجلد 13، العدد 1 1999م، 229. البغدادي، عبد القادر: **خزانة الأدب** 391/2 (الشاهد 219). ابن مالك: **شرح الكافية الشافية** 1238/3. ابن هشام: **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** 702.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 282.

(6)القيسي، أبو علي: **إيضاح شواهد الإيضاح** 25.

169. ثُمّ وَصَلْتَ **صِرّةً** بِرَبيعٍ	حِينَ صَرّفْتَ حالَةً عَنْ حَالِ[1] [الخفيف]
* ثُمَّ وَصَلْت **ضَرَّةً** بِرَبيعِ[2]	....

(169) البيت للأعشى، في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (ضرر) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[ضَرَّةً]** مكان **[صِرّة]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التصحيف باختلاف التنقيط في قوله: **[ضَرَّةً]** مكان **[صِرّة]** والتحريف باختلاف الحركات. و"الضَّرَّةُ: شدّة الحال فَعْلَة من الضَّرّ"[3]. "والصِرّة: شدّة البرد في الشتاء"[4]. و"**صرّة**: شتوة وهي مشتقّة من الصِر وهو البرد، أي وصلتها بربيع من طول غزوك، وقوله: حالة عن حال: أي حالا بعد حال وعن: بمعنى بَعد... **[ضرّة** بربيع]، أي كنت لقوم ربيعًا ولآخرين عذابًا، يقال: معناه أسرتَهم ثمّ أنعمت عليهم"[5]. وقيل في أمثال العرب: "(وَصَلَ رَبِيعَةُ بِضُرِّهِ). ويُقَال: (وصلَ الضَّرَّةَ بالهُزَال وسوء الحال): أي غَيَّر عيشه عليه ووصلَ خيره بشرّه"[6]. يقول الأعشى: "واتّصل في حربهم الشتاء بالربيع، حتّى بدّلتهم حالاً من بعد حال"[7].

وجاء البيت برويّ اللام، بينما ورد في **فهارس لسان العرب** برويّ العين، فقد جعل الصدر عجزًا، لعدم وجود عجز البيت في **لسان العرب**.

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 169. الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 63.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 483/4 (ضرر). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 646/5. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 389/6.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 483/4 (ضرر).

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 63.

(5)ابن قتيبة: **كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني** 925/6 (الأبيات في الحرب).

(6)الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري: **مجمع الأمثا** 371/2.

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 62.

170. **حُرَّةٌ** طَفْلَةُ الأنَامِلِ، **تَرْتَــ**	**ــبٌ** سُخَامًا، تكُفُّهُ بِخِلالِ[1] [الخفيف]
* حُرَّةٌ طَفْلَةُ الأَنامِلِ **تَرْتَبٌ**	سُخامًا تَكُفُّه بِخِلالِ[2]
* حُرَّةٌ طَفْلَةُ الأَنامِلِ **تَرْتَبْ**	**بُ** سُخامًا تَكُفُّه بِخِلالِ[3]
* **رَخْصَةٌ** طَفْلَةُ الأَنامل **تَرْتَبْ**	**بُ** سُخاماً تَكُفُّه بِخِلالِ[4]

(170) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته فـــي **اللســـان** (ربـــب) و(حرر)، و(طفل) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: [**رَخْصَةٌ**] مكان [**حُرَّةٌ**]، و[**تَرْتَبٌ تَرْتَبْ/بُ**] مكان [**تَرْتَــ/ بٌ**]. وللبيت شبيه في **اللسان** (هزق) و**الديوان الكبير** برواية مختلفة:

*[حُرَّةٌ طَفْلَةُ الأَنامِلِ **كَالدُّمْـ يَةِ لا عَابِسٌ وَلا مِهْزَاقُ**[5]]

"الحُرّ: الخيار الفاخر من كل شيء. طَفْلة: لينة ناعمة. ترتبٌ: من ربّ الشيء وربيه إذا نمّاه واعتنى به. السخام: الشعر اللين. الخِلال: المِدْرَى وهو المشط"[6].

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل هي التحريف في قوله: [**رَخْصَةٌ**] مكان [**حُــرَّةٌ**]. ورَخْصَــة مرادف طَفْلة، وهي الناعمة الليّنة. والحُرَّةُ: الكريمة من النساء. "الرَّخْصُ: الشيء الناعم اللَّيِّنُ إن وَصَفْت به المرأَة فرُخْصانُها نَعْمَةُ بَشَرتها ورِقّتُها وكذلك رَخاصةُ أَنامِلِها لِينُها وإِن وَصَفْت به النَّبَات فرَخاصتُه هَشاشَتُه"[7]. و"حُرَّة: كريمة، والحُرّ: الكريم والخالص من كلّ شيء"[8].

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني عروضيّة في قوله: [**تَرْتَبٌ تَرْتَبْ/بُ**] مكان [**تَرْتَــــ/ بٌ**]. وفيه خلل عروضيّ واضح في الوزن وتوزيع التفعيلات التي لا تنسجم وتفعيلات الخفيف، ومن

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 164 **وديوان الأعشى الكبير** 55.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 404/1 (ربب). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 424/6.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 182/4 (حرر). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 424/6. يعقوب، إميل بـديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 421/6.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 401/11 (طفل). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 424/6.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 368/10 (هزق). ينظر: الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 259. "حُـرَّة: كريمـة، والحُـرّ: الكريم والخالص من كلّ شيء. طَفلة: ناعمة رَخصة. الدمية: التمثال والصورة. مهزاق: كثير الضحك". يقول الأعشى: "كريمة العنصر، بضّة الأنامل، جميلة كالدمية، لا يفسد جمالها العبوسُ، ولا يذهب بوقارها الإسراف في الضحك". ويروى: [**عانس**] مكان [**عابس**] في **ديوان الأعشى** 126.

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 55.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 40/7 (رخص).

(8)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 259.

الجدير ذكره أنّ رواية البيت في **الديوانين** مختلّة أيضًا، فاللغـــة لا تبــدأ بســـاكن، ولا حـــرف مضعّف، ولهذا فإنّ أكثر الروايات صوابًا من الناحية العروضيّة روايةُ **اللسان** (حرر) و(طفل).

ومعنى رَبّت: اعتنت وأصلحت، ومنه "رَبَّتِ الشاةُ تَرُبُّ رَبًّا: إذا وَضَعَتْ وقيل: إذا عَلِقَـــتْ وقيل: لا فعل للرُّبَّى والمرأَةُ تَرْتَبُّ الشعَر بالدُّهْن... وكلٌّ هذا من الإِصْلاحِ والجَمْع والرَّبِيبـــةُ: الحاضِنةُ. قال ثعلب: لأَنّها تُصْلِحُ الشيءَ وتَقُوم به وتَجْمَعُه"[1]. يقول الأعشى: "صافية الأديـــم، بضّة الأنامل، تفتل شعرها اللين، ثمّ تشدّ حواشيَه بالخِلال"[2].

171. عَنْتَرِيسٌ تَعْدُو إذا مَسَّها <u>**السَّوْ**</u>	<u>**طُ**</u>، كعَدْوِ المُصَلْصِلِ الجَوَّالِ[3] [الخفيف]
* عَنْتَرِيسٌ تَعْدُو إذا مَسَّها <u>**الصَّوْ**</u>	<u>**تُ**</u> كَعَدْوِ المُصَلْصِلِ الجَوَّال[4]

(171) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير**، برواية **[السَّوْط]** بالسين والطاء. واختلفت روايته في **اللسان** عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[الصَّوْت]** مكان **[السَّوْط]**.

والعلّة في هذا الاختلاف صوتيّة بتحريف صوتي **الصاد والتاء** مكان **الســـين والطـــاء** فـــي قوله: **[الصَّوْت]** مكان **[السَّوْط]**، فاستعمل صوتًا مفخّمًا وهو **الصاد** مكان صوتٍ مرقّـــق وهـــو **السين**، كما استعمل صوتًا مرقّقًا وهو **التاء** مكان صوتٍ مفخّم وهو **الطاء**. ويبـــدو أنّ تقـــارب مخارج الأصوات هو السبب في هذا الاختلاف، ولاعتماد الرواة على النقل مشـــافهةً ومخـــزون حفظهم من التراث. **والسوط**: هو "خَلْطُ الشيءِ بَعْضِه ببعضٍ وساطَ الشيءَ سَـــوْطًا وسَـــوَّطَه: خاضَه وخَلَطَه. وسمي السَّوْطُ سَوْطًا لأَنّه إذا سِيطَ به إنسان أَو دابّة خُلِطَ الدمُ باللحمِ وهو مُشْتَقٌّ من ذلك لأَنّه يَخْلِطُ الدم باللحم ويَسُوطُه"[5]. و"المصلصل: هو حمار الوحش لكثرة نهيقـــه، مـــن صلصل الشيء أي صوّت. جوّال: من جال يجول: أي طاف ولم يستقرّ. وفي هذا البيت يصـــف الأعشى الناقة بأنّها صلبة تعدو إذا مسّها السّـــوط، كمـــا يعـــدو حمـــار الـــوحش الجـــوّال"[6]. و"العَنْتَرِيسُ: الناقة الصُّلْبَةُ الوثيقةُ الشديدة الكثيرةُ اللحم الجـــواد الجريئـــة وقـــد يوصـــف بـــه

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 405/1 (ربب).

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 54.

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى** 165 **وديوان الأعشى الكبير** 57.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 381/11 (صلل).

(5)المرجع السابق 325/7 (سوط).

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 55 - 56.

الفرس"[1]. قال سيبويه: "هو من العَتْرَسَةِ التي هي الشدّة والغَلَبَة"[2]. قال الجوهريّ: "النون زائدة لأَنّه مشتقّ من العترسة"[3]. و"العنتريس: الدَّاهية. وهذا كلُّه مما زيدت فيه التاء، وإنّما هو من عَرِس بالشّيء، إذا لازمَه. والنون أيضًا زائدة في العنتريس"[4].

172. والبَغايا يَرْكُضْنَ أَكْسِيةَ الإضْـ	ـريجِ **وَالشّرْعَبِيَّ** ذا الأذْيَالِ[5] [الخفيف]
*	...... **كالبُسْتَانِ والشرعَبَى** ذا الأذيال[6]

(172) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (شرعب) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: زيادة كلمة **[كالبستان]**، **[والشرعَبَى]** مكان **[وَالشّرْعَبِيَّ]**. "البستان: النخل. الدردق: الصغار ولا واحد لها. البغايا: الجواري والإماء. الإضريج: الحرير الأصفر. الشرعبيّ: الحرير الأحمر. ذا الأذيال: أي الطويل الذي تجرّه وراءها حين تمشي"[7].

وقد تكون الزيادة ناجمة عن رواية عجز البيت وحده، ممّا أدى إلى اختلال الوزن العروضيّ، وعدم استقامته. وجاء البيت فيه شاهدًا على **[الشرعبي]** وهو الطويل الحسن الجسم، إلا أنّه ورد برواية **[الشرعَبَى]** مكان **[الشرعَبِيّ]**، فقد جاء به اسمًا مقصورًا منتهيًا بألف، مفتوح ما قبلها، على خلاف ما ورد في رواية **الديوانين** على أنّه اسم منسوب إلى **الشرعب**، بياء مشدّدة مسبوقة بباء مكسورة. و"الشَّرْعَبُ: الطويل. رجُل شَرْعَبٌ: طويلٌ خفيفُ الجسمِ والأُنثى بالهاءِ. والشَّرْعَبِيُّ: الطويلُ الحَسَنُ الجسمِ وشَرْعَبَ الشيءَ: طَوَّلَه. والشَّرْعَبةُ: شَقُّ اللحمِ والأَديمِ طُولاً وشَرْعَبَه: قطَعَه طُولاً، والشَّرْعَبةُ: القِطْعةُ منه والشَّرْعَبِيُّ والشَّرْعَبِيَّةُ: ضَرْبٌ من

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 130/6 (عترس). الأزهري: **تهذيب اللغة** (عترس). الفراهيدي: **كتاب العين** (عترس). ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (عترس). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 433/6. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 439/6.

(2)سيبويه: **كتاب سيبويه** 322/4.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 130/6 (عترس). الجوهري: **الصحاح** (عترس).

(4)ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (عترس).

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 167، **وديوان الأعشى الكبير** 59. ابن منظور: **لسان العرب** 77/14 (بغا). الأزهري: **تهذيب اللغة** (بغي). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 436/6.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 494/1 (شرعب). الأزهري: **تهذيب اللغة** (شرعب).

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 59.

البُرُودِ[1] "والشَّرعَبيّ منسوبٌ إلى شَرعَب، والجميع الشراعيب، وهو الطِّوال الحِسان. والشَّرعبيَّة: ضربٌ من ثياب اليَمَن"[2]. وقوله: **[كالبُسْتانِ]** قد تكون زائدة سقطت من بيت آخر قبل هذا البيت، وهو: [الخفيف]

*[يَهَبُ الْجِلَّةَ الجَراجِرَ كالبُسْ   تانِ تَحْنو لدَرْدَقٍ أَطفالِ[3]]

*[والبَغايا يَرْكُضْنَ أَكْسِيةَ الإضْ   ريجِ والشَّرْعَبيَّ ذا الأَذْيالِ[4]]

"أَراد ويَهَبُ البغايا لأَنّ الحرّة لا توهب ثمّ كثر في كلامهم حتى عَمُّوا به الفواجر إماءً كنّ أَو حرائر"[5]. و"الشَّرْعَبِيَّةُ: موضع"[6] قال الأَخطل: [الكامل]

*[ولَقَدْ بَكَى الجَحَّافُ ممَّا أَوْقَعَتْ   بالشَّرْعَبِيَّةِ إذْ رَأَى الأَطْفالا[7]]

يقول الأعشى: "والإماء تركض في أكسية من الخزّ، بين أصفر وأحمر، وتجرّ الأذيال"[8].

173. **<u>باكَرَتْهَا</u> <u>الأَغْرَابُ</u>** في سِنَةِ النَّوْ   مِ فَتَجْرِي خِلالَ شَوْكِ السَّيَالِ[9] [الخفيف]

* **<u>باكَرَتْهُ</u>** الأَغْرابُ في سِنَةِ النَّوْ   مِ فَتَجْرِي خِلالَ شَوْكِ السَّيَالِ[10]

* باكَرَتْها **<u>الأَعْرَاب</u>** في سِنَةِ النَّوْ   مِ فتَجْري خِلالَ شَوْكِ السَّيَالِ[11]

(173) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (غرب، سيل) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[باكَرَتْهُ]** مكان **[باكَرَتْهَا]**، و**[الأَعْراب]** مكان **[الأَغْرَابُ]**.

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 494/1 (شرعب).

(2)ابن دريد: **الاشتقاق** 117.

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى** 167. ابن منظور: **لسان العرب** 77/14 (بغا).

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى** 167. ابن منظور: **لسان العرب** 77/14 (بغا). الجوهري: **الصحاح** (بغى).

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 77/14 (بغا). ابن سيده: **المحكم** (بغى).

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 494/1 (شرعب).

(7)الأخطل، غياث بن غوث: **ديوان الأخطل**، شرحه: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، 2004م، 252.

(8)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 58.

(9)الأعشى: **ديوان الأعشى** 164 **وديوان الأعشى الكبير** 55.

(10)ابن منظور: **لسان العرب** 644/1 (غرب).

(11)المرجع السابق 352/11 (سيل).

والاختلاف هنا جاء في استخدام ضمير المذكّر الغائب حيناً، وضمير المؤنّث الغائب حيناً آخر، ففي **[باكَرَتْهُ]** قصد ثغر صاحبته، وفي **[باكَرَتْهَا]** قصد صاحبته نفسها.

وقوله: **[الأَعْراب]** مكان **[الأَغْرَابُ]** تصحيف بحرف العين المهملة مكان الغين المعجمة. **والأغراب** وهي الأقداح، وقيل: "هو نوع من الشجر، ومفرده **[غَرْب]** بتسكين الراء عند ابن سيده، و**[غَرَب]** بفتح الراء عند الجوهريّ. قال ابن سيده: والغَرْبُ بسكون الراءِ: شجرة ضَخْمة شاكة خَضْراءُ حِجازِيَّة وهي التي يُعْمَلُ منها الكُحيلُ الذي تُهْنأُ بـه الإِبِلُ واحِدَتُه غَرْبة. والغَرْبُ: القَدَح والجمع أَغْراب"[1]. "ويُروى: **[باكَرَتْها]** والغَرَبُ: ضَرْبٌ من الشجر واحدته غَرَبَةٌ"[2]. و"غرب الشيء: حدّه. وغرب الأسنان: حدّها أو بياضها. والسَّيَال: شجر له شوك أبيض. ويا لرضابها العذب حين تصحو من نومها، يجري خلال أسنان دقيقة كشوك السيال"[3]. يقول: إذا نامت لم يتغيّر طيب ثغرها، بل كأنّ الخمر تجرى بين ثناياها طيّبة الشذا. وقوله: **[باكرتها الأغراب]** أي أخذت من دنّها لسعتها. يقول: ملئت الأقداح منها بكرة، يعنى تبادرت إليها الأقداح من دنّها، وذلك أطيب لها[4].

174. وكَأَنّمَا تَبِعَ الصُّوَارَ بِشَخْصِهَا	**<u>عَجْزَاءُ</u>** تَرْزُقُ **<u>بِالسُّلَيِّ</u>** عِيَالَهَا[5] [الكامل]
* وكأنّما تَبِع الصُّوارَ بشَخْصِها	**<u>فَتْخاءُ</u>** تَرْزُق بالسُّلَيِّ عِيالَها[6]
* وكأَنَّما تَبِعَ الصِّوارَ بِشَخْصها	عَجْزاءُ تَرْزُقُ **<u>بالسُّلِيِّ</u>** عِيالَها[7]
* وكأَنَّما تَبِع الصُّوارَ بشَخْصِها	**<u>فَتْخاءُ</u>** تَرْزُق بالسُّلَيِّ عِيالَها[8]

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 642/1 (غرب). ينظر: الجوهري: **الصحاح** (غرب). ابن سيده: **المحكم** (غرب).

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 642/1 (غرب). ينظر: الجوهري: **الصحاح** (غرب). والغَرَب أيضًا: ضرب من الشجر وهو إسفيدار بالفارسية. وأصابه سهم غَرَب يضاف ولا يضاف يسكَّن ويحرك، إذا كان لا يُدرى من رماه.

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 54 - 55.

(4)ينظر: الطبري: **تفسير الطبري جامع البيان في تأويل القرآن** 390/5.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 152 **وديوان الأعشى الكبير** 79. ابن منظور: **لسان العرب** 372/5 (عجز) 116/10 (رزق) 396/14 (سلا). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 553/7.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 486/11 (عول). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 553/7.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 116/10 (رزق) 396/14 (سلا). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 553/7.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 486/11 (عول). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 553/7.

(174) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (رزق) و(عول) و(سلا) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[فَتْخاءُ]** مكان **[عَجْزَاءُ]** و**[بالسُّلِيِّ]** مكان **[بِالسُّلَيّ]**. الصوار: قطيع البقر. فتخاء: أي لينة الجناح. السُّلَيّ: واد دون حجر. يقول الأعشى واصفاً فرسه: "حين تطارد قطعان بقر الوحش بعقاب يسعى لرزق صغاره الضعاف، وقد خلّفهم وراءه في وادي السُّلَيّ"[1].

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل هي التحريف في قوله: **[فَتْخاءُ]** مكان **[عَجْزَاءُ]**، و**الفَتْخَاء** مؤنّث أفتخ: "أي ليّنة الجناح؛ لأَنّها إذا انحطّت كسرت جناحيها وغمزتهما وهذا لا يكون إلاَّ من اللين. والفَتَخُ: عَرْض الكف والقدم وطولهما"[2]. **والعجزاءُ** مؤنّث أعجز، "وعُقاب عَجْزاءُ: بمؤخّرها بياض أَو لون مخالف وقيل: هي التي في ذَنَبها مَسْح: أَي نقص وقصر كما قيلك للذنَب أَزَلُّ وقيل: هي التي ذنبها ريشة بيضاء أَو ريشتان وقيل: هي الشديدة الدائرة. والعَجَزُ: داء يأْخذ الدواب في أَعْجازِها فتثقل لذلك الذكر: أَعْجَزُ والأُنثى: عَجْزاءُ"[3].

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني هي التحريف بحركة اللام في قوله: **[بالسُّلِيِّ]** مكان **[بِالسُّلَيّ]** وهما بمعنى واحد. "والسُّلِيُّ والسُّلَيُّ: واد... والسُّلَيُّ وادٍ بالقرب من النِّباجِ فيه طَلْحٌ لبني عَبْسٍ"[4].

انتهى حرف اللام

---

(1)ينظر: الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 78.

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 79. ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** 40/3 (فتخ). ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (فتخ). الزمخشري: **أساس البلاغة** (فتخ). **والفائق في غريب الحديث** 86/3.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 372/5 (عجز).

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 396/14 (سلا).

الفصل الثاني عشر

حرف الميم

175. إِذَا اتَّصَلَتْ قَالَتْ: **أَبَكْرَ بْنَ** وَائِـ	وَبَكْرٌ سَبَتْهَا، وَالأُنُوفُ رَوَاغِمُ[1] [الطويل]
* إذا اتَّصَلَتْ قالتْ **لِبَكْرِ بنِ** وائلٍ	وبَكْرٌ سَبَتْها والأُنُوفُ رَواغِمُ[2]

(175) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (وصل) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[لِبكْرِ]** مكان **[أَبَكْرَ]**، و**[بنِ]** مكان **[بْنَ]**. "واتَّصَلَ الرجلُ: انتسَب وهو من ذلك"[3]. و**[اتّصلت]**: فيها إعلال، وأصلها [اوتصلت]، فقد قُلب حرف العلّة الواو تاءً، ثمّ أدغم التاءان، وأصبحا تاء واحدة مشدّدة. "اتّصلت: انتمت وانتسبت، تنتسب إلى بكر بن وائل جدّ الحيّين المتخاصمين، تقرّبًا إلى الّذين سَبَوْها في الحرب"[4].

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة، باستخدام حرف النداء وهو الهمزة، ونصب الاسم **[بكر]** على المنادى، ونصب **[ابن]** على التبعية. وتاء التأنيث في الفعل **[اتّصلت]** تعود على **[حَصَان]** في البيت السابق للشاهد في **الديوانين**، وهو:

*[وتُلقَى حَصَانٌ تَخْدِمُ ابْنَةَ عمِّها   كَمَا كَانَ يُلْقَى الناصِفَاتُ الخَوَادِمُ[5]]

في حين جاءت رواية **اللسان** بقوله: **[لبكرِ بنِ وائلٍ]** بلام الجرّ التي جعلت **[بكر]** مجرورًا بها، وجرّ **[ابن]** على التبعية[6]. ويقال في إعراب **[أبكر]**: منادى مبني على الفتح للإتباع في محل نصب، و**[ابن]**: نعت منصوب باعتبار المحل، وهو مضاف. **[وائل]**: مضاف إليه مجرور. يقول: "إذا اتّصلت السّيّدةُ الكريمةُ الحَصَانُ ببكر بن وائل، (فقد خاطبته بقولها: يا بكر)، وبكر هي الّتي أحلّت سَبيَها، وأنفُ قومها المعتدين راغمٌ ذليلٌ"[7].

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 179 **وديوان الأعشى الكبير** 131. الأزهري: **تهذيب اللغة** (وصل).

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 726/11 (وصل).

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 726/11 (وصل). الطبري: **تفسير الطبري جامع البيان في تأويل القرآن** 20/8.

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 131.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 179، **وديوان الأعشى الكبير** 131. ويروى: **[تنصف... الناصفات]**. ينظر: المبرِّد: **الكامل في اللغة والأدب** 198/2.

(6)ينظر: الشاهد 91 في هذا البحث.

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 130.

176. سَاعَةً أَكْبَرَ **النّهَارِ** كَمَا **شَـَ** __[1] **مُخِيلٌ** لَبُوذَ هُ إِعْتَامَا[2] [الخفيف]
* ساعةً أَكْبَرَ **النهارُ** كما **شدَّ** **مُحِيـ__** لَبُوذَ ه إِعْتَ امَ ا[3]

(176) البيت للأعشى في **ديوانه الكبير** ويروى **[لِنَوْئِهِ أغْنَامَا**[4]] في **ديوانــه**. واختلفـت روايته في **اللسان** (كبر) عن روايته في **الديوان الكبير** من ثلاثة أوجه، وهي: **[النهـــارُ]** مكـــان **[النّهَارِ]**، و**[شدَّ]** مكان **[شَـَ ـّ]**، و**[مُحِيـ]** مكان **[مُخِيلٌ]**. والنوء: المطر. ولنوئه أي لمطـــره. و"يقال: أَتاني فلان أَكْبَرَ النهار وشَبَابَ النهار: أَي حين ارتفع النهار"[5]، بنصب **[أكبــر]** علـــى الظرفية. و"شَلّ: طرد. وأخيلت السماء إخيالا: تهيّأت للمطر. ولَبُونه: إبله، واللبون ذات اللـــبن. وإعتامًا: حين دخلت العتمة وهي ثلث الليل الأوّل. يقول: فما هي إلاّ ساعة من صـــدر النهـــار، بمقدر ما يجمع الراعي أغنامه (إبله)، وقد توقّع المطر حين دخل الظلام"[6].

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل نحويّة في قوله: **[النهارُ]** مكان **[النّهَارِ]**، برفع **[النَّهار]** فـــي **اللسان** على الفاعليّة، في حين جاء في رواية **الديوانين** بالجرّ على أنّه مضاف إليـــه. والبيـــت شاهد على قوله: **[أكبر النَّهار]** أي ارتفاعه في وقت الضـــحى، وأصـــيب البيـــت بـــالتحريف والتصحيف.

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني هي التحريف في قوله: **[شدَّ]** مكان **[شَـَ ـّ]** وفيهما خلـــل عروضيّ بتدوير البيت وجاءت روايته في **الديوانين واللسان** (كبر) مكسورة، وغير صـــحيحةٍ عروضيًا، فروي في **اللسان [شدّ]** بالدال المشدّدة، وجعلها في نهاية الصدر، في حين جاءت في **الديوانين** برواية **[شلّ]** باللام المتّصلة، فذكر جزءًا منها في الصدر **[شَـــ]**، والجزء الثـــاني فـــي بداية العجز **[ــلَّ]**. والصواب أن تكون إحدى اللامين في نهاية الصدر **[شَلْــ]**، والثانية في بداية العجز **[شَلْ //**] وكذلك **]شَدْ//د[** لتنسجمَ وتفعيلاتِ البحرِ الخفيف، فـــلا يجـــوز الابتـــداء

(1)جاء برواية **[شلّ]** متصلة والبيت مدوّر في **ديوان الأعشى الكبير** 299. ويروى **[لِنَوْئِهِ]** مكان **[لَبُونِـــه]** فـــي **ديـــوان الأعشى** 203.

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 299.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 130/5 (كبر). وجاء في **فهارس لسان العرب** 85/7:

*[ساعةً أَكْبَرَ النهارُ كما شدَّ مُحِيلٌ لَوْنَه إِعْتاما]

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى** 203.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 130/5 (كبر).

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 298 - 299.

بصوت مضعّف "مشدّد" لأنّه مكوّن من صوتين، أحدهما ساكن والثاني متحرّك، ولا يجوز ابتداء المقطع بساكن.

والعلّة في اختلاف الوجه الثالث هي التصحيف باختلاف التنقيط في قوله: [مُحِيـــ] مكـان [مُخيلٌ]، والصواب [مُخِيْل]، بالخاء المعجمة "وهو الذي رأى خال السحابة فأشفق منهـا علـى بَهْمه فشدّها"[1]. يقول الأعشى: قتلناهم أوّل النهار في ساعة قَدْرَ ما يَشُدّ المُحِيلُ أَخْلافَ إبله لئلاّ يَرْضَعَها الفُصْلانُ"[2].

177. إذْ أَتَتْكُمْ شَيْبَانُ في **شَارِقِ الصُّبْـ ـــحِ**، بكبشٍ تَرَى لَهُ قُدَّامَا[3] [الخفيف]
* إِذْ أَتَتْكُمْ شَيْبَانُ في **وَضَحِ الصُّـ ـبْحِ** بكبشٍ تَرَى لَهُ قُدَّامَا[4]

(177) البيت للأعشى **ديوانه الكبير** ويروى [إذَا] مكان [إذْ] في **ديوانه** وهو مـن قصـيدة يعاتب فيها الأعشى بني عَبْدَانَ بنِ سَعْدٍ بنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ. واختلفت رواية البيت في **اللسان** عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[وَضَحِ]** مكان **[شَارِقِ]**. "بكبش: بسيد القوم. قُـدَّاما: الملك والسيّد ومن يتقدّم الناس بالشرف. يقول: "إذا أغارت عليكم "شيبان" في وضـح النهـار، يقْدُمُهم سيّد شريف همام"[5].

والعلّة في هذا الاختلاف هي الترادف في قوله: **[وَضَحِ]** مكان **[شَـارِقِ]** والوضـح يعنـي البياض، و"الوَضَحُ: بياضُ الصبح والقمرُ والبَرَصُ والغرّةُ، والتحجيلُ في القوائم وغير ذلك من الألوان"[6]. و"الشارِقُ: قَرْن الشمس"[7]. ويروى **[إذَا]** مكان **[إذ]** في **ديوان الأعشى**، والرأي عندي أنّ رواية **الديوان الكبير [إذ]** هي الصواب، والسبب في هذا راجع إلى الوزن العروضـيّ للبيت، فلا يستقيم الوزن وتفعيلةَ **[فاعلاتن]** من البحر الخفيف برواية **[إذا]**. وقولـه: **[إذ]** ظـرف مبني على السكون في محل نصب، وهو ظرف لما مضى من الزمن في أكثر استعمالاتها، ويقلّ

---

(1)ينظر: ابن جنّيّ: **الخصائص** 287/3. السيوطي، جلال الدين: **المزهـر** 363/2 366 371. الضبّيّ، المفضّـل بـن محمد بن يَعْلَى: **أمثال العرب** حقّقه: إحسان عباس دار الرائد العربي، بيروت: لبنان الطبعة الثانية 1983م 27.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 130/5 (كبر).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 297.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 634/2 (وضح).

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 297 - 298.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 634/2 (وضح).

(7)المرجع السابق 173/10 (شرق).

أن تكون للمستقبل، ملازمة للإضافة إلى جملة اسمية... و[إذا]: ظرف لما يستقبل من الزمـــان، وللماضي بقرينة، يتضمّن معنى الشرط ولا يجزم، خافض لشرطه، منصوب بجوابه. إذا وقـــع الماضي بعدها في جملة الشرط أو الجواب جعلته دالاً على المستقبل ما لم يدلّ عليه دليل[1].

178. وَإِذَا مَا الدّخَانُ **شَبّهَهُ الآ**	**نُفُ** يَوْمًا، بِشَتْوَةٍ، أهْضَامَا[2] [الخفيف]
* وإذا ما الدُّخان **شُبِّهَ بالآ**	**نُفِ** يومًا بشَتْوَةٍ أَهْضامَا[3]

(178) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (قتر)، و(هضم) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[شُبِّهَ]** مكان **[شَبّهَهُ]**، و**[بالآنُفِ]** مكـــان **[الآنُــفُ]**. و"آنُف: جمع أنف. وأهضام: جمع هَضْم، وهو البخور"[4]. "والأَهْضام: العود الذي يوقد ليُستَجْمَر به[5]. "والأَهْضامُ: الطيبُ وقيل: البَخورُ وقيل: هو كلُّ شيء يُتبخر به غير العـــود واللُّبْنَـــى واحدها هِضْم وهَضْمٌ وهَضْمةٌ على توهُّم حذف الزائد"[6].

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل نحويّة في قوله: **[شُبِّهَ]** مكان **[شَبّهَهُ]**، و**[بالآنُفِ]** مكان **[الآنُفُ]**. وجاء بلفظ الفعل المبني للمجهول **[شُبِّهَ]** في رواية **اللسان**، في حين جاء بلفـــظ الفعـــل المبنـــي للمعلوم **[شَبّهَهُ]** في رواية **الديوانين**. وقوله: **[بالآنُفِ]** جار ومجرور متعلّقان بالفعل شُبِّه، وقوله: **[الآنُفُ]** فاعل مؤخّر مرفوع. يقول: "إذا أجدب الناس في الشتاء، وخمدت النيران تحت القـــدور، حتى يتشوّق الناس إلى دخان الطبخ تشوّقهم إلى البخور"[7].

179. بِبابِلَ لَمْ تُعْصَرْ، **فَجَاءَتْ سُلافَةً**	تُخَالِطُ قِنْدِيدًا وَمِسكًا مُختَّمَا[8] [الطويل]
* بِبابِلَ لم تُعْصَرْ **فسالَتْ سُلافَةٌ**	تُخالِطُ قِنْديدًا ومِسْكًا مُخَتَّمَا[9]

---

(1)ينظر: الحمد، علي توفيق وزميله: **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** 33 35.

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى** 203 **وديوان الأعشى الكبير** 299.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 73/5 (قتر). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 89/7. يعقـــوب، إميـــل بـــديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 41/7.

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 298 - 299.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 73/5 (قتر).

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 616/12 (هضم).

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 298.

(8)الأعشى: **ديوان الأعشى** 186 **وديوان الأعشى الكبير** 343.

(9)ابن منظور: **لسان العرب** 369/3 (قند).

(179) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (قند) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[فسالَتْ]** مكان **[فَجَاءَتْ]**، و**[سُلافَةٌ]** مكان **[سُـلافَةً]**. و"بابـل: موضع بالعراق وقيل: موضع إليه يُنْسب السِّحرُ والخمر قال الأَخفش: لا ينصـرف لتأْنيثـه وذلك أَنّ اسم كلّ شيء مؤنّث إذا كان أَكثر من ثلاثة أَحرف فإنّه لا ينصرف فـي المعرفـة"[1]. وقال المفسّرون في قوله تعالى: ﴿وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾[2] قيل: "بابل العراق وقيل: بابل دنباوند وقال أبو الحسن: بابل الكوفة. ويقال: إنّ أوّل من سكنها نوح عليه السلام وهو أوّل من عمرها وكان قد نزلها بعقب الطوفان فسار هو ومن خـرج معـه مـن السفينة إليها لطلب الدفء فأقاموا بها وتناسلوا فيها وكثروا من بعد نوح"[3]. "وقد بلغـت أوج عظمتها في عهد بختنصر سنة 604 ق.م. ثم خرّبها دارا. ثم فتحها الإسكندر المقدونيّ ومـات فيها سنة 304 ق.م"[4].

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل هي الترادف في قوله: **[فسـالَتْ]** مكـان **[فَجَـاءَتْ]** وهـو تحريف باللفظ دون المعنى. وسالت: جرت. وجاءت: بمعنى قدمت، وفي كليهما معنى الوصول.

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني نحويّة في قوله: **[سُلافَةٌ]** بالرفع مكان **[سُـلافَةً]** بالنصـب. فقوله **[سُلافَةٌ]** فاعل، و**[سُلافَةً]** حال منصوبة. و"السلافة: ما تحلَّب وسال قبل العصر وهو أجود الخمر. والقَند، بفتح القاف، والقِنْدِيد، بكسرها: عَسَل قَصَبِ السُّكَّر، فارسيّ معرّب، والقِنْدِيد كذلك العَنْبَر والكافور. والمسك: طيب يتّخذ من دم الغزال. ختم الإناء: سدّه بالطين ونحـوه. يقـول: ببابل كانت خلاصة الخمر ممّا تحلَّب وسال قبل العصر، فكأنّها في دنِّها المسدود بالختـام، قـد مُزِجت بالعنبر والمسك"[5].

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 41/11 (ببل). ينظر: الأخفش، أبو الحسن سعيد بن مسعدة: **معاني القرآن** (جزءان)، حقّقته: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1991م، 147/1 (سورة البقرة). الحموي، ياقوت: **معجم البلدان** 309/1.

(2)البقرة: 102 ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَـا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُـوا لَمَـنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾.

(3)الحموي، ياقوت: **معجم البلدان** 309/1.

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 342 - 343. ينظر: الحموي، ياقوت: **معجم البلدان** 310/1.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 342 - 343.

180. كأنّي ورحلي **والفِتانَ** ونُمْرُقي	عَلى ظَهْرِ طَاوٍ أسْفَعِ الخَدِّ أخْثَمَا[1] [الطويل]
* كأنّي ورَحْلي **والقُنانَ** ونُمْرُقي	على ظَهْرِ طاوٍ أَسْفَعِ الخدِّ أَخْثَمَا[2]

(180) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (خثم) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو **[والقُنان]** مكان **[والفِتانَ]**. "والرحل للإبل كالسرج للخيل: وهو الخشب المشدود الذي يركب فوقه. الفِتان: غشاء للرحل من الجلد. النمرق: وسادة صغيرة يتّكئ عليها، أو هي بساط يفرش فوق الرحل. طاو: جائع. السفع: سواد يضرب للحمرة. الخثم: عرض الأنف وغلظه"[3]. "ورَكَبٌ أَخْثَم: إذا كان منبسطًا غليظًا، ونَعْل مُخَثَّمة: مُعرَّضة بلا رأْس وقيل: عَريضة والخُثْمة: قِصَر في أَنف الثور. قال الليث: ثَوْر أَخثم وبقرة خَثْماء... والخُثْمة: غِلَظ وقِصَر وتَفَرْطُحٌ وناقة خَثماء وخَثَمُها: استدارة خُفها وانباسطُه وقِصَر مَناسِمِه وبه يُشبَّه الرَّكَبُ لاكتنازه قال: ومثله الأَخَثّ"[4].

والعلّة في هذا الاختلاف هي التصحيف باختلاف تنقيط حرف القاف مكان الفاء، و**[القُنَان]** هو العبد المملوك، "والقُنَان: رِيح الإبِطِ أَشَدَّ ما يكون"[5]. "والقُنان بضمّ القاف: رُدْن القميص، لغة يمانية. والقِنُّ: العبد بين العبدَين؛ والجمع أقنان. وقال بعضُ أهل اللُّغة: عبدٌ قِنٌّ، وعَبدانِ قِنٌّ، والجمع قِنٌّ، الواحد والجمع فيه سواء"[6]. و"القُنَّة بالضم: وهو ذروة الجبل وأعلاه. وقيل: القِنَّة والقِنَان جبلان متّصلان لبني أسد وقِنّة الحجر: جبيل ليس بالشامخ بحذاء الحجر والحجر: قرية بحذائها قرية يقال لها: الرحضية للأنصار وبني سليم من نجد وبها آبار عليها زروع كثيرة ونخيل"[7]. و**[الفِتانُ]** بكسر الفاء "وجمعه فُتُن وهو: غِشاء يكون للرَّحْل من أَدَمٍ"[8].

ويروى البيت بروايات متعدّدة لشعراء آخرين، كامرئ القيس وزهير والأعشى، وتشابهت معظم الألفاظ فيما بينهم، وهو من باب المحاكاة في الشعر، ويقول محمد محمد حسين: "وليس

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 187 **وديوان الأعشى الكبير** 345. الزمخشري**: أساس البلاغة** (خثم).
(2)ابن منظور: **لسان العرب** 165/12 (خثم).
(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 345.
(4)ابن منظور: **لسان العرب** 165/12 (خثم).
(5)الفراهيدي: **معجم العين** (قن). ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (قن).
(6)ابن دريد: **الاشتقاق** 126. ينظر: **[قن]**، الشاهد 40 من هذا البحث.
(7)الحموي، ياقوت: **معجم البلدان** 409/4 (القنة).
(8)ابن منظور: **لسان العرب** 317/13 (فتن).

من السهل أن نفرّق بين شعر هذا أو ذاك في الناقة، فأسلوبهم فيها متشابه إلى حدّ كبير. والصور التي يلتزمونها والأساليب التي يجرون عليها تكاد تكون أنماطًا ثابتة، لا تغيير فيها ولا تبديل إلاّ في حدود ضيّقة تظفر فيها بين وقت وآخر ببعض صور جديدة يبتكرها الشاعر"[1]. "فالبيئة بظروفها الطبيعيّة والاجتماعيّة تسهم بقسط وافر في التأثير في أسلوب المنشئين ومحاكاتهم فتتشابه أساليبهم وأفكارهم"[2]. يقول امرؤ القيس: [الطويل]

*[كَأنِّي **وَرِدْفِي وَالقِرَابَ** ونُمْرُقِي عَلَى **ظَهْرِ عَيْرٍ وَارِدِ الخَبَرَاتِ**[3]]

ويقول أيضًا (امرؤ القيس): [الطويل]

*[كأنِّي **ورحلي والقِرابَ** ونُمْرُقِي عَلَى **يَرْفَئِيٍّ ذي زوائدَ نِقْنِقِ**[4]]

ويقول أيضًا (امرؤ القيس): [الطويل]

*[كأنِّي **ورحلي والقِرابَ** ونُمرُقي **إذا شُبَّ للمرْوِ الصِّغارِ وَبِيْصُ**[5]]

وقال زهير في الفِتان: [الطويل]

*[كأنّي **ورِدْفِي والفِتانَ** ونُمرُقِي على **خاضِبِ الساقَيْنِ أزعَرَ نِقْنِقِ**[6]]

ومن الملاحظ أنّ تغيير الألفاظ والتراكيب في روايات البيت لم يفسد المعنى. "فامرؤ القيس يكرّر التركيب التعبيري في شعره ثلاث مرّات، ثم يذكر في المرّة الثالثة **[ردفي]** بدلاً من

(1)حسين، محمد محمد: **أساليب الصناعة في شعر الخمر والأسفار بين الأعشى والجاهليين**، دار النهضة العربية، بيروت، 1972م، 54.

(2)سليمان، سليمان محمد: **المحاكاة في الشعر الجاهلي** 89.

(3)امرؤ القيس: **ديوان امرئ القيس**، شرحه: محمد الإسكندراني ونهاد رزوق، دار الكتاب العربي، بيروت، 2004م، 95.

(4)امرؤ القيس: **ديوان امرئ القيس** 181. ابن منظور: **لسان العرب** 88/1 (رفأ). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 165/6. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 237/5.

(5)امرؤ القيس: **ديوان امرئ القيس** 190.

(6)الشنتمري، الأعلم: **شعر زهير بن أبي سلمى**، حقّقه: فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م، 260. ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى: **شرح ديوان زهير بن أبي سلمى**، حقّقه: حنّا نصر الحتّي، دار الكتاب العربي، بيروت، 2004م، 183. الشيباني، أبو عمرو: **كتاب الجيم** 177/1. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 237/5.

[رحلي]. ثم جاء بعده الشعراء فتبادلوا ذلك التركيب في أشعارهم، فأخذ الأعشى وزهير صدر البيت، وجعَلا **[الفتان]** بدلا من **[القراب]**، فلم يغيّرَا في المعنى"[1].

ويقصد الشاعر تشبيه ناقته بثور الوحش وهي تحمل على ظهرها الشاعرَ ورحله "وكأنّها إذ تحمل رَحْلي المكسوّ بالجلد والوسائد، وقد نال منها الكلال؛ ثورٌ أفطسُ الأنف أسفعُ الخد، قد هَزَله الجوع"[2].

181. ترى عينها صغواءَ في جنبِ **مؤقها**	تُرَاقبُ **في كَفّي القَطيعَ** المُحرَّمَا[3] [الطويل]
* تَرى عَينَها صَغْواءَ في جَنْبِ **مُوقِها**	تُراقِبُ **كَفِّي والقَطِيعَ** المُحَرَّما[4]
* تَرَى عينَها صَغْواءَ في جنبِ **غَرْزِها**	تُراقِبُ **كَفِّي والقَطيعَ** المُحَرَّما[5]

(181) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير**، واختلفت روايته في **اللسان** (قطع)، و(حرم) عن روايته في **الديوانين** من ثلاثة أوجه، وهي: **[مُوقِها غَرْزِها]** مكان **[مؤقها]**، و**[كَفِّي]** مكان **[في كَفّي]**، **[والقَطِيعَ]** مكان **[القَطيعَ]**. صغواء: مائلة، فعلها صغا أي مال... القطيع: السوط. جلد محرّم: لم يدبغ، وسوط محرّم: لم يمرّن، لأنّه لا يحتاج لضربها[6].

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل هي التحريف باختلاف اللهجات في قوله: **[مُوقِها]** مكان **[مؤقها]** وذلك بتسهيل الهمزة وإثباتها وجاء في إحدى روايات **اللسان** (قطع) **[مُوقِها]** دون همز الواو، في حين جاء فيرواية الديوانين بإثبات الهمزة **[مؤقها**[7]**]**، وروي في **اللسان** (حرم) برواية **[غَرْزِها]** وهو تحريف باختلاف الرسم. والأصل في الهمزة هو التحقيق، ولكنّها سُهِّلت للتخلّص من صعوبة النطق بها. وأمّا من روى البيت برواية **[غَرْزِها]** فقد عنى به رِكاب الرَّحل، "والغَرْز: رِكاب الرَّحل. وغرزتُ رجلي في الغَرْز واغترزتُ، إذا ركبت؛ وكلّ شيء سمّرته في

(1)سليمان، سليمان محمد: **المحاكاة في الشعر الجاهلي** 313.

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 344.

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى** 187 **وديوان الأعشى الكبير** 345.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 282/8 (قطع). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 107/7.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 126/12 (حرم). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 107/7. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 70/7.

(6)ينظر: الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 345.

(7)ينظر: الشاهد 111 في هذا البحث.

شيء فقد غرزته فيه. وغَرَزَتِ الناقةُ، وغيرُها، إذا قلّ لبنها، وأكثر ما يُستعمل ذلك في الإبل خاصة والآتُن"(1). و"المؤق: طرف العين ممّا يلي الأنف"(2).

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني نحويّة في قوله: **[كَفِّي]** مكان **[في كَفّي]** وروي في **اللسان** **[كَفِّي]** دون حرف الجرّ **[في]** على أنّه مفعول به للفعل **[تراقب]**. في حين روي في **الديوانين** بقوله **[في كَفّي]** على أنّها اسم مجرور بحرف الجرّ **[في]**.

والعلّة في اختلاف الوجه الثالث نحويّة في قوله: **[والقَطِيعَ]** مكان **[القَطِيعَ]**. فقد روي في **اللسان** **[والقطيعَ]** بواو عطف، وهو اسم معطوف منصوب، في حين جاء في **الديوان** **[القطيع]** مفعولا به للفعل **[تراقب]**. "والقَطِيعُ: السوط يُقْطَعُ من جلد سير ويعمل منه وقيل: هو مشتق من القَطِيعِ الذي هو المَقْطُوعُ من الشجر وقيل: هو المُنْقَطِعُ الطرَف"(3). والمحرَّم الذي لم يُدْبَغ أو يُلَيَّن. "والمُحَرَّمُ من الجلود: ما لم يدبغ أَو دُبغ فلم يَتَمَرَّن ولم يبالغ وجِلد مُحَرَّم: لم تتمّ دباغته وسوط مُحَرَّم: جديد لم يُلَيَّنْ بعدُ"(4). يقول الأعشى: "ترى عينها منحرفة في جنب مؤقها، تراقب في كفّي سوطًا لم يمسّ جلدها فيَلين"(5).

182. وَآسٌ وَخيرِيٌّ، وَمَرْوٌ **<u>وَسَوْسَنٌ</u>**	إذا كان **<u>هِنْزَمْنٌ</u>** وَرُحْتُ مُخَشَّمَا(6) [الطويل]
* وآسٌ وخِيْرِيٌّ ومَروٌ وسَوْسَنٌ	**<u>يُصَبِّحُنا في كلِّ دَجْنٍ تَغَيَّما</u>**(7)
* وآسُ وخَيْرِيٌّ ومَرْوٌ وسَوْسَنٌ	إذا كان **<u>هِيزَمْنٌ</u>** ورُحْتُ مُخَشَّما(8)
* وآسٌ وَخِيرِيٌّ ومَرْوٌ **<u>وسَمْسَقٌ</u>**	إذا كان هِنْزَمْنٌ ورُحْتُ مُخَشَّمَا(9)

---

(1)ابن دريد: **جمهرة اللغة** (غرز).

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 345. الرازي، محمد بن أبي بكر: **مختار الصحاح** (مأق). ابن قتيبة: **كتاب الجراثيم** 161/1 (العين وما فيها، والنظر وصفاته). مصطفى، إبراهيم وزملاؤه: **المعجم الوسيط** (أمق) (مأق).

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 282/8 (قطع).

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 126/12 (حرم).

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 344.

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى** 186 **وديوان الأعشى الكبير** 343.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 39/6 (جلس). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 142/7.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 229/13 (سوسن).

(9)ابن منظور: **لسان العرب** 276/15 (مرا). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 113/7.

(182) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت رواية عجزه في **اللسان** (جلس) عن روايته في **الديوانين** بشكل كامل. واختلفت رواية البيت في **اللسان** (سوسن)، و(مرا) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[وسَمْسَقٌ]** مكان **[وَسَوْسَنٌ]**، و**[هيزَمْنٌ]** مكان **[هِنْزِمْنٌ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: **[يُصَبِّحُنا في كلِّ دَجْنٍ تَغَيَّما]** مكان **[إذا كان هِنْزَمْنٌ وَرُحْتُ مُخَشَّمَا]**، وقوله: **[وسَمْسَقٌ]** مكان **[وَسَوْسَنٌ]**. ويبدو السبب في هذا اختلاطُ روايةِ البيتِ مع بيتٍ آخرَ في القصيدةِ، وهو:

*[وَشَاهَسْفَرِمْ وَاليَاسَمِينُ وَنَرْجِسٌ يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغَيَّمَا[(1)]]

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني هي التصحيف في قوله: **[هيزَمْنٌ]** مكان **[هِنْزِمْنٌ]**، ويبدو التحريف والتصحيف ناتجًا عن استخدام الألفاظ الفارسيّة وتشابهها، ويبيّن لنا الأعشى "صورة من بيئات الخمر الفارسيّة المترفة في العراق، ويعدّد ألوان الرياحين وآلات الطرب التي لم يعرفها العرب بأسمائها الفارسيّة من جُلِّسَان وبَنَفْسَج وسِيسِنْبَر ومَرْزَجُوش إلى آخر هذه الأسماء التي يعدّدها الأعشى مزهوًّا مباهيًا، كما يعدّد القرويّ الساذج ألوان الطعام وأدوات اللهو والترف في العواصم، ليرينا أنّه قد عرفها وخبرها. شرب الأعشى الخمر ومن حوله هذه الألوان المنمّقة من الرياحين في عيد (الهِنْزَمْن)"[(2)].

و"الآس والخيري والمرو والسوسن كلّها أنواع من الرياحين"[(3)]. و"**السوسن** نبات أعجمي معرّب، وأَجناسه كثيرة وأَطيبه الأَبيض، وقد جرى في كلام العرب"[(4)]. و"**المَرْوُ**: شجر طَيِّبُ الريح. والمَرْوُ: ضرب من الرياحين"[(5)]. و"**السَّمْسَقُ**: المَرْزَجُوش وهو فارسيّ أصله: مُرْدُقُوش بضم الميم أي مَيْت الأُذُن"[(6)]. وقيل: "أُذن الفأْرة فَمَرْزُ: فأْرة وجوش: أُذنها فيصير في اللفظ فأْرة أُذن بتقديم المضاف إليه على المضاف وذلك مطّرد في اللغة الفارسيّة"[(7)]. **والهِنْزَمْن**: عيدٌ من أعياد النصارى (معرّب). و"الهِنْزَمْرُ والهِنْزَمْنُ والهِيزَمْنُ: كلّها

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 187 **وديوان الأعشى الكبير** 343.

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 342.

(3)المرجع السابق 342 - 343.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 229/13 (سوسن).

(5)المرجع السابق 276/15 (مرا).

(6)المرجع السابق 276/15 (مرا). ينظر: الجواليقي: **المُعَرَّب من الكلام الأعجمي** 357.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 39/6 (جلس).

عيد من أَعياد النصارى أَو سائر العجم وهي أَعجمية"[1]. و"المُخَشَّمُ: السكران"[2]. "ورجل مَخْشُوم ومُتَخَشَّمٌ ومُخَشَّمٌ بفتح الشين مشدّدة: سكران مشتقّ من الخَيْشُوم... وخَشَّمَه الشرابُ: تَثَوَّرَتْ ريحه في الخَيْشُومِ وخالطت الدماغ فأَسكرته والاسم الخُشْمَةُ وقيل: المُخَشَّمُ السكران الشديد السُّكر من غير أَن يشتقّ من الخَيْشُوم"[3].

فقد ذكر في هذا البيت أربعة ألفاظ أعجميّة لأنواع مختلفة من الأزهار وكان تأثُّر العربية باللغات الأجنبيّة قبل الإسلام قطرة في محيط التأثُّر بعد الإسلام. وكان سبب اختلاط اللغتين العربيّة والفارسيّة التقاء العرب قبل الإسلام في رحلتي الشتاء والصيف من كلّ عام بجيرانهم في الجنوب والشمال وكان الهدف الأول من هذا اللقاء التبادل التجاري وكسب المال ومع ذلك فقد تأثّرت اللغة العربيّة بذلك التبادل في التقاط بعض الكلمات من لغات هؤلاء الجيران وهي كلمات تدلّ في معظمها على أشياء ماديّة لم تكن موجودة في شبه الجزيرة العربيّة أي أنّها كانت ضرورة لغويّة[4].

183. بِكَأسٍ وَإبْريقٍ كَأنّ **شَرَابَهُ**	إذا صُبّ في **المِصْحَاةِ** خالَطَ بَقّمَا[5] [الطويل]
* بكأسٍ وإبْرِيقٍ كأَنَّ **شَرابَها**	إذا صُبَّ في **المِسْحاةِ** خالَطَ بَقَّمَا[6]

(183) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[شَرابَها]** مكان **[شَرَابَهُ]** و**[المِسْحاةِ]** مكان **[المِصْحَاةِ]**. "المصحاة: قدح من فضّة يشرب به. البَقَّم: شجر ساقه أحمر يصبغ به"[7] "دَخِيل معرَّب"[8].

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 267/5 (هنزمر) 438/13 (هنزمن). ابن سيده: **المحكم** (هنزمر).

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 276/15 (مرا).

(3)المرجع السابق 179/12 (خشم).

(4)ينظر: حسن، محمد بن السيد: **الراموز على الصحاح** 28 - 29.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 186، **وديوان الأعشى الكبير** 343. ابن منظور: **لسان العرب** 453/14 (صحا). الجوهري: **الصحاح** (صحا). الفارابي، أبو إبراهيم: **ديوان الأدب** 403. الصفدي: **تصحيح التصحيف وتحرير التحريف** 163.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 52/12 (بقم). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 120/7.

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 343.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 52/12 (بقم).

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل نحويّة في قوله: **[شَرابَها]** مكان **[شَرَابَهُ]**، بإضافة الاسم إلى ضمير الغائب المؤنّث الذي يعود على **[الكأس]** بدل إضافته إلى الضمير الغائب المذكّر الذي يعود على **[الإبريق]**.

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني صوتيّة في قوله: **[المِسْحاة]** مكان **[المِصْحَاة]** فاختلف صوت الصاد عن صوت السين، وهو اختلاف صوتيّ ناتج عن تفخيم الصوت وترقيقه في قوله: **[المسحاة]** و**[المصحاة]**. **والمسحاة**: "هي المِجْرَفَة من الحديد والميم زائدة لأَنّه من السَّحْوِ الكَشْفِ والإزالة"[1]. و"**مسحاة** (مجرفو) محقّقة في الأكدية من الفترة البابلية القديمة"[2]. **والمِصْحاة** هي الإناء، "قال أَبو عبيدة: **المِصْحاة** إناءٌ قال: ولا أَدري من أَيِّ شيءٍ هو. وقيل: هو الطاسُ ابن الأَعرابي: **المِصْحاةُ** الكَأْسُ وقيل: هو القَدَح من الفِضّة"[3]. فاللفظان متقاربان نطقًا، ولكنّهما مختلفان في المعنى، متّفقان في وزنٍ صرفيٍّ واحد، وهو مِفْعَلة، وكلاهما اسم آلة، وأصل الألف فيهما واو، والصواب بالصاد المهملة، "**فالْمِسحاةُ** هي المِجْرَفةُ **والْمِصْحاةُ** هي الإِناء"[4]، وشتّان ما بين آلة الحراثة وآلة الشرب. يقول: "يحمل الكأس والإبريق وتبدو الخمر حين يصبّها في طاسه الفضّيّ كأنّها قد مزجت بعصارة شجر (البَقَّم) الحمراء"[5].

184. فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ قَامَ مُبَادِرًا	**وَحَانَ** انْطِلاقُ الشَّاةِ مِنْ حَيْثُ خَيَّمَا[6] [الطويل]
*	**وكانَ** انْطِلاقُ الشَّاةِ مِنْ حَيْثُ خَيَّمَا[7]

(184) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (شوه) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[وكانَ]** مكان **[وَحَانَ]**.

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 593/2 (مسح) 372/14 (سحا). ابن الأثير: **النهاية في غريب الحديث والأثر** (سحا) (مسح).

(2)القريشي، فاضل طلال: **الكلمات الأكدية في اللغة العربية والكلمات المستعارة من السومرية** *مجلّة اللسان العربيّ* عدد41 1996م، ص6.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 453/14 (صحا).

(4)الفارابي، أبو إبراهيم: **ديوان الأدب** 403.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 342.

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى** 188 **وديوان الأعشى الكبير** 345.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 194/12 (خيم). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 139/7. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 110/7.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: **[وكانَ]** مكان **[وَحَانَ]**، بتحريف الكاف مكان الحاء، وقد يكون السبب ناجمًا عن تشابه رسم الحروف بالكتابة اليدويّة. "والشاةُ: الواحد من الغنم يكون للذكر والأُنثى وقيل: الشاةُ تكون من الضأْن والمَعز والظِّباءِ والبَقَر والنعامِ وحُمُرِ الوحش"[1]. والشاةُ الثَّوْرُ الوَحْشِيّ ولا يقال إلاّ للذَّكَر وربّما شَبَّهوا به المرأة فأَنّثوه"[2]. خيّم: أقام. يقول الأعشى: "فلمّا أضاء الصبح قام من وكره مبادرًا، وقد حان انطلاقه من حيث أقام"[3].

185.	**تلافاهما** بِشرٌ منَ الموتِ بعدما	**جَرَتْ لَهُمَا** طَيْرُ **النّحُوسِ** بأشْأمِ[4] [الطويل]
*	**أَجارَهُما** بِشْرٌ من الموتِ بعدَما	**جَرَى** لهما طَيرُ **السَّنِيحِ** بِأَشْأَمِ[5]
*	....	جَرَتْ لهما طيرُ **السَّناحِ** بأَشْأَمِ[6]
*	....	جَرَتْ **لَهُمْ** طَيرُ النُّحوسِ بِأَشْأَمِ[7]

(185) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (سنح)، و(طير) عن روايته في **الديوانين** من أربعة أوجه، وهي: **[أَجارَهُما]** مكان **[تلافاهما]**، و**[جَـرَى]** مكان **[جَرَتْ]**، و**[لَهُمْ]** مكان **[لهُمَا]**، و**[السَّنِيحِ السَّناحِ]** مكان **[النّحُوسِ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف في استخدام قوله: **[أَجارَهُما]** مكان **[تلافاهما]**، وأجار بمعنى "أمّنهما، وأعطاهما ذمّة وعهدًا"[8]. وقوله: **[تلافاهما]** بمعنى "تداركهما"[9]. والعلّة في اختلاف قوله: **[جَرَى]** مكان **[جَرَتْ]** نحوية باستخدم الفعل مسندًا إلى المذكّر في حين جاء في الأصل مسندًا إلى المؤنّث. فقد يجوز إلحاق تاء التأنيث بالفعل الماضي "فيما جُمِعَ على جَمعِ

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 509/13 (شوه). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 139/7

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 509/13 (شوه). ينظر: الجوهري: **الصحاح** (شوه).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 344.

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى** 185 **وديوان الأعشى الكبير** 177.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 490/2 (سنح). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 163/7.

(6)المرجع السابق 490/2 (سنح).

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 508/4 (طير). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 164/7.

(8)الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (جور).

(9)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 177. ابن منظور: **لسان العرب** 134/6 (عرس).

التكسير، كقولك: جاءت الرجال، وجاء الرجال"[1]. ومثله قوله تعالى: ﴿**قَالَتِ الْأَعْرَابُ**﴾[2]، فقد "أنّث الفعل جوازًا مع جمع التكسير"[3]. والعلّة في اختلاف قوله: [**لَهُمْ**] مكان [**لَهُمَا**] نحويّة باستخدام ضمير الجمع مكان التثنية. والعلّة في اختلاف قوله: [**السَّنِيحِ**] و[**السِّنَاحِ**] مكان [**النّحُوسِ**] هي الترادف، والسنيح والسانح هو التيمّن[4]. والطير هو الحظّ أو البخت. و"طائرُهم: حَظُّهم... وقال أَبو عبيد: الطائرُ عند العرب الحَظُّ وهو الذي تسمّيه العرب البَخْتَ"[5]. ويقول الشاعر: "أنقذهما (**بِشْر**) من الموت، بعد ما أصابهما النحس وأدركهما الشؤم"[6]. والمقصود بقوله: [**بِشر**] "هو بشر بن عمرو بن مَرْثَدٍ وكان مع المُنْذرِ بن ماء السماء يتصيّد وكان في يوم بُؤْسِهِ الذي يقتل فيه أَولَ من يلقاه وكان قد أَتى في ذلك اليوم رجلان من بني عمّ بِشْرٍ فأَراد المنذر قتلهما فسأَله بشر فيهما فوهبهما له"[7].

186. دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلاً، وَدَعَوْا لَه	**جُهُنّامَ** جَدْعًا للهَجِينِ المُذَمَّمِ[8] [الطويل]
* دَعَوْتُ خَلِيلي مِسْحَلاً ودَعَوْا له	**جِهِنَّامَ** جَدْعًا للهَجِينِ المُذَمَّمِ[9]

(186) البيت للأعشى في **ديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (سحل) عن روايته في **الديوان الكبير** من وجه واحد، وهو: [**جِهِنَّامَ**] مكان [**جُهُنّامَ**].

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف بضبط حركة الاسم [**جهنّام**]، فقد روي بثلاثة أوجه، وهي: ضمّ الجيم والهاء [**جُهُنّامَ**]، وكسرهما [**جِهِنَّامَ**]، وفتحهما [**جَهَنَّامَ**]. فجاء في **اللسان** (جهنم) [**جُهُنّامَ**] بالضمّ، وفي **اللسان** (سحل) [**جِهِنَّامَ**] بالكسر، في حين جاء في **ديوان الأعشى** [**جَهَنَّامَ**] بالفتح. ويبدو أنّ هذه الكلمة مثلّثة رويت بضمّ الجيم والهاء وفتحهما وكسرهما. وقيل: هي

(1)الحريري، أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري: **شرح مُلحَة الإعراب**، حقّقه: فائز فارس، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد: الأردنّ، 1991م، 88. الصايغ، محمد بن الحسن: **اللَّمْحَةَ فِي شَرْحِ المُلْحَةِ** 147/1.

(2)الحجرات: 14 ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

(3)ينظر: ابن هشام: **أوضح المسالك** 116/2.

(4)ينظر: الشاهد 24 من هذا البحث.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 508/4 (طير).

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 176 - 177.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 490/2 (سنح). ابن بَرِّيّ: **التّنبيه والإيضاح** 248/1 (سنح).

(8)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 175. ابن منظور: **لسان العرب** 112/12 (جهنم).

(9)ابن منظور: **لسان العرب** 331/11 (سحل). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 236/7.

"أعجميّة ممنوعة من الصرف للتعريف والعجمة، وقيل: هي عربيّة ممنوعة من الصرف للتأنيث والتعريف"[1]. و"**الجِهنّامُ**: القَعْرُ البعيد وبئر جَهَنَّمٌ. و**[جِهِنَّامٌ]** بكسر الجيم والهاء: بعيدة القَعْر وبه سميت جَهَنَّم لبُعْدِ قَعْرِها. و**[جِهِنَّام]**: اسم أَعجمي و**[جُهُنَّام]**: اسم رجل و**[جُهُنَّام]**: لقب عمرو بن قَطَنٍ من بني سعد بن قيس بن ثعلبة وكان يُهاجِي الأَعشى ويقال: هو اسم تابعته"[2] "وتَرْكُه إجراءَ **[جِهُنَّام]** يد على أنّه أَعجميّ"[3] وقيل: هو أَخو هُرَيْرَة التي يَتَغَزّل بها في شعره"[4]. الجَوْهري: "جَهَنَّم من أَسماء النار التي يعذِّب الله بها عبادَه نعوذ بالله منها وهو مُلْحَق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث منه ولا يُجْرَى للمعرفة والتأْنيث ويقال: هو فارسيّ معرّب[5]... **[جُهُنَّامُ]** بالضمّ للشاعر الذي يُهاجِي الأَعشى واسم البئر **[جِهِنَّام]** بالكسر"[6]. و"السِّحْلِيل: الناقة العظيمة الضَّرع التي ليس في الإِبل مثلها فتلك ناقة سِحْلِيلٌ ومِسْحَلٌ: اسم رجل ومِسْحَلٌ: اسم جنّي الأَعشى"[7].

187. يَصِيْدُ النَّحُوصَ، وَمِسْحَلَهَا، **<u>وَجَحشَهُمَا</u>** قَبلَ أنْ يَستَحِمْ[8] [المتقارب]	
* يَصِيدُ النَّحُوصَ ومِسْحَلَها **<u>وجَحْشَيْهِما</u>** قبلَ أنْ يَسْتَحِمِ[9]	

(187) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (حمم) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[وجَحْشَيْهما]** مكان **[وَجَحشَهُمَا]**. و"النّحُوصُ: الأَتانُ الوَحْشيَّةُ الحائِل"[10]. و"النّحوص، جمعها نُحص، وهي التي لم تحمل في عامها. والمسحل: العير. ويستحمّ: يعرق"[11]. يقول الأعشى: "يصيد حمار الوحش وأتانه الحائل التي لم يثقلها

---

(1)الجواليقي: **المُعَرَّب من الكلام الأعجمي** 155.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 112/12 (جهنم).

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 112/12 (جهنم). الجواليقي: **المُعَرَّب من الكلام الأعجمي** 155 - 156.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 112/12 (جهنم).

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 112/12 (جهنم). الجوهري: **الصحاح** (جهنم).

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 112/12 (جهنم).

(7)المرجع السابق 331/11 (سحل).

(8)الأعشى: **ديوان الأعشى** 199 **وديوان الأعشى الكبير** 89.

(9)ابن منظور: **لسان العرب** 155/12 (حمم). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 273/7.

(10)الفراهيدي: **كتاب العين** (نحص). الجوهري: **الصحاح** (نحص). ابن منظور: **لسان العرب** 95/7 (نحص).

(11)المبرِّد: **الكامل في اللغة والأدب** 113/3.

الحمل فيعوقها عن الجري، فيلحق بهما موفور النشاط في غير جهد، لـم يتصـبّب عرقًـا"[1].

و"الجَحْشُ: ولدُ الحمار الوحشيّ والأَهليّ. وقيل: إِنّما ذلك قبْل أَن يُفَطم. والجَحْـش: مـن أَولاد الحَميرِ حين تَضعُه أُمُّه إِلى أَن يُفْطم من الرِّضَاع فإِذا استَكْمَلَ الحولَ فهـو تَوْلَـب. والجمـع جِحَاشٌ وجِحَشَةٌ وجِحْشانٌ والأُنثى بالهاء جحْشَة"[2].

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة باستخدم المثنى **[وجَحْشَيْهما]** مكان المفـرد **[وَجَحشَـهُمَا]** . **[وجحشيهما]**: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنى مضاف إلى ضمير الغائـب المثنى **[هما]**. **[وجحشهما]**: اسم مفرد معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف إلى ضمير الغائب المثنى **[هما]**.

188. أَخُو الْحَرْبِ لا **ضَرَعٌ** وَاهِنٌ،	وَلَمْ يَنْتَعِلْ بِقِبَالٍ **خَذِمْ**[3]	[المتقارب]
* أَخو الحرب لا **ضَرَعٌ** واهِن	ولم ينتعِلْ بِقِبَالٍ **خَدِمِ**[4]	

(188) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (قبـل) عـن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[ضَرَعٌ]** مكان **[ضَرْعٌ]**، و**[خَدِم]** مكان **[خَـذِمْ]**. ضـرع: ضعيف. القِبَالُ: الشسع وهو سيور النعل[5]. القِبَالُ: ما يكون بين الأصبعين إذا لبست النعل[6].

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل هي التحريف بضـبط عـين الكلمـة **[ضَـرَع]** و**[ضَـرْع]** والضَّرَع: الضعف والوهن. "ضَرَعَ إِليه يَضْرَعُ ضَرَعًا وضَراعةً: خضع وذلَّ... والضَّرْعُ: لكلّ ذات ظِلْف أَو خُفّ. وضَرْعُ الشاةِ والناقةِ: مَدَرُّ لبنها والجمع ضُرُوعٌ. وشـاة ضَـرِيعٌ: حَسَـنة الضَّرْعِ وأَضْرَعَتِ الشاةُ: أَي نزل لبنها قبيل النِّتاج"[7].

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني هي تصحيف الذال مكان الدال في قوله: **[خَدِم]** مكان **[خَذِمْ]**. **[خدم]** بالدال المهملة بمعنى منقطع، و**[خذم]** بالذال المعجمة أي سريع القطع، "وهو مَثَلٌ ضَـرَبَه

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 88.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 270/6 (جحش).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى** 198 **وديوان الأعشى الكبير** 89. الأزهري: **تهذيب اللغة** (قبل).

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 539/11 (قبل).

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 89.

(6)ينظر: الميداني أبو الفضل: **مجمع الأمثال** 210/2 (المثل 3478).

(7)ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** 221/8 (ضرع).

لثباتِه وقوَّتِه"(1). **خذم** يدلُّ على القَطْع. يقال خَذَمْتُ الشَّيء: قطعتُه. **"والخذِمُ**: السريعُ الانقطاع وإذا انقطع شِسْعُ النعل بقَي الرجلُ بغير نعل... وقوله: [وَلَمْ يَنْتَعِلْ بِقِبَالٍ **خَذِمْ**] هو مثل عربيّ يضرب للرجل ينفى عنه الضعف"(2). يقول الأعشى: "فلستَ بالضعيف ولا باللابس النعل قد انقطعت سُيُورُه، ولكنّك راسخ القدم مكين، خبير بالحروب"(3).

189.	**تَكَأْكَأَ** مَلاَّحُهَا وَسْطَهَا،	مِنَ الْخَوْفِ **كَوْثَلَهَا يَلْتَزِمْ**(4) [المتقارب]
*	**تَكافأَ** مَلاَّحُهَا وَسْطَهَا	من الخَوْفِ كَوْثَلَها يَلتَزِمْ(5)
*	....	من الخَوْفِ **كَوْثَلُها يُلْتَزَمْ**(6)

(190) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (ملح) و(كثل) عن روايته في **الديوانين** من ثلاثة أوجه، وهي: **[تَكافَأَ]** مكان **[تَكَأْكَأَ]**، و**[كَوْثَلُها]** مكان **[كَوْثَلَهَا]**، و**[يُلْتَزَمْ]** مكان **[يَلْتَزِمْ]**.

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل التحريف في قوله: **[تَكافَأَ]** مكان **[تَكَأْكَأَ]** **تكافأ**: تساوى. و"الكفء: قلبك الشيء لوجهه. ومنه كفأت الإناء، إذا قلبته. ويجوز أن يكون من الكفء: النظير والمثل، ويكون المعنى تكافؤوا في مدافعتي ومقاومتي، أي تساووا حتّى لم يفضل أحدٌ منهم على الآخر في ذلك"(7). و"التَّكَفِّي: التَّمايُلُ إلى قُدَّام كما تَتَكَفَّأُ السَّفِينةُ في جَرْيِها روي مهموزًا وغير مهموز والأَصل الهمز لأَنّ مصدر تَفَعَّلَ من الصحيح تَفَعُّلٌ"(8). وقوله: **[تكأكأ]** أي تمايل من

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 89.

(2)ينظر: الميداني أبو الفضل: **مجمع الأمثال** 210/2 (المثل 3478).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 88 - 89.

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى** 199 **وديوان الأعشى الكبير** 89. الفراهيدي: **كتاب العين** (ملح).

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 601/2 (ملح). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 279/7 وفيه **[كولها]** مكان **[كوثلها]**.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 583/11 (كثل).

(7)المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني: **شرح ديوان الحماسة** (جزءان)، حقّقه: أحمد أمين وعبد السلام هارون، دار الجيل، **1991**م، 767/2.

(8)ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** 142/1 (كفأ).

الخوف، وقيل: جبن ونكص. و"تكَأْكَأَ القومُ: ازْدَحَمُوا والتَّكَأْكُؤُ: التَّجَمُّع. وتَكَأْكَأَ أي جَبُنَ ونَكَص"[1].

والعلّة في اختلاف الوجهين الثاني والثالث نحويّة في قوله: **[كَوْثَلُها يُلْتَزَمْ]** مكان **[كَوْثَلَهَا يَلْتَزِمْ]** فرفع **[كوثلُها]** على الابتداء، وبنى الفعل **[يُلتزَمْ]** للمجهول، في حين قدّم **[كوثلَها]** على الفعل **[يَلْتَزِمْ]** وفاعله الضمير المستتر، ونصبه على المفعوليّة. **والكَوْثَل** بوزن فَوْعَل، وهو "مؤَخَّر السفينة وقد يشدَّد فيقال: كَوْثَلٌّ وفي الكَوْثَل يكون المَلاَّحونَ ومَتاعُهم. وقيل: الكَوْثَلُ السُّكَّان"[2]. والملاّح هو "صاحب السفينة الذي يلازم الماء الملح"[3].

190. بِأجْوَدَ مِنْهُ **<u>بِمَا عِنْدَهُ</u>**	إذا مَا سَمَاؤُهُمْ لَمْ تَغِمْ[4] [المتقارب]
* بأَجْوَدَ منه **<u>بماعُونِه</u>**	إذا ما سَمَاؤهم لم تَغِمْ[5]

(190) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (معن) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[بماعُونِه]** مكان **[بِمَا عِنْدَهُ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف الناجم عن أخطاء الطباعة. **الماعون** في الجاهلية: كلّ عطاء، وهو كذلك الزكاة في الإسلام. غامت السماء: أطبق بها السحاب، يقصد أنّه يجود وقت الجدب. **والماعون** هو "أَسقاط البيت كالدَّلو والفأْس والقِدْرِ والقَصْعة وقال ثعلب: **الماعون** ما يستعار من قَدُومٍ وسُفْرةٍ وشَفْرةٍ. هو اسم جامع لمنافع البيت كالقِدْرِ والفأْس وغيرهما ممّا جرت العادة بعارِيته"[6]. يقول: "وليس هذا النهر الجيّاش الفيّاض في مثل حاله (حال كرم الممدوح وهو قيس بن معد يكرب) تلك بأجود منه في وقت الجدب، حين تصحو السماءُ وينقطع المطر"[7].

انتهى حرف الميم

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 136/1 (كأكأ).

(2)المرجع السابق 583/11 (كثل).

(3)المرجع السابق 601/2 (ملح).

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى** 199 **وديوان الأعشى الكبير** 89.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 410/13 (معن). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 284/7. يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 25/7.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 410/13 (معن).

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 88 - 89.

الفصل الثالث عشر

حرف النون

191. تَرَى الشَّيْخَ مِنَهَا **لِحُبِّ الإِيَا**	**بِ** يَرْجُفُ كَالشَّارِفِ الْمُسْتَحِنّ[1] [المتقارب]
* تَرَى الشَّيخَ منها **يُحِبُّ الإِيَا**	**بَ** يَرْجُفُ كالشارِفَ المُستَحِنّ[2]

(191) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (حنن) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[يُحِبُّ]** مكان **[لِحُبِّ]**، و**[الإِيابَ]** مكان **[الإِيابِ]**. والمستَحنّ من الاشتياق والحنين. "وما له حانَّةٌ ولا آنَّةٌ: أَي ناقةٌ ولا شاةٌ قال: والمُسْتَحِنُّ مِثْلُه. قال ابن بَرِّيّ: الضميرُ في **[منها]** يعود على **[غزوة]** في بيت متقدّم. والمُسْتَحِنُّ: الذي اسْتَحَنَّه الشوقُ إلى وَطَنِه"[3]. "والشارِفُ: النَّاقَةُ التي قد أَسَنَّت وقَدْ شرَفتْ تَشرُفُ شُروفاً. والشَّارِفُ: النَّاقَةُ الْهِمَّة، والجميعُ شُرُفٌ وشَوَارِف، ولا يقال للْجَمَل شَارِف"[4]. "ويقولون للأنثى من جميع الحيوان المُسِنّ: شارِفَة. والصواب شارِف، بحذف الهاء، وأكثر ما يستعمل الشّارِفُ في النّوق، وقد يقال في الجمل أيضًا وفي غيره من الحيوان شارِفٌ"[5].

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل هي نحويّة في قوله: **[يُحِبُّ]** مكان **[لِحُبِّ]** باستخدام الفعل المضارع المرفوع **[يُحِبُّ]** مكان الاسم المجرور باللام **[لِحُبِّ]** وعلامة جرّه الكسرة.

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني نحويّة في قوله: **[الإِيابَ]** مكان **[الإِيابِ]**. و**[الإِيابَ]** بالفتح هو مفعول به منصوب، و**[الإِيابِ]** بالكسر هو مضاف إليه مجرور، والسبب في هذا اختلاف عامل الجرّ والنصب في الروايتين. يقول الأعشى: "ترى الشّيخ الكبير فهو يرجف كما يرجف الجمل المسنّ، حين يذكر الأهل فيشتاق للوطن"[6].

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 210 **وديوان الأعشى الكبير** 73.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 131/13 (حنن). يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 7/8. وفي **فهارس لسان العرب** 394/7 **[المُستَحِنّ]** بضمّ الميم وفتح السين مكان **[المُسْتَحِنّ]** بضمّ الميم وتسكين السين.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 131/13 (حنن).

(4)الأزهري: **تهذيب اللغة** 234/11 (شرف). ابن منظور: **لسان العرب** 169/9 (شرف).

(5)الصفدي: **تصحيح التصحيف وتحرير التحريف** 68/1.

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 72.

192. سَلاجِمَ كالنّحْلِ أنْحَى لهَا	قَضِيبَ سَرَاءٍ **قَلِيلَ** الأُبَنْ[1] [المتقارب]	
*	قَضيبَ سَرَاءٍ **كثير** الأُبَنْ[2]	

(192) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (أبـن) عـن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[كثير]** مكان **[قَلِيلَ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف بلاغيّة في قوله: **[كثير]** مكان **[قَلِيلَ]** وهما طباق إيجاب. والأُبَـن: بوزن الفُعَل، وهو العقدة في العود والعيب فيه. "وآبَنَ الرجلَ وأَبَّنَه كلاهما عابَـه فـي وجهـه وعَيَّره. والأُبْنَة بالضم: العُقْدة في العُود أَو في العَصا وجمْعُها أُبَنٌ"[3]. "قال ابن سـيده: وهـو أَيضًا مَخْرَج الغُصْن في القَوْس. والأُبْنة: العَيْبُ في الخَشَب والعُود وأَصلُه من ذلك"[4]. فرواية **الديوانين** هي الصواب؛ لأنّ كثرة الأُبَن والعُقَد في العود عيب. "والسلاجم: الطِّوال ويقصد بهـا النَّبْل. شبه النَّبْل بالنَّحل في سرعتها. أنحى لها: قصد لها ووجَّه لها. السَّرَاء: شجر تُعمـل منـه القِسيّ. الأُبَن: جمع أُبْنَة وهي العُقْدة، وإنّما يختار للقوس العود السّليم الذي ليس فيه عقد فـذلك أقوى لها وأشدّ. يقول: "نَبْلٌ طِوال سريعة الهدف كأنّها النّحل، يدفعها قوس من شـجر السَّـرَاء منسرح قليل الأُبَن"[5].

193. **وَبَيْدَاءَ قَفْرٍ كَبُرْدِ السّدِيرِ**	مَشَارِبُهَا دَاثِرَاتٌ أُجُنْ[6] [المتقارب]	
* **فيها تَعَرَّفُ جِنَّانُها**	مَشارِبها داثِراتٌ أُجُنْ[7]	

(193) البيت للأعشى في **ديوانه وديوانه الكبير** واختلفت رواية صدر البيت في **اللسـان** عن روايته في **الديوانين** بشكل كامل، فروي **[فيها تَعَرَّفُ جِنَّانُها]** مكان **[وَبَيْـدَاءَ قَفْـرٍ كَبُـرْدِ السّدِيرِ]**. ويبدو أنَّ البيت ملفّق من بيتين في **الديوان،** وأصله:

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 211 **وديوان الأعشى الكبير** 75.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 4/13 (أبن). يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغـة العربيـة** 5/8. وروي **[سلاحم]** بالحاء المهملة في **فهارس لسان العرب** 450/7.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 4/13 (أبن). يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** 5/8.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 4/13 (أبن).

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 74 - 75.

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى** 207 **وديوان الأعشى الكبير** 67. الحَمويّ، ياقوت: **معجم البلدان** 201/3.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 97/13 (جنن). ويروى **[دائرات]** في **فهارس لسان العرب** 451/7، ينظر: عمايرة، خليـل وزميله: **فهارس لسان العرب** 451/7.

*[**وَيَهْمَاءَ تَعْزِفُ** جِنَّانُهَا، مَنَاهِلُهَا آجِنَاتٌ سُدُمْ[1]]

و"الجانُّ من الجِنِّ وجمعُه جِنَّانٌ مثل: حائطٍ وحِيطانٍ"[2]. وسبب الاختلاف ناجم عن تداخل بعض الألفاظ والمعاني المشتركة بين الروايتين، مثل: المناهل والمشارب وهي مياه الشرب، والآجِنات وداثرات وهي المتغيّرة اللون. و"السدير: أرض باليمن. البرد: الثوب المخطط. المشارب: المياه والآبار التي يشرب منها المسافر. داثرات: مطموسة بالرمال. أجن: جمع آجن، وهو الماء المتغيّر اللون والطعم لركوده. يقول: "قطعتها حين توسّطت الشمس السماءَ، وخفق السراب، بناقة ضخمة كأنّها قَصْرٌ جَبّار"[3].

194. وَطَالَ السّنَامُ عَلى **جَبْلَةٍ**	كخلقاءَ من هضباتِ **الدَّجَنْ**[4] [المتقارب]
* وطالَ السَّنامُ على **جِبْلَةٍ**	كخَلْقَاءَ من هَضَبَاتِ **الحَضَنْ**[5]
* وطالَ السَّنامُ على **جِبْلَةٍ**	كخَلْقاءَ من هَضَبات **الضَّجَنْ**[6]

(194) البيت للأعشى برواية [**الدجن**] في **ديوانه الكبير**، و[**الضجن**] في **ديوانه**. واختلفت روايته في **اللسان** عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: [**جِبْلَةٍ**] مكان [**جَبْلَةٍ**]، و[**الحَضَن الضَّجَنْ**] مكان [**الدَّجَنْ**].

والعلّة في اختلاف الوجه الأوّل هي التحريف باختلاف اللغات في قوله: [**جِبْلَةٍ**] مكان [**جَبْلَةٍ**] ففي رواية **اللسان** (ضجن) قرئت [**جِبْلة**] بكسر الجيم في حين قرئت في رواية **الديوانين** [**جَبْلة**] بفتح الجيم. وهي مثلّثة قرئت بالفتح والكسر والضمّ. "الجيم والباء واللام أصلٌ يطّرد ويُقاس، وهو تجمُّع الشيء في ارتفاعٍ. فالجبل معروف، والجَبَل: الجماعة العظيمة الكثيرة. ويقال للناقة العظيمة السنام جَبَلَةٌ. وقال قوم: السّنَام نَفْسُه جَبْلةٌ وامرأةٌ جَبْلةٌ: عظيمة الخَلْق"[7]. "والجَبلة: الناقة الضخمة. الخلقاء: الصخرة الملساء. الضجن: الجبل"[8]. "وجَبْلة الجَبَل وجَبَلته:

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 197.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 97/13 (جنن).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 66 - 67.

(4)المرجع السابق 69.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 97/11 (جبل). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 457/7.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 253/13 (ضجن). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 452/7.

(7)ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (جبل).

(8)الأعشى: **ديوان الأعشى** 207.

تأْسيس خِلْقته التي جُبِل وخُلِق عليها... وجِبْلة الشيء: طبيعتُه وأَصلُه وما بُنِيَ عليه. وجُبُلته وجَبْلته بالفتح: خَلْقُه. وقال ثعلب: الجَبْلة الخِلْقة وجمعها جبال. والجِبْلة بالكسر: الخِلْقة. والجَبْلة الغليظة"[1]. يقول الأَعشى: "إنّ توالي الأمطار صقل الصخرة. لقد تراكم الشحم في سنامها فامتلأ، وطال فوق هيكلها الضخم، كأنّها صخرة ملساءُ في هضبة غزيرة الأمطار"[2].

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني صوتيّة في قوله: [**الحَضَن**] و[**الضَّجَنْ**] مكان [**الدَّجَنْ**] هو تحريف لتقارب مخارج أصوات الضاد والدال. و[**الحَضَن**] اسمُ جبل في أَعالي نجد. "**والضَّجَنُ** بالجيم: جبل معروف... قال الأَزهري: أَمّا ضَجَنَ فلم أَسمع فيه شيئًا غير جبل بناحية تهامة يقال له ضَجْنان"[3]. و"**الضَّجَن** بفتح أوله وثانيه بعدهما نون: جبل بين مكّة والمدينة"[4]. "**والدَّجْن**: المطر الكثير. وأَدْجَنت السماء: دام مطرها فلم يُقْلِع أَيامًا"[5].

195. <u>**صَلِيفِيَّة**</u> <u>**طَيِّبًا**</u> طَعْمُها،	لَهَا زَبَدٌ بَيْنَ كُوبٍ وَدَنّ[6] [المتقارب]
* <u>**صَرِيفيّةٌ**</u> <u>**طَيِّبٌ**</u> طَعْمُها	لَهَا زَبَدٌ بَيْنَ كُوبٍ وَدَنّ[7]

(195) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (صرف) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: [**صَرِيفيّةٌ**] مكان [**صَلِيفِيَّة**]، و[**طَيِّبٌ**] مكان [**طَيِّبًا**]. والصريف هو الخمر الطيبة. "وصَرِيفون: موضع بالعراق. والصَّرِيفيّةُ من الخمر منسوبة إليه والصَّرِيفُ: الخمر الطيبةُ. قال بعضهم: جعلها صَرِيفِيّةً لأَنها أُخِذت من الدَّنِّ ساعَتئذٍ كاللبن الصَّرِيف"[8]، وهو "اللبن الذي ينصرف من الضرع حارًّا إذا حلب. يقول: إذا انقادت لصاحبها بعيد رقادها، أو قبل وسنها، عاطته من ريقها خمرًا صرفًا تفور بالزبد بين الكوب والدن، ولم يمضِ وقت عليها فتفسد. يقول: ريقها هو الخمر، في يقظتها قبل الوسن وبعد لومها، وقد تغيّرت أفواه البشر واستكرهت روائحها ينفي عنها العيب في الحالين. وذلك قلّ أن يكون في النساء أو

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 97/11 (جبل).

(2)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 68.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 253/13 (ضجن).

(4)البكري، أبو عبيد: **معجم ما استعجم** 856/3 (الضجن).

(5)ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** 147/13 (دجن).

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى** 207 **وديوان الأعشى الكبير** 67.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 192/9 (صرف). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 454/7.

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 192/9 (صرف). ينظر: الحموي، ياقوت: **معجم البلدان** 403/3 (صريفون).

غيرهن"[1]. وقيل: نُسِبَ إلى صَرِيفين وهو نهر يتخلَّجُ من الفُراتِ. والصَّرِيفُ: الخمر التي لم تُمْزَجْ بالماء وكذلك كلّ شيء لا خِلْطَ فيه"[2].

والعلّة في هذا الاختلاف هي صوتيّة بتحريف صوتي الراء واللام في قوله: **[صَرِيفِيّةٌ]** و**[صَلِيفِيَّة]**، وهما متقاربان في المخرج وبعض الصفات الصوتيّة، فالراء صوت لثويّ مكرّر مجهور، واللام صوت أسنانيّ لثويّ جانبيّ مجهور، ويتّصف الصوتان بقوّة الوضوح السمعيّ. ويبدو أنّ هذا التقارب أدّى إلى تغيير الصوتين واختلافهما في **[صليفية وصريفية]**، وهما يحملان نفس المعنى تقريبًا، ويقصد بهما الخمر المعتّقة ذات الطعم الطيّب. يقول الدكتور كمال بشر: "والواقع أنّ هناك قربًا شديدًا بين اللام والنون والراء، حتّى إنّ بعض المحدثين عدّ هذه الأصوات أصواتًا لثويّة... ويقول أيضًا: الراء واللام والنون تشبه الحركات في أهمّ خاصّة من خواصّها وهي قوّة الوضوح السمعيّ sonority"[3].

أمّا اختلاف الحركات الإعرابيّة في الروايتين رفعًا ونصبًا، فهو راجع إلى رواية الكلمتين في بداية البيت، وقوله **[صَلِيفِيَّة]** حال منصوبة، ونصب **[طَيِّبًا]** على التبعيّة والنعت. **و[صَرِيفِيّةٌ]** مبتدأ مرفوع، فرفع قوله **[طَيِّبٌ]** على التبعية والنعت.

196. بِحِقَّتِهَا **حُبِسَتْ** فِي اللَّجِيـ	ـنِ، حتّى السَّدِيسُ لَهَا قَدْ أَسَنّ[4] [المتقارب]
* بحِقّتِها **رُبِطَتْ** في اللَّجِيـ	ـنِ حتّى السَّدِيسُ لها قد أَسَنّ[5]

(196) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (سنن) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو **[رُبِطَتْ]** مكان **[حُبِسَتْ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف الترادف في قوله: **[رُبِطَتْ]** مكان **[حُبِسَتْ]**. واللفظان مختلفان نطقًا، ومتقاربان في المعنى والوزن، وهذا من فعل أصحاب المعاجم ليتوافق ومادتهم المعجمية، واعتمادهم على الترادف كسمة من سمات اللغة العربية، وبهذا لم يتغيّر المعنى.

---

(1)الطبري: **تفسير الطبري جامع البيان في تأويل القرآن** 390/5.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 192/9 (صرف).

(3)ينظر: بشر، كمال محمد: **علم اللغة العام "الأصوات"**، دار المعارف، مصر، الطبعة السابعة، 1980 92 131.

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى** 207 **وديوان الأعشى الكبير** 69. ابن منظور: **لسان العرب** 55/10 (حقق).

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 220/13 -223 (سنن). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 456/7.

و"الحِقّ والحِقّة وهي النّاقة الّتي تُؤخذ في الصدقة. والحِقُّ من أولاد الإبل: الذي بلغ أن يُرْكب ويُحمَل عليه ويَضْرِب. وقيل: الحِقُّ الذي استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة. والحِقَّةُ أيضًا: الناقة التي تؤخذ في الصدقة إذا جازت عِدَّتُها خمسًا وأربعين. وحَقَّتِ الحِقَّةُ تَحِقُّ وأَحَقَّت كلاهما: صارت حِقَّةً"[1]. قال ابن بَرِّيّ: يقال أَسَنَّ سدِيسُ الناقة إذا نبَت وذلك في الثامنة"[2].

و"أَسَنَّ السَّدِيس: نبتت أسنانه. يقول: حُبِست حولاً كاملاً تعلف (اللَّجِين)، حتّى اشتدّ صغيرها وأسن"[3]. يقال: "سُنَّتِ البَدَنة إذا نبتت أَسنانها وسَنَّها الله"[4]. "وأَسَنَّ سَدِيسُ الناقة أَي نبت وذلك في السنة الثانية"[5]. "يقول: قيمَ عليها منذ كانتِ حِقَّةً إلى أَن أَسْدَسَتْ في إِطعامها وإِكرامها... وأَسَنَّها اللهُ أَي أَنْبَتها"[6].

197. وفي كلِّ عامٍ **<u>لَه</u>** غزْوةٌ	**<u>تَحُتُّ</u>** الدَّوابِرَ **<u>حَتَّ</u>** السَّفَنْ[7] [المتقارب]
* وفي كلّ عام **<u>لنا</u>** غزوة	**<u>تَحُكُّ</u>** الدَّوابرَ **<u>حَكَّ</u>** السَّفَنْ[8]
* وفي كلِّ عام **<u>لَه</u>** غَزْوَةٌ	**<u>تَحُثُّ</u>** الدَّوابِرَ **<u>حَثَّ</u>** السَّفَنْ[9]

(197) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (حكك) و(سفن) عن روايته في **الديوانين** من ثلاثة أوجه، وهي: **[لنا]** مكان **[له]**، و**[تَحُكُّ، تَحُثُّ]** مكان **[تَحُتُّ]**، و**[حَكَّ حَثَّ]** مكان **[حَتَّ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف والتصحيف، فاستخدم ضمير المتكلّم **[نا]** مكان ضمير الغائب المفرد المذكر **[الهاء]** وهو اختلاف نحويّ. وفي رواية **اللسان** مدح وافتخار بذات المتكلّم، وفي رواية **الديوانين** مدح. ويبدو أنّ البيت من قبيل المحاكاة، وقد أكثر الشاعر من تكرار عبارة **[وفي كل عام]** في أربعة مواضع من **الديوان**، ممّا جعل روايات البيت مختلفة.

---

(1)ابن منظور: **لسان العرب** 55/10 (حقق). الأزهري: **تهذيب اللغة** (حقق).

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 55/10 (حقق)

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 68 - 69.

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 222/13 (سنن).

(5)والصواب في السنة الثامنة وليس الثانية. ينظر: الجوهري: **الصحاح** (سنن).

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 223/13 (سنن).

(7)الأعشى: **ديوان الأعشى** 210 و**ديوان الأعشى الكبير** 73. ابن منظور: **لسان العرب** 131/13 (حنن).

(8)ابن منظور: **لسان العرب** 413/10 (حكك) 210/13 (سفن). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 458/7.

(9)ابن منظور: **لسان العرب** 124/15 (غزا). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 458/7.

*[وفي كلّ عامٍ أنتَ جاشمُ غزوةٍ، تشدّ لأقصاها عزيمَ عزائمكا[(1)]] [الطويل]

*[وفي كلّ عامٍ بيضةٌ تفقؤونها، فتؤذَى، وتبقى بيضةٌ لا أخَا لها[(2)]] [الطويل]

*[طَعامُ العِرَاقِ المُستَفيضُ الذي تَرى، وفي كلّ عامٍ حلّ ةٌ ودراه مُ[(3)]] [الطويل]

*[وفي كلّ عامٍ **لَهُ** غزوةٌ، **تحتّ** الد دّوابِ رَ **حتَّ** السَّف نْ[(4)]] [المتقارب]

وقوله: [**تَحُكُّ**] مكان [**تَحُتُّ**]، و[**حَكَّ**] مكان [**حَتَّ**] ألفاظ تحمل دلالة متقاربة وهي بمعنى تقشر وتزيل. "تحتّ: تقشر، وتبرد. الدوابر، الواحد دابر: ما حاذى مؤخّر الرسغ من الحافر. السَّفَن: المِبرد، وكلّ آلة يقشّر بها"[(5)]. و"حكّ السفن وهو حتّ أو قشر الجلد الغليظ. والسَّفَنُ: جِلدٌ أَخشَن غليظ كجلود التماسيح يكون على قوائم السيوف. وقيل: هو حجَرٌ يُنْحَت به ويُلَيَّن وقد سَفَنَه سَفْنًا وسَفَّنَه وقال أَبو حنيفة: السَّفَنُ قطعة خشناء من جلد ضَبٍّ أَو جلد سمكة يُسْحَج بها القِدْح حتى تذهب عنه آثار المِبراة. وقيل: السَّفَنُ جلد السمك الذي تُحَكُّ به السِّياط والقِدْحان والسِّهام والصِّحافُ ويكون على قائم السيف. والمعنى: "تأْكل الحجارةُ دوابرَ لها من بعد الغزو"[(6)]. قال أبو كبير (الهذلي) يصف ناقته: [البسيط]

*[تَخَوَّفَ الرَّحْلُ مِنْهَا تَامِكًا قَرِدَا كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ النّبْعةِ السَّفَنُ[(7)]]

وقوله: [**تَحُتُّ**] و[**حَثَّ**] مكان [**تَحُتُّ**] و[**حَتَّ**] هو تصحيف، والحَثّ: الاستعجال والإسراع والتحريك. و"الحاء والثاء أصلان: أحدهما الحضُّ على الشيء، والآخر يَبَيسٌ من يبيس الشيء"[(8)]. "والحُثُّ بالضم: حُطامُ التِّبْنِ والرملُ الخَشِنُ والخُبْزُ القَفارُ وتَمْرٌ حُثٌّ: لا يَلْزَقُ بَعْضُه ببعض"[(9)]. و"الحَكِيكُ: الكعب المَحْكوك وهو أَيضًا الحافر النَّحِيتُ. وقيل: كلّ خفيٍّ نحيتٍ حَكِيكٌ والأَحَكُّ من الحوافر: كالحَكِيك والاسم منها الحَكَكُ وحَكِكَت الدابةُ بإِظهار التضعيف:

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 132.

(2)المرجع السابق 139.

(3)المرجع السابق 179.

(4)المرجع السابق 210.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 72.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 210/13 (سفن).

(7)وقيل: البيت لابن مُقبل. ينظر: الأسد، ناصر الدين: **مصادر الشعر الجاهلي** 152. والتمهيد في هذا البحث.

(8)ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة** (حث).

(9)ابن منظور: **لسان العرب** 129/2 (حثث).

وقع في حافرها الحَكَكُ وفرس حَكِيك: مُنْحَت الحوافر"[1]. والبيت ليس شاهدًا بحدّ ذاته، وإنّما جِيءَ به لاستكمال ما قاله ابن بَرِّيّ من عودة الضمير في البيت التالي على **[غزوة]** في البيت السابق[2].

198. **كَرِيمًا** شَمَائِلُهُ مِنْ بَني	مُعَاوِيَةَ الأكْرَمِينَ السُّنَنْ[3] [المتقارب]
* **كَرِيمٌ** شَمَائِلُه من بَنِي	مُعاويةَ الأَكْرَمينَ السُّنَنْ[4]

(198) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (سنن) عن روايته في **الديوانين** من وجه واحد، وهو: **[كَرِيمٌ]** مكان **[كَرِيمًا]**.

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة بضبط حركة آخر الاسم رفعًا ونصبًا في قوله: **[كَرِيمٌ]** مكان **[كَرِيمًا]**. [كريمٌ] بالرفع، هو مبتدأ مرفوع، وقد روي في **الديوانين** ونفس الموضع في **اللسان** (سنن) بنصب قوله **[كريمًا]** وهو نعت منصوب للمنعوت [أخا ثقةٍ[5]] في البيت السابق في له في نفس القصيدة. و"بنو معاوية: رهط قيس بن مَعْدِ يكرِبَ. السُّنَن: الوجوه والطبائع. يواصل الشاعر وصف الممدوح قائلاً إنّه كريم الشمائل من بني معاوية ذوي الطبائع الكريمة السمحاء[6]. "وسُنَّة الوجه: دوائره وسُنَّةُ الوجه: صُورته. والسُّنَّةُ: الطريقة المحمودة المستقيمة ولذلك قيل: فلان من أهل السُّنَّة معناه من أهل الطريقة المستقيمة المحمودة وهي مأْخوذة من السَّنَنِ وهو الطريق. ويقال للخَطّ الأَسود على مَتْنِ الحمار: سُنَّة والسُّنَّة: الطبيعة. وامْضِ على سَنَنِك أَي وَجْهك وقَصْدك"[7].

انتهى حرف النون

---

(1)المرجع السابق 413/10 (حكك).

(2)ينظر: ابن منظور: **لسان العرب** 131/13 (حنن).

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى** 208 **وديوان الأعشى الكبير** 69. ابن منظور: **لسان العرب** 226/13 (سنن).

(4)ابن منظور: **لسان العرب** 226/13 (سنن). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 461/7.

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 208 **وديوان الأعشى الكبير** 69.

(6)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 68 - 69.

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 226/13 (سنن).

الفصل الرابع عشر

حرف الياء

199. **فذا** الشَّنْءِ فَاشْنَأْهُ وَذَا الْوُدِّ فَاجْزِهِ عَلَى وُدِّهِ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ **الْعَلانِيَا** [1] [الطويل]
* **وذا** الشَّنْءِ فاشْنَأْهُ وذا الوُدّ فاجْزِه على وُدِّه أَو زِدْ عليه **الغَلانيا**[2]
* .... *....... أَوْ زِدْ عليه **الغَلانيا**[3]

(199) البيت للأعشى في **ديوانه، وديوانه الكبير** واختلفت روايته في **اللسان** (غلن) و(غلا) عن روايته في **الديوانين** من وجهين، وهما: **[وذا]** مكان **[فذا]**، و**[الغَلانِيا]** مكان **[الْعَلانِيَا]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي استبدالُ الواو مكان الفاء في قوله: **[وذا]** مكان **[فذا]**، وهما من حروف العطف والاستئناف، والأرجح أنّهما حرفا عطف، لأنّ "واو الاستئناف حرف غير عامل، وما بعدها يبقى مرفوعًا"[4]. ونصب **[فذا]** على الاشتغال بفعل محذوف يفسّره الفعل الموجود، كقوله تعالى: ﴿**وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ**﴾[5]، وقال تعالى: ﴿**وَالسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ**﴾[6]. والسماء: "مفعول به لفعل محذوف يفسِّره ما بعده"[7]. قال الأخفش: "فهذا إنّما ينصب وقد سقط الفعل على الاسم بعده لأنّ الاسم الذي قبله قد عمل فيه فأضمرت فعلاً فأعملته فيه حتى يكون العمل من وجهٍ واحدٍ وكان ذلك أحسن"[8]. وقال الشاعر[9]: [المنسرح]

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى** 217 **وديوان الأعشى الكبير** 379.

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 314/13 (غلن). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 646/7.

(3)ابن منظور: **لسان العرب** 132/15 (غلا). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 646/7.

(4)الحَمَد، علي توفيق وزميله: **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** 351.

(5)يس: 39 ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾.

(6)الرحمن: 7 ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾.

(7)الخرّاط، أحمد بن محمد: **المجتبى من مشكل إعراب القرآن** 531/1 (القسم الثالث: سورة الرحمن).

(8)الأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة: **معاني القرآن** 85/1 (سورة البقرة).

(9)وهو الرَّبِيعُ بن ضَبُعٍ بن عديّ الفَزَاريّ، شاعرٌ جاهليّ معمَّر، من فُرسان العرب، وخطبائهم، وحُكمائهم. قيل: إنّه عاش أربعين وثلاثمائة سنة. ينظر: الصايغ، محمد بن الحسن: **اللَّمْحَةَ في شَرْحِ المُلْحَةِ** 306/1.

*[والذيبَ أخشاهُ إنْ مَرَرْتُ بهِ وَحدِي وأَخشى الرياحَ والمَطَرا[1]]

وكلٌّ هذا يجوز فيه الرفع على الابتداء والنصب أجود وأكثر"[2]. ومن نصب قوله [الــذئب] فهو "مفعول به لفعل محذوف، يفسّره المذكور بعده؛ والتقدير: وأخشى الذئب أخشاه"[3].

وفي قوله: [**الغَلانِيا**] مكان [**الْعَلانِيَا**] تصحيف بحرف الغين المعجمة مكان العــين المهملــة. و[الغلانيا]: "الغلوّ والإسراف، فعلها غَلَنَ. يقول الأعشى: وأبغض من يبغضك، واجز الصــديق بمودّته مودّةً أو زد عليه"[4]. **والغلانية** وهي الغلاء. "بِعْتُه بالغَلانية أَي بالغَلاء قال هذا معنــاه وليس من لفظه"[5]. هو من هذا إنّما أَراد الغلاءَ أَو الغالي وقــد يكــون أن يريــد الأَعشــى [**الغَلانية**] فحذف الهاءَ ضرورةً ليسلمَ الرَّوِيُّ من الوصلِ لأَنّ هذا الشــعرَ غيــرُ موصــولٍ. والقطعة معروفة من شعره وقد يكون [**الغلانيا**] جمع: غلانية وإن كان هــذا فــي المصــادر قليلاً"[6]. والغلوّ وهو مجاوزة الحدّ. "وغَلا في الدِّينِ والأَمْر يَغْلُو غُلُوًّا: جاوَزَ حَدَّه. وغَلَوْت فــي الأَمر غُلُوًّا وغَلانِيَةً وغَلانِيًا: إِذا جاوزْتَ فيه الحَدَّ وأَفْرَطْتَ فيه"[7]. وقوله: [**العلانيا**] من "عَلَــنَ الأمرُ يعْلُنُ عُلُونًا، ويَعْلَنُ علانيةً: شاع وظهر"[8].

وهناك رواية أخرى للبيت تماثل روايةَ بيتِ الأعشى منسوبة لذي الرُّمَّة، جاءت برفع [**وذو**] على الابتداء، وقد ذكرها أحمد حسن بَسَج في شرحه **لديوان ذي الرُّمَّة** 292:

***[وَذَو** الشَّنْءِ فَاشْنَأْهُ **وَذو** الْوِدِّ فَاجْزِهِ على ودِّهِ **وازددْ** عليهِ **الغلانيا**[9]**]**

---

(1)الأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة: **معاني القرآن** 86/1 (سورة البقرة). ويروى: [**والذِّئْبَ**] بالهمز. ينظر: سيبويه: **كتاب سيبويه** 89/1. ابن هشام: **أوضح المسالك** 114/3. الفراهيدي: **كتاب الجمل في النحو** حقّقه: فخر الدين قباوة، مؤسّسة الرسالة، بيروت، 1985م، 107.

(2)الأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة: **معاني القرآن** 85/1 - 86 (سورة البقرة).

(3)ينظر: ابن هشام: **أوضح المسالك** 114/3 (الحاشية).

(4)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 378 - 379.

(5)ابن منظور: **لسان العرب** 314/13 (غلن).

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 314/13 (غلن). ابن سيده: **المحكم والمحيط الأعظم** (غلن).

(7)ابن منظور: **لسان العرب** 132/15 (غلا).

(8)المرجع السابق 288/13 (علن).

(9)ذو الرُّمَّة، غَيلان بن عُقبة: **ديوان ذي الرُّمَّة**، شرحه: أحمد حسن بَسَج، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995م، 292.

200. ذَرِيْنِي لَكِ الْوَيْلاتُ آتِي الْغَوَانِيَا مَتى كُنْتُ **زَرَّاعًا أَسُوْقُ** السَّوانيا[1] [الطويل]	
* .... مَتى كُنْتُ زَرَّاعًا **أَجُـرُّ** السَّوانيا[2]	

(200) البيت للأعشى في **ديوانه الكبير** برواية **[زَرَّاعًا]**، ويروى **[ذَرَّاعًا]** في **ديوانه**. واختلفت روايته في **اللسان** عن روايته في **الديوان الكبير** من وجه واحد، وهو: **[أَجُرُّ]** مكان **[أَسُوْقُ]**.

والعلّة في هذا الاختلاف هي الترادف في قوله: **[أَجُرُّ]** مكان **[أَسُوْقُ]**. واللفظان مترادفان، يحملان معنًى متقاربًا، و"ذريني: اتركيني، يخاطب عاذلته، يقول لها: دعيني وشأني. والغواني: جمع غانية، وهي المرأة الجميلة لأنّها تستغني بجمالها عن الزّينة. والسّواني: جمع سانية، وهي القليب الذي تعمل الناقة على استخراج الماء منه لريّ الزروع. وتطلق السّانية كذلك على النّاقة التي يستقى عليها. يقول الأعشى: ذريني، لك الويل، أُمَتِّع نفسي من النّساء، فما بفلاّح أسوق الجِمال الّتي تستخرج الماءَ من الآبار لريّ الزّروع"[3]. و**[الذَّرَّاع]**: لعلّه من قولهم: "رجل ذريع، أي سريع، بعيد الخطو"[4]. و**[الزَّرَّاع]**: "الزّارِع وحِرفَتُه الزِّراعَة. **والزَّرَّاع**: النَّمَّام وهو الذي يَزْرَعُ الأحْقادَ في قلوبِ الأَحِبّاءِ وهو مَجاز. وجَمع الزّارِع: زُرّاع"[5].

ويرتبط هذا البيت بالشاهد السابق هنا، وقد جاء بلا نسبة في **لسان العرب** (غلن) شاهدًا على حذف الهاء من **[الغلانية]** للضرورة الشعرية"[6]. وترجّح الدراسات التي تناولت قصيدة الأعشى هذه، وقصيدته في مدح النبي ﷺ أنّها ليست للأعشى، لأسباب كثيرة، ذكرها الدكتور محمد محمد حسين، في شرحه **لديوان الأعشى الكبير**، ومنها: ركاكة النّظم في بعض أبياتها، وتأثُّرها بالقرآن الكريم في كثير من أبياتها لفظًا ومعنًى، ودخول ألفاظ غريبة عن الأعشى وعصره، ففيها ألفاظ إسلاميّة لم تعرفها العرب في الجاهليّة، ومخالفةُ ألفاظها لِمَا عُرِفَ عن الأعشى من الفُسق والدّعارة، فهي مناقضة لسائر شعره المعروف. وعلّل وجودَها في الديوان، على أنّ

---

(1)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 379. الزبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (زرع). ابن دريد: **جمهرة اللغة** (زرع).

(2)ابن منظور: **لسان العرب** 314/13 (غلن). ابن سيده: **المحكم والمحيط الأعظم** (غلن). عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** 647/7.

(3)الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 378 - 379.

(4)الزبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (زرع).

(5)الأعشى: **ديوان الأعشى** 217.

(6)ابن منظور: **لسان العرب** 314/13 (غلن). ينظر الشاهد 199 الذي سبق ذكره هنا.

الأعشى قد سمع شيئًا من القرآنِ ومبادئِ الإسلام وتعاليمِه، قبل أن يرحل إلى النّبيّ ﷺ، لــيعلنَ إسلامه، ثمّ تراجع بفعل الإغراءات والضغوط التي جاءته من قريش، ليتراجَعَ عن هــذا. وأمّــا ضعف النظم فقد كان ظاهرةً عامّةً في الشعر الذي عالج المواضيع الإسلاميّة في صدر الإسلام، وقد لاحظها النقّاد في شعر حسّان بن ثابت رضي الله عنه[1].

انتهى حرف الياء.

(1)ينظر: الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير** 378.

الخاتمة

تنوّعت شواهد الأعشى في **(اللسان)** ما بين اتّفاق واختلاف في نسب الشاهد وروايته، وقد بلغت ما يقارب سبعمئة وعشرين شاهدًا، فمنها ما جاء مختلفًا بالرواية والنسب أو الرواية دون النسب، أو النسب دون الرواية، وبعضها روي صدره، وبعضها عجزه، وقسم منها جاء منسوبًا إلى الأَعشى، وقسم غير منسوب، وبعضها روي متّفقًا مع رواية الديوان، وبعضها جاء مختلفًا بحرف أو حركة أو كلمة أو أكثر. ولم أستطع القيام بدراسة هذه الشواهد جميعها لكثرتها، وتعددها، ولكنّني قمت بدراسة جزء منها، وهي الشواهد التي اتّفقت نسبتها للأعشى واختلفت روايتها في **(لسان العرب)** عن روايتها في **(الديوانين)** وبلغ عدد شواهد الأعشى في هذه الدراسة مائتي بيت، وقد تبيّن لنا أنّ الشاهد يمكن أن يحمل أكثرَ من علّةِ اختلافٍ، والحديث عنها يتطلّب صفحات كثيرة تزيد من حجم البحث، وقد اكتفيت ببعض منها، فقد نجد العلّة الرئيسة هي التحريف، وقد تكون العلّة هي التصحيف، وقد يجمع فيها التصحيف والتحريف مع علّة أخرى كأنْ تكون علّة صوتيّة أو صرفيّة أو نحويّة أو بلاغيّة، وحتّى عروضيّة أيضًا. وقد يختلف المعنى تمامًا بين الروايتين، وأحيانًا نجد المعنى كما هو دون تغيير. وقد يكون التغيير ناتجًا عن الطباق، أو عن الترادف، أو عن خلل عروضيّ، أو عن تغيير ضمير مكان ضمير، أو استخدام فعل مكان اسم، أو فعل مبني للمجهول مكان المبني للمعلوم، والقائمة تطول في عرض مثل هذه الأمثلة، وقد رأيت أن أرفق جدولاً يبيّن وجوه الاختلاف والعلل وموطنها في شواهد البحث، وهي على النحو الآتي:

العلل وأوجه الاختلاف في لسان العرب وديوان الأعشى الكبير

رقم الشاهد	العلّة	موضع الاختلاف		وجه الاختلاف
		في اللسان	في الديوان	
1	ترادف	نَحْوَها	حَدَّهَا	المعنى نفسه
1	صوتيّة	وَالنَّواقيسُ	وَالنَّواقيصُ	تقارب المخارج
2	ترادف	يَذْهَبُ	يَعْطَبُ	المعنى نفسه
3	عروضيّة	فتَمَّ	فتَمّ	توزيع التفعيلات
3	تحريف	السُّوء	الشَّوق	اختلاف الرسم
4	تحريف	ولكنَّها كانت نَوًى أجْنَبيَّةً	عَلَى أَنَّها كَانَتْ تَأَوُّلُ حُبِّهَا	اختلاف الرسم
4	تحريف	تَوالَى	تَأَوُّلَ	اختلاف الرسم
4	نحويّة	تَأَوُّلُ	تَأَوُّلَ	الرفع والنصب
4	تحريف	تَوالِيَ	تَأَوُّلَ	اختلاف الرسم
4	تحريف	رِبْعِيٍّ	رِبْعَيٍّ	اختلاف الحركات
5	نحويّة	سأدفع	وأدفع	المضارع والمستقبل
5	تصحيف	كَمِفْراصِ	كَمِقْراضِ	اختلاف التنقيط
5	تحريف	النِّهامي	الخَفَاجِي	اختلاف الرسم
6	نحويّة	منهم	منكم	اختلاف الضمير
7	تحريف	هوانا	لقانا	اختلاف الرسم
7	ترادف	ويبتهي	ويشتهي	المعنى نفسه
7	تحريف	قد	مَنْ	اختلاف الرسم
7	تحريف	الكآبة	العداوة	اختلاف الرسم
7	عروضيّة	مُغْضَبا	مُغْضَبُ	اختلاف القافية
8	تحريف	وكان	أخ قد	اختلاف الرسم
9	تحريف	فأَعْطَوْهُ منِّي النِّصْفَ أَوْ أَضْعَفُوا لَهُ	فأَرْضَوْهُ أَنْ أعْطَوْهُ منِّي ظُلامَةً	اختلاف الرسم
9	نحويّة	إِنْ	أَنْ	المصدريّة والشرطيّة

10	تصحيف	كَيَبْسِ	كَتَيْسِ	اختلاف التنقيط
10	عروضيّة	الــ//ــرَّمْلِ	الــ//ــرّبْل	اختلاف الرسم، التدوير
10	نحويّة	مقرفٌ	مقرفٍ	الرفع والجرّ
10	نحويّة	مخشوبُ	مخشوبِ	الرفع والجرّ
11	نحويّة	لها	لَنَا	اختلاف الضمير
12	ترادف	الجُلّ	الورد	المعنى نفسه
12	صرفيّة	بأقْصابِها	بِقُصَّابِها	اختلاف الوزن الصرفيّ
13	ترادف	أَذْلَلْتُهَا	أَكْلَلْتُهَا	المعنى نفسه
14	نحويّة	فإمّا	فإنْ	إدغام إن بما الزائدة
14	صرفيّة	تَرَيْني	تَعْهَديني	اختلاف الوزن الصرفيّ
14	ترادف	أَوْدى	أَلْوَى	المعنى نفسه
15	تصحيف	خَسَّها	حَسَّها	اختلاف التنقيط
16	صوتيّة	وَهُمْ	هُمُو	ميم الجمع
16	صوتيّة	هُمُ	هُمُو	ميم الجمع
16	تحريف	الهَامُرْزِ	الهَامَرْزِ	اختلاف الحركات
17	تحريف	تَقُلْهُ	تَخَلْهُ	اختلاف الرسم
17	صرفيّة	رَبَذاتِ	رَبِذَاتِ	اختلاف الوزن الصرفيّ
17	نحويّة	حُمْشٌ	حُمْشٍ	الرفع والجرّ
18	تحريف	مُعَزِّبًا	مُعَجِّلاً	اختلاف الرسم
18	تحريف	آنافِها	آفَاقِهَا	اختلاف الرسم
19	نحويّة	ولسنا	فلسنا	تناوب الحروف
19	صوتيّة	طهى	طحا	تقارب المخارج
20	تحريف	إليها	لدينا	اختلاف الرسم
21	صرفيّة	تَحْسَبُ	تَحْسِبُ	اختلاف الوزن الصرفيّ
21	نحويّة	صَفَقَتْ	صُفِّقَتْ	المبني للمعلوم والمجهول
21	تحريف	في دَنِّها	وَرْدَتُها	اختلاف الرسم
21	تحريف	بُرْدَتها	وَرْدَتُها	اختلاف الرسم

21	نحويّة	وَرْدَتَها	وَرْدَتُها	النصب والرفع
21	تحريف	لون	نَوْرَ	اختلاف الرسم
22	ترادف	الــقَوْمَ	الشَّرْبَ	العموم والخصوص
22	تحريف	نِصاحاتُ	نُصَاحَاتُ	تثليث الحركات
22	تحريف	الرَّبَح	الرُّبَحْ	اختلاف الحركات
23	تحريف	ذي ساتي دَمَا	سا آتيدَمَى	اختلاف الرسم
23	نحويّة	رُجُحْ	رَجَحْ	الاسم والفعل
24	بلاغيّة	سنح	برح	طباق إيجاب
25	تحريف	كُلّ	بَيْنَ	اختلاف الرسم
25	تحريف	وَضَّاحٍ	مَغْلُوبٍ	اختلاف الرسم
25	تحريف	كَرِيمٍ	تَلِيلٍ	اختلاف الرسم
25	تحريف	نبيل	تَلِيلٍ	اختلاف الرسم
25	تصحيف	جَدُّهُ	خَدُّهُ	اختلاف التنقيط
26	نحويّة	أمْ	أَوْ	حروف العطف
27	صرفيّة	لَيَعُودَنْ	لَيُعِيدَنْ	اختلاف الوزن الصرفيّ
27	تحريف	عَكْرَةً	عِكْرَها	اختلاف الرسم
27	تحريف	عَكْرَها	عِكْرَها	اختلاف الرسم
27	نحويّة	عِكْرُهَا	عِكْرَها	الرفع والنصب
27	نحويّة	دَلَجُ	دَلَجَ	الرفع والنصب
27	تحريف	وتأْخاذُ	وإكْفاءَ	اختلاف الرسم
28	نحويّة	أَجْشَمْتُ	أُجْشِمْتِ	إسناد الضمائر
28	نحويّة	فالأكبْادُ	وَالأَكْبَادُ	تناوب الحروف
29	تصحيف	نَفَى	بَقَى	اختلاف التنقيط
29	نحويّة	عَنْه	عَنْها	المذكّر والمؤنّث
29	تحريف	صُقْلا	صَعْلا	اختلاف الرسم والحركات
30	نحويّة	قَتْلَ	قَتْ	المنادى المرخّم
30	تحريف	يُمِحُّ	يَمُحُّ	اختلاف اللهجات

30	نحويّة	ولا	وما	حروف النفي
31	تحريف	فأكرم	فقرّب	اختلاف الرسم
32	تحريف	وَسَبِّحْ على حين العَشِيَّاتِ والضُّحى	وَذَا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ	المشابهة مع بيت آخر
32	تحريف	الشيطان	الأوثان	اختلاف الرسم
32	تحريف	لِعَافِيةٍ، **وَاللهَ رَبَّكَ**	وَلا **تَعْبُدِ الأَوْثَانَ وَاللهَ**	تقارب المعنى
32	نحويّة	النُّصُبِ	النُّصُبَ	الجرّ والنصب
32	تحريف	تعبدَ	تعبدِ	تحريك الفعل المجزوم
32	نحويّة	فاعبدن	فاعبدا	قلب النون ألفًا
32	تحريف	ولا **تَحْمَدِ المُثْرِينَ** والله **فَاحْمَدا**	وَلا تَعْبُدِ **الأَوْثَانَ وَاللهَ فَاعْبُدَا**	المشابهة مع بيت آخر
33	نحويّة	فإذا	وإذا	تناوب الحروف
33	صرفيّة	تُنُوشِدَ	يُنَاشَدُ	اختلاف الوزن الصرفيّ
33	نحويّة	في المَهَارِقِ	بالمَهَارِقِ	تناوب الحروف
34	تحريف	حَلَّتْ	جَعَلَتْ	اختلاف الرسم
34	نحويّة	إيادٍ	إيادٌ	الجرّ والرفع
34	ترادف	تَرْقُبُ	تَنْظُرُ	المعنى نفسه
35	تصحيف	ليلَه	لَيْلَةً	اختلاف التنقيط
35	نحويّة	ومَضَى	فَمَضَتْ	إسناد الضمائر
36	ترادف	وَأَقْتَضِي	وأَجْتَزِي	المعنى نفسه
37	ترادف	لِمَّتي	جُمَّتي	المعنى نفسه
37	تحريف	حَوَادِثِ	سَنَابكِ	اختلاف الرسم
38	تحريف	الدّفْئِيِّ	الدَّفَنِيِّ	اختلاف الرسم
38	صرفيّة	والإِبْرادِ	والأَبْرادِ	اختلاف الوزن الصرفيّ
39	نحويّة	والشَّارِبُونَ	والشَّارِبِيْنَ	الرفع والجرّ

39	صرفيّة	أُغْلِيَتْ	غُوْلِيَتْ	اختلاف الوزن الصرفيّ
39	تصحيف	الفِصَالِ	الفِضَالِ	اختلاف التنقيط
40	نحويّة	والبِيضُ	والبِيضِ	الرفع والجرّ
40	تحريف	فَنَنٍ	قِنٍّ	اختلاف الرسم
40	تحريف، تصحيف	فَنٍّ	قِنٍّ	اختلاف الحركات، التنقيط
41	نحويّة	فما	وما	تناوب الحروف
41	صرفيّة	مَشْرَعٌ	شَرَعٌ	اختلاف الوزن الصرفيّ
41	نحويّة	إلى	على	تناوب الحروف
42	ترادف	الغَوادي	السَّوَاديُّ	المعنى نفسه
42	ترادف	النّوى	الخَلَى	المعنى نفسه
42	كتابيّة	الخَلا	الخَلَى	اختلاف أصل الألف
42	تحريف	وَقَتٍّ	وَسَقْيِي	اختلاف الرسم
42	تحريف	وإعطاء	وإِطْعَامِي	اختلاف الرسم
42	صرفيّة	بِمَحْفِدِ	بِمِحْفَدِ	اختلاف الوزن الصرفيّ
43	نحويّة	عَلَى	عَلَيَّ	الاسم الظاهر والضمير
43	تحريف	شاهِدِي	شهِيدٌ	اختلاف الرسم
43	تحريف	يا شاهِدَ	شاهِدُ	اختلاف الرسم
44	ترادف	الآخِنِيَّةِ	الْمَاسِخِيَّةِ	اختلاف الرسم
44	تصحيف	يثربَ	يَتْرَبَ	اختلاف التنقيط
44	تحريف	الوادي	بَلادِ	اختلاف الرسم
45	تحريف	صُفِّقَتْ	صَرَّحَتْ	اختلاف الرسم
46	تحريف	فكنتَ	فبتُّ	اختلاف الرسم
46	ترادف	بَعْلِها	زوجها	المعنى نفسه
46	تحريف	وسَيِّدَتِيًا	وسَيِّدَ "تَيًّا"	اختلاف الحركات
46	نحويّة	ومُسْتَادَها	ومُسْتَادِهَا	جرّ الاسم المعطوف
47	نحويّة	فقلتُ	فَقُلْنَا	اختلاف الضمير

47	نحويّة	بأَدْماءِ	بأدماءَ	الصرف ومنعه
48	تصحيف	تَنَحَّلَها	تَنَخَّلَها	اختلاف التنقيط
48	صرفيّة	بَكارِ	بِكَارِ	اختلاف الوزن الصرفيّ
49	تحريف	القانصُ	لطُلوع	اختلاف الرسم
49	تحريف	السِّنْبِسِي	الشروق	اختلاف الرسم
49	تحريف	يُشَلِّي	ضراءٌ	اختلاف الرسم
49	تحريف	ضِراءٌ	تسامى	اختلاف الرسم
50	نحويّة	اليومُ	اليومَ	الرفع والنصب
50	تصحيف	جَمٌّ	حَمٌّ	اختلاف التنقيط
50	صرفيّة	حُمَّ	حَمٌّ	الفعل والاسم
51	صرفيّة	تَحْسَبُ	تَحْسِبُ	اختلاف الوزن الصرفيّ
52	صوتيّة	بأَجْيادِها	بأجلادها	تناوب الحروف
52	عروضيّة	بأَثوابها	بِأجْسَادِهَا	اختلاف القافية
52	تحريف	بأَجْلادِها	بِأجْسَادِهَا	اختلاف الرسم
53	نحويّة	أَمِيطِي	فَمِيطِي	اختلاف نوع الفعل
53	صرفيّة	تُمِيطِي	تَمِيطِي	اختلاف الوزن الصرفيّ
53	صرفيّة	ووَصّالِ	وَصُولِ	اختلاف الوزن الصرفيّ
53	صرفيّة	ووصْل	وَصُولِ	اختلاف الوزن الصرفيّ
53	تحريف	حَبْلٍ	حِبَالٍ	اختلاف الرسم
53	تحريف	كَرِيمٍ	حِبَالٍ	اختلاف الرسم
54	صوتيّة	جَهَدْنا	جَهَدْنَ	الإشباع بحركة طويلة
55	تصحيف	وبَهْماء	وَيَهْمَاءَ	اختلاف التنقيط
55	تصحيف	عَطْشَى	غَطْشَى	اختلاف التنقيط
56	تحريف	كَدَعْوَةٍ	كَحَلْفَةٍ	اختلاف الرسم
56	تحريف، تصحيف	رَبَاحٍ	رِيَاحٍ	اختلاف الحركات، التنقيط
56	تحريف	اللهُ	لاهُهُ	اختلاف الرسم

56	تحريف	واللهُ كبار	الْكُبَارُ	اختلاف الرسم
57	تحريف	فقد كان لهم عَرارُ	إلاّ عِرَارًا فَذَا عِرَارُ	اختلاف الرسم
58	ترادف	الرِّكاب	العِشار	المعنى نفسه
58	تحريف	لاطَ	لطَّ	اختلاف الرسم
59	نحويّة	المائةِ	المائَةَ	الجرّ والنصب
59	نحويّة	المُصْطَفاةِ	الْمُصْطَفَاةَ	الجرّ والنصب
59	تحريف	مَخَاضًا	مِخَاضًا	اختلاف الحركات
59	تحريف	لاطَ العَلوقُ بِهِنَّ احْمِرَارًا	إمَّا مِخَاضًا وَإِمَّا عِشَارَا	المشابهة مع بيت آخر
59	تحريف	كالنَّخل طافَ بها المُجْتَرِمْ	إمَّا مِخَاضًا وَإِمَّا عِشَارَا	المشابهة مع بيت آخر
60	صرفيّة	قلَّقَ	قَلِقَ	اختلاف الوزن الصرفيّ
60	تحريف	الحَلْقَ	الخُرْتُ	اختلاف الرسم
60	نحويّة	إلاّ	أن لا	الشرطيّة والمصدريّة
61	نحويّة	وقد	فقد	تناوب الحروف
61	تحريف	أَطَّبي	أُخْرِجُ	اختلاف الرسم
62	ترادف	زَجَلٌ	جَرَسٌ	المعنى نفسه
63	تحريف	قد	إذا	اختلاف الرسم
63	تحريف	السريرا	السرورا	اختلاف الرسم
63	تحريف	ساقَ الرِّصافُ إليه غَديرا	إذَا خَالَطَ الماءُ مِنْها السُّرُورَا	المشابهة مع بيت آخر
63	تحريف	الفيل	الغيل	اختلاف الرسم
64	نحويّة	قَدْ أَقْرَحَ القَوْدُ منها	أَقْرَحَ منها القِيَادُ	الفصل بين الفعل والفاعل
64	تحريف	قد اقْرَحَ	مِ أَقْرَحَ	اختلاف الرسم
65	تحريف	القَرَنْفُلَ	جَنِيًّا	اختلاف الرسم
65	تحريف	والزنْجَبيـــل	مِنْ الزنْجَبيـــل	اختلاف الرسم
65	تحريف	بَاتَا	خَالَطَ	اختلاف الرسم

65	نحويّة	بِفيها، لِفيها	فَاهَا	الجرّ والنصب
66	تحريف	بالمصيف	في المصيف	تناوب الحروف
66	تحريف	في الربيع	في المصيف	اختلاف الرسم
66	تحريف	رَهْبٍ	حتٍّ	اختلاف الرسم
66	تحريف	حجون	حتٍّ	اختلاف الرسم
67	تحريف	حَريدَ المَحَلِّ غَوِيًّا	شَقِيًّا غوِيًّا مُبيناً	اختلاف الرسم
67	تصحيف	سَقِيًّا مُبِيناً غَوِيًّا	شَقِيًّا غَوِيًّا مُبيناً	اختلاف التنقيط
68	نحويّة	في الصَّيْفِ رَقْرَقْت	رَقْرَقْتَ بالصَّيْفِ	تناوب الحروف
68	نحويّة	بالصَّيْفِ رَقْرَقْتَ	رَقْرَقْتَ بالصَّيْفِ	التقديم والتأخير
69	تحريف	كبردية الغِيل وسط الغريفِ	وَإِسْفَنْطَ عَانَةَ بَعْدَ الــرُّقاد	المشابهة مع بيت آخر
69	تحريف	أو اسْفِنْطَ	وَإِسْفِنْطَ	حروف العطف
69	تحريف	شَكَّ	سَاقَ	اختلاف الرسم
69	نحويّة	إليه	إِلَيْهَا	اختلاف الضمير
69	نحويّة	الغَدِيرَا	غَدِيرَا	المعرفة والنكرة
70	نحويّة	من الجندب	للجندب	تناوب الحروف
71	نحويّة	فأَهْلي	وأَهْلي	الاستئناف
71	نحويّة	الفِداءُ	فِداؤُك	التعريف بأل والإضافة
71	نحويّة	غَداةَ	عند	اختلاف الظرف
72	تحريف	من القَاصِراتِ سُجُوفَ الحِجال	مُبَتَّلَة الخَلْــقِ مِثْــلِ الــمَهَاة	المشابهة مع بيت آخر
73	ترادف	بعَيْرانَةٍ	بِناجِيةٍ	المعنى نفسه
73	تحريف	توافي، تُقَضّي	تُوَفِّي	اختلاف الرسم
74	نحويّة	يُساقُ	تُسَاقُ	اختلاف الضمير
74	تحريف	بها	مَعَ	اختلاف الرسم
74	نحويّة	الحَيُّ	الحَيِّ	الرفع والنصب
75	تحريف	إذا	وإنْ	اختلاف أداة الشرط

75	تحريف	ما	هي	اختلاف الرسم
75	تحريف	تأتّى	ناءت	اختلاف الرسم
75	نحويّة	يريد	تريد	اختلاف الضمير
75	تحريف	قريب	تريد	اختلاف الرسم
76	ترادف	الخمر	الرَّاح	المعنى نفسه
76	تحريف	الطِّرْجِهَارَه	الطُّهْرَجَارَهْ	اختلاف الرسم
77	تحريف	بانَتْ لِتَحْزُنَنَا عُفَارَهْ	يا جارَتي، ما كنتِ جَارَهْ،	قلب الصدر عجزًا
77	تحريف	جارَتا	جارَتي	اختلاف الرسم
77	تحريف	ما أنتِ	ما كنتِ	اختلاف الرسم
77	تصحيف	باتَتْ	بانَتْ	اختلاف التنقيط
77	تحريف	عَفَارَهْ	عُفَارَهْ	اختلاف الحركات
78	تصحيف	تَسْقِي	يَشْفِي	اختلاف التنقيط
79	تحريف	غدوتها	ضَحْوَتُهَا	اختلاف الرسم
80	تحريف	كتَمَائِلِ	كتَمَيُّلِ	اختلاف الرسم
81	تحريف	بُداهَةَ	عُلالَةَ	اختلاف الرسم
81	تحريف	عُلالَةَ	بُداهَةَ	اختلاف الرسم
81	تحريف	قَارِحٍ	سَابِحٍ	اختلاف الرسم
82	تحريف	فَجَرَوْا على ما عُوِّدوا	وَالعَوْدُ يُعْصَرُ مَاؤُهُ	اختلاف الرسم
83	تحريف	طويلٍ	قَليلٍ	اختلاف الرسم
83	ترادف	أُقْتُلْ	اذْبَحْ	المعنى نفسه
83	ترادف	أَسيرَكَ	هَدِيَّكَ	المعنى نفسه
84	ترادف	خَيَّرَه	إذْ سامَهُ	المعنى نفسه
84	تحريف	حارِي	حَارِ	اختلاف الرسم
85	صوتيّة	خَتّارِ	غَدَّارِ	اختلاف صوت
85	نحويّة	والأَبْلَقُ	بِالأَبْلَقِ	الرفع والجرّ
85	نحويّة	الفَرْدُ	الفَرْدِ	الرفع والجرّ

86	تحريف	طافَ	سارَ	اختلاف الرسم
86	تحريف	به	لَه	اختلاف الرسم
87	نحويّة	تُوُفِّي	تُوَفِّي	المبني للمجهول والمعلوم
87	نحويّة	يُحْسَبُ	نَحْسُبُ	المبني للمجهول والمعلوم
87	نحويّة	إِسْتَارُها	إِسْتَارَها	الرفع والنصب
88	تصحيف	فبَاتَتْ	فبَانَتْ	اختلاف التنقيط
89	نحويّة	وهل	فَهَلْ	الاستئناف
89	تحريف، تصحيف	المُتْرَص	المُبْرِص	اختلاف الحركات، التنقيط
90	تحريف	لَمَنْ	لَئِنْ	اختلاف الرسم
90	ترادف	القوم	الْحَيِّ	المعنى نفسه
90	تصحيف	حَيْصًا	خَيْصًا	اختلاف التنقيط
90	تصحيف	حائِصًا	خَائِصًا	اختلاف التنقيط
91	نحويّة	أَبَكْرُ	أَبْكْرَ	الرفع والنصب
91	نحويّة	بنُ	بْنَ	الرفع والنصب
91	نحويّة	كُنْتَ	كُنْتُ	إسناد الضمائر
92	تحريف	الطُّرُفُ	الطّرَفُ	اختلاف الحركات
92	تحريف	البادو	الناكو	اختلاف الرسم
92	تحريف	الرَّقائِصا	الوَقَائِصَا	اختلاف الرسم
93	ترادف	الأَدِيمِ	القَميصِ	المعنى نفسه
94	ترادف	وأقصاد	وأكسار	المعنى نفسه
95	بلاغيّة	الأرض	العِرْض	جناس غير تام
95	نحويّة	بطنه	بطنها	التذكير والتأنيث
96	عروضيّة	لو	فَلَوْ	خرم
96	ترادف	تَمْرًا	نَخْلاً	المعنى نفسه
96	ترادف	حُسَافَةً	جُرَامَةً	المعنى نفسه
96	ترادف	سَهْمًا	نَبْلاً	المعنى نفسه

96	بلاغيّة	مشاقصا	مَعَاقِصَا	جناس غير تام
97	تحريف	الطَّرْفُ	الطّيرُ	اختلاف الرسم
97	نحويّة	فيها	فيه	اختلاف الضمير
98	تحريف	فما ذَنْبُنا	أتوعدني	اختلاف الرسم
98	نحويّة	إنِ	أنْ	حركة الهمزة
99	نحويّة	وجِرْيالَ	وَجِرْيالاً	التنوين وحذفه
99	نحويّة	النَّضِير	يُضِيءُ	الاسم والفعل
99	نحويّة	الدُّلامِصا	دُلامِصَا	التعريف والتنكير
100	نحويّة	وفُضِّل	وَفَضَّلَ	المبني للمجهول والمعلوم
100	نحويّة	أَقوامٌ	أَقْوَامًا	الرفع والنصب
100	بلاغيّة	مراهِصَا	مَرَاقِصَا	جناس غير تام
101	بلاغية	حَديدَ	جَديدَ	جناس غير تام
102	نحويّة	وَأَجْمَعْتُ	وَأَجْمَعْتَ	ضمير المتكلّم والمخاطب
102	نحويّة	لِحَجٍّ	بِحَجٍّ	حرف الجرّ
103	تحريف	الشِّتاء	السَّمَاءِ	اختلاف الرسم
103	تحريف	العَاتماتِ	الطَّالِعَاتِ	اختلاف الرسم
103	تحريف	الغَوامِضا	الشَّوَاخِصَا	اختلاف الرسم
104	تحريف	من آل	ذُؤَا	اختلاف الرسم
104	نحويّة	متعا	الْمُتَعَا	التنكير والتعريف
105	نحويّة	مِثْلَ	مِثْلُ	جواز بناء (مثل)
105	تصحيف	نومًا	يومًا	اختلاف التنقيط
106	صرفيّة	بِنَطَاع	بِنِطَاعِ	تثليث الحركة
106	نحويّة	أنفاسها	أَنْفَاسِهِمْ	ضمير الغائب للمفرد والجمع
107	ترادف	تَعَمَّمَ	تَعَصَّبَ	المعنى نفسه
108	تحريف	ثِقةٍ	شَرفٍ	اختلاف الرسم
109	ترادف	السَّمَّ	الْمَوْتَ	المعنى نفسه

109	تحريف	السَّلَعا	الشِّرَعَا	اختلاف الرسم
110	بلاغيّة	فأقبلتْ	فانصرفتْ	طباق إيجاب
110	ترادف	والِهًا	فاقِدًا	المعنى نفسه
110	تحريف	عَجَلٍ	حَزَنٍ	اختلاف الرسم
111	صوتيّة	ومُوقًا	وَمُؤقًا	تسيهل الهمزة
111	تحريف	قَمِعا	قَمَعَا	اختلاف الحركات
112	تحريف	كَمْ جَرَّبُوهُ	وَجَرَّبُوهُ	اختلاف الرسم
112	تحريف	الْمَجْدَ	الْحَزْمَ	اختلاف الرسم
113	تصحيف	الثَّار	النّارُ	اختلاف التنقيط
113	تحريف	وانكشفوا	فَانْكَشَفُوا	اختلاف حرف
113	ترادف	والخَطِّيُّ	وَالهِنْدِيُّ	المعنى نفسه
113	ترادف	يأْخُذُهم	يَحصُدُهم	المعنى نفسه
114	تحريف	لَكِنْ	إلاّ	اختلاف الرسم
114	نحويّة	عَلَيْنا	عَلَيْها	اختلاف الضمير
114	ترادف	والحَجَفُ	وَالزَّغَفُ	المعنى نفسه
115	نحويّة	جالسٌ	قاعدًا	الرفع والنصب
115	نحويّة	عِنْدَه	حَوْلَه	اختلاف الظرف
115	تحريف	بمزهر	بموكر	اختلاف الرسم
115	ترادف	محذوف، مجذوف	مجدوف	المعنى نفسه
115	تحريف	مندوف	مجدوف	اختلاف الرسم
116	ترادف	كَقِدْحِ	إنَاءِ	المعنى نفسه
116	ترادف	لامَه	لاحَمَهُ	المعنى نفسه
116	بلاغيّة	ودانى	وَدَارَى	جناس غير تام
117	نحويّة	التَّدْليفِ	للدَّلِيفِ	عامل الجرّ
118	نحويّة	فهي	وَهيَ	الاستئناف
118	ترادف	الظُّلوفِ	العِظامِ	المعنى نفسه
118	ترادف	أَفْتَخَ	فَاتِرَ	المعنى نفسه

118	تحريف	قوله	قُوَاهُ	أخطاء الطباعة
118	عروضيّة	إِشْرافُ	انْسِرَاقُ	اختلاف الروي
119	نحويّة	قدَّامَها	قُدَّامُهَا	الإعراب والبناء
120	تصحيف	يَنْفُضُ	تَنْفُضُ	اختلاف التنقيط
121	تحريف	العَقيق	العتيقِ	اختلاف حرف
121	تصحيف	رِفاقٌ	رِقَاقٌ	اختلاف التنقيط
121	تصحيف	رِفاقُ	رِقَاقُ	اختلاف التنقيط
122	تحريف	ملقوم	كالأسد	اختلاف الرسم
123	تحريف	الحَزْمُ	الخصبُ	اختلاف الرسم
123	ترادف	السَّلاّقُ	المِصلاقُ	المعنى نفسه
124	بلاغيّة	دانيةُ	ذاهبةُ	طباق إيجاب
124	تحريف	مِقْلاقُ	مِغْلاقُ	اختلاف حرف
125	نحويّة	تبدي	أبدت	اختلاف الفعل
126	تحريف	ـــجُـــوه إلاَّ عُفَـــافةٌ أَو فُـــواقُ	ـــدُوْهُ قَدْ شَفَّ جِسْمَهَا الإشْفَاقُ	اختلاف الرسم
127	تحريف	وتعادَى	ما تعادى	اختلاف حروف الربط
127	نحويّة	النهارُ	النهارَ	الرفع والنصب
127	نحويّة	فمَا	ولا	حروف النفي
127	تحريف	مُشْفِقًا قَلْبُها علَيْه، فما	ما تعادى عنهُ، النهارَ، ولا	اختلاف الرسم
128	تحريف	يَعْجِزْ	يُعْجِزْ	اختلاف الحركات
128	نحويّة	ربُّه	رَبَّهُ	الرفع والنصب
129	ترادف	بالطِّيب	بِالمِسْكِ	المعنى نفسه
130	تصحيف	يُجِيرُ	يُجِيزُ	اختلاف التنقيط
130	تحريف	سَلَك	جَوّزَ	اختلاف الرسم
131	تحريف	صَمٌّ	عَالٍ	اختلاف الرسم
131	تحريف	وطِيءٌ	وَطيٌّ	اختلاف الرسم

132	نحويّة	إذ	أنْ	اختلاف أداة الشرط
132	تحريف	نَجَّيْتَ	ألحقتَ	اختلاف الرسم
132	عروضيّة	غُدَاداتٌ	غُدُرَاتٌ	الخزم
133	تحريف	فأَصْبَحَ لم يَمْنَعْه كَيْدٌ وحِيلةٌ	فذاكَ، وما أنجى منَ الموتِ ربَّه	اختلاف الرسم
133	تحريف	هُنالِكَ ما أَغْنَتْه عِزَّةُ مُلْكِه	فذاكَ، وما أنجى منَ الموتِ ربَّه	اختلاف الرسم
133	صرفيّة	مُحَرْزَقُ	مُحَزْرَقُ	قلب مكانيّ
134	نحويّة	لِبانِ	لِبَانٍ	الجر بالكسرة والتنوين
134	نحويّة	ثَدْيِ	ثَدْيَ	بدل مجرور على اللفظ أو منصوب على المحل
134	نحويّة	عَوْضَ	عَوْضُ	البناء على الحركات الثلاث
135	ترادف	بِغِبْطَتِهِ	بِإِمّتِــهِ	المعنى نفسه
136	ترادف	تَصْنَعُون	تَعْمَلُوْنَ	المعنى نفسه
136	ترادف	بغافِلٍ	بِجَاهِلٍ	المعنى نفسه
136	ترادف	بسَفِيهٍ	بِشَبَاة	المعنى نفسه
136	بلاغيّة	حِلْمُه	جَهْلُهُ	طباق إيجاب
137	تحريف	بالمال	بالزّاد	اختلاف الرسم
138	نحويّة	بتَيْمَاءَ	بِتَيْمَاءِ	الممنوع من الصرف وصرفه
139	تحريف	قَيْسَ	طَوْدٍ	اختلاف الرسم
139	تحريف	عيسى	لَيلَى	اختلاف الرسم
139	صرفيّة	وأَعَلق	وأَعْلَقُ	أخطاء الطباعة
140	نحويّة	ثُنائي	ثناءٌ	التعريف والتنكير
141	كتابيّة	امرأ	امْرَءًا	رسم الهمزة
141	ترادف	من الأَرضِ	فَيَافٍ	المعنى نفسه
141	ترادف	مَوْماةٌ	تَنُوفاتٌ	المعنى نفسه

141	ترادف	ويَهْماء	وَبَيْداءُ	المعنى نفسه
141	ترادف	سَمْلَقُ	خَيْفَقُ	المعنى نفسه
142	نحويّة	عَن	مِنْ	نيابة حروف الجرّ
142	تحريف	وكأَنّها	وَكَأَنّما	اختلاف الرسم
142	ترادف	أَطافَ	ألمّ	المعنى نفسه
143	تصحيف	وتُجْبَى	ويُجْبَى	اختلاف التنقيط
144	تصحيف	ونَأْمُرُ	وَيَأْمُرُ	اختلاف التنقيط
144	تحريف	للمَحْمُومِ	لِلْيَحْمُومِ	اختلاف الرسم
144	تحريف	فقد	وقدْ	الاستئناف
144	تحريف	كانَ	كادَ	اختلاف الرسم
145	تحريف	تروح	نفى الذمَّ	اختلاف الرسم
145	تحريف	على	عن	اختلاف الرسم
145	تصحيف	الشيخِ	السَّيْحِ	اختلاف التنقيط
146	نحويّة	الليلَ	اليَوْمَ	ظرف زمان
147	نحويّة	أَيا، أ	يا	حروف النداء
147	تحريف	جارَتَا، جارَتَنَا	جارتي	اختلاف الرسم
147	تصحيف	طالِقَة	طَالِقَهْ	اختلاف التنقيط
147	تحريف	كذاكِ	كَذَلِكِ	حذف لام البعد
147	تصحيف	عادٍ	غَادٍ	اختلاف التنقيط
147	تحريف	ومَوْمُوقَةٌ ما دُمْتِ فينا ووَامِقَهْ	كَذَلِكِ أُمُورُ النّاسِ غَادٍ وَطَارِقَهْ	اختلاف الرسم
148	نحويّة	وقد	فقد	الاستئناف
148	نحويّة	الطِّوالُ	الطّوَالِ	الضمّ والجرّ
149	نحويّة	والدَّرْداقِ	وَالدَّرْدَاقُ	الجرّ والضمّ
150	تحريف، تصحيف	تخرج	تَحْرَجُ	اختلاف الحركات، التنقيط
151	تصحيف	حاسم	جاشِمُ	اختلاف التنقيط

152	نحويّة	مُورَّثةً	مُوَرِّثَةٍ	النصب والجرّ
152	تحريف	الحَيِّ	الحَمْدِ	اختلاف الرسم
153	نحويّة	تَجَانَفَ	تَجَانَفُ	الماضي والمضارع
153	تحريف	جوّ	جُلّ	اختلاف الرسم
153	تصحيف	خلّ	جُلّ	اختلاف التنقيط
153	تحريف	عَدَلَتْ	قَصَدَتْ	اختلاف الرسم
153	نحويّة	مِنْ	عَنْ	حروف الجرّ
153	نحويّة	بِسوائِكا	لِسِوَائِكَا	حروف الجرّ
154	نحويّة	يَحْفِزَانِ	تَحْفِزَانِ	التذكير والتأنيث
154	ترادف	وَدَأْيًا	وَصُلْبًا	المعنى نفسه
154	ترادف	الصُّوى	الصَّفَا	المعنى نفسه
155	تحريف	كدُوك	كَبَيْتِ	اختلاف الرسم
155	تحريف	الصَّيْدَنانِيِّ	الصَّيْدَلانِيِّ	اختلاف اللهجات
155	صوتيّة	تامكا	دامكا	تقارب المخارج
156	ترادف	راهِيةٌ	راهنةٌ	المعنى نفسه
157	تحريف	عالمًا	رَاضِيًا	اختلاف الرسم
157	ترادف	وقَبائلُ	وقَنَابِلُ	المعنى نفسه
158	نحويّة	ورَجْرَاجَةٍ	وَرَجْرَاجَةٌ	الجرّ والرفع
158	تصحيف	تَغْشَى	تُعشي	اختلاف التنقيط
158	ترادف	ضَخْمَةٍ	فَخمَةٌ	المعنى نفسه
158	نحويّة	فَخْمَةٍ	فَخمَةٌ	الجرّ والرفع
158	تحريف	وشُعْثٍ	وَجُرْدٌ	اختلاف الرسم
158	تحريف	وكُومٍ	وَجُرْدٌ	اختلاف الرسم
158	تصحيف	أَكتافِهنَّ	أكْنَافِهِنّ	اختلاف التنقيط
158	تحريف	الرَّحائلُ	الرّواحِلُ	اختلاف الرسم
159	ترادف	مُتْبِلٌ	مُفْنِدٌ	المعنى نفسه
160	تحريف	فلا	إنِّي	اختلاف الرسم

160	تصحيف	حَطَّتْ	خَطَّتْ	اختلاف التنقيط
160	تحريف	خَطَتْ	خَطَّتْ	اختلاف الرسم
160	تحريف	مَنَاشِبُها	مَناسِمُها	اختلاف الرسم
160	تحريف	له	تَخْدِي	اختلاف الرسم
160	تحريف	تَهْوِي	تَخْدِي	اختلاف الرسم
160	تصحيف	إليها	إليهِ	اختلاف التنقيط
160	تصحيف	العَتِلُ	الغُيُلُ	اختلاف التنقيط
160	تصحيف	العَثَلُ	الغُيُلُ	اختلاف التنقيط
161	نحويّة	أَتَنْتَهُون	هَلْ تَنْتَهون	حروف الاستفهام
161	نحويّة	ولَنْ	وَلا	حروف النفي
162	تحريف	شُعَلُ	زَجَلُ	اختلاف الرسم
163	ترادف	رياضًا	دِيارًا	المعنى نفسه
163	تحريف	غَرَضًا	عُزُبًا	اختلاف الرسم
163	صرفيّة	زَوْراءَ	زُورًا	اختلاف الوزن الصرفي
163	صرفيّة	أَجْنَفَ	تَجَانَفَ	اختلاف الوزن الصرفي
164	نحويّة	ومستجيبًا	ومستجيبٍ	النصب والجرّ
164	ترادف	تُرَدِّدُ	تُرَجِّعُ	المعنى نفسه
165	تحريف	جَدِّ	غِبّ	اختلاف الرسم
165	نحويّة	لا تُلْفِنا	لمْ تُلْفِنَا	جزم جواب الشرط
166	بلاغيّة	تَلَمُّصَ	تَنَمُّصَ	جناس غير تام
166	بلاغيّة	تقمُّص	تَنَمُّصَ	جناس غير تام
167	تحريف	وبالحمد	وبالعدل	اختلاف الرسم
168	ترادف	العصب	الخمس	المعنى نفسه
169	تحريف، تصحيف	ضَرَّةً	صِرّةً	اختلاف التنقيط والحركات
170	تحريف	رَخْصَةٌ	حُرَّةٌ	اختلاف الرسم
170	عروضيّة	تَرْتَبُّ	تَرْتَـــ/ـــبُّ	توزيع التفعيلات

170	عروضيّة	تَرْتَبْ/بُ	تَرْتَــ/ـــبٌّ	توزيع التفعيلات
171	صوتيّة	الصَّوْت	السَّوْط	التفخيم والترقيق
172	تحريف	كالبستان	وَالشّرْعَبيَّ	اختلاف الرسم
172	تحريف، تصحيف	والشرعَبَى	وَالشّرْعَبيَّ	اختلاف التنقيط والحركات
173	نحويّة	باكَرَتْهُ	باكَرَتْهَا	المذكّر والمؤنّث
173	تصحيف	الأَعْراب	الأَغْرَابُ	اختلاف التنقيط
174	تحريف	فَتْخاءُ	عَجْزَاءُ	اختلاف الرسم
174	تحريف	بالسُّلِيِّ	بِالسُّلَيّ	اختلاف الحركات
175	نحويّة	لِبَكْرِ	أَبَكْرَ	الجرّ والنصب
175	نحويّة	بنِ	بْنَ	الجرّ والنصب
176	نحويّة	النهارُ	النّهَارِ	الرفع والجرّ
176	عروضيّة	شدَّ	شَـــلَّ	تدوير البيت
176	تصحيف	مُحِيــلٌ	مُخيِلٌ	اختلاف التنقيط
177	ترادف	وَضَحِ	شَارِقِ	المعنى نفسه
178	نحويّة	شُبِّهَ	شَبّهَهُ	المبني للمجهول والمعلوم
178	نحويّة	بالآنُفِ	الآنُفُ	الجرّ والرفع
179	ترادف	فسالَتْ	فَجَاءَتْ	المعنى نفسه
179	نحويّة	سُلافَةٌ	سُلافَةً	الرفع والنصب
180	تصحيف	والقُنانَ	والفِتانَ	اختلاف التنقيط
181	تحريف	مُوقِها	مؤقها	تسهيل الهمزة وإثباتها
181	تحريف	غَرْزِها	مؤقها	اختلاف الرسم
181	نحويّة	كَفِّي	في كَفّي	النصب والجرّ
181	نحويّة	والقَطِيعَ	القَطيعَ	العطف والمفعولية
182	تحريف	يُصَبِّحُنا في كلِّ دَجْنٍ تَغَيَّما	إذا كان هِنْزَمْنٌ وَرُحْتُ مُخَشَّمَا	اختلاط الرواية
182	تحريف	وسَمْسَقٌ	وَسَوْسَنٌ	اختلاف الرسم

182	تصحيف	هيزَمْنٌ	هِنْزمْنٌ	اختلاف التنقيط
183	نحويّة	شَرابَها	شَرَابَهُ	ضمير المؤنّث والمذكّر
183	صوتيّة	المِسْحاة	المِصْحَاة	التفخيم والترقيق
184	تحريف	وكانَ	وَحَانَ	اختلاف الرسم
185	تحريف	أَجارَهُما	تلافاهما	اختلاف الرسم
185	نحويّة	جَرَى	جَرَتْ	إسناد الفعل
185	نحويّة	لَهُمْ	لهُمَا	اختلاف الضمير
185	ترادف	السَّنِيحِ	النّحُوسِ	المعنى نفسه
185	ترادف	السِّناحِ	النّحُوسِ	المعنى نفسه
186	تحريف	جهِنَّامَ	جُهُنّامَ	تثليث الحركة
187	نحويّة	وجَحْشَيْهما	وَجَحشَهُمَا	المثّنى والمفرد
188	تحريف	ضَرَعٌ	ضَرْعٌ	اختلاف الحركات
188	تصحيف	خَدِم	خَذِمْ	اختلاف التنقيط
189	تحريف	تَكافَأَ	تَكَأْكَأَ	اختلاف الرسم
189	نحويّة	كَوْثَلُها	كَوْثَلَهَا	الابتداء والمفعولية
189	نحويّة	يُلْتَزَمْ	يَلْتَزِمْ	المبني للمجهول والمعلوم
190	تحريف	بماعُونِه	بِمَا عِنْدَهُ	أخطاء الطباعة
191	نحويّة	يُحِبُّ	لِحُبِّ	الفعل والاسم
191	نحويّة	الإِيابَ	الإِيابِ	النصب والجرّ
192	بلاغيّة	كثير	قَليلَ	الطباق
193	تحريف	فيها تَعَرَّفُ جِنَّانُها	وَبَيْدَاءَ قَفْرٍ كَبُرْدِ السّدِير	اختلاف الرسم
194	تحريف	جِبْلَةٍ	جَبْلَةٍ	تثليث الحركة
194	تحريف	الحَضَنَ	الدَّجَنْ	اختلاف الرسم
194	صوتيّة	الضَّجَنْ	الدَّجَنْ	تقارب المخارج
195	صوتيّة	صَرِيفِيّةٌ	صَلِيفِيَّةً	تقارب المخارج
195	نحويّة	طَيِّبٌ	طيِّبًا	الرفع والنصب

196	ترادف	رُبِطَتْ	حُبِسَتْ	المعنى نفسه
197	نحويّة	لنا	له	اختلاف الضمير
197	تحريف	تَحُكُّ	تَحُتُّ	اختلاف الرسم
197	تصحيف	تَحُثُّ	تَحُتُّ	اختلاف التنقيط
197	تحريف	حَكَّ	حَتَّ	اختلاف الرسم
197	تصحيف	حَثَّ	حَتَّ	اختلاف التنقيط
198	نحويّة	كَرِيمٌ	كَرِيمًا	الرفع والنصب
199	نحويّة	وذا	فذا	تناوب الحروف
199	تصحيف	الغَلانيا	الْعَلانِيَا	اختلاف التنقيط
200	ترادف	أَجُــرُّ	أَسُوْقُ	المعنى نفسه

ويتصدّر التحريف أولى هذه العلل ثمّ تأتي العلــل النحويّــة بعــده، ويليهــا التــرادف والتصحيف، والعلل الصرفيّة والصوتيّة، ثم البلاغيّة والعروضيّة. وهذا ملخّص ما تمّ عرضــه في الجدول السابق:

تحريف	185	نحويّة	129
ترادف	64	تصحيف	45
صرفيّة	22	صوتيّة	13
بلاغيّة	12	عروضيّة	10
تحريف، تصحيف	6		

وأخيرًا، وبعد هذا كلِّه أرجو أن أكون قد وفّيت البحث حقّه، والله وليّ التوفيق.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأشعار

فهرس الآيات الواردة في البحث

الصفحة	نص الآية	رقم الآية	اسم السورة	رقم السورة
31	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ. خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.	7-6	البقرة	2
32	﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾.	78	البقرة	2
222	﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾.	102	البقرة	2
202	﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ وَلا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلاحاً وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.	228	البقرة	2
77 38	﴿وَلا **تَحْسَبَنَّ** الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾.	169	آل عمران	3

الصفحة	نص الآية	رقم الآية	اسم السورة	رقم السورة
186 205	﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْأِسْلامَ دِيناً فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.	3	المائدة	5
77	﴿وَحَسِبُواْ أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ اللّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَاللّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾.	71	المائدة	5
107	﴿وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾.	52	الأنعام	6
135	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾.	40	الأعراف	7
131	﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾.	45	الأعراف	7
131	﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾.	19	هود	11
32	﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾.	28	هود	11

الصفحة	نص الآية	رقم الآية	اسم السورة	رقم السورة
106	﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾.	31	يوسف	12
52	﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾.	32	يوسف	12
131	﴿الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾.	3	إبراهيم	14
107	﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾.	28	الكهف	18
88	﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّاً﴾.	23	مريم	19
94	﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾.	25	مريم	19
202	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾.	20	الفرقان	25
38 77	﴿أَمْ **تَحْسَبُ** أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً﴾.	44	الفرقان	25
107	﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ. وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾.	79 - 80	الشعراء	26

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	نص الآية	الصفحة
27	النمل	47	﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾.	9
36	يس	10	﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾.	31
36	يس	39	﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَـادَ كَـالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾.	244
36	يس	40	﴿لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلا اللَّيْـلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾.	54
37	الصافات	147	﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾.	44
49	الحجرات	14	﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُـوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْأِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّـهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.	231
50	ق	2	﴿بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ﴾.	163
51	الذاريات	18	﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾.	55
54	القمر	34	﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِباً إِلَّا آلَ لُـوطٍ نَجَّيْنَـاهُمْ بِسَحَرٍ﴾.	55
54	القمر	42	﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ﴾.	141
55	الرحمن	7	﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾.	244
56	الواقعة	15	﴿عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾.	103
56	الواقعة	43	﴿وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ﴾.	177
59	الحشر	12	﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُـوا لا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُـمَّ لا يُنْصَرُونَ﴾.	207

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	نص الآية	الصفحة
68	القلم	14	﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾.	197
76	الإنسان	24	﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾.	44
89	الفجر	20	﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾.	76
96	العلق	15	﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾.	52
104	الهمزة	3	﴿**يَحْسَبُ** أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾.	38 77
112	الإخلاص	1	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.	16 54
112	الإخلاص	2	﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾.	54

فهرس القوافي

قافية الباء

القافية	الحركة	البحر	الشاعر	الصفحة
تُضْرَبُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	15
يَعْطَبُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	16
مُغْضَبُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	22
مَخْشُوبُ	الضمة	[الخفيف]	الأعشى	25 26
تَحَبُّبَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	17
فَأَصْحَبَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	17 18
مِلْحَبَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	19
مُخَضَّبَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	21
لِيَذْهَبَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	23
أَزْيَبَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	23
مِلْكَذَبِ	الكسرة	[المنسرح]	بلا نسبة	56
لِشَرَابِهَا	الكسرة	[مجزوء الكامل]	الأعشى	26
بِقُصَّابِها	الكسرة	[المتقارب]	الأعشى	27 28
بأَقْصابِها	الكسرة	[المتقارب]	الأعشى	27
أَصْلابِهَا	الكسرة	[مجزوء الكامل]	الأعشى	28
بأَثوابها	الكسرة	[المتقارب]	الأعشى	78
أَلْوَى بِهَا	الكسرة	[المتقارب]	الأعشى	28
وَأرَى بِهَا	الكسرة	[مجزوء الكامل]	الأعشى	30
مخشوبِ	الكسرة	[الخفيف]	الأعشى	25 26

قافية التاء

القافية	الحركة	البحر	الشاعر	الصفحة
الخَبَرَاتِ	الكسرة	[الطويل]	الأعشى	225
تَوَلَّتِ	الكسرة	[الطويل]	الأعشى	31
لِثَاتُهَا	الضمة	[الطويل]	الأعشى	33

القافية	الحركة	البحر	الشاعر	الصفحة
غَبَرَاتُهَا	الضمة	[الطويل]	الأعشى	34
مُنْتَشِرَاتُهَا	الضمة	[الطويل]	الأعشى	35
وُشاتُهَا	الضمة	[الطويل]	الأعشى	36
طَلاتُهَا	الضمة	[الطويل]	الأعشى	33

قافية الحاء

القافية	الحركة	البحر	الشاعر	الصفحة
الذُّبَحْ	السكون	[الرمل]	الأعشى	37
الرُّبَحْ	السكون	[الرمل]	الأعشى	39
رَجَحْ	السكون	[الرمل]	الأعشى	41 40
رُجُحْ	السكون	[الرمل]	الأعشى	41 40
بَرَحْ	السكون	[الرمل]	الأعشى	41
كَسَحْ	السكون	[الرمل]	الأعشى	42
وَاسْتَصَحّْ	السكون	[الرمل]	الأعشى	43
سَنَحْ	السكون	[الرمل]	الأعشى	41
المِنَحْ	السكون	[الرمل]	الأعشى	46 45
مَنْ لاَمَهَا	الفتحة	[السريع]	عمرو بن قميئة	41
العينِ أملَحُ	الضمة	[الطويل]	ذو الرُّمَّة	44

قافية الدال

القافية	الحركة	البحر	الشاعر	الصفحة
عَلَيْكَ مَمْدُودْ	السكون	[الرجز]	الأعشى	118
قَائِدَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	50
فَاعْبُدَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	54،52،51
فاعْبُدَنْ	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	51
فَاحْمَدا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	52 51
أَنْشَدَا	الفتحة	[الكامل]	الأعشى	55
يُحْصَدَا	الفتحة	[الكامل]	الأعشى	56
مَوْعِدَا	الفتحة	[الكامل]	الأعشى	58

القافية	الحركة	البحر	الشاعر	الصفحة
الرُّقَّدَا	الفتحة	[الكامل]	الأعشى	59
سُودُ	الضمة	[الوافر]	الأعشى	48
والفُقُودُ	الضمة	[الوافر]	الأعشى	48
يَبِيْدُ	الضمة	[الوافر]	الأعشى	50
المُرْتَادِ	الكسرة	[الكامل]	الأعشى	59 63
والأبرَادِ	الكسرة	[الكامل]	الأعشى	60
والإِبْرادِ	الكسرة	[الكامل]	الأعشى	60
سِهامِ بَلادِ	الكسرة	[الكامل]	الأعشى	69
وتلادِ	الكسرة	[الكامل]	الأعشى	61
أَذْوَادِ	الكسرة	[الكامل]	الأعشى	62
سِهامِ الوادي	الكسرة	[الكامل]	الأعشى	68
مَوْرِدِ	الكسرة	[الطويل]	الأعشى	64
إِزْبَادِهَا	الكسرة	[المتقارب]	الأعشى	70
ومُسْتَادِهَا	الكسرة	[المتقارب]	الأعشى	71
مُقْتَادِهَا	الكسرة	[المتقارب]	الأعشى	72
بِأجْسَادِهَا	الكسرة	[المتقارب]	الأعشى	78
إِكْسَادِهَا	الكسرة	[المتقارب]	الأعشى	74
بإيسادها	الكسرة	[المتقارب]	الأعشى	74
لِمِيعَادِهَا	الكسرة	[المتقارب]	الأعشى	75
بأجلادها	الكسرة	[المتقارب]	الأعشى	76 78
وكَنَّادِهَا	الكسرة	[المتقارب]	الأعشى	78
إِجْهَادِهَا	الكسرة	[المتقارب]	الأعشى	80
بأَجْيادِها	الكسرة	[المتقارب]	الأعشى	76
فَيَّادِهَا	الكسرة	[المتقارب]	الأعشى	80
بِمِحْفَدِ	الكسرة	[الطويل]	الأعشى	66

القافية	الحركة	البحر	الشاعر	الصفحة
بِمِحْفَدِ	الكسرة	[الطويل]	الأعشى	66
وَنِصفْهُ فَقَدِ	الكسرة	[البسيط]	النابغة	44
قُضُبِ الرَّنْدِ	الكسرة	[الطويل]	الراعي النميريّ	94
فاشْهَدِ	الكسرة	[الطويل]	الأعشى	68

قافية الراء

القافية	الحركة	البحر	الشاعر	الصفحة
الْكُبَارُ	الضمة	[مخلّع البسيط]	الأعشى	82
واللهُ كبارُ	الضمة	[مخلّع البسيط]	الأعشى	78
عِرَارُ	الضمة	[مجزوء البسيط]	الأعشى	85
عَرارُ	الضمة	[مجزوء البسيط]	الأعشى	85
احْمِرَارَا	الفتحة	[المتقارب]	الأعشى	87
عِشَارَا	الفتحة	[المتقارب]	الأعشى	87
والمَطَرا	الفتحة	[المنسرح]	الرَّبِيعُ بن ضَبُعٍ	251
أَنْ لا انْتِظارا	الفتحة	[المتقارب]	الأعشى	86
وَأُشيعُ القِمَارا	الفتحة	[المتقارب]	الأعشى	87
دَبُورَا	الفتحة	[المتقارب]	الأعشى	88
السُّرُورَا	الفتحة	[المتقارب]	الأعشى	89
السَّرِيرَا	الفتحة	[المتقارب]	الأعشى	89
غَديرا	الفتحة	[المتقارب]	الأعشى	97 91 90
النُّسُورا	الفتحة	[المتقارب]	الأعشى	91
مَشورًا	الفتحة	[المتقارب]	الأعشى	92
الشَّكُورَا	الفتحة	[المتقارب]	الأعشى	93
غَيُورًا	الفتحة	[المتقارب]	الأعشى	95
النُّذُورَا	الفتحة	[المتقارب]	الأعشى	114
العَبيرَا	الفتحة	[المتقارب]	الأعشى	96
الغَدِيرَا	الفتحة	[المتقارب]	الأعشى	97

القافية	الحركة	البحر	الشاعر	الصفحة
صَرِيرَا	الفتحة	[المتقارب]	الأعشى	98
الكَرِيرَا	الفتحة	[المتقارب]	الأعشى	100
زَمْهَرِيرًا	الفتحة	[المتقارب]	الأعشى	100
عَسيرَا	الفتحة	[المتقارب]	الأعشى	101
مُسْتَطِيْرَا	الفتحة	[المتقارب]	الأعشى	115
فَعِيرَا	الفتحة	[المتقارب]	الأعشى	102
وَحِمْيَرا	الفتحة	[الطويل]	زُفَرَ بنُ الحارث الكلابيّ	74
البَهِيْرَا	الفتحة	[المتقارب]	الأعشى	103
الطَّهْرَجَارَهْ	الفتحة	[مجزوء الكامل]	الأعشى	104
الطِّرْجِهَارَه	الفتحة	[مجزوء الكامل]	الأعشى	104
عُفَارَهْ	الفتحة	[مجزوء الكامل]	الأعشى	105
جَارَهْ	الفتحة	[مجزوء الكامل]	الأعشى	104
الْحَرَارَهْ	الفتحة	[مجزوء الكامل]	الأعشى	107
كَالْعَرَارَهْ	الفتحة	[مجزوء الكامل]	الأعشى	107
وَالإِزَارَهْ	الفتحة	[مجزوء الكامل]	الأعشى	108
الجُزَارَهْ	الفتحة	[مجزوء الكامل]	الأعشى	109
بالحجارَه	الفتحة	[مجزوء الكامل]	الأعشى	109
عُصَارَهْ	الفتحة	[مجزوء الكامل]	الأعشى	110
أَمَارَهْ	الفتحة	[مجزوء الكامل]	الأعشى	111
جَارِي!	الكسرة	[البسيط]	الأعشى	111
حَارِ	الكسرة	[البسيط]	الأعشى	112
حارِي	الكسرة	[البسيط]	الأعشى	112
غَدَّارِ	الكسرة	[البسيط]	الأعشى	113
خَتَّارِ	الكسرة	[البسيط]	الأعشى	113
جَرَّارِ	الكسرة	[البسيط]	الأعشى	113

القافية	الحركة	البحر	الشاعر	الصفحة
مِحيارِ	الكسرة	[الطويل]	الخنساء	63
إسْتَارَهَا	الفتحة	[المتقارب]	الأعشى	113
إِستارُها	الضمة	[المتقارب]	الأعشى	113
عَثّارَهَا	الفتحة	[المتقارب]	الأعشى	114

قافية الصاد

القافية	الحركة	البحر	الشاعر	الصفحة
حائِصًا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	116
خَائِصًا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	116
بِقَصَائِصَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	117
الوَقَائِصَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	119
الرَّقَائِصا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	119
الشَّوَاخِصَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	128
الدَّخارِصَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	120
ومَداعِصَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	121
وَفَصَافِصَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	121
مَعَاقِصَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	122
مشاقِصَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	122
قَرَامِصَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	124
الدّعَامِصَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	124
دُلامِصَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	125
الدُّلامِصا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	125
مَرَاقِصَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	126
مراهِصَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	126
الرّواهِصَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	127
قَلُوصَا	الفتحة	[المتقارب]	الأعشى	128
المُبْرِصُ	الضمة	[المتقارب]	الأعشى	115

الصفحة	الشاعر	البحر	الحركة	القافية
115	الأعشى	[المتقارب]	الضمة	المُتْرَصُ
225	امرؤ القيس	[الطويل]	الضمة	وَبَيْصُ

قافية الضاد

الصفحة	الشاعر	البحر	الحركة	القافية
128	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	الغوَامِضا

قافية العين

الصفحة	الشاعر	البحر	الحركة	القافية
130	الأعشى	[البسيط]	الفتحة	الْمُتَعَا
130	الأعشى	[البسيط]	الفتحة	متعا
131	الأعشى	[البسيط]	الفتحة	سَجَعَا
132	الأعشى	[البسيط]	الفتحة	مُضْطَجَعَا
133	الأعشى	[البسيط]	الفتحة	جُرَعَا
135	الأعشى	[البسيط]	الفتحة	وَضَعَا
135	الأعشى	[البسيط]	الفتحة	شَفَعَا
136	الأعشى	[البسيط]	الفتحة	وَالشِّرَعَا
136	الأعشى	[البسيط]	الفتحة	والسَّلَعا
137	الأعشى	[البسيط]	الفتحة	اجْتَمَعَا
138	الأعشى	[البسيط]	الفتحة	قَمَعَا
138	الأعشى	[البسيط]	الفتحة	قَمِعا
140	الأعشى	[البسيط]	الفتحة	وَالْفَنَعا

قافية الفاء

الصفحة	الشاعر	البحر	الحركة	القافية
148	الأعشى	[الخفيف]	الضمة	إِشْرافُ
141	الأعشى	[البسيط]	الضمة	فَانْكَشَفُوا
141	الأعشى	[البسيط]	الضمة	وانكشفوا
142	الأعشى	[البسيط]	الضمة	وَالزَّغَفُ
142	الأعشى	[البسيط]	الضمة	والحَجَفُ

القافية	الحركة	البحر	الشاعر	الصفحة
مَجْدُوفِ	الكسرة	[الخفيف]	الأعشى	143
مَجْذُوفِ	الكسرة	[الخفيف]	الأعشى	143
مَحْذُوفِ	الكسرة	[الخفيف]	الأعشى	143
مَنْدُوف	الكسرة	[الخفيف]	الأعشى	143
بِالكَتِيفِ	الكسرة	[الخفيف]	الأعشى	145
للدَّلِيفِ	الكسرة	[الخفيف]	الأعشى	146
التَّدْلِيفِ	الكسرة	[الخفيف]	الأعشى	146

قافية القاف

القافية	الحركة	البحر	الشاعر	الصفحة
وَطَارِقَهْ	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	181
ووَامِقَهْ	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	180
الغَرَانِقَهْ	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	182
وَالدَّرْدَاقُ	الضمة	[الخفيف]	الأعشى	158، 183
انْسِرَاقُ	الضمة	[الخفيف]	الأعشى	148
فُرَّاقُ	الضمة	[الخفيف]	الأعشى	149
انْفِرَاقُ	الضمة	[الخفيف]	الأعشى	151
مهزاقُ	الضمة	[الخفيف]	الأعشى	213
رِفاقُ	الضمة	[الخفيف]	الأعشى	152
رِفاقُ	الضمة	[الخفيف]	الأعشى	152
السَّلاّقُ	الضمة	[الخفيف]	الأعشى	154
المِصْلاقُ	الضمة	[الخفيف]	الأعشى	154
مِغْلاقُ	الضمة	[الخفيف]	الأعشى	155
الإشفاقُ	الضمة	[الخفيف]	الأعشى	156
مِقلاقُ	الضمة	[الخفيف]	الأعشى	155
الأطْوَاقُ	الضمة	[الخفيف]	الأعشى	156
فُوَاقُ	الضمة	[الخفيف]	الأعشى	157

القافية	الحركة	البحر	الشاعر	الصفحة
يَتَأَبّقُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	159
وَزَنْبَقُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	160
مَفْتَقُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	162
فَيْتَقُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	162
مُوَثَّقُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	163
تَلْحَقُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	165
مُحَزْرَقُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	164،160
نَتَفَرَّقُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	166
مُحَرْزَق	الضمة	[الطويل]	الأعشى	164
وَيَأْفِقُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	178
يَتَدَفَّقُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	179
تُنْفِقُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	170
أبْلَقُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	112
وأَعْلَقُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	171
مُعَلَّقُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	173
خَيْفَقُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	173
سَمْلَقُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	173
أوْلَقُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	177
وَالخَوَرْنَقُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	178
يَسْنَقُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	179
تَفْهَقُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	181
مُرَوَّقُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	182
وطُبّاقِ	الكسرة	[البسيط]	تأبَّطَ شرًّا	95
نِقْنِقِ	الكسرة	[الطويل]	امرؤ القيس	225

قافية الكاف

القافية	الحركة	البحر	الشاعر	الصفحة
تَرَائِكَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	185
عَزَائِكا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	185
نِسَائِكَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	186
بِسِوائِكا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	186
لِسِوَائِكَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	187
مُتَلاحِكَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	188
عزائمكا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	245
تامكا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	191 6
دامكا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	191

قافية اللام

القافية	الحركة	البحر	الشاعر	الصفحة
جَرْسٍ وزَجَلْ	السكون	[الرمل]	لبيد بن ربيعة	89
أخَا لها	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	245
الأَطْفالا	الفتحة	[الكامل]	الأخطل	217
زَوالَها	الفتحة	[الكامل]	الأعشى	155
نَوالا	الفتحة	[الكامل]	بلا نسبة	85
عِيَالَهَا	الفتحة	[الكامل]	الأعشى	215
مَثَلا	الفتحة	[المنسرح]	الأعشى	211
الرَّجُلا	الفتحة	[المنسرح]	الأعشى	211
نَغِلا	الفتحة	[المنسرح]	الأعشى	212
قافلا	الفتحة	[الطويل]	لبيد بن ربيعة	73
فأَرْقَلا	الفتحة	[الطويل]	ابن مُقْبِل	176
إلاّ قَلِيلاً	الفتحة	[المتقارب]	أبو الأسود الدؤلي	52
وقَبائلُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	194
الرَّحائلُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	195

القافية	الحركة	البحر	الشاعر	الصفحة
وَقَنَابِلُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	195
القَنَابِلُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	195
خَبِلُ	الضمة	[البسيط]	الأعشى	197
الرّواحِلُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	195
العَتِلُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	199
العَتَلُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	199
والفتلُ	الضمة	[البسيط]	الأعشى	200
زَجَلُ	الضمة	[البسيط]	الأعشى	204
زَجِلُ	الضمة	[البسيط]	الأعشى	99
أفضلُ	الضمة	[الطويل]	جرير	99
شُعَلُ	الضمة	[البسيط]	الأعشى	204
وَالرَّسَلُ	الضمة	[البسيط]	الأعشى	205
الفُضُلُ	الضمة	[البسيط]	الأعشى	207
نَنْتَفِلُ	الضمة	[البسيط]	الأعشى	208
نَهِلُوا	الضمة	[البسيط]	الأعشى	194
الغُيُلُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	199
حَالِ	الكسرة	[الخفيف]	الأعشى	137
أَطفالِ	الكسرة	[الخفيف]	الأعشى	214
بِخِلالِ	الكسرة	[الخفيف]	الأعشى	215
الجَوَّالِ	الكسرة	[الخفيف]	الأعشى	211
الأذْيَالِ	الكسرة	[الخفيف]	الأعشى	216
السَّيَالِ	الكسرة	[الخفيف]	الأعشى	213
مِلأَسْرِ والقتلِ	الكسرة	[المنسرح]	بلا نسبة	214
		قافية الميم		
يَستَحِمْ	السكون	[المتقارب]	الأعشى	235

القافية	الحركة	البحر	الشاعر	الصفحة
خَدِم	السكون	[المتقارب]	الأعشى	234
سُدُمْ	السكون	[المتقارب]	الأعشى	240
خَذِمْ	السكون	[المتقارب]	الأعشى	236
يَلْتَزِمْ	السكون	[المتقارب]	الأعشى	235
تَغِمْ	السكون	[المتقارب]	الأعشى	236
المُجْتَزِمْ	السكون	[المتقارب]	الأعشى	87
إعْتَامَا	الفتحة	[الخفيف]	الأعشى	218
قُدَّامَا	الفتحة	[الخفيف]	الأعشى	220
أهْضَامَا	الفتحة	[الخفيف]	الأعشى	221
مُختَّمَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	221
أخْثَمَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	224
المُحرَّمَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	226
مُخَشَّمَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	228
بَقَّمَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	230
اللَّهُمَّا	الفتحة	[الرجز]	بلا نسبة	82
خَيَّمَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	238
تَغَيَّما	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	227 228
قُدَّامُ	الضمة	[الكامل]	رجل من تميم	149
وأَمامُهَا	الضمة	[الكامل]	لبيد بن ربيعة	150
الخَوَادِمُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	221
رَوَاغِمُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	221
ودراهـــمُ	الضمة	[الطويل]	الأعشى	246
بأشْأمِ	الكسرة	[الطويل]	الأعشى	232
الحَوائِمِ	الكسرة	[الطويل]	الفرزدق	81
وأمَامِي	الكسرة	[الكامل]	قَطَرِيّ بن الفُجَاءَةِ	147

القافية	الحركة	البحر	الشاعر	الصفحة
الدَّيْلمِ	الكسرة	[الكامل]	عنترة	49
المُذَمَّمِ	الكسرة	[الطويل]	الأعشى	233

قافية النون

القافية	الحركة	البحر	الشاعر	الصفحة
الأُبَنْ	السكون	[المتقارب]	الأعشى	241
أُجُنْ	السكون	[المتقارب]	الأعشى	241
الدَّجَنْ	السكون	[المتقارب]	الأعشى	240
بالرَّجَنْ	السكون	[المتقارب]	الأعشى	83
الْمُسْتَحِنّ	السكون	[المتقارب]	الأعشى	237
الحَضَن	السكون	[المتقارب]	الأعشى	240
الضَّجَنْ	السكون	[المتقارب]	الأعشى	240
وَدَنّ	السكون	[المتقارب]	الأعشى	240
أَسَنّ	السكون	[المتقارب]	الأعشى	242
حَتَّ السَّفَنْ	السكون	[المتقارب]	الأعشى	243
حَثَّ السَّفَنْ	السكون	[المتقارب]	الأعشى	243
حَكَّ السَّفَنْ	السكون	[المتقارب]	الأعشى	243
السُّنَنْ	السكون	[المتقارب]	الأعشى	242
سَوائِنَا	الفتحة	[الطويل]	المرَّار بن سلامة العِجليّ	187 188
النَّبْعةِ السَّفَنُ	الضمة	[البسيط]	أبو كبير الهذليّ، ابن مقبل	9 244

قافية الياء

القافية	الحركة	البحر	الشاعر	الصفحة
الْعَلانِيَا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	246
الغَلانيا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	246 247
السَّوانيا	الفتحة	[الطويل]	الأعشى	248

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الآبي، أبو سعد منصور بن الحسين الآبي: **نثر الدر** دار الكتب العلمية بيروت: لبنان 2004م.

الآمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر: **المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم**، صحّحه وعلّق عليه: فريتس كرنكو، دار الجيل، 1991م.

إبراهيم، خليل: **المغني في قواعد الإملاء**، المطبعة الأهلية، عمّان، 2002م.

إبراهيم، عبد العليم: **الإملاء والترقيم**، مكتبة الغريب، القاهرة، 1975.

ابن الأبرص، عبيد: **ديوان عبيد بن الأبرص**، دار صادر، بيروت، د.ت.

ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري: **النهاية في غريب الحديث والأثر**، (5 أجزاء)، حققه: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي المكتبة العلمية بيروت، 1979م.

ابن الأثير، أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد الموصلي: **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر** (جزءان)، حقّقه: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1995م.

الأخطل، غياث بن غوث التغلبي الملقب بالأخطل: **ديوان الأخطل**، حقّقه: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، 2004م.

الأخفش الأصغر، أبو الحسن علي بن سليمان: **كتاب الاختيارين** (جزءان)، حقّقه: فخر الدين قباوة، مؤسّسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1984م.

الأخفش الأوسط، أبو الحسن سعيد بن مسعدة: **معاني القرآن** (جزءان)، حقّقته: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1991م.

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد: **تهذيب اللغة** (17 جزءًا)، حققه: عبد السلام هارُون، راجعه: محمد عليّ النّجّار.

الأستراباذي، رضي الدين: **شرح الرضي على الكافية** (4 أجزاء)، صحّحه: يوسف حسن عمر

جامعة قاريونس 1978م.

الأسد، ناصر الدين: **مصادر الشعر الجاهلي** دار المعارف مصر الطبعة السابعة 1988م.

الأسنوي، جمال الدين: **الكوكب الدُّرِّيّ فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية** حقّقه: محمد حسن عواد، دار عمّار، عمّان، 2005م.

الإشبيلي، ابن عصفور: **ضرائر الشّعر**، حقّقه: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، 1980م.

الأصفهاني، أبو الفرج: **الأغاني** (24 جزءًا)، حقّقه: سمير جابر، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، د.ت.

الأعشى، ميمون بن قيس: **ديوان الأعشى**، المكتبة الثقافية، بيروت، د.ط، د.ت.

الأعشى، ميمون بن قيس: **ديوان الأعشى الكبير**، شرحه: محمد محمد حسين، دار النهضة العربية، بيروت، 1974م.

الأعشى، ميمون بن قيس: **ديوان الأعشى الكبير**، شرحه: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1993م.

الألوسي، أبو الثناء شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي أبو الفضل: **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني** (30 جزءًا) دار إحياء التراث العربي بيروت.

امرؤ القيس: **ديوان امرئ القيس**، شرحه: محمد الإسكندراني ونهاد رزوق، دار الكتاب العربي، بيروت، 2004م.

أمين، بكري شيخ: **البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني**، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثالثة، 1992م.

الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد: **أسرار العربية**، حقّقه: محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، د.ت.

الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد: **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين** (جزءان) حقّقه: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، د.ت.

الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد: **المذكّر والمؤنّث** (جزءان)، حقّقه: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث، القاهرة، 1981م.

الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم: **كتاب الأضداد**، حقّقه: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا: بيروت، 1987م.

الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم: **الزاهر في معاني كلمات الناس (جزءان)** حقّقه: حاتم صالح الضامن مؤسّسة الرسالة بيروت 1992م.

الأندلسي، ابن عبد ربّه: **العقد الفريد** (9 أجزاء)، حقّقه: عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية بيروت، 1983م.

الأنصاري، أبو زيد: **النوادر في اللغة**، حقّقه: محمّد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت، 1981م.

أنيس، إبراهيم: **في اللهجات العربية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الثامنة، 1990م.

الأهدل، عبد الرحمن بن عبد الرحمن شُمَيْلَة: **المذكّرات النحوية شرح الألفية على ألفية ابن مالك**، مكّة المكرّمة 1418هـ.

البارودي، عبد الله بن عمر البارودي الحسيني: **الحسن والإحسان في ما خلا عنه اللسان**، عالم الكتب، بيروت، 1986م.

البُحتريّ، أبو عبيدة الوليد بن عبيد بن يحيى البحتري: **ديوان البُحتريّ**، ضبطه وصحّحه: عبد الرحمن أفندي البرقوقي، مطبعة هندية بالموسكي، مصر، 1911م.

ابن برِّيّ، أبو محمد عبد الله: **التنبيه والإيضاح عمّا وقع في الصحاح "حواشي ابن برِّيّ"** (جزءان)، حقّقه: مصطفى حجازي، وراجعه: علي النجدي ناصف، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، مصر، 1980م.

ابن برِّيّ، أبو محمد عبد الله: **شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسيّ**، حقّقه: عيد مصطفى درويش، وراجعه: محمد مهدي علام، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1985م.

ابن بسّام، أبو الحسن علي بن بسّام الشنتريني: **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة** (8 أجــزاء) حقّقه: إحسان عبّاس الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس، الطبعة الثامنة، 1979م.

بشر، كمال محمد: **علم اللغة العام "الأصوات"**، دار المعارف، مصر، الطبعة السابعة، 1980.

بطرس، أنطونيوس: **المعجم المفصل في الأضداد**، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م.

البَطَلْيَوْسِي، محمّد عبد الله بن محمّد بن السّيّد: **الحُلَل في شرح أبيات الجُمَ** ، حقّقــه: مصــطفى إمام، الدار المصريّة للطباعة والنشر، القاهرة، 1979م.

البَطَلْيَوْسِي، محمّد عبد الله بن محمّد بن السّيّد: **الاقتضاب في شرح أدب الكُتَّــاب** (3 أجــزاء) حقّقه: مصطفى السقا وحامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1996م.

البغدادي، عبد القادر بن عمر: **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب** (13 جزءًا)، حققــه عبــد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1986م.

البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود: **معالم التنزيــل** (8 أجزاء)، حقّقه: محمد عبد الله النمــر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش، دار طيبــة للنشــر والتوزيــع، الطبعــة الرابعة، 1997م.

بكائي، محمد حسن: **ترتيب إصلاح المنطق لابن السكيت**، مجمع البحوث الإســلامية مؤسّســة الطبع والنشر في الأستانة الرضوية المقدسة إيران، الطبعة الأولى، 1412هـ.

البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز: **سمط اللآلي في شرح أمالي القالي** (جزءان)، حققه: عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، د.ط، 1936م.

البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز: **معجم ما استعجم من أسماء الــبلاد والمواضــع** (4 أجزاء) حقّقه: مصطفى السقّا عالم الكتب بيروت، الطبعة الثالثة، 1983م.

ابن بنين، أبو الربيع سليمان بن بنين المصري: **اتفاق المباني وافتراق المعاني**، حقّقــه: يحيــى عبد الرؤوف جبر، دار عمّار عمّان، 1985.

بوطالب، عبد الهادي: **معجم تصحيح لغة الإعلام العربي** 2002م. موقع عبد الهادي بوطالــب: http://www.abdelhadiboutaleb.com

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي: **السنن الكبرى** (10 أجزاء)، مجلس دائرة المعارف النظامية حيدر آباد الهند الطبعة الأولى 1344هـ.

البيهقي أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي: **شعب الإيمان** (7 أجزاء)، حقّقه: محمد السعيد بسيوني زغلول دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى، 1410هـ.

تأبّط شرًّا: **ديوان تأبّط شرًّا**، حقّقه: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة بيروت، 2003م.

التبريزي، الخطيب أبو زكريا يحيى بن علي: **شرح ديوان الحماسة لأبي تمام** (جزءان)، حقّقه: محمد عبد القادر الرافعي، دار القلم، بيروت.

ابن ثابت، حسّان بن ثابت الأنصاري: **شرح ديوان حسّان بن ثابت الأنصاريّ**، شرحه: عبد الرحمن البرقوقي، المطبعة الرحمانية، مصر، 1929م.

الثعالبي: أبو منصور: **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب**، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف القاهرة 1965م.

الثعالبي، أبو منصور: **فقه اللغة وسر العربية**، حقّقه: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، الطبعة الثالثة، 1972م.

ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد النحوي: **شرح ديوان زهير بن أبي سلمى**، حقّقه: حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي، بيروت، 2004م.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر: **البيان والتبيين** (4 أجزاء)، حقّقه: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الخامسة، 1985م.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر: **الحيوان** (8 أجزاء)، حقّقه: عبد السلام هارون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، الطبعة الثانية، 1965م.

جايير، ردولف: **الصبح المنير في شعر أبي بصير** مطبعة آدلف هلزهوشن، بابة 1927م.

الجبالي، حمدي: **الفصل النحوي ظواهره وعلله**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، المجلد 13، العدد 1 1999م.

جبر، يحيى عبد الرؤوف: **الشاهد اللغوي**، مجلة النجاح للأبحاث، المجلد الثاني، العدد السادس (1992).

جبل، محمد حسن: **الاحتجاج بالشعر في اللغة الواقع ودلالته**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986م.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي الجرجاني: **التعريفات**، حقّقه: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي بيروت 1405هـ.

الجُزُوليّ، أبو موسى عيسى بن عبد العزيز: **المقدّمة الجزوليّة في النحو**، حقّقه: شعبان عبد الوهاب محمد، راجعه: حامد أحمد جمعة، أم القرى، 1988م.

الجمحي، ابن سلاّم: **طبقات فحول الشعراء** (جزءان)، حققه: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدّة.

ابن جنّي، أبو الفتح عثمان بن جنّي: **الخصائص** (3 أجزاء)، حققه: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، مصر.

ابن جنّي، أبو الفتح عثمان بن جنّي: **سرّ صناعة الإعراب** (جزءان)، حقّقه: محمد حسن محمد حسن إسماعيل وأحمد رشدي شحاتة عامر، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م.

الجوارنة، يوسف عبد الله: **التَّنْغيم ودلالته في العربيَّة**، مجلة الموقف الأدبي، دمشق، المجلد 31، العدد 369 2001-2002م.

الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخَضِر: **شرح أدب الكاتب.** حقّقه: طيبة حمد بودي، مطبوعات جامعة الكويت، 1995م.

الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخَضِر: **المُعَرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**، حقّقه: أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب، الطبعة الثانية، 1969م.

الجواليقي أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخَضِر: **المُعَرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**، حقّقه: ف. عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، 1990م.

الجوجري، شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوجري القاهري الشافعي: **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** (جزءان) حقّقه: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية 676/2.

الجوهري، إسماعيل بن حمّاد: **الصحاح** (5 أجزاء)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، 2005م.

الجوهري، إسماعيل بن حمّاد: **الصحاح** (6 أجزاء)، دار العلم للملايين بيروت، الطبعة الرابعة 1990م.

حامد، أحمد حسن: **التضمين في العربية بحث في البلاغة والنحو**، دار الشروق، عمّان، والدار العربية للعلوم، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م.

الحبشي، حسين بن علوي بن سالم: **نزع الخافض في الدرس النحوي**، إشراف الأستاذ الدكتور: عبد الجليل عبيد حسين العان جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، المكلا: اليمن 1425هـ.

حجازي، محمود فهمي: **علم اللغة العربية، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية**، دار نهضة الشرق، القاهرة، 1995م.

ابن أبي الحديد، أبو حامد عزّ الدين عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد: **شرح نهج البلاغة**، (20 جزءًا) حقّقه: محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه 1959م.

الحريري، أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري: **شرح مُلحَة الإعراب** حقّقه: فائز فارس، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد: الأردنّ، 1991م.

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي: **جمهرة أنساب العرب**، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983.

حسن، عبّاس: **النحو الوافي** (4 أجزاء)، دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة.

حسن، محمد بن السيد: **الراموز على الصحاح**، حقّقه: محمد علي عبد الكريم الرديني، دار أسامة، دمشق، الطبعة الثانية، 1986م.

حسين، محمد محمد: **أساليب الصناعة في شعر الخمر والأسفار بين الأعشى والجاهليين**، دار النهضة العربية، بيروت، 1972م.

الحلبي أحمد بن يوسف السمين: **الدر المصون في علم الكتاب المكنون** حقّقه: أحمد محمد الخرّاط، دار القلم، دمشق.

الحلواني، محمد خير: **الواضح في النحو والصرف**، دار المأمون للتراث، 1980م.

الحمد، علي توفيق وزميله: **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي**، دار الأمل، إربد: الأردن، الطبعة الثانية، 1993م.

الحموي، تقي الدين أبو بكر علي بن عبد الله الحموي الأزراري: **خزانة الأدب وغاية الأرب** (جزءان)، حقّقه: عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال بيروت 1987م.

الحموي، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله: **معجم الأدباء "إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب"** (7 أجزاء)، حقّقه: إحسان عبّاس، دار الغرب الإسلامي، 1993م.

الحموي، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله: **معجم البلدان** (5أجزاء) دار صادر، بيروت 1977م.

الحميري، محمد بن عبد المنعم: **الروض المعطار في خبر الأقطار**، حقّقه: إحسان عبّاس، مؤسّسة ناصر للثقافة، بيروت، طبع على مطابع دار السراج، الطبعة الثانية، 1980م.

الحميري، نشوان بن سعيد: **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم** (12 جزءًا)، حقّقه: حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإرياني ويوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، 1999م.

الحندود إبراهيم بن صالح: **الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين دراسة تطبيقية على ألفية ابن مالك** مجلة الجامعة الإسلامية المدينة المنورة 2002م، العدد 111.

أبو حيّان، محمد بن يوسف الأندلسي: **ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب** (5أجزاء)، حقّقه: رجب عثمان محمد، وراجعه: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1998م.

الخراط، أحمد بن محمد: **المجتبى من مُشكِل إعراب القرآن**، موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: www.qurancomplex.com

الخضري، محمد بن مصطفى الشافعي: **حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** (جزءان)، دار الفكر.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي أبو بكر: **تاريخ بغداد** (14 جزءًا) دار الكتب العلمية بيروت.

ابن خلف، أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد النحوي المقرىء: **العنوان في القراءات السبع** حقّقه: زهير زاهد وخليل عطية، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، 1986م.

الخنساء، تماضر بنت عمرو بن الحارث: **شرح ديوان الخنساء**، صنعه: أبو العبّاس ثعلب، شرحه: فايز محمد، دار الكتاب العربي، بيروت، 2005م.

الدؤلي، أبو الأسود: **ديوان أبي الأسود الدؤلي**، صنعه: أبو سعيد الحسن السكري. حقّقه: محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الثانية، 1418هـ= 1998م.

ابن درستويه: **كتاب الكتّاب**، حقّقه: إبراهيم السامرائي، وعبد الحسين الفتلي، دار الكتب الثقافية، حَوَلّي: الكويت، 1977م.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن: **الاشتقاق**، حقّقه: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، 1991م.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن: **جمهرة اللغة** (4 أجزاء)، صحّحه: زين العابدين الموسوي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 1344هـ.

الدمياطي، شهاب الدين أحمد بن محمد: **إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر ويسمى (منتهى الأماني والمسرّات في علوم القراءات)**، حقّقه: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان 1998م.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان: **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** (52 جزءًا). حقّقه: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي بيروت 1987م.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان: **سير أعلام النبلاء** (24 جزءًا) مؤسّسة الرسالة، 2001م.

الرازي، أبو حاتم أحمد بن حمدان: **الزينة في الكلمات الإسلامية العربية**، حقّقه: حسين بن فيض الله الهمداني مركز الدراسات والبحوث اليمني 1994م.

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: **مختار الصحاح**، ضبطه وصحّحه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1994م.

ابن ربيعة، لبيد بن ربيعة العامري: **ديوان لبيد بن ربيعة العامري**، شرحه: عمر فاروق الطبّاع، دار الأرقم، بيروت، 1997م.

الرمّاني، أبو الحسن علي بن عيسى الرُّمَّانيّ النّحويّ: **رسالتان في اللغة**، حقّقه: إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان، 1984م.

الرُّمَّانيّ، أبو الحسن علي بن عيسى الرُّمَّانيّ النّحويّ: **معاني الحروف**، حقّقه: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق، بيروت، الطبعة الثانية، 1981م.

ذو الرُّمَّة، أبو الحارث غيلان بن عقبة: **ديوان ذي الرُّمَّة**، شرحه: أحمد حسن بَسَج، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995م.

الروسان، سليم سلامة: **قواعد الكتابة والترقيم والخطّ**، عمان، 1989م.

رومان، أندريه: **رؤية فرنسية في النحو العربي** ترجمه: علاء إسماعيل الحمزاوي وخلف عبد العزيز، 1990م. **Grammaire de l'Arabe**, André Roman, Presses Universitaires de France, Paris, 1990.

الزَّبيدي، مرتضى: **تاج العروس** (40 جزءًا)، حقّقه: عبد الستار أحمد فراج. دار الهداية، الكويت، 1965م.

أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة: **حجّة القراءات** حقّقه: سعيد الأفغاني، مؤسّسة الرسالة بيروت الطبعة الثانية، 1982م.

الزركلي، خير الدين: **الأعلام** (8 أجزاء) دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة، 1980م.

الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد: **أساس البلاغة**، دار الفكر، بيروت، 1994م.

الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد: **الجبال والأمكنة والمياه**، مطبعة بريل، ليدن، 1855م.

الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد: **الفائق في غريب الحديث** (4 أجزاء) حقّقه: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة لبنان الطبعة الثانية.

الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد: **المستقصى في أمثال العرب** (جزءان)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1987م.

ابن زهير، كعب: **ديوان كعب بن زهير**، حقّقه: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت،1997.

ابن زهير، كعب: **ديوان كعب بن زهير**، حقّقه: عمر فاروق الطباع، دار الأرقم، بيروت، 1994.

ابن السرّاج، أبو بكر محمد بن سهل بن السرّاج النّحوي: **الأصول في النحو** (3 أجزاء)، حقّقه: عبد الحسين الفتلي مؤسّسة الرسالة بيروت الطبعة الثالثة، 1996م.

السفاقسي، إبراهيم بن محمد: **التحفة الوفية بمعاني حروف العربية** المصدر: مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية العدد 19 1997م.

السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي: **مفتاح العلوم**، حقّقه: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م.

ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق: **إصلاح المنطق**، حقّقه: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون دار المعارف القاهرة الطبعة الرابعة، 1949م.

ابن سلام، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي: **غريب الحديث** (4 أجزاء)، حقّقه: محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي بيروت 1396هـ.

سلامة، بولس: **شرح المعلقات العشر**، الشركة اللبنانية للكتاب، بيروت، 1969م.

ابن سلمة، المفضل: **مختصر المذكر والمؤنث**، حقّقه: رمضان عبد التواب، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد السابع عشر، الجزء الثاني.

سليمان، سليمان محمد: **المحاكاة في الشعر الجاهلي بين التقليد والإبداع**، دار الوفاء، الإسكندرية، 2005م.

السمعاني أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني: **الأنساب** (5 أجزاء) قدّمه وعلّق عليه: عبد الله عمر البارودي مركز الخدمات والأبحاث الثقافية دار الجنان بيروت، 1988م.

السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد: **الروض الأُنُف في شرح السيرة النبوية لابن هِشام** (4 أجزاء)، حققه: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت 2000م.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: **كتاب سيبويه** (4 أجزاء)، حقّقه: عبد السلام محمد هَارون دار الجيل بيروت.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل: **المحكم والمحيط الأعظم** (11 جزءًا)، حقّقه: عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل: **المخصّص (**5 أجزاء**)** حقّقه: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي بيروت 1417هـ= 1996م.

السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله: **أخبار النحويين البصريين،** حقّقه: طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر 1955م.

السيرافي، أبو سعيد: **ضرورة الشعر،** حقّقه: رمضان عبد التواب، دار النهضة العربية، بيروت، 1985م.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر: **الإتقان في علوم القرآن.** (جزءان) حقّقه: سعيد المندوب، دار الفكر لبنان 1996م.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر: **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** (جزءان)، حقّقه: محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، صيدا، الطبعة الأولى، 2004م.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر: **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع** (3 أجزاء) حقّقه: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية مصر.

شاهين، عبد الصبور: **المصطلحات اللغوية في اللهجات العربية القديمة** مجمع اللغة العربية القاهرة، عدد 52.

ابن الشجري، أبو السعادات هبة الله بن علي**: أمالي ابن الشجري** (3 أجزاء)، حققه: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1992م.

ابن شداد، عنترة بن شدّاد: **شرح ديوان عنترة**، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995م.

الشربيني، شمس الدين محمد بن أحمد: **تفسير السراج المنير** (4 أجزاء) دار الكتب العلمية بيروت.

الشنتمري، الأعلم: **شعر زهير بن أبي سلمى**، حقّقه: فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م.

الشنقيطي، أحمد الأمين: **شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها**، حققه: محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية، بيروت، 2003م.

الشيباني أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الجزري: **اللباب في تهذيب الأنساب** دار صادر بيروت 1980م.

الشيباني، أبو عمرو إسحاق بن مرّار: **كتاب الجيم** (3 أجزاء)، حقّقه: إبراهيم الإبياري (ج1) عبد العليم الطحاوي (ج2) عبد الكريم العزباوي (ج3) مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1975م.

الصايغ، محمد بن الحسن: **اللَّمْحَةَ فِي شَرْحِ المُلْحَةِ** (جزءان)، حقّقه: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 2004م.

الصَّبَّان، أبو العرفان محمد بن علي الصَّبَّان: **حاشية الصبان شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك** (4 أجزاء)، حقّقه: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية.

الصاغاني، رضي الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد: **العباب الزاخر واللباب الفاخر** حقّقه: فير محمد حسن، الجزء الأول، القسم الأول، منشورات المجمع العلمي العراقي بغداد 1978م. حقّقه: الشيخ محمد حسن آل ياسين حرف الغين منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، العراق، 1980م.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك: **أعيان العصر وأعوان النصر** (6 أجزاء) حقّقه: علي أبو زيد ونبيل أبو عمشة ومحمد موعد ومحمود سالم قدم له: مازن عبد القادر المبارك دار الفكر المعاصر، بيروت، دارالفكر، دمشق 1998م.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك: **تصحيح التصحيف وتحرير التحريف**، حقّقه: السيد الشرقاوي، راجعه: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1987.

الصمادي، خليل: قراءة في كتاب "**شرح الشواهد الشعرية، في أُمَّات الكتب النحوية**" لمحمد محمد حسن شُرَّاب، موقع مجلة الثقافة: **http://www.thaqafa.org** تاريخ النشر: 2007/06/25م.

الضَّبِّي، المفضّل بن محمد بن يَعْلَى: **أمثال العرب**، حقّقه: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت: لبنان الطبعة الثانية 1983م.

الضَّبِّي، المفضّل بن محمد بن يَعْلَى: **المفضّليّات**، حقّقه: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، بيروت، الطبعة السادسة، 1964.

الضناوي، سعدي: **شرح ديوان طرفة بن العبد**، دار الكتاب العربي، بيروت، 2004م.

ضيف، شوقي: **تاريخ الأدب العربي "العصر الجاهلي"**، دار المعارف، مصر، الطبعة: الرابعة والعشرون.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي: **تاريخ الأمم والملوك** (5 أجزاء) دار الكتب العلمية بيروت 1407هـ.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي: **جامع البيان في تأويل القرآن**: حقّقه: أحمد محمد شاكر مؤسّسة الرسالة الطبعة الأولى، 2000م.

أبو الطيب، عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي: **الأضداد في كلام العرب**، حقّقه: عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة الثانية، 1996م.

أبو الطيب، عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي: **مراتب النحويين**، حقّقه: محمد زينهم محمد عزب، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2003م.

ابن عادل أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي: **اللباب في علوم الكتاب** (20 جزءًا)، حقّقه: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض دار الكتب العلمية بيروت: لبنان 1998م.

عاشور الشيخ محمد الطاهر: **التحرير والتنوير** (30 جزءًا) دار سحنون تونس 1997م.

ابن عبّاد، الصاحب إسماعيل: **المحيط في اللغة** (11جزءًا)، حقّقه: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، 1994م.

عبّاس، إحسان: **شعر الخوارج**، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الثالثة، 1974م.

عبد الرحمن، إبراهيم: **الشعر الجاهلي قضاياه الفنية والموضوعية** مكتبة الشباب القاهرة، الطبعة الثانية، 1984م.

عبد اللطيف، محمد حماسة: **لغة الشعر دراسة في الضرورة الشعرية**، دار الشروق، 1996م.

أبو عبيدة، معمّر بن المثنى: **مجاز القرآن (جزءان)** حقّقه: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة.

عتيق، عبد العزيز: **في البلاغة العربية علم البديع** (3 أجزاء)، دار النهضة العربية، بيروت، 1983م.

ابن العجاج، رؤبة: **ديوان رؤبة بن العجاج** صحّحه ورتّبه: وليم بن آلورد البروسي، دار ابن قتيبة، الكويت، د.ت.

ابن عساكر، الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي: **تاريخ دمشق** (70 جزءًا)، حققه: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت: لبنان 1998م.

العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن حَجَر: **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه** (4 أجزاء) حقّقه: محمد علي النجّار، وراجعه: علي محمد البجاوي المكتبة العلمية بيروت: لبنان.

العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن حَجَر: **تهذيب التهذيب** (12 جزءًا)، دار الفكر، بيروت، 1984م.

العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن حَجَر: **الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة** (6 أجزاء) حقّقه: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر أباد: الهند، 1972م.

العسكري، أبو أحمد الحسن بن عبد الله: **المصون في الأدب**، حققه: عبد السلام هارون، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة الثانية، 1984م.

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله: **جمهرة الأمثال** (جزءان) حقّقه: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش دار الفكر الطبعة الثانية، 1988م.

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله: **كتاب الصناعتين الكتابة والشعر** حقّقه: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1989م.

ابن عطيّة، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي: **المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** (5 أجزاء)، حقّقه: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان 1993م.

ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله: **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** (جزءان)، حقّقه: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الخير، بيروت، 1990م.

العكبري، أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله: **اللباب في علل البناء والإعراب** (جزءان)، حقّقه: غازي مختار طليمات، دار الفكر دمشق 1995م.

العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيلكلدي: **الفصول المفيدة في الواو المزيدة**، حقّقه: حسن موسى الشاعر، دار البشير عمان 1990م.

علي، جواد: **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام** (20 جزءًا)، دار الساقي، بيروت، الطبعة الرابعة، 2001م.

عمايرة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب** (7 أجزاء) مؤسّسة الرسالة، بيروت، 1987.

عوّاد، محمد حسن: **تناوب حروف الجر في لغة القرآن**، دار الفرقان، عمّان، 1982م.

العيني، محمود بن أحمد: **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية** (3 مجلدات)، دار صادر، د.ت. مطبوع بهامش خزانة الأدب، بولاق 1299هـ.

الغلاييني، الشيخ مصطفى: **جامع الدروس العربية** (3 أجزاء)، راجعه: عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة السادسة عشر، 1983.

الغلاييني، الشيخ مصطفى: **رجال المعلقات العشر**، المكتبة العصرية، صيدا، 1990م.

الغوث، مختار: **لغة قريش**، دار المعراج الدولية للنشر، الرياض: السعودية، 1997م.

الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم: **ديوان الأدب** (4 أجزاء) حقّقه: أحمد مختار عمر

مؤسّسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر القاهرة 2003م.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا: **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها** حقّقه: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا: **المقاييس في اللغة** (6 أجزاء) حققه: عبد السلام محمد هارون دار الفكر 1979م.

الفارسيّ، أبو علي النحويّ: **كتاب الإيضاح**، حقّقه: كاظم بحر المُرجان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، 1996م.

الفارسيّ، أبو علي النحويّ: **كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب**، حقّقه: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988م.

الفارسيّ، أبو علي النحويّ: **المسائل العضديّات**، حقّقه: علي جابر المنصوري، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بغداد، 1986م.

الفارسيّ، أبو علي النحويّ: **المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديّات**، حقّقه: صلاح الدين عبد الله الشيكاوي، مطبعة العاني، بغداد.

الفرّاء، أبو زكريا يحيى بن زياد: **معاني القرآن** عالم الكتب بيروت، الطبعة: الثالثة، 1983م.

الفرّاء، أبو زكريا يحيى بن زياد: **المقصور والممدود**، حقّقه: ماجد الذهبي، مؤسّسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1988م.

الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد: **الجُمَل في النحو** حقّقه: فخر الدين قباوة، مؤسّسة الرسالة، بيروت، 1985م.

الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد: **العين** (8 أجزاء)، حقّقه: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

الفرزدق، أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي: **ديوان الفرزدق**، حقّقه: عمر الطبّاع، دار الأرقم، بيروت، 1997م.

فهمي، سوزان محمد فؤاد: **الشواهد الشعرية النحوية في لسان العرب لابن منظور دراسة وتحليل**، رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، 1991م.

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب: **القاموس المحيط** (4 أجزاء)، دار الفكر، بيروت.

الفيومي أحمد بن محمد بن علي المقري: **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، (جزءان) المكتبة العلمية بيروت.

القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم: **كتاب الأمالي** (3 أجزاء)، حقّقه: الشيخ صلاح بن فتحي هلل، والشيخ سيّد بن عبّاس الجليمي، المكتبة العصرية، صيدا: بيروت، 2003م.

ابن قُتيبة، عبد الله بن مسلم الدِّينَوَرِيّ: **أدب الكاتب** ، حقّقه: محمّد الدالي، مؤسّسة الرسالة، بيروت.

ابن قُتيبة، عبد الله بن مسلم الدِّينَوَرِيّ: **كتاب الجراثيم** (جزءان)، حقّقه: محمد جاسم الحميدي، وقدّم له: مسعود بوبو، منشورات وزارة الثقافة، إحياء التراث العربي، دمشق: سورية، 1997م.

ابن قُتيبة، عبد الله بن مسلم الدِّينَوَرِيّ: **الشعر والشعراء**، حقّقه: مفيد قميحة ونعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، الطبعة الثانية، 1985م

ابن قُتيبة، عبد الله بن مسلم الدِّينَوَرِيّ: **عيون الأخبار** (4 أجزاء)، حقّقه: لجنة بدار الكتب المصرية، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1996م.

ابن قُتيبة، عبد الله بن مسلم الدِّينَوَرِيّ: **المعاني الكبير في أبيات المعاني** (7 أجزاء)، صحّحه: المستشرق الكبير سالم الكَرَنْكُوي، دار النهضة الحديثة، بيروت: لبنان، 1953م.

القرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطّاب: **جمهرة أشعار العرب**، حقّقه: علي محمد البجاوي.

القرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطّاب: **جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام**، (جزءان)، حقّقه: محمد علي الهاشمي، الطبعة الثالثة، دار القلم، دمشق، 1999م.

القرطبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد: **تفسير القرطبي "الجامع لأحكام القرآن"** (20 جزءاً) حققه: مصطفى السقا، دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الثانية، 1985م.

القريشي، فاضل طلال: **الكلمات الأكدية في اللغة العربية والكلمات المستعارة من السومرية** مجلّة اللسان العربيّ، عدد41 1996م.

القزّاز، أبو عبد الله محمد بن جعفر: **العشرات في اللغة**، حقّقه: يحيـــى عبـــد الـــرؤوف جبـــر، 1984م.

القزويني، الخطيب جلال الدين أبو عبد الله محمد بن سعد الدين: **الإيضاح في علـــوم البلاغـــة المعاني والبيان والبديع** دار الكتب العلمية بيروت د.ت.

ابن القطّاع، أبو القاسم علي بن جعفر السعدي: **كتاب الأفعال** (3 أجزاء)، عالم الكتب، بيروت.

القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي: **صبح الأعشى في صناعة الإنشـــا** (14 جـــزءًا)، حقّقـــه: يوسف علي الطويل، دار الفكر، دمشق الطبعة الأولى، 1987م.

ابن قميئة، عمرو: **ديوان عمرو بن قميئة**، حقّقه: حسن كامل الصيرفي، معهـــد المخطوطـــات العربية، جامعة الدول العربية، 1965.

الْقَنُّوجِيُّ صِدِّيقُ بْنُ حَسَنٍ: **أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحـــوال العلـــوم** (3 أجـــزاء) حقّقه: عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية، بيروت، 1978م.

القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق: **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده** (جزءان)، حقّقه: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت 2001م.

القيسي، أبو علي الحسن بن عبد الله: **إيضاح شواهد الإيضاح** (جزءان)، حقّقه: محمد بن حمـــود الدَّعَجانيّ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1987م.

ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله: **بدائع الفوائد** (4 أجزاء) حقّقه: هشام عبد العزيز عطا وآخرون، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكّـــة المكرّمـــة، الطبعـــة الأولى، 1996م.

الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني: **معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، حققـــه: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسّسة الرسالة، بيروت، 1419هـــ= 1998م.

ابن الكَلْبيّ، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب: **كتاب الأصنام**، حقّقه: أحمد زكي باشا، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، الطبعة الثالثة، 1995م.

ابن ماكولا أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر المعروف بابن ماكولا: **إكمال الكمـــال (الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنـــى والأنســـاب)** (7 أجزاء) دار الكتاب الإسلامي، الفارق الحديثة للطباعة والنشر القاهرة.

ابن مالك، جمال الدين محمد بن مالك الطائي الجياني: **شرح الكافية الشافية** (5 أجزاء)، حقّقه: عبد المنعم أحمد هريدي،   دار المأمون للتراث ومركز البحث العلمي بجامعة أم القـــرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى 1982م.

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي: **النُّكَت والعُيُون** (6 أجزاء)، حقّقه: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

المبرِّد، أبو العباس محمد بن يزيد: **الفاضل،** حقّقه: عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصـــرية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1995م.

المبرِّد، أبو العباس محمد بن يزيد: **الكامل في اللغة والأدب** (3 أجزاء)، دار الفكـــر، بيـــروت، د.ط، د.ت.

المبرِّد، أبو العبّاس محمد بن يزيد: **الكامل في اللغة والأدب** (4 أجزاء)، حقّقه: محمد أبو الفضل إبراهيم دار الفكر العربي القاهرة الطبعة الثالثة 1997م.

المبرِّد، أبو العباس محمد بن يزيد: **المقتضب** (4 أجزاء)، حقّقه: محمد عبد الخـــالق عضـــيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، 1994م.

المتقى الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري: **كنز العمال فـــي سنن الأقوال والأفعال** (16 جزءًا) صحّحه: الشيخ بكري حياني والشيخ صـــفوة الســـقا مؤسّسة الرسالة، بيروت 1989م.

المرادي، الحسن بن قاسم: **الجنى الداني في حروف المعاني،** حقّقه: فخر الدين قباوة ومحمّد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م.

المرزباني، محمد بن عمران بن موسى: **الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء،** عنيت بنشره جمعية نشر الكتب العربية بالقاهرة، المطبعة السلفية ومكتبتها، مصر، 1343هـــ.

المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني: **شرح ديـوان الحماسـة** (جزءان)، حقّقه: أحمد أمين وعبد السلام هارون، دار الجيل، 1991م.

المِزّي، يوسف بن الزكيّ عبد الرحمن أبو الحجّاج: **تهذيب الكمال (35 جزءًا)**، حقّقـه: **بشـار عواد معروف** مؤسّسة الرسالة بيروت 1980م.

المسعودي: **مروج الذهب** (4 أجزاء) دار الكتب العلمية، بيروت، 1986م، مكتبـة الريـاض، 1981م.

مصطفى، إبراهيم وزملاؤه: **المعجم الوسيط**، (جزءان)، حقّقه: مجمع اللغة العربية في القاهرة، دار الدعوة.

ابن المُطَرِّز، أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علـي: **المُغـرب فـي ترتيـب المُعـرِب** (جزءان)، حقّقه: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بـن زيـد حلـب 1979م.

مكرم، عبد العال سالم: **شواهد سيبويه من المعلقات في ميزان النقد**، مؤسّسة الرسالة، بيروت، 1987م.

المناوي، محمد عبد الرؤوف: **التوقيف على مهمات التعاريف** حقّقه: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر بيروت 1410هـ.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مُكَرَّم الإفريقي المصري: **لسان العـرب** (15 جـزءًا)، دار إحياء التراث العربي ومؤسّسة التاريخ العربي، دقّقه: أمين محمد عبد الوهّـاب ومحمـد الصادق العُبَيْدي، بيروت، الطبعة الثالثة، د.ت.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مُكَرَّم الإفريقي المصري: **لسان العـرب** (15 جـزءًا) دار صادر، بيروت، الطبعة: الأولى، 1990م.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مُكَرَّم الإفريقي المصري: **لسان العـرب** (18 جـزءًا)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 2004م.

الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة: **البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها** (جـزءان)، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1996م.

الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري الميداني: **مجمع الأمثال** (جزءان)، حققه: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة بيروت.

الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري الميداني: **مجمع الأمثال** (جزءان)، حقّقه: نعيم حسن زَرزُور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988.

النابغة، زياد بن معاوية الذبياني: **ديوان النابغة الذبياني**، شرحه: حنّا نصر الحتي، دار الكتاب العربي، بيروت، 2004م.

النابغة الذبياني: **ديوان النابغة الذبياني**، حقّقه: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، د.ت.

النابغة الذبياني: **ديوان النابغة الذبياني**، شرحه: حمدُو طمّاس، دار المعرفة، بيروت: لبنان، الطبعة الثانية، 2005م.

النابغة الذبياني: **ديوان النابغة الذبياني الشاعر الجاهلي الشهير**، مطبعة الهلال، الفجالة: مصر، 1911م.

الناصر، محمد: **أدب وتاريخ مفهوم الجاهلية في الشعر الجاهلي** مجلّة البيان، بيروت، العدد:3 1986م.

النجار، محمد بن عبد العزيز: **ضياء السالك إلى أوضح المسالك** (4 أجزاء) مؤسّسة الرسالة، 2001م.

النحّاس، أبو جعفر: **معاني القرآن**، حققه: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، 1988م.

النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب: **نهاية الأرب في فنون الأدب** (33 جزءًا) حقّقه: مفيد قمحية وجماعة، دار الكتب العلمية بيروت 2004م.

هارون، عبد السلام محمد: **تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب**، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979م.

هارون، عبد السلام محمد: **معجم شواهد العربيّة**، مكتبة الخانجي، مصر، 1872م.

الهرويّ، أبو الحسن علي بن محمد النحويّ: **كتاب الأُزهيّة في علم الحروف**، حقّقه عبد المعين الملّوحي، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1993م.

الهرويّ أبو سهل محمد بن علي بن محمد النحويّ: **إسفار الفصيح** (جزءان) حقّقه: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة: المملكة العربية السعودية 1420هـ.

ابن هشام، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاريّ: **أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك** (4 أجزاء)، دار الجيل، بيروت، الطبعة الخامسة، 1979.

ابن هشام جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاريّ: **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك** (4 أجزاء)، حقّقه: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، مصر، 2004م.

ابن هشام، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاريّ: **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، حقّقه: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، وراجعه: سعيد الأفغاني، دار الفكر، 1992م.

الوائلي، كريم عبيد هليل: **الشعر الجاهلي قضاياه وظواهره الفنيّة**، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردنّ، 2008م.

الورّاق، أبو الحسن محمد بن عبد الله: **علل النحو**، حقّقه: محمود جاسم محمد الدرويش مكتبة الرشد الرياض: السعودية 1420هـ= 1999م.

يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربيّة** (14 جزءًا)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1996م.

يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد النحو الشعريّة** (3 أجزاء)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1999م.

ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي: **شرح المفصّل** (10 أجزاء)، إدارة الطباعة المنيرية، مصر.

موقع المعرفة: http://www.marefa.org

موقع المكتبة الشعرية: http://www.she3r.ktaby.com

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

Multiplicity of accounts of standard referentiality of al- A'sha's poetry in (Lisan Al-Arab)

By
Malek Saleem Sabbah

Supervisor
Prof. Dr. Yahya Jaber
Prof. Dr. Hamdi Al-Jebali

Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts in Arabic Language and Literature, at An-Najah National University, Nablus, Palestine.

2009

Multiplicity of accounts of standard referentiality of al- A'sha's poetry in (Lisan Al-Arab)

By
Malek Saleem Sabbah
Supervisor
Prof. Dr. Yahya Jaber
Prof. Dr. Hamdi Al-Jebali

Abstract

This a comparative study of the Al-'Asha poetic quotations which came in Lisan Al-Arab at various narrations clarifying it's nature, and comparing it with the narration of Diwan al- A'sha Al-Kabir, Dar Al-Nahda's Edition, and Diwan al- A'sha the Cultural Library's Edition. The sings of difference have been clarified between the narration of Al-Lisan and the two Diwans aiming to reveal its essence and the correctness of its issue, and showing the difference and defects among them at proving the a grammatical rule, or explaining a specific pronunciation evidence.

This study is divided into introduction, preview, in which I talked about its necessity in proving the language and Ibn Manthur method at showing the evidence. The parts of this study have varied according to different quotations. I've arranged them according the rhyme of the verse beginning with the rhyme of the letter (b) and ending with the rhyme of the letter (y), so I've made each letter which belongs to al- A'sha poetry a section. I neglect the letters which don't contain poetry of Al'Asha in Lisan Al-Arab.